الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 27 صفر 1417 هـ - 1996/7/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6437

London - Saturday - 13 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6437



في الشرق الأوسط

«سي آي ايه» تعيد دراسة أعراض «مرض حرب الخليج»

● طالب نائب في الكونجرس الاميركي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» بشرح الاسباب التي دعتها الى التعاقد مع احدى الشركات الاميركية في ولاية كاليفورنيا لتقييم الدراسة التي سبق ان اجرتها الشركة نفسها حول الاخطار الناجمة عن قصف مخابئ الاسلحة الكيماوية العراقية ابان حرب الخليج. (ص4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أنصار الملاكم بو يعتلون على منافسه البولندي

● تفق مشجعو الملاكم الاميركي ريديك بو فور اعلان فوزه على منافسه البولندي اندرو جولوتا في مباراة الوزن الثقيل وأوسعوا الأخير ضرباً لكثرة اخطائه التي كان بسببها اعلان الحكم نهاية اللقاء في الجولة السابعة. (ص رياضة)

«سرطان الطيران».. يحصد الطيارين والمضيفات الألمان

● طالب اتحاد جمعيات حماية البيئة الالماني وكالة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» بالتحقيق في اسباب وفاة المضيفة برجيت د. بمرض سرطان الدم بعد خدمة دامت اكثر من 25 عاما في «لوفتهانزا» كمضيفة طيران، والتحقيق في اسباب وفاة عدد كبير من طياري ومضيفي الطيران بمختلف انواع السرطان خلال العشرين سنة الماضية. (ص أولى 2)

الهراوي أكد أن التصويت سيكون «حرا ونزيها»

«اللقاء الثلاثي» يدعو لمقاطعة انتخابات لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي
باريس: «الشرق الأوسط»

صدر في ملحق خاص للجريدة الرسمية اللبنانية امس قانون الانتخاب الجديد، فيما ينتظر ان تصدر في ملحق خاص من هذه الجريدة ايضا بعد غد الاثنين مراسيم دعوة الهيئات الانتخابية الى انتخاب اعضاء مجلس النواب اللبناني الجديد ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل، فيما أكد الرئيس الياس الهراوي ان الانتخابات المقبلة ستكون «حرة ونزيهة».

وتزامن نشر قانون الانتخاب الجديد مع نداء وجهه الى اللبنانيين اركان «اللقاء الثلاثي» المعارض الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، حذروهم فيه من المشاركة في الانتخابات «ترشيحا واقتراعا»، واصفين هذه الانتخابات بأنها «اخطر عملية تزوير لازالة الوطن اللبناني من الوجود» ومعتبرين ان المجلس النيابي الذي سينتخب «سيأتي بصورة ابشع من مجلس الأمس، قانونه مزيف ومفروض تشرف عليه ادارة غير لبنانية مهيمنة سياسيا وامنيا، تضغط لتحقيق مصالحها المباشرة على حساب مصالحنا الجوهرية والحيوية».

واعتبروا ان مقاطعة الانتخابات «مسؤولية وواجب، وهي رفض للذل والارتهان» وحددوا 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا «لاعلان جبهة تحدد

التتمة.............ص 4 تفاصيل.............ص 5

أيها اللبنانيون.............ص الرأي



اتفاق تشارلز وديانا على صفقة «طلاق العصر»



الأمير تشارلز يحيي الجمهور في حي بريكستون في لندن امس قبل وقت قصير من اعلان تسوية طلاقه مع الأميرة ديانا التي تبدو في الصورة الصغرى التي التقطت لها امس أيضا (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهى «زواج العصر» بين الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وزوجته الاميرة ديانا اميرة ويلز بـ«طلاق العصر». اذ اعلن محامو الطرفين يوم امس ان تشارلز وديانا اتفقا على الشروع اعتبارا من يوم بعد غد في اجراءات الطلاق الذي سيصبح واقعا في 28 اغسطس (آب) المقبل. وبموجب الاتفاق ستفقد ديانا لقب «صاحبة السمو الملكي» لكنها ستحتفظ بلقب «ديانا اميرة ويلز». وقد اعلن ذلك قصر باكنجهام ايضا.

وستحتفظ الاميرة بمقر سكنها في قصر كينسنجتون الذي ستنقل اليه مكتبها الموجود حتى الآن في قصر سانت جيمس مقر الامير تشارلز.

ولم يكشف يوم امس عن الشروط المالية للطلاق، لكن تقارير صحافية ذكرت ان الامير تشارلز سيدفع الى ديانا مبلغا مقطوعا يتراوح بين 15 و20 مليون جنيه استرليني. وذكرت بعض هذه التقارير ان المبلغ المتفق عليه هو 17 مليون استرليني.

تفاصيل.............ص أولى 2

مشروع قانون لتقسيم حضرموت إلى محافظتين

البرلمان اليمني يناقش قانوني الانتخاب والإدارة

صنعاء: من ناجي الحرازي

يبدأ مجلس النواب اليمني الاسبوع الحالي، مناقشة قضيتين اعتبرتهما مصادر برلمانية بانهما الأهم منذ مناقشة وإقرار مشروع التعديلات الدستورية أواخر عام 1994، هما مشروع تعديل قانون الانتخابات العامة، ومشروع قانون التقسيم الإداري الجديد.

وكانت لجنة مشتركة من مجلس النواب واللجنة العليا للانتخابات قد انتهت اول من امس من مراجعتها لمشروع تعديل قانون الانتخابات، واعدت تقريراً بهذا الخصوص سيعرضه المجلس ويناقشه. اما قانون التقسيم الإداري فقد أقره مجلس الوزراء اليمني في جلسته الأسبوعية الأخيرة يوم الأربعاء الماضي وقرر تقديمه لمجلس النواب لمناقشته ثم المصادقة عليه بعد إدخال التعديلات التي يراها.

وكانت اللجنة التي راجعت مشروع تعديل قانون الانتخابات العامة الذي صدر عام 1992 قد اشارت في تقريرها إلى أن مراجعتها شملت كافة مواد القانون وليس فقط المواد المطلوب تعديلها، وذلك حرصاً منها على تلافي أي قصور في نصوص القانون، وبما ينسجم مع النصوص الدستورية، ويستوعب كافة العمليات الانتخابية.

وأكدت اللجنة انها حرصت على جعل مشروع التعديل - الذي قدمته اللجنة العليا للانتخابات - «اكثر دقة وشمولية» واكثر ضماناً لحرية الانتخابات ونزاهتها.

لكن مصادر برلمانية استبعدت أن يجري تمرير مشروع تعديل قانون

التتمة.............ص 4

البنتاجون لا يستبعد عملا إرهابيا جديدا بالمنطقة

البيت الأبيض يؤكد ثقته في قدرة الأمن السعودي

واشنطن: من محمد صادق

أعرب البيت الأبيض أمس عن ثقته المطلقة «بارادة وقدرة السلطات السعودية على حماية ضيوفها ومواطنيها». وقال المتحدث باسم البيت الابيض «ان الادارة الأميركية واثقة تماما ان الحكومة السعودية قادرة على اتخاذ اي عمل او اجراء لتوفير الحماية الكاملة لضيوفها ومواطنيها».

وجاء هذا التأكيد بعد الأنباء التي ذكرت ان الولايات المتحدة تتوقع المزيد من العمليات الارهابية المحتملة في المنطقة. واشار مكوري الى ما سبق ان اعلنه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وسفير السعودية في واشنطن الأمير بندر بن سلطان في هذا الشأن، وقال «اننا سمعنا هذا أيضاً من الأمير سعود الفيصل والأمير بندر ونحن نعلم

التتمة.............ص 4

وزراء الخارجية يبدأون اليوم اجتماعاتهم في مسقط

الخلاف بين قطر والبحرين أمام دول «إعلان دمشق»

مسقط: من وهيب محمد غراب
القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يعقد وزراء خارجية دول إعلان دمشق في مسقط اليوم اجتماعات دورتهم الثالثة عشرة التي تستمر يومين والتي سيتركز البحث خلالها على تطورات عملية السلام في ضوء البرنامج المتشدد الذي أعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في الخطاب الذي القاه منذ ثلاثة ايام أمام الكونجرس الأميركي.

ومن المقرر ان يشتمل البحث ايضاً على عدد من القضايا الأخرى، ابرزها تصاعد الخلاف بين قطر والبحرين، ونتائج الوساطة السورية بين طهران والمنامة، والموقف من العراق، اضافة الى التعاون بين الدول الـ8 في المجالات المختلفة.

التتمة.............ص 4

نتنياهو يعرض مجددا اللقاء مع الأسد

واشنطن تؤيد بقاء القدس تحت السيطرة الإسرائيلية

واشنطن: من روبرت ماركاند
لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يختتم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء اليوم زيارته الاولى للولايات المتحدة منذ فوزه في الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي. وتقول مصادر اميركية ان نتنياهو سيغادر واشنطن وفي جعبته تأييد اميركي لبقاء القدس تحت سيطرة الدولة العبرية ودون اي تراجع يذكر في مواقفه المتشددة ازاء عملية السلام خاصة في قضيتي الجولان والقدس والانسحاب من الخليل وكذلك رفضه لمبدأ الارض مقابل السلام. الامر الذي يعود بالعملية السلمية برمتها الى نقطة الصفر.

وخلافا لما توقعته واشنطن والعديد من العواصم العربية بان يبدي

التتمة.............ص 4

تفاصيل.............ص 3 مقالات.............ص الرأي

خوفا من وقوع اضطرابات شعبية

تدابير أمنية في الأردن بعد تصاعد «أزمة الخبز»

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت السلطات الأردنية امس، تدابيرها الأمنية في عمان والمدن الرئيسية الأخرى، خوفا من وقوع اضطرابات شعبية مع تصاعد الانتقادات لرفع اسعار الخبز بنسبة كبيرة.

وكان العاهل الأردني الملك حسين قد حذر في مؤتمر صحافي أول من أمس من مغبة وقوع اختلالات او اهتزازات في أعقاب القرار، موضحا ان مثل هذه الاحداث ستنعكس سلبيا على العملية السلمية ومجمل الأداء الأردني ودعم الفلسطينيين وضمان حقوقهم المشروعة في اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني. وتخشى الحكومة الأردنية ان يتسبب اعلان رفع اسعار الخبز في إحداث بلبلة او احتجاجات شعبية، كتلك التي حدثت في جنوب الأردن عام 1989.

تفاصيل.............ص 3

عمدة العاصمة الروسية يتهم الشيشان

قتيل وعشرات الجرحى في انفجار حافلة بموسكو

موسكو: من سامي عماره

استيقظت العاصمة الروسية موسكو فجر امس، ولليوم الثاني على التوالي على تفجير جديد مزق حافلة كهربائية على مقربة من محطة سكة حديد ريجا بشمال المدينة، واسفر عن مقتل احد الركاب وجرح ما يزيد عن عشرين آخرين جروح ثمانية منهم خطرة.

يوري لوجكوف عمدة موسكو بادر الى عقد مؤتمر صحافي قال فيه انه تلقى تعليمات من الرئيس الروسي بوريس يلتسين بضرورة «تنظيف» العاصمة من «المشبوهين» وان الشرطة باشرت عملياتها. واردف «ان مرسوما رئاسيا يجيز لنا تنظيف موسكو من المشردين والمتسولين والفارين من وجه العدالة ضمن حدود القوانين» وان الشرطة ستعمد الى «عزل المشبوهين... والامر لا يتعلق فقط بالافراد بل بالمنظمات السياسية التي تقيم علاقات مع الجنوب الروسي» في اشارة واضحة الى منطقة شمال القوقاز حيث جمهورية الشيشان.

ثم عاد لوجكوف الى تكرار ما قاله ازاء تفجير اول من امس في ميدان بوشكين على مقربة من الكرملين متهما «عناصر شيشانية» بانها وراء العملية. اذ ادعى انه

التتمة.............ص 4

مؤتمر فانكوفر الطبي يختتم أعماله

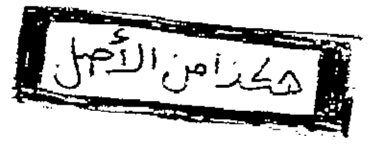
تفاؤل بالشفاء من الإيدز بواسطة العقار الثلاثي

فانكوفر: «الشرق الأوسط»

اكد الاطباء في مؤتمر عالمي حول «الايدز» اختتم اعماله في فانكوفر امس انه بالإمكان تنظيف الدورة الدموية للاشخاص المصابين بالمراحل الاولى من الفيروس المسبب لمرض الايدز بشكل تام وهو ما يعني الشفاء المطلق، لكنهم قالوا ان ذلك لا ينطبق على الاشخاص الذين اصبحوا في مراحل متأخرة من المرض. واكدوا ايضا انه في حالة عدم الشفاء يظل المرض تحت السيطرة ما دام المصاب يتناول مزيجا من الأدوية الجديدة والقديمة، تماما مثل مريض السكري الذي هو بحاجة يوميا الى جرعات من الانسولين.

وذكر مارتن ماركوتز من مركز ايرون دايموند لابحاث الايدز في نيويورك انه عالج تسع اصابات جديدة من الايدز بمزيج ثلاثي مؤلف من عقار الداي زد تي» و«تي سي» و«ريتونافر» ليجد بعد ايام ان مستويات الفيروس قد انخفضت بشكل كبير الى ادنى من مستويات الكشف العادي، اي الى اقل من 500 فيروس في نقطة الدم الواحدة.

التتمة.............ص 4



زيارة مبارك إلى أنقرة تفتح ملفات قديمة ـ جديدة

أربكان يسعى لإعادة التوازن إلى السياسة الخارجية التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

فتحت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى انقرة ملفين متنافرين ومتكاملين في آن واحد. الاول ملف العلاقات العربية ـ التركية الذي تناثرت اوراقه بسبب اعاصير الاتفاقية العسكرية التركية ـ الإسرائيلية. والثاني ملف علاقات القوات المسلحة التركية العلمانية مع حزب «الرفاه» الاسلامي وهي علاقات تعرضت بدورها الى اعاصير الاتهامات المتبادلة والشكوك المتقابلة التي ولدت نوعا من عدم الثقة بين الجانبين.

ورغم عدم الانسجام البادي بين الملفين فانهما في الواقع يكمل احدهما الآخر ويرتبطان مع بعضهما بقوة. واكتسبا اهمية كبيرة بعد وصول اربكان للسلطة. فكلا المؤسستين، المدنية والعسكرية، مضطرتان للعيش بانسجام ووئام وتعاون مع بعضهما البعض وتجاوز التوتر الذي ساد علاقاتهما منذ عام 1980 عندما وقع الانقلاب العسكري الثالث في تركيا من جهة. وبسبب حملة حزب «الرفاه» على المؤسسة العسكرية لاعتزامها احالة الضباط المتدينين على التقاعد.

واذا كان الاعتقاد السائد، في الاوساط السياسية المحلية والدولية، بان الجيش التركي يعارض مشاركة حزب «الرفاه» في الحكم، وان الولايات المتحدة حليفة تركيا الكبرى لها موقف مماثل «لانها ضد الاصولية»، فان الجهود التي بذلتها تانسو تشيلر، شريكة اربكان في الحكم، اقنعت زعماء الدول الغربية بانها الضمانة لعدم تطرف اربكان او اتجاهه نحو الاصولية. كما اقنعت الاوساط المالية المحلية والدولية وكذلك القوات المسلحة التركية، بان اربكان لا يشكل خطرا على مصالحها وعلى العلمانية والديمقراطية في البلاد. وهو ما ساعدت عليه ايضا تصريحات اربكان العلمانية والكمالية، مما ادى بمجموعه الى تلطيف الجو المعارض وتهيئة الظروف المناسبة لاقامة الائتلاف بين حزبي «الطريق القويم» و«الرفاه» رغم تاكيد بعض الاوساط المحلية والدولية بان تشيلر قد ارادت من وراء هذا الائتلاف انقاذ رأسها من مقصلة الديوان العالي، بل ان رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم»، لا يزال يؤكد ويقسم باغلظ الايمان بان ثمة حلفا سريا بين تشيلر واربكان حول تبادل المنافع بين حزبيهما وتبييض صفحة تشيلر مقابل تبييض صفحة بنك «مرجومك» المتهم بالتصرف بالاموال المتبرع بها لمسلمي البوسنة والهرسك. سيما ان الصحافة التركية الموالية للغرب تعد «مرجومك» مصرف حزب «الرفاه» السائر على قدمين.

ومن جانبه اختار اربكان ان يحمل غصن الزيتون ويلوح به للقوات المسلحة التركية، فاقترح ـ عند قيام حكومته بزيادة رواتب الموظفين ـ زيادة راتب رئيس اركان الجيش «الذي يتناول النادل المرموق في الغرب راتبا اكبر منه» بما يليق براس هذه السلطة الحيوية والمهمة في البلاد. ثم كانت خطوة اربكان الثانية بالسعي لدى سورية لتسليم عبد الله اوغلان زعيم حزب العمال الكردستاني الى انقرة او طرده الى خارج سورية، وهو المطلب الرئيسي للقوات المسلحة التركية منذ عهد الرئيس السابق تورجوت اوزال. بل ان الاوساط البرلمانية تتحدث اليوم عن موافقة اربكان ايضا على التمديد لقوة «المطرقة» التي تحمي الملاذ الآمن لاكراد العراق ووفق الشروط التي اعلنها الجنرال تشويك بير الرئيس الثاني لاركان الجيش والقائلة بضرورة تعهد الولايات المتحدة بالحفاظ على وحدة التراب العراقي ونقل مقر قيادة هذه القوة من مدينة دهوك العراقية الى مدينة سيلوبي التركية.

وامام هذه المرونة التي ابداها اربكان تجاه القوات المسلحة التركية، قامت رئاسة اركان الجيش التركي بوضع ملف لحالة الضباط المتدينين الذين يقومون باداء الشعائر الدينية في المعسكرات، على التقاعد في اغسطس (آب) القادم على الرف وعدم عرضه على مجلس الشورى العسكري الذي يرأسه رئيس الوزراء اربكان لكي لا يحرج خلال تلك الاجتماع. كما قام رئيس اركان الجيش اسماعيل قره داي بزيارة اربكان اول من امس للتهنئة حيث اجتمع به لمدة 80 دقيقة، اكدت بعدها المصادر القريبة من اربكان، ان قائد السلطة العسكرية بحث مع قائد السلطة السياسية جميع القضايا التي تهم البلاد وبينها الاتفاقية العسكرية التركية ـ الاسرائيلية والعلاقات مع سورية وايران والعراق، كما وعده بقيام المخابرات العسكرية باطلاع رئيس الحكومة على كافة المعلومات المطلوبة حول الموقف العام.

وكانت زيارة الرئيس مبارك الى انقرة هي المناسبة التي جمعت بين رئيس الوزراء اربكان ورئيس اركان الجيش قره دايي لاول مرة. ورغم الجو الرسمي الذي ران على استقبال الرئيس المصري، فان اربكان الذي ابلغ بزيارة رئيس اركان الجيش له في مقر رئاسته انتهز هذه الفرصة ليقترح على الجنرال قره دايي مصاحبته للعودة معا. غير ان الجنرال العسكري اراد الابقاء على المسافة القائمة بينه وبين الجنرال المدني اربكان، فاعتذر ووعد بزيارته في مقر عمله بعد نصف ساعة.

واذا كانت بعض الاوساط السياسية التركية ترى في زيارة الرئيس المصري الى انقرة نوعا من التنسيق بين تركيا ومصر (ومن ورائها العرب) بشأن مسيرة السلام في المنطقة، فان بعض المعلقين السياسيين وضعوا هذه الزيارة في سياق ما اسموه بالسباق بين البلدين من اجل الامساك بالمبادرات السياسية التي تجعل من كل منهما قوة فاعلة في المنطقة من جهة ولتحقيق المصالح الوطنية من خلال علاقتهما ببعضهما البعض وعلاقاتهما معا بحكومة الليكود الاسرائيلية من جهة اخرى.

وكانت تلك الاوساط السياسية قد توقعت ان يقوم الرئيس مبارك بدور وساطة بين سورية وتركيا اللتين توترت علاقاتهما على خلفية مشكلة مياه الفرات والاتفاق التركي ـ الاسرائيلي، الا ان تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن ضرورة قيام تركيا وسورية بحل خلافاتهما دون تدخل جانب ثالث، كانت مفاجئة لهذه الاوساط وللمراقبين. ومع ذلك فان بعض العارفين ببواطن الامور يرون ان تغييرا ما في سياسة تركيا تجاه جيرانها العرب لا بد ان يحدث في عهد الحكومة الجديدة وانها ستعود الى نوع من التوازن في سياستها وعلاقاتها الخارجية تجاه حلفائها الغربيين ومحيطها الشرقي ـ الاسلامي، وهي السياسة التي طبقتها تركيا حتى وفاة اوزال عام 1991 باتقان وموازنة ملحوظين.

أنقرة تعيد الأكراد المهجرين إلى قراهم

لندن ـ انقرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان حكومته ستسمح تدريجيا بعودة الاكراد الى قراهم بعد ان اجلوا منها بالقوة خلال الحرب الدائرة في جنوب شرق البلاد منذ 12 عاماً. واعتبر اربكان في تصريحات ادلى بها امس ان الاوان قد حان لاعادة فتح القرى المهجورة نظرا الى ان الاوضاع الامنية تحسنت بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة في المنطقة.

واستنادا الى تقرير وضعته وزارة الداخلية نشر في مطلع العام الحالي فقد تم اجلاء اكثر من 2400 قرية في 20 محافظة في شرق البلاد وجنوب شرقها مما ادى الى نزوح 27 الف شخص الى مناطق اخرى.

وكانت قوات الامن التركية قد اخلت معظم القرى القريبة من الحدود مع كل من سورية والعراق وايران، واعتبرت ان هذه الوسيلة هي الوحيدة لتدمير القواعد اللوجستية لحزب العمال الكردستاني التي تعده انقرة خارجا عن القانون.

وقتل اكثر من 20 الف شخص في الحرب بين تركيا والاكراد الذين يسعون الى الاعتراف بكيانهم القومي وحقوقهم السياسية والثقافية والادارية.

كاتب إيراني يهجر بلده ويقيم في ألمانيا

بون ـ رويتر: قال كاتب ايراني ورئيس تحرير مجلة كانت كتاباته قد اغضبت الحكومة الايرانية امس انه اعطى ظهره لوطنه وقرر ان يصبح مواطنا بلا وطن وابلغ عباس معروفي (39عاما) وكالة رويتر من مقر اقامته المؤقت بالقرب من مدينة كولونيا في غرب المانيا حيث يقيم منذ وصوله الى المانيا في مارس (آذار) الماضي «اريد ان ابقى رجلا بلا وطن بسبب القمع السياسي في ايران».

ونفى معروفي انباء عن انه طلب حق اللجوء السياسي من بون، غير انه اعترف انه سيواجه مصيرا مجهولا عندما تنتهي تاشيرة دخوله في اغسطس (آب) المقبل، وقال «فيما يتعلق بحياتي المستقبل مجهول لكن فيما يتعلق بكتاباتي فانا اعرف ماذا سأفعل».

وحكمت محكمة في طهران في يناير (كانون الثاني) الماضي على معروفي بالجلد 35 جلدة والسجن ستة اشهر بتهمة «نشر اكاذيب» واهانة المرشد الايراني علي خامنئي. ومنعت المحكمة معروفي من العمل بالصحافة لمدة عامين واغلقت مجلته الادبية الشهرية.

كليم صديقي الغامض يخلف الفارا

احتمال حل «بيت المال» و«البرلمان الإسلامي» في بريطانيا

لندن: من امير طاهري

بعد اشهر من الخلافات يجتمع امناء «بيت المال الاسلامي» ليقرروا ما اذا كان يتعين حل هذه المؤسسة الخيرية المسجلة في بريطانيا.

وقال الدكتور سالم اليافعي رئيس مجلس الامناء في تصريح له امس ان اللقاء سيتضمن ايضا استجواب المسؤول عن «مؤسسة المأكولات الحلال».

ففي يونيو (حزيران) الماضي اوقف اليافعي، وهو رئيس بيت المال، عن العمل الامين العام الذي قرر، بالمقابل، ان يتوقف وسط اتهامات واتهامات مضادة.

واليافعي، الذي هو ايضا نائب رئيس «البرلمان الاسلامي» في بريطانيا يتحدى الزعامة الجديدة للمجموعة، اذا دعا المسلمين الى الاحجام عن تقديم اية مساهمات مالية الى «بيت المال الاسلامي» و«البرلمان» اثناء اجرائه التحقيق الكامل في مصادرهما المالية.

وفي تصريحه قال اليافعي انه سيقدم في وقت قريب معلومات تتعلق بما وصفه بمصادر وصلات ايرانية ويهودية في البرلمان الاسلامي».

وكان هذا «البرلمان» قد شكله كليم صديقي، الشخصية المثيرة للجدل، والذي يعتبر، عموما، احد افراد طوبي» في بريطانيا يعمل لصالح المؤسسات الثورية الايرانية. وكانت اللجنة التي تشرف على المؤسسات الخيرية في بريطانيا قد اجرت في العام الماضي تحقيقا في اوضاع «بيت المال» الذي جمع اموالا ضخمة من المسلمين في بريطانيا.

وتقول بعض التقارير ان اللجنة تعتزم اعادة فتح التحقيق بعد ان توفرت لها معلومات جديدة. وجمع «البرلمان» و«بيت المال» اموالا لاغراض متنوعة، بما فيها تقديم المساعدات الى مسلمي البوسنة، غير انه من غير الواضح اي قسم من الاموال التي جمعت صرف على الاغراض المعلنة وباية طريقة.

وقال اليافعي امس «ان الخلاف الاخير حول حسابات بيت المال الاسلامي اثار الكثير من المشاعر وسط الجماعات المسلمة في بريطانيا وخارجها».

وحذر اليافعي، وهو يعلن ان مسعى الوساطة بين المجموعتين المتنازعتين في اطار «البرلمان» اخفق، من انه سيكشف كل شيء حول «مؤامرات اعداء الاسلام» وتهيئة الاسس لاصلاح المؤسسات الاسلامية» في بريطانيا، وقال «سنروي القصة الكاملة للبرلمان الاسلامي والقصة الكاملة للمعهد الاسلامي والقصة الكاملة للحركة الاسلامية».

و«المعهد الاسلامي» منظمة اخرى كان يديرها الدكتور صديقي، ويتردد انها تأسست بمساهمات مالية من ايران.

تصعيد إعلامي قطري للخلاف الحدودي مع البحرين

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت قضية الخلاف بين قطر والبحرين حول جزر حوار امس تصعيدا جديدا باتساع الحملة الإعلامية القطرية ضد البحرين على نحو ملحوظ خاصة عقب الحديث الذي ادلى به وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لهيئة الإذاعة البريطانية مساء الأربعاء الماضي.

وركزت وسائل الإعلام القطرية على بعض الفقرات في حديث وزير الخارجية وابرزتها مثل رده على وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي قال في تصريح له في الثامن من الشهر الجاري ان قطر قد احتلت الزبارة في هجوم دموي عام 1937.

واعتبرت وسائل الإعلام القطرية تصريح الوزير البحريني نوعا من «النبش في التاريخ» إذ قالت صحيفة «الوطن» في افتتاحيتها امس: «انه اذا كان من المفترض ان البحرين قد توصلت الى قناعة ذاتية غير معلنة بان الخلاف الحدودي على جزيرة حوار لن يحسم لصالحها على مستوى محكمة العدل الدولية بموجب القانون الدولي، فانه كان يتعين عليها قبل اللجوء الى نبش التاريخ بشأن منطقة الزبارة ان تدرك انه ليس في صالحها فتح صفحات التاريخ».

واستشهدت الصحيفة بما قاله الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني انه «ليس من الحكمة نبش التاريخ في هذا السياق لان هناك دولا موجودة ودولا غير موجودة واخرى يجب ان تكون اكبر ودولا لا بد ان تكون اصغر وهذا شيء خطير ولا نقبله في قطر». وقالت: «اذ نصح وزير الخارجية نظيره البحريني، منوها بانه لم يدرك بالضبط ما يقول عندما تحدث عن التاريخ، فاننا نعيد الى الاذهان ان دولة البحرين سوف تكون اول النادمين اذا ما فتحت صفحات التاريخ القريبة فالإخوة الاشقاء في البحرين يعلمون قبل غيرهم ان الاستشهاد باحداث التاريخ في قضايا حدود الدول ووحدة اراضيها وسيادتها لن يكون منطقا يرتد اول ما يرتد على دولة البحرين نفسها ولا نريد أن نسترسل باثارتها لادعاء حول منطقة الزبارة».

واضافت في هذا الصدد انه يبدو ان البحرين «تريد سحب الخلاف الحدودي مع قطر من دائرة القانون بما يتطلب من اثباتات وادلة قاطعة ومحددة الى دائرة المساومات والمناورات حيث المتاهات الرمادية التي يمكن ان تلبس ثوب الحل الاخوي او ما يشابه ذلك من العبارات ذات الرنين».

وقالت موضحة انه «لو كان الاقتراب البحريني من التاريخ بدوافع التحري الصادق الامين لاعترف اشقاؤنا بان ما جرى في الزبارة لم يكن سوى تمرد قبلي في ارض قطرية جرى قمعه بسلطة القانون».

بينما قالت صحيفة «الراية» إن «حقائق التاريخ لن تشطب بجرة قلم وإن حقوق الشعوب ليست مكانا للعبث والاستهانة». واضافت: «إن ما نريد التذكير به عبر التوضيح الذي أدلى به وزير الخارجية.. هو ان أن الاشقاء في البحرين يحاولون كتابة التاريخ على هواهم ولذلك هم الذين بدأوا الاستفزاز وما زالوا مستمرين فيه».

واعربت «الراية» عن الأمل ان يتفهم الاشقاء في البحرين موقف قطر بعيدا عن الحساسيات والترسبات التي لن تقدم ولن تؤخر.

عرض إنجازات حكومته محليا وخارجيا

الكباريتي: العلاقة مع الكويت مرتبطة بظروفها الداخلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ان حكومته أجرت اتصالات مكثفة وبذلت جهودا متواصلة وحثيثة لازالة سوء الفهم على صعيد العلاقات مع الكويت، وأكد ان توقيت فتح السفارة الأردنية مرتبط بالظروف الداخلية في الكويت.

واضاف الكباريتي الذي استعرض انجازات حكومته منذ تشكيلها على الصعيد الخارجي والداخلي، ان حكومته نجحت بجهودها في اعادة العلاقات مع المملكة العربية السعودية حيث قام الملك حسين بزيارتها وعقدت اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين اجتماعا في عمان وتم التوقيع على العديد من الاتفاقيات المشتركة.

وقال الكباريتي ان الأردن شارك ضمن قوات حفظ السلام وتنفيذ اتفاقية دايتون في البوسنة. أما على صعيد العلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية فاستمر الدعم الأردني للسلطة بالاتصالات المتواصلة بين الملك حسين والرئيس ياسر عرفات.

واضاف ان الحكومة الأردنية تواصل تأييدها للموقف السوري لاستعادة هضبة الجولان المحتلة حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وتطبيق القرار 425 بالنسبة للبنان واستعادة سيادته على كامل اراضيه.

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع مصر قال الكباريتي ان الأردن ينطلق في علاقته مع مصر من منظور المصالح المشتركة في شتى المجالات وعلى هذا الأساس شارك في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الأردنية ـ المصرية في عمان اخيرا، اضافة الى التنسيق والتشاور مع الاشقاء في مصر لدعم الفلسطينيين في مفاوضاتهم ودعم العملية السلمية بالمنطقة.

اما على صعيد العلاقة مع العراق قال الكباريتي ان الأردن رحب بقبول العراق تطبيق قرار مجلس الامن 986 لتلبية بعض الحاجات الأساسية لشعبه وتخفيفا لمعاناته وضمانا لوحدة اراضيه.

وحول المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية وحقوق اللاجئين والنازحين والمعتقلين الأردنيين في اسرائيل قال رئيس الوزراء ان الأردن بدأ تنفيذ اتفاقية نقل البضائع والركاب عبر الحدود بالحافلات والطائرات اضافة الى الاجتماعات المتواصلة للجنة الرباعية التي تبحث قضية النازحين، كما تم اطلاق سراح 15 معتقلا اردنيا في السجون الاسرائيلية.

اما على صعيد الوضع الداخلي قال الكباريتي، انه تم توضيب اوضاع حاملي جوازات السفر الدائمة والمؤقتة وانشاء مكتب للرقابة في وزارة الداخلية للتاكد من سلامة اجراءاتها وتبسيطها على المواطنين.

موجز

مقتل 5 جنود أتراك في هجوم للأكراد

● قالت وكالة انباء الأناضول التركية أمس ان خمسة جنود اتراك قتلوا خلال هجوم شنه مقاتلون اكراد على موقع حدودي تركي في جنوب شرق البلاد. واضافت الوكالة ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني تسللوا من ايران الى محافظة فان (جنوب شرق) وهاجموا موقع جولوك الحدودي.

وذكرت الوكالة ايضا ان الجيش التركي قتل اربعة مقاتلين اكراد في اشتباك آخر وان عناصر حزب العمال الكردستاني خطفوا اربعة مدنيين في محافظة كهرمان مرعش ثم قتلوهم.

16.64 مليون سكان اليمن

● قال محمد علي الحاج الأمين العام لمجلس السكان في اليمن ان عدد سكان اليمن بلغ 16.64 مليون نسمة ومن المتوقع ان يرتفع الى 19.65 مليون نسمة بحلول عام 2000. ونقلت عنه رويتر من صنعاء قوله ان النمو السكاني يبلغ 3.7% سنويا، وحذر من العواقب الخطيرة لذلك لأن السلطات ستتعرض لضغوط لتعزيز الخدمات والطرق والمدارس.

تنسيق برلماني أردني ـ فلسطيني بشأن القدس

● التقى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في مقر المجلس في عمان مع رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب الاردني النائب انور الحديد. وبحثا خلال اللقاء قضية القدس والعمل على ادراجها على جدول اعمال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في 16 سبتمبر (ايلول) المقبل في بكين. وأكد حسب معلومات «الشرق الأوسط» على اهمية التنسيق الاردني الفلسطيني في هذا المجال انطلاقا من لجنة المتابعة التي شكلت في مارس (آذار) الماضي لهذا الغرض في الجلسة الخاصة التي عقدها الاتحاد البرلماني العربي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A





دمشق تنوه بالمساعي الأوروبية لتحقيق التسوية الشاملة

نتنياهو: الجولان نقطة البداية في المفاوضات مع سورية

القدس المحتلة ـ دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان نقطة البداية لمحادثات السلام مع سورية هي مطالبة كل من الطرفين بمرتفعات الجولان. وقال «ان التهديدات التي يطلقها العالم العربي هذه الايام لا تخيفني» جاء ذلك في تصريحات نشرتها صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«معاريف».

في غضون ذلك نوهت دمشق امس بالمساعي التي تقوم بها اوروبا من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط مشيرة الى الانتقادات الدولية لتصريحات نتنياهو في الولايات المتحدة بشأن الجولان والقدس والمستوطنات وعملية السلام برمتها.

ونسبت صحيفة «معاريف» الى نتنياهو قوله امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي «اقول لهم اي للسوريين، انتم فتحتم النار من المرتفعات وحاربنا وقمنا باحتلالها. نريد ان تبقى المرتفعات في ايدينا لكي نضمن امن الوادي. انكم تقولون انها كلها ملك لكم ونقول انها كلها ملك لنا. هذه هي نقطة بداية المفاوضات».

وقالتا ان احد الاطراف المشاركة في الاجتماع الذي عقد في وقت سابق من الاسبوع اعطاهما التصريحات. ويقوم نتنياهو بزيارة الولايات المتحدة لاول مرة منذ فوزه في انتخابات 29 مايو (ايار) الماضي.

وقالت «معاريف» ان الزعيم الاسرائيلي ادلى بتصريحاته عندما سأله اعضاء مجلس الشيوخ كيف يمكنه ان «يتخلى» عن مفاوضات استمرت ما يقرب من خمسة اعوام مع سورية. وقال نتنياهو في مستهل رده «لدي طفلان صغيران. هل تعتقدون انني اريد لهما الموت في حرب».

وكانت الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون بيريس قد علقت المحادثات مع سورية بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الفترة من 25 فبراير (شباط) و4 مارس (اذار) الماضيين في القدس وعسقلان وتل ابيب واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا.

وبعد فوز نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء والتصريحات التي اطلقها بشأن عدد من قضايا السلام مثل مرتفعات الجولان والقدس والحدود وكذلك رفضه مبدأ الارض مقابل السلام كاساس للمفاوضات، وعدم ايفائه بالانسحاب من الخليل كما ينص عليه اتفاق توسيع الحكم الذاتي مع الفلسطينيين، حذر عدد من الدول العربية والفلسطينيين من احتمال انزلاق منطقة الشرق الاوسط من جديد الى دائرة العنف اذا تمسك نتنياهو عمليا بما جاء في هذه التصريحات.

واعتبر فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان نتنياهو «اعلن الحرب» على العرب. وتابع الحسيني في مقابلة نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية «اذا كان يريد القول انه لن تكون هناك اي مفاوضات (حول القدس) فنحن نعتقد ان هذا يعني اعلان حرب».

لكن نتنياهو حسب صحيفة «يديعوت احرونوت» قال انه لا يعبأ «بتهديدات» العرب. واضاف «لم نتأثر بتهديدات سمعناها في الآونة الاخيرة في العالم العربي ولم تذرنا. ولا يوجد ما يدعو لاهتياج العالم العربي. لدينا تفويض من الشعب الاسرائيلي بمواصلة السعي للسلام مع تحقيق الامن وهو شيء لصالح كل الاطراف».

وقالت الصحيفة ان نتنياهو «كشف» عن انه تلقى اشارات ايجابية في الآونة الاخيرة من مصادر عديدة في العالم العربي. ولم يذكر تفاصيل.

وقال ان مقارنة سورية له بهتلر «رد فعل غير معقول ولا يستحق اي اهتمام». وكان تركي صقر المدير العام لصحيفة «البعث» السورية قد حذر واشنطن اول من امس من استرضاء نتنياهو مثلما استرضى الحلفاء هتلر قبل الحرب العالمية الثانية.

دمشق تنوه بالموقف الاوروبي وخصوصا الفرنسي من عملية السلام

من جهة اخرى نوهت دمشق امس عبر صحافتها بالمساعي التي تقوم بها اوروبا «وعلى الاخص الرئيس الفرنسي جاك شيراك» لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وبعد ان انتقدت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم الولايات المتحدة قالت ان «بلوغ السلام العادل والشامل بات مسؤولية دولية بدأت تظهر مؤشراتها عبر ما تحاول اوروبا القيام به من دور فاعل وعلى الاخص فرنسا شيراك».

وكان الرئيس شيراك الذي زار السعودية وقطر نهاية الاسبوع الماضي قد اعلن ان وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت سيقوم اواخر الشهر الجاري بزيارة للشرق الاوسط لاستطلاع آفاق عملية السلام.

كما اعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون عن تأجيل زيارته المقررة لاسرائيل وعن ربط التعاون العسكري والتكنولوجي بين فرنسا واسرائيل بتقدم عملية السلام في المنطقة.

وقالت الصحيفة ان «ثمة اجماعا عالميا على ادانة مواقف» نتنياهو الذي رفض الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام واتهمت رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ«تصعيد سياسته الارهابية داخل الاراضي المحتلة» معتبرة ان «بلوغ السلام لا يحقق الامن والاستقرار للمنطقة فحسب وانما للعالم كله».

واعتبرت «البعث» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «استكمل في عقر دار صاحبة مبادرة السلام وراعيتها سلسلة مواقفه الرافضة لتحقيق السلام العادل والشامل» في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت ان ما يريده نتنياهو هو «الحصول من العرب على سلام يبقي الاحتلال قائما ويبقي لاسرائيل سيطرة كاملة على مقدراتهم وثرواتهم» واعربت عن اعتقادها بان العالم «لن يبقى متفرجا على من يهدد مصالحه وامنه او ان هذا العالم سيتخلى عن الشرعية الدولية ويقف مكتوف الايدي امام الخارج على هذه الشرعية» في اشارة الى نتنياهو.

مع اعتزام الأردن رفع الدعم عن أسعار الخبز

حكومة الكباريتي تواجه خطر «انتفاضة شعبية»

عمان: من صالح قلاب

تواجه حكومة رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي اختباراً حقيقياً يعد الأخطر الذي تتعرض له منذ تشكيلها في الرابع من فبراير (شباط) الماضي. فالإعلان عن وجود نية لرفع أسعار الخبز بمعدل نحو ثلاثة أضعاف السعر الحالي بات يهدد بانفجار أزمة حقيقية واندلاع أحداث كالأحداث التي شهدتها مصر في نهايات السبعينات والأحداث التي شهدتها تونس في منتصف الثمانينات، إذا لم يتوصل إلى تسوية تقنع غالبية الأردنيين الذين يعتبرون الخبز المادة الغذائية الأساسية.

وملخص هذا التحدي الذي قد يطيح حكومة الكباريتي التي لا تزال في بداية الشهر السابع من عمرها أن صندوق النقد الدولي الذي اتفق مع المسؤولين الأردنيين على برنامج للإصلاح الاقتصادي أصر على رفع سعر الخبز من ثمانية قروش للكيلوجرام الواحد إلى خمسة وعشرين قرشاً لقاء إيداع نحو خمسمائة مليون دولار في البنك المركزي الأردني.

ولأن رفع الأسعار كان قد طال معظم المواد الاستهلاكية الأساسية من المحروقات إلى الكهرباء والماء، ولأن سيف الضرائب طال كل شيء بما في ذلك ضريبة القيمة الإضافية التي فرضت قبل عام، فإن الأنظار لتجهت نحو مادة الخبز الحساسة التي تعتبر في كل دول العالم الثالث مادة مقدسة وهي مادة تدعمها الحكومة الأردنية، بكل مشتقاتها، بنحو 200 مليون دينار أردني في العام.

ولأن الحكومة الأردنية الحالية تدرك بأن خطوة رفع أسعار الخبز ستكون كمن يحاول الدخول في حقل ألغام شديدة الانفجار، فقد سارعت إلى القول إنها في حقيقة الأمر لا تريد رفع الدعم المشار إليه عن هذه المادة الأساسية، وأن كل ما في الأمر أن هذا الدعم سيعطى إلى المواطنين الأردنيين وحدهم وأن رفع الأسعار سيقتصر على السياح وعلى العمالة الوافدة التي يصل عددها إلى نحو 400 الف عامل من مصر وسورية ودول عربية أخرى.

لكن ورغم أن الحكومة باشرت حملة إعلامية هدفها إقناع الأردنيين بأنه لن يتغير عليهم أي شيء وأن كل ما في الأمر أن أسلوب الدعم السابق سيتغير بحيث يتم استثناء السياح والعمالة الوافدة وغير الأردنيين عموماً، فإن الشارع الأردني يعيش حالة توثب وتأهب، ويبدي عدم ثقة في ما تقوله الحكومة خصوصاً أن له تجارب غير مشجعة مع حكومات سابقة تحدثت عن دعم لذوي الدخل المحدود والموظفين عندما رفعت أسعار المحروقات لكنها لم تف بما وعدت به.

ومشكلة حكومة عبد الكريم الكباريتي، التي دخلت الميدان على أنها حكومة الشباب والدماء الجديدة بعد أن تعبت وترهلت الحكومات السابقة التي كانت مراكز القوى التقليدية تحتكرها بالتناوب، تتمثل في أنها ورثت كل أعباء علاقات الأردن مع صندوق النقد الدولي كما ورثت ملفات قضايا الفساد والمحسوبيات والتعدي على الأموال العامة.

فقد كانت الحكومات السابقة، منذ أحداث أبريل (نيسان) التي اندلعت في معان في جنوب الأردن في العام 1989 وامتدت إلى بعض المناطق الأخرى والتي كانت المدخل إلى مرحلة الديمقراطية والانفراج السياسي التي تعيشها البلاد، تلجأ إلى جدولة الأزمات وترحيلها من مرحلة إلى مرحلة ومن سنة إلى أخرى.

وهكذا فقد جاءت حكومة عبد الكريم الكباريتي إلى الحكم في الرابع من فبراير (شباط) الماضي، وقد حانت مواعيد جميع الاستحقاقات السابقة، بما فيها موعد رفع أسعار الخبز الذي وضعه صندوق النقد الدولي كشرط مسبق لتزويد البنك المركزي الأردني بـ500 مليون دولار.

وبينما يعرف الاقتصاديون والمختصون مغزى أن يبادر صندوق النقد الدولي إلى هذا الطلب فإن المواطن العادي لا يفهم كيف أن هذه الحكومة التي اعتبر مجيئها ثورة بيضاء سمح بشراء السيارات الفارهة والكماليات غير الضرورية وتستهدف رغيف الخبز الذي هو مادة الغذاء الأساسية.

ومما يشير إلى حجم الهوة المستجدة بين الحكومة والتيار الشعبي الغالب في هذا المجال أن بيانات صدرت وجرى توزيعها بواسطة «الفاكس» نظراً لامتناع الصحف الجادة عن نشرها تأخذ على الحكومة أنها بغالبية وزرائها أمضت فترة سياحة وتجول في كل دول العالم في الشهور الستة الماضية وأنها تسمح بوجود نحو ثلاثين الف سيارة فارهة معفية من الرسوم الجمركية وتصب جام غضبها على رغيف الخبز وحده.

والحقيقة أن هذا الإحساس الذي اجتاح الشارع الأردني والذي قد يتحول إلى توتر شعبي كالتوتر الذي شهدته تونس في العام 1984 وأطلق عليه اسم «ثورة الخبز» يستند إلى تغذية دائمة من قبل مراكز القوى التي تتمثل في عدد من رؤساء الحكومات السابقين الذين يعتبرون الكباريتي طارئاً وليس عضواً في نادي رؤساء الوزارات الأردنية.

وبغض النظر عن الأسماء، فإن رموز مراكز القوى وكلهم من رؤساء الحكومات السابقين، اعتبروا أن مجيء الكباريتي بهذه الطريقة المفاجئة خروج على النص وتجاوز للأعراف السابقة عندما كان يتناوب على منصب رئيس الوزراء أربعة أشخاص فقط.

والخطورة بالنسبة لهذا الأمر أن مراكز القوى لا يقتصر تأثيرها على الشارع الأردني وعلى أحزاب المعارضة الأردنية وإنما يتعدى ذلك إلى المؤسسات المالية وشركات الاستثمار التي تلعب دوراً رئيسياً في العادة في تأزيم الوضع الاقتصادي أو إنعاشه.

المناخ العام

لقد بدأت حكومة الكباريتي عهدها في بداية فبراير (شباط) الماضي، بالاعتماد بالذات أكثر من اللزوم وبالمراهنة غير الموضوعية على إمكانية تغير الظروف الخارجية والداخلية نتيجة عوامل كثيرة من بينها عامل تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط وما كان مقدراً أن يترتب على هذا التقدم من التعايش على الجوانب الاقتصادية.

وكان تقدير الكباريتي عندما شكل حكومته قبل ستة شهور ونصف أن كل أزمات السنوات الماضية التي أعقبت أزمة الغزو العراقي للكويت ستنقشع كانقشاع غيوم الصيف وأن تحسن علاقات بلاده العربية سيتضافر مع معطيات عملية السلام وينتج ازدهاراً اقتصادياً يجعل الأردن بلاداً تفيض عسلاً ولبناً.

لكن وقد تعثرت عملية السلام وزادها تعثراً مجيء بنيامين نتنياهو ببرامجه وشعاراته ولاءاته إلى الحكم في إسرائيل، انعكس كل هذا على الأوضاع الاقتصادية في الأردن، التي لم تكن في أحسن حال في السابق، ووجد الكباريتي أن حكومته أمام تحديات تتعلق برغيف خبز المواطن ولقمة عيشه.

ويبدو أن من سوء طالع هذه الحكومة التي رفعت في بداية تشكيلها شعارات كبيرة، من الحديث عن تصحيح الأوضاع الاقتصادية خلال فترة قريبة إلى إعطاء الأردن دوراً محورياً في المنطقة، أن الرياح جرت على غير ما اشتهت سفنها وأن الأوضاع في كل الاتجاهات انتقلت من أزمة إلى أزمة ومن جمود إلى جمود.

وهكذا فقد وجدت قوى المعارضة المتمثلة في الإخوان المسلمين، المنقسمين على أنفسهم بين معتدل ومتشدد وبين بين، وبعض حكام الأحزاب اليسارية والقومية، في أزمة الخبز سلاحاً قوياً لإعادة صلتها بالشارع الذي فقدته وفقدها خلال السنوات الأخيرة قبل انعقاد مؤتمر مدريد وبدء السلام.

والمعروف أنه عندما بدأت عملية السلام في نهايات العام 1992 رفعت المعارضة الأردنية، وبخاصة الإخوان المسلمين وحلفاءهم من بقايا الأحزاب القومية والماركسية شعارات كبيرة جداً ووعدت بإسقاط هذه العملية وإسقاط أية حكومة تقود الأردن في اتجاهها لكن تطورات الأحداث، أثبتت أن المعارضة في واد وأن الشارع الأردني في واد آخر، وقد أدى هذا إلى أن تعيش هذه المعارضة عزلة حقيقية وإلى أن ترتد على ذاتها وتنقسم على نفسها وتفقد دوراً كانت تحلم به عندما انعقد مؤتمر مدريد في أكتوبر (تشرين الأول) العام 1992.

كانت المعارضة بكل فصائلها، قبل أن تلوح أزمة الخبز في الأفق لا تجد ما تتحدث به للشارع الأردني سوى تكرار الأطروحات القديمة، والحديث عن الشعب العراقي الشقيق المحاصر واستنكار المناورات المشتركة الأردنية ـ الأميركية في صحراء بادية الشام، ولقد أدى هذا إلى أن تتعامل الحكومة مع هذه المعارضة بطريقة فوقية ووفق مقاسات حاجتها للمحافظة على الأغلبية التي تحظى بها في البرلمان الأردني.

أما الآن وبعد أن لاحت في الأفق أزمة حقيقية تتعلق بأفواه الناس وبطونهم في ضوء نية الحكومة رفع أسعار الخبز، فإن هذه المعارضة بدأت تلملم صفوفاً مهلهلة ووضعاً منهاراً وتشعر أن هذه الوضعية الجديدة وضعت في يدها سلاحاً بالإمكان استغلاله بنجاح لكن ما يشير إلى أن هذه المعارضة قد يقودها الشارع ولا تقوده في حال تنفيذ الحكومة ما تلوح به بالنسبة لرفع أسعار الخبز أن رد فعل النواب المعارضين في اللقاء الذي تم قبل أيام بين الكباريتي وبين عدد من النواب في قاعة الصور في البرلمان الأردني قد اتسم بمجرد تسجيل المواقف والتحدث عن أمور عامة ولم يوح بأن هناك احتمالاً لبروز برنامج متماسك يقبله الشارع ويؤدي إما إلى التراجع عن رفع الأسعار أو إسقاط الحكومة.

وبالنتيجة فإنه يمكن القول إن المعارضة رغم تحالفها مع مراكز القوى الآنفة، لا يمكن أن تشكل خطراً فعلياً على حكومة الكباريتي، وأن الخطر كل الخطر يكمن في احتمال أن يؤدي رفع أسعار الخبز الذي تلوح به هذه الحكومة إلى انفجار شعبي على غرار الانفجارات الشعبية في دول أخرى بسبب أوضاع وظروف مشابهة.

طفل فلسطيني يسدد مسدسه (اللعبة) على نقطة تفتيش للجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس (أ ب)

الإسرائيليون غاضبون من إطلاق المصريين تسمية «نتن يا هو» على رئيس وزراء إسرائيل

القاهرة ـ أ.ف.ب: «نتن يا هو» هي التسمية التي يحلو للمصريين اطلاقها على بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد. وقد انتشرت هذه التسمية لدرجة ان كثيرين يكتفون بالجزء الاول منها، في ظاهرة تثير غضب الاسرائيليين الذين يعدون لزيارته الى القاهرة.

وقال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بندور بغضب «لا اريد ان اسمع هذا، لا اريد ان يحدثني احد عن هذا الامر مجددا».

وينتظر وصول نتنياهو يوم الخميس المقبل الى الاسكندرية في اول زيارة له الى مصر منذ انتخابه في 29 مايو (ايار) الماضي، في ظل موقف عربي رافض لاي تعامل معه بسبب مواقفه المتعنتة الرافضة للانسحاب من الاراضي المحتلة والتفاوض حول القدس وتجميد المستوطنات.

اما في مصر فتحول اسم نتنياهو ومعناه بالعبرية هبة الله، الى اسم مثير للاشمئزاز سواء في الشارع او على صفحات الصحف بمختلف اتجاهاتها.

ونفى بن دور ان سفير اسرائيل ديفيد سلطان يريد رفع دعوى ضد صحيفة «الاحرار» التي تقول إنها كانت اول من اطلق هذه التسمية.

وقال مصطفى بكري، رئيس تحرير الصحيفة، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ديفيد سلطان اعتبر الكلام عن النتن سباً وقذفاً، ولكن نحن متمسكون به لانه يجسد شخصية رئيس وزراء اسرائيل».

واضاف «انه لا يرعى حرمة اتفاقات وهو وقح جدا وقاتل ولا يتمتع باي شعور انساني، وكل هذه مبررات تعطينا الحق في اطلاق هذه التسمية عليه». وتعقيبا على نبأ رفع الدعوى «اذا رفعوا دعوى سنقدم سجلات ووثائق تؤكد ان اتهاماتنا صحيحة وفي محلها».

وتدعي صحيفة «الدستور» المصرية الاسبوعية ايضا الاولوية في اطلاق التسمية التي تستخدمها كل صحف المعارضة وكذلك الصحف الحكومية في رسومها الكاريكاتورية.

ولا توفر الصحف المصرية الولايات المتحدة في رسوماتها الساخرة بسبب تأييدها «غير المشروط» لنتنياهو الذي «افقدها صفة الراعي النزيه لعملية السلام».

ونشرت احدى الصحف الحكومية اخيرا رسما كاريكاتوريا على شكل «فزورة» في محطة التلفزة الاميركية «سي ان ان» يظهر فيه الرئيس بيل كلينتون ونتنياهو خلال المؤتمر الصحافي، مع سؤال «يا ترى مين فيهم رئيس الولايات المتحدة».

وبمناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة في 4 يوليو (تموز) الجاري، تمنى احمد رجب للولايات المتحدة ان تتمكن «قريبا من الاحتفال باستقلالها عن اسرائيل».

وقال بكري عندما «يحضر نتن ياهو الى مصر ستقابله بمانشيت عريض يحمل اسم نتن الذي يستحقه».

شامير يؤكد تمسك الليكود بسياسة الاستيطان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اكد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني من 1986ـ 1992، امس ان «أي رئيس وزراء من حزب الليكود لن يتعهد بوقف الاستيطان» في الاراضي المحتلة.

وقال شامير في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اننا نعارض روح ومضمون اتفاقات اوسلو» المتعلقة بالحكم الذاتي الفلسطيني. وفي اشارة الى معارضة اميركية محتملة لاستئناف الاستيطان اعتبر شامير ان «الولايات المتحدة تتكيف عموما مع النهج السياسي الذي تحدده الحكومة الاسرائيلية».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية تعتزم مصادرة اراض فلسطينية جديدة في الضفة الغربية لبناء طرقات التفافية ليسلكها المستوطنون من دون المرور في المناطق الفلسطينية.

واشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي خلف شامير على راس حزب الليكود، هذا الاسبوع في الولايات المتحدة الى عزمه مواصلة الاستيطان. وشدد يوم الاربعاء امام الكونجرس في واشنطن على «حق اليهود في الاقامة في اي مكان على ارض اسرائيل» وهذا يشمل حسب مفهوم حزب الليكود الضفة الغربية وقطاع غزة.

فكرة

مصطفى امين

اسعدني تحسن العلاقات بين مصر وتركيا. فتركيا دولة كبيرة لها قيمتها ولها اهميتها في الشرق الاوسط وكلما تحسنت علاقاتنا مع دول العالم ازداد نفوذنا وعلت كلمتنا. وقد جربنا الايام التي كنا نتخانق فيها مع كل دول العالم عندما كانت سياستنا هي «شكل للبيع» وقد كانت نتيجة هذه السياسة الهزيمة المروعة التي حدثت لنا في 5 يونيو. اننا عندما نحترم كل دول العالم يحترمنا العالم وعندما يكون لنا اصدقاء كثيرون يتحسن اقتصادنا ونستطيع ان نقف على اقدامنا، فنحن نكبر بالعلاقات الطيبة ونتضاءل بالخلافات والخناقات والمشاكل.

ومصر بهذه السياسة تكسب وتستفيد. وهي عندما ترفض ان تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى يزداد احترامها وتكسب ثقة العالم اكثر مما هي كسبت.

اننا في مصر لم نبادئ ايران والسودان بالعدوان ولم نتدخل في شؤونهما الداخلية وتركناهما يحكمان بلاديهما بالطريقة التي يريدانها مع اننا نعلم ان الحكم المطلق لم يعد له مكان في العالم الجديد وكما نعلم ان الشعوب لم تعد تساق كما تساق طوابير الرقيق. كنا نعلم كل هذا ولم نتدخل وتركنا للشعوب ان تختار حكامها ونحن لم نكسب شيئا عندما حاولنا ان نتدخل في شؤون كل بلد ونحاول ان نفرض عليه الرئيس الذي نريده والوزير الذي نحبه.

ولم يكن في استطاعتنا ان نسكت ونحن نرى الخريين يتمرنون على الارهاب في السودان او في ايران. واي دولة في العالم لا يمكن ان تسكت على المؤامرات التي تدبر ضدها أو تتجاهل محاولات التخريب والتدمير التي تمولها دولة اجنبية.

اننا نمد ايدينا بالصداقة لكل دولة لا تتدخل في شؤوننا ولا تتآمر علينا أو تحاول ان تفرض علينا طريقة في الحكم نأباها ونرفضها.

مؤتمر في تونس للمشرفين على شؤون الفلسطينيين

تونس: «الشرق الأوسط»

يحتضن مركز جامعة الدول العربية بعد غد في تونس اجتماعات الدورة الـ56 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، ويشارك في هذا المؤتمر الذي سيستمر 4 أيام ممثلو الدول العربية المضيفة وهي سورية ولبنان ومصر والأردن إلى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية وكذلك سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية والمسؤول عن الإدارة العامة لشؤون فلسطين. ويبحث المؤتمر الذي يتعقد مرتين في السنة في عدد من الموضوعات التي تخص أوضاع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي الدول العربية المضيفة. ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة وموضوع الاستيطان الإسرائيلي ومخططات تهويد القدس وسرقة المياه والهجرة اليهودية إلى فلسطين.

بحثا عن اللغز الذي لم ينكشف بعد

«سي. آي. إيه» تعيد دراسة أعراض «مرض حرب الخليج»

واشنطن: من جون هانشيت ونورم برور*

طالب نائب في الكونجرس الاميركي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «السي اي ايه» بشرح الاسباب التي دعتها الى التعاقد مع احدى الشركات الاميركية في ولاية كاليفورنيا لتقييم الدراسة التي سبق ان اجرتها الشركة نفسها حول الاخطار الناجمة عن قصف مخابئ الاسلحة الكيميائية العراقية ابان حرب الخليج.

النائب كريستوفر شايز (جمهوري - من ولاية كونكتيكت) اعرب في مداخلته عن تخوفه من ان يكون تكليف هذه الشركة وهي «ساينس ابليكايشن انترناشونال كوربوريشن» ومقرها في مدينة سان دييجو تقرر، لأن كلا من وزير الدفاع وليم بيري ومدير الوكالة جون دويتش كانا عضوين في مجلس ادارتها.

ويترأس شايز احدى لجان الكونجرس المكلفة بالتحقيق بقضية «اعراض مرض حرب الخليج» والعلاقة بالترسانة الهائلة من الاسلحة الكيميائية التي كانت بحوزة النظام العراقي. وتجدر الاشارة الى ان ما يقرب من 90000 مقاتل اميركي من اصل 697000 شاركوا في حرب الخليج شكوا من بعض اعراض هذا المرض الغامض. وقد كتب النائب شايز الى مدير «السي آي ايه» في نهاية يونيو (حزيران) الماضي معترضا على اقدام الوكالة على تكليف تلك الشركة انطلاقا من مبدأ تعارض المصالح.

ويرى شايز ان الشركة مؤسسة استشارية ضخمة تعمل في قطاع الامن القومي ويعمل فيها اكثر من 19000 موظف وتبلغ مواردها السنوية 1.9 مليار دولار، وانها كلفت بتقييم وتحليل الدراسات التي سبق ان اجرتها حول الموضوع. وكانت الدراسة التي اجريت قبل خمس سنوات قد اوضحت ان اخطار الاصابة او التلوث نتيجة عمليات القصف كانت ضئيلة جدا. واشار شايز في المذكرة التي بعث بها الى مدير الوكالة الى انه لم يفهم السبب الذي حدا بالوكالة الى «الطلب من الشركة واعادة تقييم هذه الدراسات التي سبق لها نفسها اعدادها قبل خمس سنوات». معتبراً أن نتائج التقييم لا بد ان تاتي مطابقة للنتائج التي تمخضت عنها الدراسة الاولى.

واضاف شايز «الواجب كان يقضي باسناد مهمة التقييم الى جهة مستقلة».

وما زالت اللجنة الفرعية التي يترأسها عضو الكونجرس تنتظر اجابة الوكالة عن المذكرة المرسلة. ويولي اعضاء الكونجرس اهمية متزايدة لنشاطات هذه الشركة لا سيما بعدما اعترفت البنتاجون (وزارة الدفاع الاميركية) اخيرا بان القوات الاميركية ربما تعرضت الى آثار الاسلحة الكيميائية بعدما قامت فرق التفجير الاميركية بنسف مخازن العتاد والاسلحة العراقية في المنطقة الجنوبية من العراق بعد انتهاء الحرب. وتجدر الاشارة الى ان بيري ودويتش كانا عضوين في مجلس ادارة الشركة حتى عام 1993. وتشير سجلات الشركة الى ان بيري حصل على 170.000 دولار بينما حصل دويتش على 244.000 دولار لقاء خدمات سابقة قدماها للشركة قبل ان يغادراها.

واضافة الى ما تقدم فقد قام دويتش ببيع حصته من اسهم هذه الشركة بمبلغ 218.000 دولار، اما بيري فقد باع اسهمه بـ26.000 دولار.

وتنفي كل من الوكالة والشركة المعنية بانه جار اجراء تقييم للبحوث التي سبق ان اجرتها الشركة من قبل، واكد الطرفان ان التقنية الجديدة والمعلومات التي توفرت في الفترة الاخيرة قد تؤدي الى التوصل الى نتائج مغايرة لاستنتاجات الدراسة السابقة. وقد احجم الطرفان عن ذكر مبلغ العقد الموقع بين الوكالة والشركة. وصرح مارك مانسفيلد الناطق باسم «السي آي ايه» بان الوكالة لا الشركة هي التي ستقرر ما اذا كانت الدراسات السابقة دقيقة ام لا، واضاف ان الوكالة هي التي زودت الشركة بالتفاصيل الفنية المتعلقة بظروف الطقس وسرعة الرياح وبقية الاحداثيات المتعلقة بعمليات القصف «وقد طلبنا منها تزويدنا بتصوراتها عما حدث».

واضاف مانسفيلد ان «الشركة ستزودنا ببعض البيانات التي سنعكف نحن على تفسيرها وتحليلها، ولذا فان الادعاء القائل بان الشركة تجري تقييما لدراسة سابقة لها ينطوي على مغالطة كبيرة».

خدمة «يو. اس. ايه. توداي»

طفلان فلسطينيان يركضان في احد شوارع الخليل امس حيث تجددت المواجهات بين سكان المدينة والشرطة الاسرائيلية (رويتر)

أندريه أزولاي مستشار الحسن الثاني:

عملية السلام لا يمكن مراجعتها لاعتبارات تتعلق بتغير الأشخاص

الرباط: من منصف السليمي

قال اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون المالية والاقتصادية ان «أي محاولة للنيل من مكتسبات والتزامات عملية السلام ستكون محل استنكار ورفض جماعي» واكد ان عملية السلام لا يمكن أن تكون محل تراجع لاعتبارات تتعلق بالظروف الطارئة او تغيير الأشخاص.

وكان ازولاي يتحدث مساء اول من امس في الرباط أمام المشاركين في اجتماع اللجنة الدائمة لمؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي يوجد مقرها بالعاصمة المغربية، عن الوضعية الراهنة في الشرق الأوسط حيث دعا الى تجاوز الصعوبات وتبديد الشكوك التي تحف عملية السلام في الآونة الأخيرة من أجل اطلاق ديناميكية جديدة.

وشاركت في اجتماع اللجنة الدائمة الذي عقد بمقر وزارة الخارجية المغربية، وفود من الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي. وقدم المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف بالمشاركة مع مصر التي ستحتضن مؤتمر القمة الاقتصادية الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا ابتداء من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالقاهرة، ورقة عمل تمهيدية للمؤتمر.

وقالت مصادر اللجنة لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعها المقبل سيكون في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) في واشنطن لمواصلة وضع ترتيبات القمة، الذي يتوقع ان يشهد اطلاق عمل بنك التنمية الاقليمي للشرق الأوسط برأسمال يناهز 5 مليارات دولار والذي اعلن الموافقة عليه في القمة الاقتصادية الثانية في عمان العام الماضي. وأبرز ازولاي المنظور الشمولي لعملية السلام وأبعادها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، ودور الحكومات والقطاع الخاص في بناء السلام وفق الآليات التي وضعت والالتزامات التي تعهدت بها أطراف عملية السلام منذ مؤتمر مدريد وأوسلو وواشنطن ثم مؤتمري القمة الاقتصاديين في الدار البيضاء وعمان.

ودعا ازولاي كافة أطراف عملية السلام الى الالتزام بتعهدات اتفاقيات السلام الموقعة ثنائيا وضمن اطار متعدد الأطراف مبرزا أن التزام السلام هو رؤية شاملة لا رجعة فيها ولا تغيير في مسارها الذي وضعه مؤتمر مدريد ومؤتمر القمة الاقتصادي بالدار البيضاء. لكنه اشار ان تنفيذ هذه الاتفاقيات يقتضي قدرا من الانتباه، مضيفا ان عملية السلام لا يمكن ان تكون محل تراجع لاعتبارات تتعلق بالظروف الطارئة او تغيير الأشخاص. وهي اشارة للتطورات التي شهدتها عملية السلام في الفترة الأخيرة وخصوصا بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء في اسرائيل.

المغرب يشتري 120 دبابة أميركية طراز «إم 60»

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في الرباط أن وزارة الدفاع الأميركية ابلغت الكونجرس يوم الأربعاء الماضي برغبة المغرب في شراء 120 دبابة أميركية طراز «إم 60» ومعدات خاصة بها بمبلغ 110 ملايين دولار.

ونسب المصدر المذكور إلى وزارة الدفاع الأميركية قولها إن «هذه الصفقة ستسهم في السياسة الخارجية والأمن الوطني لدولة صديقة كانت وما زالت قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في شمال افريقيا».

واوضحت أن هذه الدبابات ستأتي من مخزون الجيش الأميركي، وأن الصفقة لن تغير التوازن العسكري في المنطقة أو تقلل الاستعداد الدفاعي الأميركي.

وذكر المصدر أن الجيش الأميركي بدل دبابته من طراز «إم 60» منذ سنوات بدبابات «إم ابرامز» التي زودت بها دول حلف شمال الأطلسي ومصر، فيما لم تحصل إسرائيل إلا على عدد صغير من هذا النوع لأنها تصنع في ورشاتها دبابات «ميركافا». والدبابة «إم 60» مزودة بمدفع من عيار 135 ملم بالإضافة إلى رشاشة وقاذفات قنابل يدوية.

فرنسي معتقل منذ سنة في جنوب السودان

نيروبي - أ.ف.ب: ذكرت مصادر في منظمات انسانية في نيروبي امس ان الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق يعتقل فرنسيا في جنوب السودان منذ اكثر من سنة.

وقالت هذه المصادر ان الفرنسي اسمه جان بيير كليم من تولوز (شرقي فرنسا) ولا احد يعرف تماما الظروف التي احاطت بوصوله الى السودان في نهاية 1994 بعد رحلة في بانجي (افريقيا الوسطى).

واضافت ان الفرنسي اعتقله الجيش الشعبي لتحرير السودان في مارس (آذار) او ابريل (نيسان) 1995 وذلك في منطقة يامبيو بالقرب من الحدود مع زائير.

مبارك بحث مع مستشاريه زيارته لتركيا وجدد حرص مصر على السلام الشامل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس المصري حسني مبارك حرص مصر على السعي من أجل تحقيق السلام مؤكدا ان الأمن والاستقرار الحقيقي لدول المنطقة لن يتحققا الا بالسلام الشامل والعادل الذي يحترم الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة والتي تمثل حقا طبيعيا من حقوق هذه الشعوب.

وكان الرئيس مبارك قد عقد مساء أول من امس اجتماعا مع كبار مستشاريه عقب عودته من زيارته السريعة لتركيا ومباحثاته مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان وكبار المسؤولين الاتراك.

وصرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بان اجتماع الرئيس مبارك مع كبار المستشارين تناول قضية الشرق الأوسط بجميع ابعادها في ظل عدد من المتغيرات والمستجدات التي تصدر عن اطراف عملية السلام.

وقال الشريف ان الرئيس استمع الى وجهات النظر حول تقويم السياسات والممارسات التي تؤثر على مفاهيم السلام الشامل الى جانب الحقائق والثوابت والقرارات الدولية والاقليمية والعربية التي تمثل مرجعية للسلام بالمنطقة والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومقررات أوسلو ومدريد بالاضافة الى الاتفاقات الموقعة بين اطراف عملية السلام.

وأكد ان مصر حريصة على السعي من أجل تحقيق السلام مؤكدا ان الأمن والاستقرار الحقيقي لدول المنطقة لن يتحققا الا بالسلام الشامل والعادل الذي يحترم الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة والتي تمثل حقا طبيعيا من حقوق هذه الشعوب.

وختم الشريف تصريحاته بقوله ان الرئيس استمع ايضا الى تقويم للعلاقات المصرية الافريقية والسياسية والاقتصادية ونتائج اجتماعات القمة الافريقية التي عقدت حديثا.

وشارك في الاجتماع رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب والشورى ووزراء الدفاع والخارجية والاعلام والداخلية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية.

البشير متفائل بتحسن العلاقات مع أثيوبيا

الخرطوم - أ.ف.ب: اعرب الرئيس السوداني عمر البشير امس عن تفاؤله بتحسن العلاقات بين السودان واثيوبيا المتوترة منذ اكثر من عام.

وقال الرئيس البشير للصحافيين لدى عودته من ياوندي انه اجتمع على هامش القمة الافريقية التي عقدت في العاصمة الكاميرونية مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملاس زيناوي الذي ابلغه برغبة بلاده في «تحسين العلاقات السودانية - الاثيوبية».

واضاف البشير «لقد اتفقنا على ضرورة استئناف علاقات حسن الجوار والتوصل الى تسوية للمشاكل العالقة بين بلدينا».

وكانت العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا قد تدهورت بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية في يونيو (حزيران) 1995. واتهمت الحكومة الاثيوبية وقتها نظام الخرطوم بالتورط في هذه المحاولة وبرفض تسليم ثلاثة مصريين متهمين فيها.

وطردت اديس ابابا لاحقا عددا من الديبلوماسيين السودانيين.

مناورات ليبية يشارك فيها كل سلاح الطيران

طرابلس - أ.ف.ب: بدأت ليبيا امس مناورات بالذخيرة الحية تشارك فيها جميع وحدات سلاح الجو الليبي على الساحل الليبي.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان هذه المناورات التي ستستمر اياما عدة تقوم على انزال وهمي معاد على منطقة المختارة على الساحل الليبي. وكانت الوكالة الليبية اعلنت في نهاية يونيو (حزيران) الماضي عن هذه المناورات نقلا عن بيان «للجنة العامة المؤقتة للدفاع» وهي هيئة نادرا ما يرد ذكرها وتعادل وزارة الدفاع ويرأسها رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة العقيد ابو بكر يونس جابر ولا تشكل جزءا من الحكومة.

واستنادا الى مصادر مستقلة يملك سلاح الجو الليبي اكثر من 400 طائرة قتالية وتحديدا من طراز ميج 21 وميج 23 وميج 25 وميراج وسوخوي 24 وسوخوي 20. كما يملك 45 مروحية هجومية ويضم 22 الف رجل.

الأمير سلطان يرعى تخريج ضباط وقادة

الرياض - واس: يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم حفل تخريج دفعة جديدة من كلية الملك عبد العزيز الحربية.

كذلك يرعى الأمير سلطان مساء غد حفل تخريج الدورة الثانية والعشرين من كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة، والتي تضم ضباطا من دول مجلس التعاون الخليجي وبنجلاديش والسنغال ومصر.

الشيخ سعد: زيارة السعودية والبحرين جسدت التعاون والإخاء

الكويت - واس: اعرب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على الحفاوة البالغة التي حظي بها خلال زيارته للمملكة العربية السعودية.

وقال الشيخ سعد الصباح في تصريح له عقب عودته الى الكويت في ختام زيارته لدولة البحرين امس ان زيارته الى المملكة العربية السعودية ودولة البحرين جسدتا التعاون والاخاء والتشاور لما فيه خير ومصلحة شعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

البصري أكد أن بيانا مشتركا يصدر خلال أيام

اتفاق وشيك بين الحكومة المغربية والنقابات يتضمن زيادة 5% في الأجور

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في الرباط ان الحكومة المغربية حققت تقدما في حوارها مع النقابات المركزية وهيئات أرباب العمل، حول عدد من القضايا الاجتماعية وان اتفاقا ممكنا سيعلن عنه في الأيام القليلة المقبلة. وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان النقطة الأساسية التي يدور حولها الخلاف حاليا هي معدل زيادة الأجور والرواتب، اذ تقترح الحكومة زيادة في الرواتب بالقطاع العام تقارب 5 في المائة ومعدلا يقاربه بالنسبة للأجور في القطاع الخاص، فيما تطالب النقابات بمضاعفة القيمة التي تقترحها الحكومة. وتقدر المصادر القيمة الاجمالية للزيادة المتوقعة في الرواتب بنحو 20 مليون درهم مغربي، وسينفق هذا المبلغ من خارج الموازنة التي صادق عليها البرلمان قبل أسبوعين، بمعدل زيادة تدريجي وفق أجندة زمنية (خلال سنتين).

ومن جهته قال ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان الحوار مع النقابات وهيئات أرباب العمل، الذي بدأ منذ بداية يونيو (حزيران) الماضي برعاية عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية، أخذ منحى ايجابيا وانه يجري في جو من المسؤولية والنضج بهدف الوصول الى حلول بناءة.

وأكد ان بيانا مشتركا لأطراف الحوار الاجتماعي، سيعلن في الأيام القليلة المقبلة. وأوضح البصري الذي كان يتحدث امام مجلس الوزراء مساء اول من أمس في الرباط أن البيان سيتضمن اتفاقا بين الأطراف حول القضايا الأربع التي اقترحت المركزيات النقابية بحثها خلال جلسات الحوار الاجتماعي. وتتركز مطالب النقابات في مجالات الحريات النقابية وتعميم التغطية الاجتماعية والطبية والسكن وتحسين الرواتب والأجور.

وقال البصري ان الحكومة تعمل لتقريب مواقف الأطراف الاجتماعية للوصول الى تصور يأخذ بعين الاعتبار الوضعية الاقتصادية للمقاولات والتدبير السليم للمالية العمومية وتطلعات العمال. وأكد المسؤول المغربي استعداد الحكومة لدعم الحريات النقابية بالتعاون مع كافة الشركاء الاجتماعيين. وتعهدت الحكومة بتحسين أداء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يتولى تقديم الخدمات والتعويضات الاجتماعية للعمال، كما سيجري توفير مائة الف مسكن لفئات العمال.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اللقاء الثلاثي

اطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة».

وفي تعليق اولي حذر الجميل من عواقب القانون الانتخابي الجديد على الوحدة الوطنية ورأى فيه «مشروع فتنة جديدة» لأنه فرض بالقوة. وحمل الحكم تبعات ما وصفه بـ«الهرطقات» التي يقوم بها والتي تتعارض مع كل الشعارات التي يرفعها.

وانتقد الجميل «سياسة التبعية للخارج» ودعا الى قيام علاقات واضحة مع سورية قائمة على الاحترام المتبادل لسيادة الأرض وكرامة الشعب. وشدد على ان المسار الحالي للوضع في لبنان ترفضه اكثرية ساحقة من اللبنانيين وأن «اللقاء الثلاثي» يعبر عن هذه الهواجس. واشار الجميل الى ان الجهود ستتركز في المرحلة المقبلة على إعداد قيام جبهة واسعة تضم جميع الرافضين للأمر الواقع المفروض وتنسق تحركهم على ان يتم الاعلان عنها عشية عيد الاستقلال المقبل.

اما العماد عون فدعا اللبنانيين الى التزام المقاطعة لأن المشاركة هي، على حد قوله، «اداة مشبوهة لتسليم الوطن والتخلي عن استقلالية قراره». واعتبر ان قرار الأمس هو الخطوة الأولى من تحرك جديد سيقوم به المعارضون من اجل اسماع صوتهم واثبات وجودهم وفضح تزوير الحقائق.

ولوحظ ان نداء «اللقاء الثلاثي» اذاعه شمعون اثر زيارته للبطريرك الماروني نصر الله صفير حيث اطلعه على موقف «اللقاء الثلاثي» من قانون الانتخاب.

واذ لفت شمعون الى ان موقف البطريرك صفير في موضوع الانتخابات هو كموقف اللقاء الثلاثي، قالت مصادر قريبة من صفير ان موقفه ليس كذلك، فالبطريرك الماروني لن يمنع احداً من الترشيح او الانتخاب. كما انه لن يشجع احدا على الترشيح او الانتخاب وهو يترك لكل فرد ان يتخذ ما يراه مناسبا.

وأبلغ مصدر في المعارضة الداخلية «الشرق الأوسط» أن المعارضين في الداخل لن يتجاوبوا مع نداء «اللقاء الثلاثي»، وانهم كانوا ينتظرون صدور هذا النداء، واشار الى ان النائب السابق الدكتور البير مخيبر ردد أمام زواره أمس بعد سماعه النداء انه ماض في ترشيح نفسه للانتخابات ولكنه سيعلن موقفه النهائي اليوم.

واذ رفضت المصادر الرسمية التعليق على نداء «اللقاء الثلاثي»، اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «حرص الدولة على اجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة وتوفير فرص متساوية أمام الجميع».

ونقل نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج عن الرئيس الهراوي بعد لقائه أمس قوله انه «على مسافة واحدة من الجميع ولن يتدخل في أية لوائح».

وتمنى الهراوي المشاركة في الانتخابات، معتبرا «ان لبنان يجتاز ظرفا دقيقا وعلينا ان نقوم بواجباتنا الوطنية التي تفرض علينا ان تكون ممثلين في خدمة هذا الوطن في انتخابات عامة ننتقي فيها الاشخاص المخلصين المحبين لهذا البلد».

الى ذلك اعتبر «المؤتمر الدائم للحوار اللبناني» ان بيان مجلس المطارنة الأخير «اشارة واضحة الى اخلال السلطة بوعودها القاطعة بشأن ضرورة وجود قانون انتخابي يساوي بين المناطق والناخبين».

وقال وفد من المؤتمر في بيان وزعه بعد لقائه أمس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي: «ان بيان المطارنة وضع ثوابت ومبادئ عامة تشكل معيارا لاختيار النائب لا دعوة الى المقاطعة او المشاركة، لكنه لاحظ «جهوزية وتصميما لدى السلطة لدفع الجمهور المسيحي نحو مقاطعة الانتخابات».

واشار الوفد الى ان بيان المطارنة هو «محاولة جدية لارجاع الأمور الى عناوينها الأصلية وعدم الغرق في متاهات التفاصيل».

الخلاف

وتقول مصادر مطلعة ان الخلاف القطري - البحريني سيحتل حيزاً واسعاً في الاهتمام والمتابعة، وان المجتمعين سيعملون على احتواء الموقف، خصوصاً أن الحملات الاعلامية بين البلدين استمرت في التصاعد أمس.

وتضيف المصادر ان الدول الثماني ستبحث ايضاً في سبل تعزيز التعاون الامني، في ضوء حادث التفجير الذي وقع في الخبر أخيراً.

وتقول مصادر مطلعة في القاهرة ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيعرض تقريرا مهماً عن نتائج مباحثات قمة انقرة التي جرت وقائعها امس الاول بين الرئيسين المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل.

وقالت مصادر مطلعة ان التقرير سيعرض بصفة خاصة الحقائق الجديدة التي كشفت عنها مباحثات انقرة حول آفاق التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي الذي وقع بين البلدين في مايو (أيار) الماضي.

واضافت المصادر ان التقرير المصري سيعكس بالدرجة الاولى ما اطمأنت اليه مصر بعد مباحثات وصفتها القاهرة بأنها ناجحة مع تركيا من ان هذا الاتفاق العسكري لا يمثل تحالفا عدائيا ضد احد، وانه قاصر على عمليات التدريب المشتركة بين البلدين.

ويؤكد التقرير المصري ايضا على تطلع تركيا الى تحسين علاقاتها مع الدول العربية، خاصة المجاورة لها وهي سورية والعراق، واستعدادها الكامل لتسوية كل ملفات الخلافات على المستوى الثنائي دون شروط مسبقة.

وعلى صعيد آخر، من المنتظر ان تعرض مصر خلال هذه الاجتماعات مبررات رفضها التقارب مع ايران في ضوء ماعرضته سورية على القاهرة حديثا، وذلك بهدف ايضاح مواقفها الرافضة لا من اجل الرفض في حد ذاته، ولكن لما تثبته كل الادلة والوقائع الماثلة امام مصر من ان ايران ما زالت تدعم عمليات الارهاب ضد عدد من الدول العربية وفي مقدمتها مصر والبحرين.

كما ستشير الى ان هناك العديد من الخطوات التي يتعين على ايران اتخاذها قبل الموافقة على تطبيع العلاقات العربية - الايرانية، في اشارة واضحة الى استمرار ايران في احتلالها لجزر الامارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، ورفضها للعروض الاماراتية المرنة لحل هذا الخلاف، اضافة الى ثبوت تورطها في احداث اضطرابات سياسية وامنية في البحرين، وهو الامر الذي دعا المنامة الى التراجع ورفض المصالحة مع ايران وعقد لقاءات معها.

ومن المقرر ان يستعرض وزراء الخارجية الثمانية ايضا التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط من خلال تحليل لنتائج زيارة بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل اليميني المتشدد لواشنطن ومباحثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون، ومواقف اسرائيل المتشددة التي تنذر بعودتها الى دق طبول الحرب من جديد في المنطقة واعلان مواقف داعمة للمفاوضين العرب في مواجهة هذا التشدد الاسرائيلي.

ومن المقرر ان يقدم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في هذا البيان تقريراً عن نتائج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى السعودية والدور الذي تقوم به باريس لدفع عملية السلام.

ويناقش الوزراء ايضاً دورهم الاساسي في تنفيذ مقررات قمة القاهرة العربية الاخيرة وما تحقق من خطوات في هذا الصدد حتى الآن ومتابعة ما يتم على الساحة ووضع خطوات المصالحة العربية - العربية.

كما يتم التباحث حول الموقف ازاء العراق في ضوء التطورات الاخيرة في الصفقة المعروفة باسم النفط مقابل الغذاء.

البرلمان اليمني

الانتخابات «بهدوء»، وتوقعت أن تشهد قاعة مجلس النواب «مداولات حادة ونقاشاً ساخناً قبل أن يصوت المجلس على هذا المشروع» وأشارت المصادر إلى ان اللجنة البرلمانية - التي راجعت مشروع التعديل بناء على إحالة المجلس ورأسها عبد الوهاب محمود عضو هيئة رئاسة المجلس - ضمت في عضويتها ممثلين عن كافة الكتل السياسية والمستقلين داخل المجلس، بما يعني أن هؤلاء لا يمكن أن يكونوا قد فوتوا صغيرة أو كبيرة في المشروع خلال جلسات أعمالهم التي استمرت عدة أسابيع.

واعتبرت أن كل ما فعلته اللجنة لا يعني أن لا يناقش المجلس تقريرها بدقة وأن يتحرى كل تفاصيله على اعتبار أن الأمر يخص واحداً من اهم القوانين في الساحة اليمنية، ويتطلع إليها المراقبون للتجربة الديمقراطية في اليمن.

وفي الوقت نفسه دعا متحدث باسم مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة اليمنية إلى إعادة النظر في عمليات القيد والتسجيل للناخبين التي بدأت أول شهر يوليو (تموز) الجاري وفقاً للقانون الجديد للانتخابات. كما دعا إلى إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات نفسها بما يضمن حياديتها.

واعتبر محمد المقالح المتحدث باسم مجلس تنسيق المعارضة اليمنية «ان الحديث عن حيادية المال العام ووسائل الإعلام وأجهزة الأمن والجيش يبقى دون معنى ما لم يضمن حيادية الحكومة المشرفة على الانتخابات».

وبينما تواصل اللجنة العليا للانتخابات إدارة عملية القيد والتسجيل للناخبين الذين بلغوا السن القانونية أو الذين لم يسجلوا أسماءهم في انتخابات عام 1993، وتواصل الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية حث الأعضاء على تسجيل أنفسهم استعداداً للمشاركة في الانتخابات المقبلة، اتهمت مصادر المعارضة حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح) بارتكاب عدد من المخالفات والتجاوزات في معظم الدوائر الانتخابية.

وقالت هذه المصادر إن تلك المخالفات «تركزت في الدفع بمجاميع عسكرية للتسجيل في الدوائر، وكذا الدفع بالنساء للتسجيل في أكثر من دائرة انتخابية تحت مسميات مختلفة، بالإضافة إلى تسجيل عدد كبير من الأطفال في قوائم «الناخبين».

واتهمت المصادر «المؤتمر الشعبي العام.. باستخدام عدد من الكوادر العسكرية للضغط على أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني للالتحاق بحزب المؤتمر مستخدمين في ذلك أساليب تتراوح بين الترغيب والترهيب».

وأضافت مصادر المعارضة «ان هذه التحركات قد بدأها المؤتمر الشعبي منذ وقت مبكر بعد فشل جهوده المباشرة في ضمان كسب أكبر قدر من أصوات الناخبين في الدوائر، وقد ازدادت هذه التحركات اتساعاً أخيراً في ظل المنافسة الحاصلة بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للإصلاح».

ومن جهة أخرى أكد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني أن هناك اتجاهاً لإجراء الانتخابات البرلمانية، وانتخابات المجالس المحلية في نفس الوقت. وقال في تصريحات بثها التلفزيون اليمني «إن عملية القيد والتسجيل التي بدأت أول الشهر الجاري سيترتب عليها المشاركة في انتخابات مجلس النواب، وكذلك المجالس المحلية التي ستنتخب بموجب قانون الإدارة المحلية الذي وافق عليه مجلس الوزراء مؤخراً وأحاله إلى مجلس النواب.

وفي ما يتعلق بمشروع قانون التقسيم الإداري الذي أقره مجلس الوزراء اليمني، ويتضمن استحداث 4 محافظات جديدة هي سيئون وزبيد والضالع وعمران، إضافة إلى المحافظات الـ18 التي تشملها الجمهورية اليمنية، توقع مراقبون أن يشهد المشروع جدلاً واسعاً داخل المجلس بين أنصار التعديلات الأخيرة على التقسيم الإداري الحالي ومعارضيها، خاصة ما يتعلق بالتغيير الذي سيجعل من حضرموت محافظتين مركزهما المكلا وسيئون.

واشنطن تؤيد

نتنياهو خلال زيارته هذه مواقف اقل تشددا الا ان الرسالة الواضحة من هذه الزيارة تتلخص في ان «السلام يتحقق فقط من خلال القوة». ونسبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس لنتنياهو قوله لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان نقطة البداية لمحادثات السلام مع سورية هي مطالبة كل طرف بالاحتفاظ بمرتفعات الجولان الاستراتيجية.

ورغم ذلك فان الادارة الاميركية لا تزال تعرب عن تفاؤلها ازاء امكانية استئناف المفاوضات. ويقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه «رغم الصعوبات والعقبات الحالية فانه لا خيار امام كل الاطراف سوى استئناف مسيرة السلام».

في غضون ذلك قال نتنياهو امس انه لا يستبعد عقد اجتماعات غير رسمية مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ان كان الرئيس السوري مستعدا حسب قوله. وجاء ذلك في رد نتنياهو خلال برنامج «يوم سعيد نيويورك» الذي تقدمه شبكة فوكس التلفزيونية المحلية على سؤال عما اذا كان من المحتمل عقد اي اجتماعات مع الرئيس الاسد.

ورد نتنياهو على السؤال قائلا «حسنا لا استبعد مطلقا عقدها ان اتيحت لنا الفرصة. ولكن كما تعلمون فان السيد الاسد متردد حتى الآن في اجراء اي اتصالات مباشرة سواء مع اسلافي او معي».

وعلى اعتراضات الفلسطينيين على اصراره على قدس غير مقسمة قال نتنياهو انه يريد ان تكون القدس «مدينة سلام وتعايش سلمي» لكل اليهود والمسلمين. واضاف «القدس يمكن ان تكون مدينة سلام فقد كانت ويتعين ان تظل مدينة يستطيع اليهود والعرب والفلسطينيون ان يعيشوا فيها معا جنبا الى جنب. وهذه ستكون سياستنا. ان تكون مدينة مفتوحة لكل المعتقدات، مدينة للسلام والتعايش السلمي».

وفي غزة دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الحكومة الاسرائيلية الى احترام الاتفاقات المبرمة بينهما. وقال عرفات بعد صلاة الجمعة في احد مساجد غزة «عليهم ان يحترموا ما اتفقنا عليه».

واتهم نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نتنياهو بالسعي الى تجميد عملية السلام. وقال «نتنياهو يضع لنا كل يوم شروطا مسبقة. وهي شروط مرفوضة لان شروطنا ليست مسبقة انما هي اتفاقيات وقعت عليها الحكومة الاسرائيلية وهي مرجعية عملية المفاوضات وما يطلبه نتنياهو اشياء مرفوضة لانها مخالفة للاتفاق».

وردا على اعلان نتنياهو امام الكونجرس رفضه التفاوض بشأن وضع القدس والانسحاب من الاراضي المحتلة قال شعث امام الصحافيين في غزة ان «القدس عاصمة بلادنا وهي بمكان القلب من كل اعمالنا ومؤسساتها محمية».

كما اشار الى ان نشاطات المؤسسات الفلسطينية في القدس تتناسب مع الاتفاقات التي وقع عليها مع اسرائيل.

وجاء تصريح شعث هذا ردا على ما قالته صحيفة «هآرتس» امس عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتزم الطلب من السلطة الفلسطينية اغلاق 4 مكاتب فلسطينية في القدس وهي مكتب وزارة الاوقاف في الحرم القدسي الشريف والمكتب الفلسطيني للاحصاءات ومكتب الوزيرة الفلسطينية حنان عشراوي ومقر منظمة التحرير الفلسطينية غير الرسمي في بيت الشرق.

وقال شعث ان «مؤسساتنا محمية باتفاق مسبق بيننا وبين اسرائيل ولا شأن لنتنياهو باغلاق مكاتبنا».

وفي اشارة الى اقتراح نتنياهو الربط بين تخفيف الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية وعدم افراج السلطة الفلسطينية عن اعضاء حركة «حماس»، قال شعث «من كان بريئا يفرج عنه ولسنا بحاجة الى نصائح نتنياهو عن كيفية معاملة ابناء شعبنا». واكد شعث اخيرا ان الفلسطينيين لا يزالون ملتزمين بعملية السلام.

البيت الأبيض

تماماً ان السلطات السعودية تقوم بمسؤولياتها بجدية مطلقة لمنع تكرار ما حدث في الخبر». وقال «اننا نعمل بالتعاون التام معهم».

وكان المتحدث بلسان وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون قد ذكر مساء امس الاول «ان لدينا من الأسباب ما يدفعنا الى القلق من احتمال وقوع اعمال ارهابية جديدة».

يذكر ان وليم بيري وزير الدفاع الاميركي قال في شهادته امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الثلاثاء الماضي «انه من الممكن وقوع هجمات ارهابية لا في السعودية بل في دول المنطقة. وان هذا الخطر لا يمكن لأحد او دولة التنبؤ بوقوعه زماناً او مكاناً». واضاف بيري قائلاً: «ان الاعتداء الارهابي الذي وقع في الخبر يشير الى وجود خطر وتحد جديد وان قوة الانفجار ومدى تطوره يدل على انه عمل منظمة دولية ارهابية متمرسة وتتمتع بتمويل جيد».

وفي نطاق تعزيز اجراءات الامن والوقاية قال بيكون انه جرى تعزيز وزيادة الدوريات وعدد المكلفين بالأمن، كما تم اجراء تعديلات وتغييرات على التحركات.

ونفى بيكون صحة التقارير الصحافية عن تقرير نقلته لجهزة استخبارات الدفاع الى كبار المسؤولين في البنتاجون قبل ثمانية ايام من وقوع تفجير الخبر يشير الى التحذير من اخطاء امنية في المبنى.

وقال بيكون «ان التقرير كان ملخصاً عن اجراءات امنية ووقائية اتخذها المسؤولون السعوديون رداً على ملاحظات تتعلق بالأمن اعدتها بالتعاون الكامل الولايات المتحدة والسلطات السعودية في الاشهر الاخيرة».

الجدير ذكره ان لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ ناقشت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين موضوع تفجير الخبر، لمعرفة حقيقة ما جرى ولماذا، لكنه بات معروفاً أن بعض اعضاء اللجنة بالاضافة الى ما سبق يريدون استغلال الموضوع لأغراض سياسية محلية، من أول اهدافها ربما في ضوء نتائج التحقيق دعوة الوزير بيري لتقديم استقالته.

قتيل

تلقى عقب التفجير الاول عدداً من المكالمات التليفونية التي هدد اصحابها بالانتقام وانهم «كانوا من ذوي الكتلة القوقازية الجنوبية» ويقول آخر «الشيشانية». واشار الى ان التفجيرين قد يكونان ايضا ردا على مرسوم يلتسين لمكافحة الارهاب والجريمة في موسكو وضواحيها.

ومن جانبه قال يلتسين في لقاء له مع رجال جهاز الامن الروسي الاتحادي لدى تقديمه لهم رئيسهم الجديد الجنرال نيكولاي كوفاليوف ان نتائج الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة «تلقي على كاهل القيادة الروسية واجهزة السلطة، بما فيها اجهزة الامن، مسؤولية خاصة». واشار الى ان هذه الاجهزة تعمل في ظروف غير عادية لتقرير اهم القضايا ومنها مكافحة الارهاب والتصدي لنشاط الاستخبارات الاجنبية وحماية الامن الاقتصادي ومكافحة الفساد والجريمة المنظمة. وشدد يلتسين على ان مكافحة الارهاب ستحظى باشرافه المباشر.

تفاؤل بالشفاء

ويقول ماركوتز انه بعد 9 الى 11 شهرا من علاج هؤلاء المرضى لن يكون هناك اثر يمكن التعرف منه على هذا الفيروس في الدم.

ولضاف: «لو اعتبرنا فيروس اتش اي في شعلة من النار والنظام المناعي سي دي 4 الواسطة التي تتغذى عليها، فإنه ينبغي علينا معالجة المرض فورا بعد الاصابة لا بكلس من الماء لاطفاء الحريق. الذي هو في هذه الحالة عقار اي زد تي، او اي علاج آخر فردي، ولا بحتى خرطوم مائي للحدائق الذي هو في هذه الحالة عقاران بعطيان سوية، بل بواسطة خرطوم قوي جدا لاطفاء الحرائق مكون من ثلاثة عقاقير قوية معاً».

لكنه حذر من احتمال وجود بعض الفيروسات المختفية التي قد لا يمكن القضاء عليها في اجسام المرضى التسعة هؤلاء. وقال ان سبتمبر (ايلول) المقبل سيصل اول هؤلاء المرضى الى مرحلة العام الواحد من العلاج، اي مرحلة اختفاء الفيروس ظاهريا من الجسم. ولدى بلوغ مرحلة تلك الفترة ستفحص احدى العقد اللمفاوية التي ستزال من المريض للتأكد من خلوها من الفيروسات المختفية في داخلها. فاذا وجد انها خالية، سيتم عند ذلك اتخاذ قرار في مسألة الاستمرار بالعلاج ام لا».

وفي هذا الصدد يعتقد الدكتور دافيد هو مدير مركز ارون دايموند لابحاث الايدز، ان مزيج الادوية هذه كفيل ربما بغسل الجسم من الفيروس خلال عام او عامين، وبعد هذه الفترة قد يكون من الممكن التوقف عن العلاج ام لا.

ويتفق الاطباء على انه مهما ستكون النتيجة فان ذلك يعني الدخول في مرحلة جديدة في معالجة هذا المرض بغض النظر عن النتيجة المستخلصة. فاذا عاود الفيروس الظهور من جديد تصبح مسألة القضاء كلية على المرض من التمنيات حتى اشعار آخر، ربما طويل جدا.

والامر الوحيد الذي تأكد منه الاطباء، ان العلاج الثلاثي هذا يملك فرصة اكبر لدى الذين اصيبوا اخيرا بالمرض رغم ان العثور عليهم هو امر صعب، لكون اعراض المرض عند ذلك لا تتعدى اعراض الجريب (الانفلونزا) العادي، وبعضهم لا تظهر عليهم اعراض المرض بتاتا. ويقول ان العلاج الثلاثي هذا مكلف جداً، وقد يحمل الهيئات الطبية تكاليف باهظة جدا لا قدرة عليها في الوقت الحالي.

في نداء أذاعه شمعون بعد اجتماعه بصفير

«اللقاء الثلاثي» يدعو لمقاطعة الانتخابات اللبنانية ويصفها بـ«أخطر عملية تزوير لإزالة الوطن»

بيروت . باريس: «الشرق الأوسط»

بعد اربع وعشرين ساعة على اقرار مجلس النواب اللبناني مشروع القانون الانتخابي، حذر «اللقاء الثلاثي» المعارض الناخبين اللبنانيين من المشاركة في الانتخابات النيابية ترشيحاً واقتراعاً، واصفاً هذه الانتخابات بانها «اخطر عملية تزوير لازالة الوطن اللبناني» ومحدداً 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعداً لاعلان «جبهة تحدد أطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة».

فقد صدر في بيروت وباريس في وقت واحد امس نداء عن «اللقاء الثلاثي» موجه الى اللبنانيين يحمل تواقيع الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تضمن الآتي:

«سنوات الحرب زعزعت الايمان وكادت ان تدمر الكيان. ما نشهده اليوم من تسويات ومعاهدات واتفاقات وبدع قانونية وارتجالات دستورية خطيرة، زاد في تفكك ركائز النظام اللبناني وقضى على الاعراف والتقاليد وزج بالمؤسسات في لجج المجهول حتى بات ابناء الشعب اللبناني اسرى في سجن كبير، قلقين على كيانهم الوطني وعلى مصيرهم ومستقبل ابنائهم، في بلد جنح عن رسالته الاساسية القائلة بعيش كريم في وطن سيد ديمقراطي، يتكامل التفاعل والتسامح فيه مبدأ ونهجاً. هواجس عبر عنها بيان السينودس من اجل لبنان الذي انعقد مؤخرا في روما. وزاد في قلق المواطنين استمرار اهل الحكم في رمي البلاد في مهب الريح، بينما الوطن والمنطقة باسرها على عتبة استحقاقات اقليمية ستتحكم بمصير كياناتها، مما يستوجب استنفارا قياديا وشعبيا ويقظة وطنية ومؤسسات سليمة ضامنة للمصلحة اللبنانية العليا ولديمومة الكيان وكرامة المواطن.

وفي هذه المرحلة المصيرية بالذات، يفاجئنا استحقاق نيابي قريب، هو مفصل وطني، من شأنه ان يتحكم بالمستقبل والكيان.

ان تجربة المجلس الحالي المفتقر الى التمثيل الوطني الحقيقي الحر، كانت فظيعة، لما نتج عنها من هرطقات ومن ممارسات مأسوية. فكان هذا المجلس اداة لتمرير مجموعة من المقررات التي تصب في مخطط رهيب لتذويب لبنان. وهل ينجم عن مجلس نيابي زائف سوى قرارات مزيفة؟

هذا ما ادانه بيان بكركي الاخير الذي حذر من ممارسات مجلس مفروض زورا على البلاد. وهذه الادانة الحازمة لممارسات المجلس لم يغب عنها في مناسبات عدة بعض القريبين من الحكم اغبنهم، وحملوا عليه. اما وجود بعض العناصر المعارضة في هذا المجلس فلم يؤد الى وقف الهرطقة السياسية ومنع الممارسات المذلة والمسيئة، بل بالعكس، فان وجود هؤلاء زاد تزييف الوجه الوطني، لانه كان اداة لاضفاء حلة من الصدقية على قرارات غير مشروعة. فامسوا شهود زور، عاجزين وضالعين في آن واحد.

فمجلس الغد سياتي بصورة ابشع من مجلس الامس، قانونه مزيف ومفروض، انتخابه بغياب قسري للقيادات الوطنية وعلى اسس ادارية غير مشروعة، تشرف عليه ادارة غير لبنانية مهيمنة سياسيا وامنيا، تضغط لتحقيق مصالحها المباشرة على حساب مصالحنا الجوهرية والحيوية. كل ذلك في غياب اي رقابة مجردة. فهل يمكن القبول بالمجيء بمثل هذا المجلس المزور ونحن على عتبة مرحلة تحدد هوية الوطن والمصير؟ اننا على يقين ان الغرض من اجراء الانتخابات في هذه الحقبة بالذات وبهذا الشكل، ومهمة المجلس المقبل هما استكمال لمخطط تذويب الكيان. نحذركم من المشاركة، ترشيحا واقتراعا، في اخطر عملية تزوير لازالة الوطن اللبناني من الوجود، وما كنا لنرفع هذه الصرخة التحذيرية لو لم نكن على يقين من هذه الخطورة بعدما حاولنا صادقين المطالبة بجعل هذه الانتخابات محطة في مسيرة انقاذ الوطن. مقاطعتكم مسؤولية وواجب، وهي رفض للذل والارتهان.

مقاطعتكم هي فعل ايمان بلبنان العزة والكرامة. اننا معكم على موعد في 12 نوفمبر 1996 لاعلان جبهة تحدد اطر العمل النضالي في المرحلة المقبلة. وقد اذاع شمعون هذا النداء في مؤتمر صحافي عقده اثر زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير، وقال رداً على سؤال ان صفير «وجد ان النداء الذي وجهناه ما هو الا تبعة للموقف الذي صدر عن بكركي وعن مجلس المطارنة، تقريباً هو نفسه، لن نقول اذا سيدنا البطريرك مقاطع ام لا، لكن نحن استوحينا الكثير من النداء الصادر عن بكركي لصياغة بياننا الذي لا يمثل فقط الطائفة المارونية والمسيحية، بل يمثل صرخة من قبل جميع اللبنانيين».

وسئل هل ستلتزم الشخصيات المعارضة بهذا النداء؟ فاجاب: أمل، اذا لم يلتزم الجميع على الاقل القسم الاكبر منهم».

وعما اذا ابدت هذه الشخصيات تاييداً للنداء، قال: «اكيد، الكثيرون ابدوا التاييد، والبعض ابدى ترويثاً. ثم لم يكن هناك اي استخفاف بهذا القرار. فهذا القرار توصلنا اليه لمصلحة الوطن وان كل شخص يغار على وطنه يفكر في انه ممنوع ان يستمر الوضع الراهن، كل شخص اذا كان يريد ان يترشح او ان ينتخب يجب ان يفكر الى اين سنتوصل هذه الانتخابات وما هي نتيجتها. اظن ان الجواب هو واحد عند الجميع، اذا سقطت هذه الورقة في الصندوق يكون ذلك بمثابة التصويت على استمرار الوضع الموجود والذي هو مرفوض اجتماعيا واقتصاديا وحياتيا، ومرفوض اكثر ما يكون سياسيا، لان هذا الوضع هو استمرار عدم وجود القرار في العاصمة اللبنانية، بل هو استمرار وجود

دوري شمعون خلال مؤتمره الصحافي أمس (أ ف ب)

القرار في دمشق، فكل من يريد ان يستمر في دمشق يسقط ورقته في الصندوق، والرافض حصول الامر ويريد ان يبقى القرار لبنانياً، سيقاطع بالتأكيد».

وعن موقف النائبين السابقين الدكتور بيار دكاش والدكتور البير مخيبر، قال شمعون: «لم يتسن لي الوقت لأتكلم مع الدكتور مخيبر. تكلمت مع الدكتور دكاش ولم يكن رافضاً له».

وقيل له ان دكاش استكمل لائحته والتقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، فأجاب: «قبل صدور القرار بالمقاطعة كان كل واحد منا يفكر في المشاركة، لاننا كنا نريد المشاركة وكنا نأمل في ان يطلع المجلس الكريم بقانون يسمح بالمشاركة وليس بقانون يقاطع الشعب ويمنع المشاركة في شكل صريح». وقيل لشمعون: انتظرتم صدور القانون عن المجلس النيابي، وبعد صدوره ما هو اعتراضكم ولماذا عدم المشاركة؟ فاجاب:

«كنا نأمل، وفي الدقائق الاخيرة بحصول «عجيبة»، تاتينا بتعديلات تسمح لنا بالمشاركة. نحن من قبل وضعنا شروطنا للمشاركة ولسوء الحظ وجدنا في نهاية الامر انهم لم يأخذوا في الاعتبار اي شرط من الشروط بل اخذوا الورقة ورموها في سلة المهملات، وهذا شيء مرفوض كلياً، اذا صدر قانون يفرق بين المناطق وبين المواطنين في المحافظات. اذا انتخب نائب على بد 60 او 70 الف صوت، في مناطق اخرى هذا النائب قيمته اخف لانه ينتخب بـ6 او7 الاف صوت، هذا التفريق بين نائب وآخر من اساسه مرفوض كلياً.

مثلاً ابن البترون يجب ان يصوت لابن منطقته لانه يعرفه، اليوم يريدون ان يدمجوهم ببعضهم لان العملية «موفاية»، لانه بهذه الطريقة يستطيعون ادراج لائحة والذين خارجها «يدبروا راسن». نحن طلبنا ان يكون هناك قانون يتعاطى بالانتخابات وبالتساوي، يعني معاملة كل المناطق والمواطنين بالتساوي والا يكون هناك مواطن درجة اولى ومواطن درجة ثانية».

وسئل: انتم قاطعتم لان المجلس الحالي تعتبرونه غير شرعي وتريدون منه وضع قانون يناسبكم؟ لماذا لا تدخلون الى هذا المجلس وتضعون القانون الذي تريدونه؟ فاجاب:

«نحن لا ننتظر القانون الذي يناسبنا، بل ننتظر قانوناً يناسب كل البلاد وهذا هو المهم، نحن لا نفتش عن مصلحة شخصية نحن نفتش عن مصلحة البلد، واحببنا ان تكون هذه الانتخابات مدخلاً الى المصالحة الوطنية الحقيقية، طالبنا بحكومة ائتلافية موقتة وتصدر القانون الذي يسمح للجميع وللمواطن بالاقتراع لمن يريد ويعرف لمن يقترع».

واكد شمعون «اننا نرفض ان نكون شهود زور على قانون نعتبره اعوج وغير مرض في اي شكل من الاشكال». وعن دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والسفير الاميركي ريتشارد جونز المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات، قال شمعون: «اظن ان الاثنين نسيا شيئاً مهماً وهو اننا لبنانيون ومعنا هوية لبنانية ولسنا فرنسيين او اميركيين».

وحول تحديد تاريخ 21 نوفمبر موعدا لاعلان الجبهة قال: «حددنا هذا التاريخ لسببين: أولا، نعتبر انه بعد ان تكون «غبرة» الانتخابات هدأت، عندها تصبح هناك غربلة في الصفوف وتكون الصورة أوضح، وعندها الذين قاطعوا والذين هم يتبعون رأيا واحدا يستطيعون الجلوس حول طاولة لبناء جبهة.

ثانيا، لاننا نأمل في ان نعقد اجتماعنا في 22 ونعلن عن الجبهة ويصدر الاعلان في مناسبة عيد الاستقلال وان شاء الله من لبنان ومن حول هذه الطاولة وسينضم اليها المقاطعون من الخارج والداخل».

وعن اللهجة المتبعة في الدعوة والنداء قال: «هناك معركة مصير وكيان لبنان «بالدق» ويمكن ان يصوت المجلس الجديد على قانون يلغي لبنان كوطن. هناك خطورة اليوم على لبنان اكثر من اي وقت آخر، هناك خطورة ان يكون لبنان «فرق عملة».

ورداً على سؤال قال: «الورقة التي قدمناها والتي تختص بالانتخابات، كانت تتضمن نداء لاهل الحكم وهو يشمل دعوة لانقاذ لبنان من وضعه الراهن، ولم يستمع احد للنداء ولم يبد اي نية للحوار».

وقيل له: هل كنتم رضيتم باعتماد الاقضية دوائر انتخابية في كل لبنان فاجاب:

«نعم، ولكن هذا ليس الشرط الوحيد، واذا لم يريدوا تنفيذ شروطنا التسعة، فعلى الاقل القسم الاكبر منها، لاننا لم نضع الشروط «كرمال سود عيوننا»، بل وضعنا شروطاً هي حد ادنى للوصول الى انتخابات لبنانية تأخذ بعين الاعتبار مصلحة لبنان وليس مصلحة الاشخاص. اليوم «قصقصوا» جبل لبنان لارضاء وليد جنبلاط ولم «يقصقصوا» في الشمال لارضاء بعض الشخصيات الشمالية ولم يفعلوا في الجنوب الامر نفسه. القضية عن جديد تخبط وتلبس حسب ما تريد كل فئة موالية وليس معارضة».

وسئل هل سينضم العميد ريمون إدة الى اللقاء الثلاثي؟ فاجاب:

«كلا، ولكن العميد إدة هو من بدا بالمقاطعة وكان مسروراً عندما رأى ان اللقاء الثلاثي مضى بها. وهو عنده شروطه للمجيء».

وقيل له: هل كنتم ستشاركون في الانتخابات لو ان المحافظات كانت الدوائر الانتخابية في كل لبنان؟ فاجاب: «نحن اساساً لسنا مع المحافظات لانها ليست الدوائر التي تناسب. المناسب للبنان هو الدائرة الفردية لكنها تحتاج الى عمل كثير، هناك القضاء الذي اعتمد منذ العام 56، وهي موجودة، وتبين ان في الاقضية هناك مناصفة: النصف هو الصوت المسيحي المعبِّر. والنصف الآخر هو المسلم، وهو معبر ايضاً، إذاً التوازن الطائفي موجود في القضاء وغير موجود في المحافظات».

وهل ستجري اتصالات مع دول خارجية؟ فاجاب: «هذه الاتصالات ليست لنا بل نتركها لغيرنا، نتركها لاهل الحكم وهم شاطرين، فيها لانه «كل ما دق الكوز بالجرة بيخيلوا عالشام». نحن لسنا على اتصال مع احد. اذا كنا كمواطنين لم نرد تغيير بلدنا فلن يغيره احد لمصلحتنا بل لمصلحتهم. نحن نريد التغييرات لمصلحتنا ونقلع شوكنا بايدينا، هكذا قررنا». ورداً على سؤال حول الطعن في القانون امام المجلس الدستوري قال: «نحن نتمنى حصول الطعن، وان شاء الله يكون المجلس الدستوري على قدها لانه توجد مخالفات دستورية للقانون».

وفي باريس حذر الرئيس اللبناني السابق امين الجميل من عواقب القانون الانتخابي على الوحدة الوطنية واعتبره «مشروع فتنة جديدا لانه فرض بالقوة». وحمل الحكم تبعات ما وصفه بـ«الهرطقات» التي يقوم بها والتي تتعارض مع كل الشعارات.

وانتقد الجميل «سياسة التبعية للخارج»، ودعا الى اقامة علاقات «واضحة» مع سورية قائمة على الاحترام المتبادل لسيادة الارض وكرامة الشعب.

اما العماد عون فقد دعا اللبنانيين الى التزام المقاطعة لان المشاركة «اداة مشبوهة لتسليم الوطن والتخلي عن استقلالية قراره». واعتبر ان قرار المقاطعة هو الخطوة الاولى من تحرك جديد يقوم به المعارضون من اجل اسماع صوتهم واثبات وجودهم وفضح تزوير الحقائق».

دعم بريطاني لموقف المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية من قانون الانتخاب الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» امس عدداً من الرسائل من جهات دولية تابعت التوصيات التي اصدرها بشأن قانون الانتخاب اللبناني في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي، أبرزها رسالة من وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جيرمي هانلي والجمعية البرلمانية البريطانية الداخلية لمراقبة الانتخابات وديموقراطيتها التي يترأسها النائب دافيد رامسي (IPU - Inter parliamentary Union). وجاء في رسالة هانلي ان بريطانيا تؤيد معظم طروحات «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» المتعلقة بديمقراطية الانتخابات والتي تحدث عنها امينه العام الحالي ابراهيم كنعان، في مجلس العموم البريطاني بدعوة من لجنة الشؤون الخارجية في يونيو (حزيران) الماضي كما اعتبرت الجمعية البرلمانية البريطانية لمراقبة الانتخابات ان اشراف الأمم المتحدة أمر ضروري لتأمين الغطاء الدولي اللازم بغية تمكين المراقبين من القيام بدورهم بعيداً عن المؤثرات المحتملة. جاءت هذه الرسائل بعدما أدلى المركز برأيه في قانون الانتخاب الذي صدر عن المجلس النيابي خلال اليومين الماضيين والذي اعتبر فيه المركز ان القانون الجديد يحتوي على مخالفات جوهرية من شأنها ان تعرض العملية الانتخابية المتوقعة خلال الشهرين المقبلين الى الطعن أمام المجلس الدستوري في لبنان.

واعتبر المركز ان من أهم عناصر العملية الديمقراطية توفر مناخ من الحريات العامة تؤهل الناخب لعملية الاختيار خاصة في المرحلة التحضيرية للانتخابات والتي يشكل خرقها ومخالفتها خرقاً جوهرياً لقانونية الانتخابات ودستوريتها ويعرض نتائجها للطعن، ودعا الى الاقلاع عن ممارسات غير دستورية وغير ديمقراطية تفقد المواطن يوماً بعد يوم ثقته تجاه هذه العملية الانتخابية.

واضاف ان الاشراف على العملية الانتخابية ككل، غالباً ما يتأمن من خلال المنظمات الدولية ووفق معاييرها كالأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي او حتى الجمعيات البرلمانية الداخلية (Inter Parliamentary Union في بريطانيا) التي تقوم باشراف الأمم المتحدة بمراقبة الانتخابات (1992 انتخابات كامبوديا)، لكن القيام بهذه المراقبة يتطلب توفر حد أدنى من الوعي والتعاون مع المجتمع المدني نسبة لحقوقه وواجباته وذلك لتمكين المراقبين الدوليين من كشف أي تزوير او تلاعب او حتى تجاوز للقوانين والأعراف في هذا المجتمع. وأكد ان مراقبة الانتخابات باتت تقنية عادية تتبعها الأنظمة الديمقراطية لتأمين اكبر قدر ممكن من الشفافية والنزاهة تشجع الناخب على المشاركة بكثافة بالعملية الانتخابية وبالتالي بابداء رأيه بالأمور الوطنية والمصيرية المطروحة، فهل يكون مصيرها في لبنان كمصير قانون الانتخاب؟

قائد القوات اللبنانية يمثل اليوم أمام المجلس العدلي

وكلاء جعجع يقاطعون جلسة الحكم ويعتبرون التهم الموجهة له ملفقة

بيروت: من ثائر عباس

يقف اليوم قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع امام قوس المجلس العدلي وهو اعلى سلطة قضائية لبنانية ليستمع الى قراره في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل التي اتهمت «القوات اللبنانية» بتدبيرها وحلت بقرار من الحكومة في صيف عام 1994.

وتعتبر هذه القضية حجر الأساس في الدعاوى التي تواجهها «القوات اللبنانية» وقائدها والتي أدت حتى ما قبل هذه الجلسة الى حكمين بالاعدام على جعجع خففا الى الاشغال الشاقة المؤبدة يقضيهما في سجن بوزارة الدفاع في قضية اغتيال رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» دوري شمعون وقضية اغتيال عضو المكتب السياسي لحزب «الكتائب» الدكتور الياس الزايك.

وما يزيد في حساسية هذه القضية هو ان الكنيسة في لبنان رمز للمجتمع المسيحي فيه وان شعار جعجع كان حمايته في تأكيده ان «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار».

ويترقب وكلاء جعجع الذين قاطعوا جلسات المحاكمة في قضية الزايك وقضية الكنيسة نتيجة المحاكمة عبر وسائل الاعلام رغم ان بعضهم قد يحضرها بصفته المدنية. وقال وكيل جعجع المحامي ادمون نعيم لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على الحكم: «لقد ذهلت منذ ان سمعت اقوال جريس الخوري في اول جلسة استمع فيها اليه امام المجلس العدلي لانه تبين بشكل صارخ ان هذه القضية ملفقة». واضاف «انا لم اعثر في الملف على اي دليل او قرينة او شهادة يمكن ان تلقي اية مسؤولية على الدكتور جعجع وايضا على هذا المسكين جريس الخوري».

واعرب نعيم عن اعتقاده «ان الاحجام عن الحكم بالبراءة يرسم علامات استفهام كبيرة»، مؤكداً «عدم وجود ذرة من المسؤولية على احد من الموقوفين في القضية». وأشار الى «ان وكلاء الدفاع عن جعجع لن يحضروا جلسة الحكم كما لم يحضروا جلسات المحاكمة احتجاجاً على مسيرة المحاكمات وهذا السبب ما يزال قائماً». وأوضح نعيم ان لقضية الكنيسة حساسية خاصة لانها الأساس، معتبرا «انها ركبت لملاحقة الدكتور سمير جعجع».

وقال نعيم: لقد اوقف البحث في القضية في وقت سابق من العام الماضي لا لان احد القضاة سيبلغ السن القانونية للتقاعد، بل لانه كان في نيتهم طلب استرداد شخص يدعى رفيق الفحل (احد المتهمين) الموجود في السويد، لكن طلب الاسترداد الذي قدمته السلطات اللبنانية لم يقبل لانه لا يوجد فيه أدلة تدينه. وهكذا تابعوا الدعوة بعد رد طلبهم».

ورفض نعيم توقع ماهية الحكم واتجاهاته. لكنه قال: «الانسان قد يخطئ فانا قد اخطئ وكذلك القضاة قد يفعلون».

وفضل محامي جعجع الدكتور موسى برنس عدم التعليق على القضية قائلا: «الصمت زين والسكوت سلامة، وان نطقت فلا تكن مدراراً».

واكتفى برنس بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «لقد فعلنا ما علينا ولم يعد هناك الا التاريخ والله والضمير»، مشيراً الى «ان بعض الوكلاء قد يحضرون المحاكمة بصفتهم المدنية».

وعلى صعيد آخر وجه المجلس السياسي «للقوات اللبنانية» في المملكة المتحدة كتابا مفتوحا امس الى رئيس منظمة العفو الدولية اعتبره بمثابة «نداء استغاثة» لتحرير المسؤول التواتي بطرس فوند «بعد مرور اربع سنوات على اختفائه» وغيابه التام عن عائلته دون تحديد مكان اعتقاله او اي معلومات عنه. وقال المجلس السياسي «للقوات اللبنانية» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان نداءه يوجه بمناسبة انعقاد مهرجان «يوم الأسير اللبناني غدا» بمشاركة اركان الحكم اللبناني وممثلين عن المؤسسات العالمية.

واضاف البيان «وبما انكم من أبرز المؤسسات المدافعة عن حقوق الانسان نستغيثكم طالبين منكم طرح موضوع تحرير الأسرى السياسيين من كل السجون اللبنانية والاجنبية وخصوصا قائد وعناصر القوات اللبنانية وباقي الأسرى اللبنانيين».

موجز

الهراوي يشيد بالجالية اللبنانية في الولايات المتحدة

● اشاد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي بنشاط الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة وتحركها اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الرئيس الهراوي شدد لوفد من النادي اللبناني - الاميركي في ميتشيجان (الولايات المتحدة الاميركية) زاره امس على «ضرورة التواصل بين الجاليات اللبنانية والوطن الام».

400 ألف دولار دعما دوليا للمهجرين

● وقع وزير الصحة العامة اللبناني مروان حمادة امس مع المنسق العام لبرنامج الامم المتحدة في لبنان روس ماونتين مشروع تعاون لوزارة المهجرين العائدين الى قراهم وذلك عن طريق دعم 22 مركزاً صحياً في 22 بلدة اضافة الى مستوصفين نقالين. وتبلغ كلفة هذا المشروع 400 الف دولار اميركي بتمويل من صندوق الامم المتحدة للسكان.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ماونتين قوله «ان هذا المشروع ولد خلال احداث ابريل (نيسان) الماضي كجزء من مساهمات الامم المتحدة لدعم الحكومة اللبنانية في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية».

دلول: الحديث الإسرائيلي عن الانسحاب مناورة

● اعتبر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان الحديث عن انسحاب اسرائيلي وشيك من الجنوب اللبناني هو مناورة من المناورات التي عودتنا عليها اسرائيل للتغطية على نواياها الحقيقية ويهدف اثارة اللغط والتناقضات داخل المجتمع اللبناني».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع الغربي عن دلول قوله في لقاء شعبي في بلدة السلطان يعقوب امس «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كشف بوضوح اطماع اسرائيل الفعلية حين قال ان الموضوع الاساس هو المياه والارض».

موظفو الكهرباء اللبنانيون يرفضون قانون للتعويضات

● دعا مجلس نقابة عمال وموظفي كهرباء لبنان النقابات في اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة الى الاجتماع يوم الاثنين الـ15 من الشهر الجاري في مقر النقابات المستقلة لاتخاذ القرار المناسب من القانون 161 المتعلق بتعويضات موظفي القطاعات العامة.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المجلس اعلن في بيان له امس رفضه لصيغة القانون 161 الذي وافق عليه مجلس النواب امس» (اول من امس) مطالباً بتعديله».

الحريري يطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

بيروت: «الشرق الاوسط»

اقامت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مؤتمراً صحافياً تحت عنوان «الاسرى وشهداء المجازر الاسرائيلية» لمناسبة يوم الاسير اللبناني في 14 يوليو (تموز).

وحضر المؤتمر الدكتور نايف المعلوف ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ومحافظ بيروت نقولا سابا ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري. وطالب سابا في كلمة القاها باسم الرئيس الحريري مجلس الامن الدولي بـ«انشاء محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر بحق الشعب اللبناني». وتساءل: «من هو الارهابي؟ اسرائيل قاتلة الاطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح؟ ام رجال مقاومة استعملوا حقهم المشروع في الدفاع عن ارضهم ضد محتل غاشم متغطرس؟». وفي هذا الاطار ايضاً اعتصم اهالي بلدات يارين الزلوطية، البستان، مروحين، الطهيرة وأم التوت من المنطقة الحدودية المحتلة امس امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صور (جنوب لبنان) في حضور وزير المغتربين علي الخليل. وقدم الاهالي مذكرة الى مندوب اللجنة الدولية يطالبون فيها بالافراج عن جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

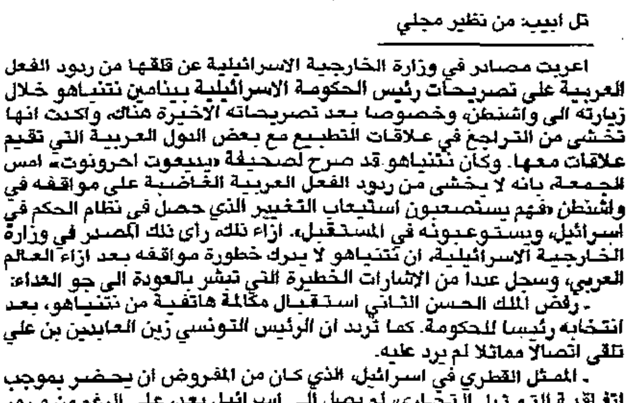
باريس متفائلة بالتوصل إلى اتفاق على لجنة الهدنة في جنوب لبنان

باريس - ا ف ب: تحدثت فرنسا امس عن «تقدم» في المناقشات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن، واعربت عن أملها في التوصل الى اتفاق على تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك روميلهارت «يبدو ان المناقشات التي اجراها بنيامين نتانياهو في واشنطن سمحت بتحقيق تقدم في شأن تشكيل لجنة المراقبة، التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان واسرائيل وسورية. واضاف «نأمل في ان ينتهي الاجتماع المقرر اليوم (الجمعة) في واشنطن الى بالتوصل الى الاتفاق الذي بات ملحا اكثر من اي يوم مضى».

اتساع ردود الفعل لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي

رد عربي على نتنياهو بتجميد عمليات التطبيع



تل ابيب: من نظير مجلي

اعربت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن قلقها من ردود الفعل العربية على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال زيارته الى واشنطن وخصوصا بعد تصريحاته الاخيرة هناك، واكدت انها تخشى من التراجع في علاقات التطبيع مع بعض الدول العربية التي تقيم علاقات معها. وكان نتنياهو قد صرح لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس الجمعة بانه لا يخشى من ردود الفعل العربية الغاضبة على مواقفه في واشنطن «فهم يستصعبون استيعاب التغيير الذي حصل في نظام الحكم في اسرائيل ويستوعبونه في المستقبل». ازاء ذلك رأى تلك المصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان نتنياهو لا يدرك خطورة مواقفه بعد ازاء العالم العربي، وسجل عددا من الاشارات الخطيرة التي تنشر بالعودة الى جو العداء:

- رفض الملك الحسن الثاني استقبال مكالمة هاتفية من نتنياهو، بعد انتخابه رئيسا للحكومة. كما تردد ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تلقى اتصالا مماثلا لم يرد عليه.

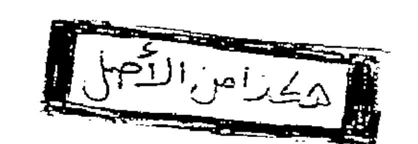
- الممثل القطري في اسرائيل، الذي كان من المفروض ان يحضر بموجب اتفاقية التمثيل التجاري، لم يصل الى اسرائيل بعد، على الرغم من مرور الشهرين على وصول المندوب الاسرائيلي الى الدوحة.

- الممثل العماني في اسرئيل، غادر الى مسقط قبل ثلاثة اسابيع، ولم يعد حتى الآن.

- العديد من اللقاءات التي كان من المفروض ان تتم بين مسؤولين اسرائيليين ومسؤولين عربه وفقا للاتفاقات على صعيد المفاوضات المتعددة الاطراف الغيت.

- اللقاء الاقتصادي الاسرائيلي - العربي الذي اقيم في نهاية الاسبوع الماضي، تحت رعاية الامير حسن في الاردن تغيب عنه معظم المدعوين العرب. ويلاحظ ان الاردن بدأ يخفض من لهجتها الحارة تجاه نتنياهو. وفي العدد الاخير من صحيفة «جوردن تايمز» الاردنية الرسمية، ظهرت ولاول مرة انتقادات لسياسة نتنياهو.

وراى تلك المصدر ان هذه الاشارات وردت قبل زيارة نتنياهو الى واشنطن. وبعد هذه الزيارة يمكن ان يكون الوضع اسوأ، على الرغم من الزيارتين اللتين سيقوم بهما نتنياهو الى مصر يوم الخميس والاردن في الاسبوع التالي.



هكذا من الأجمل

كلينتون ونتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك في واشنطن: خلافات مكبوتة؟ (أ.ب)

في شهادة للعليلين ممن حضروا المؤتمر الصحافي المشترك

الفتور يسود العلاقة بين كلينتون ونتنياهو رغم محاولاتهما إخفاء الخلافات بينهما

واشنطن: من سوزان بيج *

لم يكن من الصعب على الذين حضروا المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الابيض يوم الثلاثاء الماضي ان يتلمسوا نقاط الخلاف بينهما التي كان الزعيمان يختلفان حولها:

فحين اعلن نتنياهو عن تحفظه بشأن سحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل الواقعة في الضفة الغربية ـ وهو امر سبق ان تعهد به شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق ـ تناول الرئيس كلينتون قدحا من الماء وبعد ان اخذ جرعة منه ظل يحدق في المنصة.

ولدى اشارة الرئيس كلينتون الى ان السلطة الفلسطينية اثبتت انها تفي بالالتزامات التي تعهدت بها تجاه اسرائيل، استدار نتنياهو نحو اعضاء الوفد الاسرائيلي واخذ ينظر الى الاعلى دون ان يركز على اي شيء.

هذه المحادثات وهي الاولى من نوعها بين الزعيمين، منذ فوز نتنياهو برئاسة الوزراء في اسرائيل، جرى التاكيد على اهمية العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية وعلى المصالح المشتركة للبلدين بغض النظر عمن يدير دفة الحكم فيهما.

فقد اعلن كلينتون: «ان الروابط بين اسرائيل والولايات المتحدة ما زالت على قوتها ومتانتها المعهودة» اما نتنياهو فقد اكد هو الآخر «العلاقات بين بلدينا تتجاوز الاعتبارات الشخصية او السياسية او الحزبية».

وتقديرا منه لضيف البلاد، قام الرئيس كلينتون بالالتطاف من الكتاب الذي الفه نتنياهو عن الارهاب ودعاه وزوجته سارة الى جولة خاصة في البيت الابيض.

اما نتنياهو فبعد ان قدم الشكر للرئيس الاميركي على كرم ضيافته وعلى «وجبة الغذاء السريعة ـ الفاخرة» وجه له الدعوة لزيارة القدس.

ورغم الدبلوماسية والاجواء الودية التي سادت لقاءات الزعيمين، فلم يتمكن اي منهما باقناع الآخر بوجهة نظره. فقد ظل نتنياهو متمسكا بالمواقف والآراء التي تمكن من خلالها الفوز بفارق ضئيل في الانتخابات التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي، مؤكدا انه لن يكون هناك اي سلام في المنطقة دون ان يكون هناك اولا حدود آمنة.

اما كلينتون فقد اكد دعمه لعملية السلام مشيرا الى انه في الوقت الذي لا يمكن التوصل فيه الى سلام دون ضمان الامن، فانه لن يكون هناك عيش آمن دون تحقيق السلام.

وقد اظهر المؤتمر الصحافي المشترك في البيت الابيض الفرق الكبير بين اللقاءات الاميركية ـ الاسرائيلية السابقة، لا سيما مع اسحق رابين وشيمعون بيريس، هذه اللقاءات التي كانت تتسم بعمق المودة والحرارة والترحيب وبين هذا اللقاء الذي كانت علامات الفتور فيه بادية للعيان.

فقد كان الرئيس الاميركي يدعم عمليا بيريس ضد نتنياهو الذي كان يعارض مبدأ «السلام مقابل الارض» الذي تبنته حكومة حزب العمل السابقة. وقد احمر وجه كلينتون حين ساله احد الصحافيين عما اذا كان قد اوضح لنتنياهو سبب ظهوره بمظهر الداعم لبيريس، ولم يتمكن كلينتون من الاجابة سوى بالقول «ان الامر لم يكن بحاجة الى اية ايضاحات». وفي الحال تدخل نتنياهو لانقاذه حيث قال ضاحكا: «السيد الرئيس، لم نناقش في لقائنا نتائج الانتخابات الاسرائيلية».

وفي الوقت الذي كان كلينتون يظهر فيه احتراما وتقديرا كبيرين لا سيما لرابين باعتباره زعيما سياسيا، بدا كلينتون ونتنياهو وكانهما خصمان متنافسان. فالفرق بين عمريهما لا يتجاوز ثلاث سنوات (كلينتون 49 ونتنياهو 46)، وكلاهما خبير بخطف الاضواء ولفت الانتباه. وقد كان من الواضح في المؤتمر ان الرجلين يتمتعان بقدر كبير من الثقة بالنفس رغم ان كلينتون بدا وكان مزاجه متعكر بعض الشيء لان غريمه نتنياهو حظي بقدر اكبر من الاهتمام.

وجرت العادة في السابق ان يتحدث الرئيس الاميركي في مثل هذه المناسبات لبعض الوقت وان يجيب على عدد كبير من اسئلة الصحافيين، اما هذه المرة فقد سيطر نتنياهو على اللقاء وظل كلينتون معظم الوقت صامتا.

والأهم من ذلك ان كلا الزعيمين كان يحاول تحقيق هدف يتضارب والهدف الذي يحاول نظيره تحقيقه. فقد حاولت الولايات المتحدة حث اسرائيل على مبادلة الجولان بالسلام مع سورية، اما نتنياهو فقد طالب سورية بالتخلي عن دعمها للارهاب اولا. وكانت الولايات المتحدة تريد من اسرائيل ان تؤكد التزامها بالاتفاقيات التي عقدتها مع الفلسطينيين لكن نتنياهو، من الناحية الاخرى كان يشير الى انتهاكات الفلسطينيين لهذه الاتفاقيات.

وقد عبر الرئيس الاميركي عن اعتقاده بان مسيرة السلام ستتواصل، لكنه من الناحية الاخرى اعترف بانه ربما كان من الضروري اجتياز مرحلة التكيف اولا مضيفا ان على اولئك الذين يهمهم امر السلام ان يؤكدوا على الاركان الايجابية في المسيرة دون الالتفات الى بعض الجوانب السلبية التي قد تعترضها.

واثناء التقاط الصورة التذكارية للزعيمين قبيل القمة المشتركة، سال احد الصحافيين كلينتون عن طبيعة العلاقة الشخصية بينه وبين نتنياهو فاجاب: «اعتقد انها كانت وما زالت جيدة». وحين سال احد الصحافيين الاسرائيليين نتنياهو عن ذلك اجابه رئيس الوزراء بالعبرية ثم التفت نحو كلينتون قائلا: «لقد شرحت لهم ليس ثمة ما يكدر صفو علاقتنا».

* خدمة «يو اس نيوز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

30 ألف جمعية أهلية في المغرب وتوقع تضاعفها خمس مرات

خبراء يتوقعون تنامي دور الجمعيات الأهلية بالعالم العربي

الرباط: من منصف السليمي

يعتقد الخبراء في المغرب ان دور الجمعيات والهيئات الأهلية في تسيير الحياة السياسية والإقتصادية سيتزايد في المرحلة المقبلة، كمؤشر على تطور ونمو المجتمع المدني في العالم العربي. وتوقع خبراء من المغرب وفلسطين والولايات المتحدة الأميركية شاركوا في ندوة عقدت الأسبوع الماضي في الرباط واختتمت بها الأنشطة الأكاديمية السنوية للمدرسة المغربية للادارة، توقعوا ان تشهد الجمعيات تناميا بالمغرب الذي توجد به حاليا نحو 30 الف جمعية (اهلية) ويتوقع ان تتضاعف خمس مرات في أفق العقد الأول من القرن المقبل لتناهز نحو 150 الف جمعية.

وتوجد بالمغرب حاليا اكثر من 1500 جماعة محلية (بين جماعات حضرية و بلدية وجماعات قروية).

ويتميز دور الجمعيات في المجتمعات الصناعية بحضور قوي ونشط في مختلف ميادين نشاط المجتمع، وتوجد بفرنسا مليون جمعية فيما يبلغ عددها بالمملكة المتحدة 370 الف جمعية، ويقدر معدل تعداد الجمعيات على نسبة السكان بالسويد: جمعية لكل مواطنين.

ويراي الخبير المغربي حسن اوريد الذي اشرف على تنظيم ندوة «الشراكة بين الجمعيات والجماعات المحلية»، فان الندوة كانت تفعيل لدينامية بين الجمعيات والجماعات التي إعتبرها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني « كنز تجهل قيمته».

ويرى اوريد ان طريقة تنظيم ندوات متخصصة تجري فيها مناقشات وحوارات مباشرة بين فعاليات المجتمع المدني والأكاديميين ودراسة حالات ميدانية تجسد التعاون بين الجمعيات الأهلية والجماعات المحلية، تساهم في بلورة حلول ميدانية ومقترحات عملية لمعالجة الإشكاليات والصعوبات التي تواجه فعاليات المجتمع المدني.

وتعتبر ان المطلوب ترسيخ الاعتقاد لدى المواطنين بان يتعهدوا حاجاتهم بانفسهم، والوسيلة المثلى هي إطار جمعوي ومع الشراكة مع مختلف الفاعلين سواء القطاع العام او الخاص، مبرزا إن « عهد الدولة المتدخلة قد ولى واقبل عهد المواطن المبادر ». ودعا خالد عليوة رئيس المجموعة الحضرية بالرباط وهو اكاديمي متخصص في العلوم السياسية، لاعتماد ميثاق بين الجمعيات يكون مرجعا يتضمن المعايير والشروط التي يمكن اعتمادها لتقديم المساعدات والدعم من قبل الجماعات المحلية للجمعيات، وابرز ضرورة بعث اليات لتسهيل الشراكة بين الجمعيات والجماعات، مشيرا في هذا السياق للمجال الذي سيفتحه تعاون المغرب مع الإتحاد الأوروبي في إطار إتفاقية الشراكة التي صادق عليها الجانبان اخيرا.

وكدراسة حالة نموذجية، اقترحت جمعية ابي رقراق ، التي يرعاها مستشار العاهل المغربي محمد عواد، مشروع مدينة سلا الجديدة كنموذج لتفعيل دور الجمعيات الأهلية والجماعات المحلية.

وقال مصطفى برغوثي الخبير الفلسطيني في حقل تنشيط الجمعيات الأهلية، إن الجمعيات تشرف على تسيير اكثر من 60 في المئة من النشاط الزراعي والصحي بالأراضي الفلسطينية مضيفا إن دورها يغطي في بعض الأحيان ميادين بكاملها كالرعاية الإجتماعية والإنسانية ورعاية المعاقين.

وبراي برغوثي فإن وضع الإحتلال الإسرائيلي جعل الفلسطينيين يعتمدون على الجمعيات الأهلية لتسيير شؤونهم الإقتصادية والإجتماعية والسياسية احيانا. واعتبر إن قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي لن يضعف دور الجمعيات، رغم ما يتطلبه وضع السلطة الجديدة من دعم لشرعيتها وسلطاتها في الأراضي الفلسطينية.

الشرق الاوسط تفتح ملف الوجود الكردي في ألمانيا (1 ـ 3)

جيل المهاجرين الأوائل لم يندمج بالمجتمع الأوروبي والأبناء تحولوا إلى «جيل البحث عن هوية»

● الأكراد يشكلون نسبة 90 في المائة من مجموع طالبي اللجوء الى المانيا من حملة الجنسية التركية ● مجموع المهاجرين الأتراك في المانيا، بمن فيهم الأكراد، يفوق المليوني شخص ونسبتهم تبلغ 28 في المائة من الأجانب ● الدخل السنوي للمطاعم التركية في المانيا من «الشاورمة» فقط يفوق مداخيل «ماكدونالد» و«برجركينج» و«فينرفالد» مجتمعة

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

للدولة التركية قوانين وحقوق متطورة، رغم ذلك فان التطبيق لا ينطبق في غالب الاحيان مع الواقع، والتعديات على الاكراد في تركيا لا تشمل الأكراد فقط وانما تتخذ طابع الاعتداء على كل انسان يؤيد شفوياً او تحريرياً او بالافعال الدعوة لانفصال الاجزاء الكردية، وتتخذ تعديات قوات الامن شكل تحطيم الملكية، الحرمان من الحرية والاساءة حد القتل وتشمل من لا يهمهم الامر ايضاً في المناطق الكردية، ويحرم قانون العقوبات الجزائي التركي التعذيب، لكن ممارسة التعذيب تتم رغم ذلك في الأيام الأولى من الاعتقال. (من تقرير وزارة الخارجية الالمانية حول الوضع في تركيا في 1994/4/29).

رغم هذا التقرير كان قرار رفع الحظر عن صادرات الأسلحة الالمانية الى تركيا اول قرار يصدر عن وزير الخارجية الالماني الجديد كلاوس كينكل بعد تسلمه مقاليد الوزارة من خليفته المخضرم هانز ديتريش جينشر. كما ارتفع كذلك عدد المرحلين قسراً من قبل السلطات الالمانية الى بلدانهم في النصف الاول من ذلك العام الى 12 الف مرحل.

أدى بناء جدار برلين عام 1961 الى نقص حاد في الأيدي العاملة في المانيا الغربية التي كانت بصدد تحقيق نهضتها الاقتصادية على يد وزير اقتصادها الراحل لودفيج ايرهارد. ودفع هذا الواقع الجديد الحكومة الالمانية المحافظة بقيادة المستشار الاول كونراد اديناور الى توقيع اتفاقيات استقدام العمال الأجانب من بلدان جنوب اوروبا وخصوصاً من ايطاليا واليونان ولاحقاً من تركيا.

شارك الاف الالمان الذين ينظرون بغضب اليوم الى الأجانب، في استقبال طلائع العمال الأجانب الذين وصلوا الى محطة فرانكفورت بالزهور. وكان العمال الأكراد من بين العمال الأتراك الاوائل الذين وصلوا الى المانيا وبداوا بالتدفق على كولون (حيث شركة فورد) وشتوتجارت (دايملر بنز) وروزلهايم (اوبل) ومدينة (ايسن) حيث شركة (كروب)... الخ.

قبل هذا الوقت وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت العائلات الكردية الثرية من العراق وايران وسورية ترسل افراد اسرتها واولادها للدراسة في المانيا والاحتكاك بالحضارات الأوروبية، واذا كانت الرغبة في التعلم وتربية الأطفال كانت الطابع السائد للهجرات الكردية الأولى الى اوروبا حتى العشرينات من هذا القرن فان البحث عن عمل افضل وتكوين راسمال صغير يعين الفرد على بدء حياة جديدة في وطنه كان هو الدافع وراء موجات المهاجرين الأكراد الى المانيا في الستينات. اما موجات المهاجرين الأكراد الى اوروبا منذ منتصف الثمانينات فقد كانت موجات لاجئين سياسيين ومعارضين هاربين من الاضطهاد القومي والسياسي في بلدانهم. وهكذا جاءت موجات النزوح الكردية الكبيرة من سورية الى المانيا بعد صدور قوانين تاميم الأراضي في سورية عامي 1963 و1967، ومن لبنان بعد اندلاع الحرب الاهلية هناك ومن العراق منذ تسلم صدام حسين للسلطة ومن ثم اندلاع حربي الخليج الاولى والثانية، ومن ايران منذ اندلاع الثورة الخمينية ومن تركيا بعد انقلاب 1980/9/12 على وجه الخصوص.

وفي حين كان الاتحاد السوفياتي مقصد اللاجئين السياسيين الأكراد الأوائل بعد سقوط جمهورية مهاباد عام 1947 (بضمنهم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني آنذاك الملا مصطفى البارزاني) فان المانيا والسويد كانتا مقصد اللاجئين السياسيين الأكراد منذ 1979.

يبلغ عدد العمال الأتراك الذين هاجروا الى المانيا حسب احصائية دائرة الاحصاء الاتحادية الالمانية منذ منتصف الستينات وحتى الان حوالي مليوني تركي يشكلون نسبة 28 في المائة من مجموع الأجانب القاطنين في المانيا بينهم اكثر من 400 الف كردي من حملة الجنسية التركية. ويبلغ عدد الاكراد النازحين من العراق وايران وسورية ولبنان حوالي 100 الف كردي.

لا تملك دائرة الاحصاء الالمانية احصائيات خاصة بالاكراد إذ تم تصنيفهم في اطار الدولة التي قدموا منها وبالتالي لا تمكن معرفة نسبتهم من اللاجئين القادمين من هذه الدول، لكنه من المعروف ان الاكراد يشكلون اكثر من 90 في المائة من عدد المتقدمين بطلبات اللجوء من حملة الجنسية التركية.

بدا عدد اللاجئين الاتراك بالتدفق على المانيا منذ بداية الثمانينات حيث تحول الى عدد مؤثر لأول مرة عام 1985 إذ بلغ 7528 لاجئاً، وارتفع هذا العدد بالتدريج الى 11426 عام 1987 و14873 عام 1988 و2002 عام 89، وليبلغ 28327 لاجئاً عام 1992. وبدا هذا العدد بالانخفاض بعد ان اقر البرلمان الالماني (البوندستاج) قانون اللجوء الجديد المتشدد عام 1993 وبدأ عمليات ترحيل الاكراد وتسفيرهم الى تركيا. وهكذا انخفض عدد اللاجئين القادمين من تركيا عام 1993 الى 19104 لاجئ وانخفض عدد اللاجئين القادمين الى المانيا عموماً بنسبة 60 في المائة. وانخفضت نسبة المعترف بحقهم في اللجوء من الاكراد في ذات الفترة من 19.9 في المائة عام 1987 الى 11.4 في المائة عام 1990 ثم الى 5.9 عام 1993 علماً ان نسبة الاعتراف باللجوء في حالة الاكراد اعلى منها بين كل اللاجئين من الدول والقوميات الأخرى. (الاحصائية ماخوذة عن رئيس محكمة الدستور الاتحادية السيدة يوتا ليمباخ ونشرت في صحيفة «بايشر تسايتونج» عدد 1995/8/26).

ومع تصاعد عمليات «حزب العمال الكردستاني» في المانيا وازدياد اعداد اللاجئين الأكراد في التسعينات تزايد عدد المرحلين الاكراد من قبل وزار الداخلية الالمانية الى تركيا ايضاً. اما مجموع المرحلين الى بلدانهم عموماً فقد ارتفع من 5861 عام 1990 الى 36358 عام 1993 (احصائية وزارة الداخلية الالمانية في نشرتها «بوليتين» 1994/7/7، صفحة 618).

الجيل الأول

تدفق الجيل الأول من الأكراد الى المانيا مع دفعات العمال الأتراك الذين نزحوا الى المانيا من غرب تركيا في منتصف الستينات ومن شرقها بدءاً من منتصف السبعينات. واكراد الجيل الأول من عمال القرى ومن المهجرين من قراهم الى غرب تركيا بدافع الواقع الاقتصادي المر في تركيا والسعي للبحث عن فرص عمل جديدة في اوروبا وكان اكثر الوافدين الأكراد الى المانيا من الجيل الأول هم من الاميين بالمقاييس الأوروبية، وتقول احصائية المنظمة الكردية العمالية «كومكار» ان افضل الوافدين والذين لا تتجاوز نسبتهم الـ10% آنذاك تعلموا القراءة والكتابة باللغة التركية اثناء تاديتهم الخدمة العسكرية في صفوف الجيش التركي. لكن هذا الواقع لن ينطبق على الأكراد الذين جاءوا الى اوروبا من العراق وايران وسورية، فالأخيرون كانوا بمعظمهم من الدارسين والمثقفين والسياسيين وهذا ترك بصماته على قدرة هؤلاء على الاندماج في المجتمع الألماني. فاكراد العراق وتركيا استطاعوا الاندماج بسرعة اكبر مع المجتمع الجديد ولم يكن ذلك بسبب العدد الكبير لأكراد تركيا فقط فالخلفية الاجتماعية حددت الى حد كبير مدى استعدادهم للاندماج بالمجتمع الألماني.

ولم يستطع هذا الجيل الاندماج في المجتمع الألماني حتى الان ومن النادر العثور على عامل من العمال القدماء قادر على التفاهم باللغة الألمانية. فهذا الجيل عمل وعاش في المانيا وهو يتطلع الى العودة الى قراه وكانوا في الستينات والسبعينات يشكلون قوافل سيارات طويلة تخترق بلدان اوروبا عبر المجر ورومانيا وذلك حال حصولهم على اجازة كافية للعودة الى عائلاتهم في القرى الكردية. ولذلك فقد اطلق على هذا الجيل اسم «جيل الحقائب» حيث كان الرجال يشدون حقائبهم سنوياً بهدف العودة بشكل نهائي الى «الوطن» بعد جمع ما يكفي من المال وبعد ان تعثر عليهم الاندماج في المجتمع الألماني.

ويتذكر الالمان حتى الان قوافل السيارات الأولى (غالباً من طراز مرسيدس وفورد المستعملة) التي كانت تحمل بالأدوات الكهربائية والأقمشة وغيرها من السلع الاستهلاكية حتى السقف وتبدأ رحلتها باتجاه تركيا كل صيف. وقد عمل الجيل الأول من المهاجرين الأكراد في المصانع الكبرى مثل «فورد» و«اوبل» و«فولكس فاجن» كما عمل الكثيرون منهم في اعمال التنظيف والبلديات والمطاعم. الخ في حين توجهت النسوة لأعمال تنظيف المنازل والعمل في مصانع الشوكولاتة وغيرها من الأعمال الخفيفة. ومع شدة الملل ازدادت ايضاً معاناة الجيل الأول من امراض العمل والارهاق الجسدي. وتشير احصائية دائرة العمل الألمانية ان سن الوفاة بين ابناء الجيل الأول من العمال الأكراد كان معدله بين الـ 45 و50 عاماً وان اكثر الأمراض التي كانوا يعانون منها في المانيا هي ضعف القلب الجلطة، عجز القلب الروماتيزم، الام الظهر والقرحة المعدية.

وليس واقعياً تعميم الحديث عن نجاح الأكراد ـ الأتراك في جمع رأسمال كاف للبدء بمشاريع جديدة في قراهم ومدنهم اذ لم تنجح في تحقيق ذلك سوى نسبة صغيرة منهم (الرجال الذين جاؤوا دون عائلاتهم والعزاب منهم على وجه الخصوص) استطاعت العودة الى الوطن براسمال صغير يكفي لفتح فندق متواضع او خطوط نقل أو محلات مختلفة من الدكاكين التي بدات تظهر في تركيا في السبعينات. أما النسبة الكبرى منهم فقد أخفقت في جمع المال اللازم واضطرت لتاجيل عودتها الى الوطن مرة بعد مرة بأمل جمع مبلغ معين من المال خصوصاً العائلات بينها، ثم جاءت قرارات الحكومة الاشتراكية في بداية السبعينات لتجعل من هذه الفئة قاعدة الجيل الثاني من الأكراد الذي جاء الى المانيا في سن صغيرة. إذ اصدرت الحكومة التحالف الاشتراكي ـ الليبرالي بقيادة المستشار فيلي برانت قراراً بوقف استيراد الأيدي العاملة من تركيا لكنها اصدرت في المقابل قانون لم شمل العائلات وتسهيل سفر العائلات التركية الى المانيا. وكان هذا القرار أساس استقرار الجيل الأول من العائلات التركية في المانيا واستقدامهم لأطفالهم الذين سيشكلون الجيل الثاني.

دفع هذا القانون آلاف العمال الأكراد والأتراك الى السفر الى قراهم وعقد قرانهم على فتيات من قوميتهم والعودة معهم الى المانيا لتاسيس عائلات في المهجر وأدى هذا ايضاً الى ارتفاع عدد الأكراد في المانيا بشكل ثابت بسبب نسبة الولادات المرتفعة المعروفة بين العائلات الكردية والتي لا تنافسهم فيها سوى العائلات الفلسطينية القاطنة في المانيا. ويتركز معظم الأكراد في المانيا في المدن الصناعية الكبرى خصوصاً برلين وهامبورج وكولون (40 الفاً) وبيلفيلد، وتسيلله ودويسبورج.

بدات عملية الاندماج الكردي بالمجتمع الألماني مع دخول الأطفال الأكراد الى المدارس ومن ثم الاحتكاك بالأطفال الألمان وذويهم عبر مجالس الآباء والأمهات والسفرات والأنشطة المدرسية المختلفة وعلى هذا الأساس كانت النسوة الكرديات رائدات الاندماج بالمجتمع الألماني كما انهن تعلمن اللغة الألمانية بشكل افضل من الرجال لهذا السبب بالذات. بقي الرجال اسرى مفاهيم القبيلة واوراق «الكوتشينة» واحجار النرد ونقلوا معهم الى المانيا تقاليد مجتمعهم الرجولي التقليدي، فكانوا ينظرون بقلق الى اولادهم وهم يصادقون الفتيات الألمانيات وينظرون بقلق اكبر يصل حد القتل بهدف غسل العار اذا ما تجرات الفتاة الكردية على اقامة علاقة مع اجنبي من قومية أخرى او مع الماني. وهكذا عانت النسوة من الجيل الأول اكثر من غيرهن من صعوبات المنفى والاغتراب وبقيت اللغة الكردية هي اللغة الأم حتى هذا اليوم في بيوت عائلات الجيل الأول تليها اللغة التركية.

الجيل الثاني

حدثت النقلة النوعية في علاقة الأكراد (والأتراك عموماً) مع نشوء الجيل الثاني من الأكراد في المانيا والذين تتراوح اعمارهم اليوم بين 20 و30 عاماً. أي جيل الأطفال الذين ولدوا في تركيا في الغالب وعاشوا وتربوا في المانيا بعد ذلك. واذا كانت مشكلة الجيل الأول هي الشعور بعدم الاستقرار والتطلع للعودة الى الوطن فان مشكلة الجيل الثاني كانت البحث عن هويته القومية التي تكاد تضيع بين أصوله الكردية وتربيته الأوروبية. وهو العامل الذي دفع المزيد من ابناء هذا الجيل لدخول معترك الحياة السياسية الكردية والنشاط في المنظمات الكردية العمالية والاجتماعية العاملة على الأرض الألمانية.

ويعاني هذا الجيل من مشكلة اخرى هي اصطدامه الثقافي مع تقاليد الأهل التي بقيت سائدة في البيت، فالفتيات يرغبن بالانخراط في المجتمع الألماني وعالم الموضة والتحرر وسط اصرار الآباء على التمسك بمنديل الراس.

وتقول الكاتبة الألمانية كارين لويكفيلد في كتابها «الأكراد» ان الجيل الثاني من الأكراد طور لغة جديدة خاصة به تمكن تسميتها «لغة الجيل الثاني» بسبب غرابتها وتفردها. وتقول الكاتبة انها حضرت جلسة نقاش بين شابات كرديات كن يخضن نقاشاً حاداً حول ضرورات العمل النسوي بين المنظمات الكردية، والتزمت الفتيات بالحديث باللغة الألمانية احتراماً لحضور الكاتبة الألمانية لكن الأخيرة لم تفهم ثلث الحديث الدائر بسبب اختلاطه بين الألمانية والتركية والكردية. فالفتيات يتحدثن الألمانية بطلاقة نسبية لكنهن يستعن بالمفردات الكردية حينما كان التعبير بها افضل من الألمانية وبالمفردات التركية متى استجدت الحاجة للتعبير بشكل افضل بهذه المفردات. اضافة الى انهن يصرفن بعض الافعال الألمانية حسب اللغة الكردية ويطبقن قواعد الجموع التركية على الأسماء الألمانية.

وتشير لويكفيلد الى ان الخلافات الثقافية ـ التربوية للجيل الثاني مع ذويهم من الجيل الأول اثرت كثيراً على قدرات هذا الجيل في اكمال الدراسة، كما لعبت الحالة المادية دوراً ايضاً في انصراف الكثير من الشباب الأكراد الى العمل بعد الانقطاع عن الدراسة.

والظاهرة الأخرى هي تطور اعمال العائلات الكردية في مجالات المطاعم والنقليات وغيرها والتي غالباً ما تجري على اساس اقتصاد العائلة وهذا دفع العائلات الى تشغيل اولادهم وبناتهم في هذه المشاريع. وتقدر احصائيات الدولة ان هناك اكثر من عشرة آلاف مطعم كردي ـ تركي في المانيا وحوالي 35 الف شركة صغيرة يعمل معظمها على أساس اقتصاد العائلة. ويشير الكاتب الألماني ابرهارد ـ زايدل بيلين في كتابه «كيف جاءت الشاورمة الى المانيا» ان المحلات التركية تحقق دخلاً قدره 3.6 مليار مارك من الشاورمة فقط كل عام وهو دخل يتجاوز مداخيل «مكدونالد» و«برجركنج» و«فينرفالد» مجتمعة.

وتقول منظمة «كومكار» الكردية في مجلتها «انفور دشن بوليتين كوردستان» ان نسبة الأكراد الذين يتابعون دراساتهم في المدارس والجامعات والمعاهد الألمانية تتفوق على نسبة كافة الأجانب الأخيرين القاطنين في المانيا. ويؤسس الأكراد في المانيا مكاتب عديدة للهندسة، الاستشارات، شركات البناء، الأسواق... الخ. وتقول نقابة الأطباء الأكراد في المانيا ان هناك 500 طبيب كردي يعمل في المانيا.

وبالنظر للضغط الاجتماعي ـ التقليدي والديني الذي تعرض له ابناء الأكراد من الجيل الثاني فقد اتخذ هذا الجيل خطاً سياسياً راديكالياً في الموقف من الحقوق القومية للأكراد ومن الحكومات التي تتقاسم اراضي كردستان وخصوصاً تركيا. وكان عمل هؤلاء الشباب في منظمة «كومكار» العمالية الكردية من الحزب الاشتراكي الديمقراطي منذ نهاية السبعينات وحتى منتصف الثمانينات يرضي طموحهم القومي والرغبة بالاتصال الثقافي مع الوطن لدى الجيل الثاني. لكن «حزب العمال الكردستاني» الذي تاسس عام 1978 ورفع السلاح في وجه الحكومة التركية عام 1984 أصبح منذ منتصف الثمانينات الحزب الأكثر جاذبية للشباب من هذا الجيل. ويشير الكاتب السياسي الألماني الكسندر كاوتس في كتابه الجديد «حرب في كردستان» الى «تضامن الكثيرين من شبيبة الجيل الكردي الثاني مع حزب العمال الكردستاني». وخلق هذا التضامن فجوة أخرى كبيرة بين الجيل الثاني وابائهم من الجيل الأول فهناك «معارك» دائمة بين الجيلين حول الموقف من الحزب الكردي المحظور في المانيا. ولا يمكن فصل ذلك بالطبع عن سياسة «العائلة كخلية ثورية» التي يلتزم بها حزب عبد الله اوغلان في نشاطه التعبوي للأكراد في المانيا.

حشود كردية تسير في مأتم أحد ابناء الجالية الكردية في مدينة نيومنستر في شمال المانيا (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

وتقول كارين لويكفيلد في كتابها المذكور ان مصادر الشرطة الألمانية تتحدث عن تسجيل العديد من الآباء الأكراد للشكاوى ضد «حزب العمال الكردستاني» بتهمة التغرير بابنائهم وحتى اختطافهم وهو تعبير واضح عن مدى الخلاف بين اكراد الجيلين.

وجاءت مرحلة النضوج السياسي لهذا الجيل منذ منتصف الثمانينات متزامنة مع مجيء الموجة الثانية من اللاجئين السياسيين الأكراد من تركيا والعراق وخصوصاً بعد اندلاع اولى المعارك بين «حزب العمال الكردستاني» والقوات التركية وبعد انتقال جبهة المعارك الطاحنة بين العراق وايران الى الجبهة الشمالية ومن ثم جريمة قصف القرية الكردية حلبجة بالأسلحة الكيماوية من قبل القوات العراقية. ووفر اجتماع هاتين المجموعتين في المانيا الأرضية الصالحة لنشوء أفضل اجواء العمل السياسي بين الأكراد.

يعتبر الجيل الثاني من الأكراد في المانيا «الجيل الباحث عن هوية» جيلاً متردداً بين تقاليد الأهل وتقاليد المجتمع الألماني فاصبح الانتماء السياسي لهؤلاء بمثابة تأكيد لهوية الانتماء الى القومية والوطن الكردي. ويصف الباحث في علم النفس الكردي ايلهان كيزلهان في كتابه عن الأكراد المسمى «السقوط الى الأعلى» هذا الجيل كالآتي:

«ليس من السهل دائماً على الأطفال والشبان الأكراد الذين يعيشون اجواء التوتر بين ثقافتين مختلفتين ومتنافستين ومتناقضتين ان يطوروا شعوراً بالاستقرار النفسي الداخلي لديهم. ويضرب على ذلك مثلاً مستمداً من الموقف من «العذرية» فيقول ان الشباب (الأكراد) هنا مجبرون على اتخاذ موقف مع او ضد العذرية واللاعذرية طالما ان هناك تناقضاً بين مجتمعين يعلق اولهما اهمية كبيرة على موضوع العذرية وينظر الآخر بشك وقلق الى الفتيات العذراوات وينتقص عليهن ضعف خبرتهن الجنسية. إذ ليس هناك في منطق التناقض الاجتماعي المذكور موقف وسطي يسمح بوجود (نصف عذراء) او (نصف غير عذراء) يستطيع الشاب الكردي اتخاذه».







وسط شعور متزايد بضرورة مواجهة التشدد الإسرائيلي

دول إعلان دمشق تناقش في عمان إيران والسلام في الشرق الأوسط

ابوظبي - دبي - وام - رويتر: يجتمع وزراء خارجية مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست في سلطنة عمان اليوم لاجراء محادثات بشان العلاقات المتوترة مع ايران ودعم موقف دمشق بشان عملية السلام في الشرق الاوسط. ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة كونه ينعقد في اعقاب تطورات سياسية متسارعة شهدتها منطقة الشرق الاوسط نتيجة فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة ومحاولة بنيامين نتنياهو فرض نهجه المتشدد على الدول العربية والتحلل من الالتزامات الاسرائيلية بعملية السلام.

وقال مسؤولون ودبلوماسيون في الخليج ان الاجتماع الذي يستمر يومين في مسقط سيناقش ايضا أمن الخليج بعد ان انفجار الخبر في يونيو (حزيران) الماضي.

ومن المعروف ان مجلس التعاون الخليجي يضم السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة. وشكلت هذه الدول الى جانب مصر وسورية الاساس العربي للتحالف الذي طرد العراق من الكويت في عام 1991. وفي نفس العام شكلت هذه الدول تحالف «اعلان دمشق».

وقال دبلوماسيون ان اجتماعات الدول الثماني سيتناول السلام في الشرق الاوسط والوضع في العراق وايران اكثر من تناوله أهداف التحالف الذي يتصور قيام تعاون اقتصادي وسياسي وتشكيل قوة ردع خليجية طموحة. وقال مسؤول انه من المتوقع ان تقر هذه الدول «قرارات اجتماع القمة العربي بشان عملية السلام ومراجعة تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن». واكد نتنياهو في واشنطن هذا الاسبوع معارضته لصيغة «الارض مقابل السلام» واصر على ان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل ورفض اقامة دولة فلسطينية. وكان الزعماء العرب قد اعلنوا في اجتماع قمة القاهرة في يونيو الماضي انهم سيعيدون النظر في التنازلات التي قدموها خلال خمس سنوات من محادثات السلام اذا حاولت الحكومة الاسرائيلية تغيير شروط المفاوضات. وقال مسؤول ان «الوزراء سيؤيدون طلب سورية لانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان». وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يدرس الجانب العربي اجراءات وتدابير قد يكون من بينها اعادة النظر في خطط التطبيع مع اسرائيل والعودة الى سياسات المقاطعة العربية بكل درجاتها وتحدي الطرح الاسرائيلي الجديد وكل من يدافعون عنه.

وكانت بعض دول مجلس التعاون الخليجي قد الغت في العام 1993 في غمرة عملية السلام المقاطعة غير المباشرة عن اسرائيل والتي تطال الشركات التي تقيم علاقات تجارية مع الدولة العبرية. اما قطر وسلطنة عمان فقد باشرتا خطوات اكبر لتطبيع علاقاتهما مع اسرائيل.

ويتزامن انعقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب في عمان مع اشتداد حملات الصحف الخليجية على تطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد خطاب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امام الكونجرس الاميركي الذي وصفته الصحف بانه «اعلان حرب على مسيرة السلام وعلى كل ما تحقق» فيما اعتبرت صحف خليجية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيع امس من قاعة الكونجرس الاميركي عملية مدريد الى مثواها الاخير».

ومن المقرر ايضا ان يناقش وزراء خارجية دول اعلان دمشق جهود سورية لاصلاح العلاقات بين ايران وجيرانها العرب في الخليج بالاضافة الى مصر.

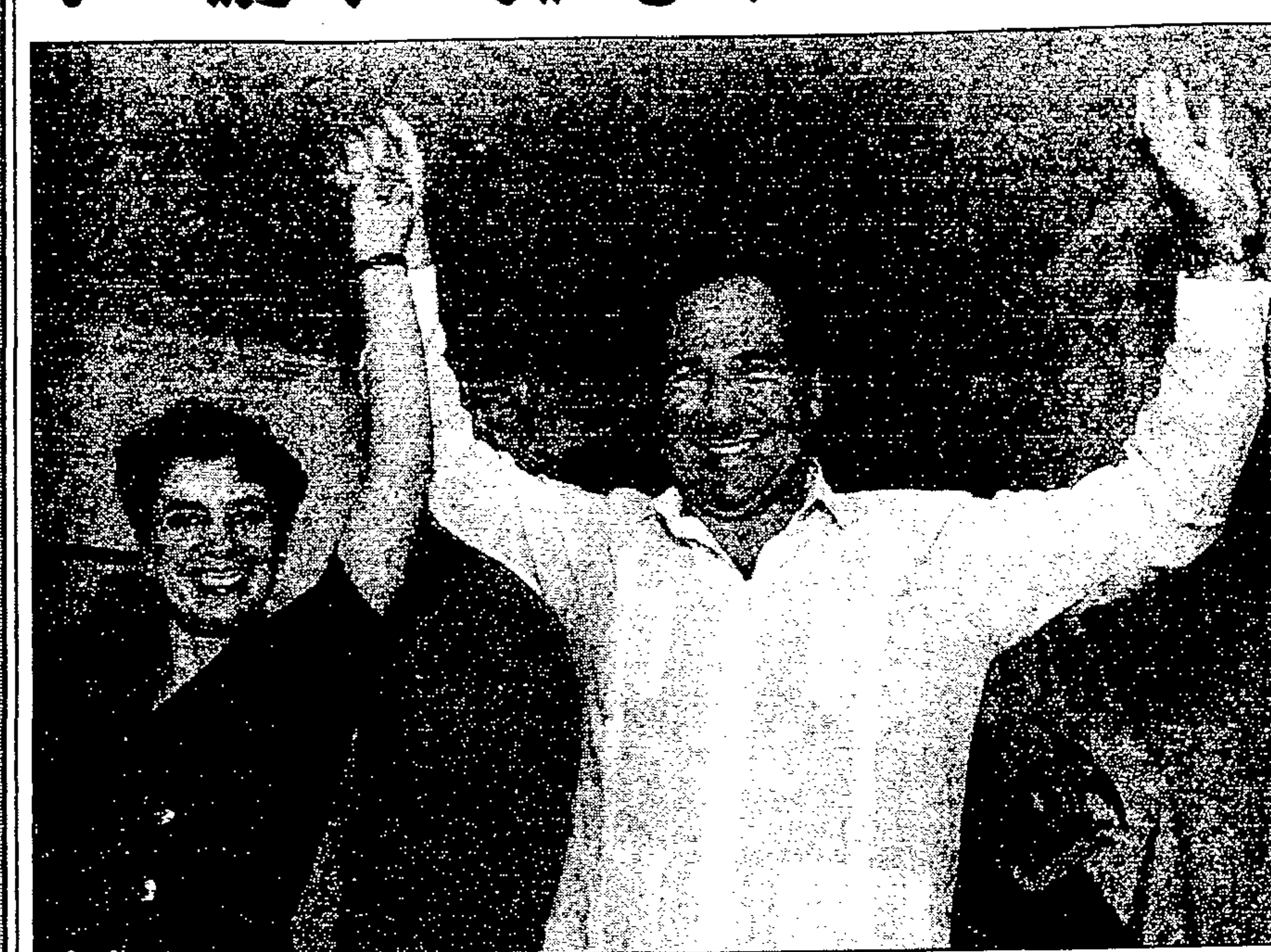
وزار فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ايران والبحرين ومصر والسعودية. وقال ان سورية تريد تحسين العلاقات بين ايران والدول العربية ولاسيما مصر.

وتوسطت سورية وهي حليف ايران الرئيسي في العالم العربي بين طهران والبحرين التي اتهمت طهران بانها وراء مؤامرة مزعومة لاسقاط حكومتها. ونفت ايران هذا الاتهام. وتتهم دول الخليج العربية جارتها بالتدخل في شؤونها الداخلية. واعربت عن قلقها بشان برنامجها للاسلحة وذلك في هجوم قوي غير معتاد على ايران. وفيما تجمع وسائل الاعلام السورية على ادانة مواقف نتنياهو الرافضة الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام تتهم دمشق رئيس الوزراء الاسرائيلي بتصعيد سياسته الارهابية داخل الاراضي المحتلة» معتبرة ان «بلوغ السلام لا يحقق الامن والاستقرار للمنطقة فحسب وانما للعالم كله» وفي الوقت نفسه تنوه بالمساعي التي تقوم بها اوروبا «وعلى الاخص فرنسا شيراك» لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط مشيرة الى الانتقادات الدولية للتصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قام نهاية الاسبوع الماضي بزيارة لكل من السعودية وقطر قد اعلن ان وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت سيقوم اواخر الشهر الحالي بزيارة للشرق الاوسط لاستطلاع آفاق عملية السلام. كما اعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون عن تاجيل زيارته المقررة لاسرائيل وعن ربط التعاون العسكري والتكنولوجي بين فرنسا واسرائيل بتقدم عملية السلام في المنطقة. وتتوقع مصادر دبلوماسية عربية ان يعرض الوفد السوري الى اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق قناعة الحكومة السورية بان ما يريده نتنياهو هو الحصول من العرب على سلام يبقي الاحتلال قائما ويبقي لاسرائيل سيطرة كاملة على مقدراتهم وثرواتهم خصوصا بعد ان نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي ومن على منبر البيت الابيض «في تسويق افكاره التلمودية وتصوراته للسلام واحلامه الاستعمارية».

نجاحه مؤشر على نفاد صبر الشارع من سياسات «الإصلاح»

اللبناني بوكرم وصل إلى رئاسة الإكوادور على ظهر موجة تجتاح أميركا الجنوبية كلها



الرئيس الاكوادوري المنتخب، عبد الله بوكرم، يرفع يد نائبة الرئيس المنتخبة اشارة للنصر في المعركة التي خاضاها معا على لائحة واحدة (رويتر)

بنما سيتي: من هوارد لافرانشي *

يعتبر فوز عبد الله بوكرم مرشح حزب «رولدوس» الشعبي الاكوادوري مؤشرا قويا لنفاد الصبر المتزايد في كل دول اميركا الجنوبية مؤخرا حيال السياسات الاصلاحية المرتبطة باقتصاد السوق.

وتعتبر السياسات الاصلاحية الاقتصادية من اولى القضايا التي ركز عليها الرئيس المنتخب عبد الله بوكرم الذي فاز في الانتخابات الاخيرة بعد ان ترشح ثلاث مرات. وادت السياسات الاصلاحية المذكورة الى تراجع وتقليص دور الدولة في الاقتصاد الوطني والوظائف الحكومية بالاضافة الى تاثيرها على البرامج الخاصة بمحاربة الفقر، فيما فتحت هذه السياسات باب اقتصاد المنطقة على مصراعيه امام مستويات المنافسة الاقتصادية للدول الصناعية.

وخلال حملته الانتخابية طرح عبد الله بوكرم نفسه كمرشح للطبقات الفقيرة والطبقة الوسطى، ويقول بوكرم ان اعضاء الطبقتين المذكورتين عانوا من المضاعفات التي تسببت فيها سياسات الاصلاح الاقتصادي التي بدأ تطبيقها خلال عهد الرئيس السابق سكستو دوران بالين. وكان بوكرم في السابق عمدة لجواياكيل التي تعتبر ثاني كبرى مدن الاكوادور.

وصف بوكرم منافسه جامي نبوت، مرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي، بانه مرشح الاثرياء، رغم انتقاد الاخير لسياسات الاصلاح الاقتصادي التي اثرت سلبا على حياة الطبقات الفقيرة في الاكوادور.

ويعتبر فوز بوكرم بنتيجة انتخابات الرئاسة بمثابة رسالة مباشرة للولايات المتحدة الاميركية التي ايدت بقوة تطبيق سياسات اصلاح اقتصادي في اميركا الجنوبية، الا انها سجلت خلال العام الماضي تراجعا واضحا في ما يتعلق بموضوع «تكامل الاميركتين» اذ طغت على هذا الجانب مسائل اخرى عالمية بالاضافة الى حملة انتخابات الرئاسة الاميركية.

يقول جيستافو جوريتي من صحيفة لابرنسا اليومية التي تصدر في بنما سيتي ان قدوم بوكرم قد يكون نذير انفراج ورد فعل مباشرا لنتائج الاصلاحات الاقتصادية القائمة على برامج شد الاحزمة على البطون. ويقول جوريتي، المتخصص سابقا في شؤون اميركا اللاتينية بجامعة ميامي الاميركية ان مواطني دول اميركا الجنوبية، الذين يبدون ارتياحا للاقتصاد الموجه، يقبلون الاصلاحات الليبرالية الجديدة للاقتصاد فقط عندما يطبق زعماء دولهم هذه السياسات سعيا للجم التضخم المنفلت في دول المنطقة.

ربما يكون بوكرم ببساطة قد ركب موجة بلغت حاليا عددا من دول المنطقة.

فاذا تناولنا تشيلي، على سبيل المثال، نجدها قد حققت من خلال الاصلاحات الاقتصادية معدلات نمو اقتصادي عالية. ويحتج عمال قطاع المناجم المضربون هناك على خطط حكومية تهدف الى جعل قطاع الصناعة اكثر كفاءة.

وحذر الرئيس التشيلي ادواردو فري رويز تاجل تكرارا من الاخطار التي تتهدد النموذج الاقتصادي لاميركا الجنوبية اذا لم تشهد اقتصاديات دول القارة ارتفاع معدلات النمو لمصلحة الفقراء وشريحة الطبقة الوسطى التي تاثرت بالسياسات الاقتصادية المطبقة على القطاع العام. وفي المكسيك تظاهر الآلاف احتجاجا على الاحوال الاقتصادية المتردية من جراء تطبيق سياسات تحرير الاقتصاد، وفي انحاء البلاد المختلفة نادت مجموعات عدة بوقف العمل بالسياسات الاصلاحية التي بدأ تطبيقها في عهد الرئيس الشعبي السابق كارلوس ساليناس ديجورتاري. اما البرازيل فقد شهدت حركة احتجاجات عامة على السياسات الداعية الى بيع بعض الشركات التي تملكها الدولة للقطاع الخاص. وتعتبر البرازيل صاحبة اسوا توزيع للدخل بين قطاعات المجتمع المختلفة.

فقد اصدرت منظمة الامم المتحدة اخيرا تقريرا جاء فيه ان نسبة 10 في المائة من المواطنين الاكثر ثراء في البرازيل تكسب 30 ضعفا مقارنة بدخل 40 في المائة من المواطنين الاكثر فقرا في البلاد، ومقارنة بخمسة اضعاف في اوروبا، او حتى عشرة اضعاف دخل اثرياء الارجنتين.

وكرد فعل على هذه التوجهات بدأ البنك الدولي اخيرا في تشجيع دول اميركا الجنوبية على زيادة الانفاق على البرامج الاجتماعية. وفي تقرير اصدره البنك الدولي اخيرا عن الوضع الاقتصادي في اميركا الجنوبية ورد ان النجاح المتواضع لبرامج الاصلاح الاقتصادي تسبب في ايجاد حالة من نفاد الصبر والاحباط صاحبت عمليات الاصلاح.

وينظر العديد من المراقبين الى موقف البنك الدولي الاخير ازاء سير الاصلاحات الاقتصادية في اميركا الجنوبية كونه «تصحيحا» للاوضاع اكثر منه تراجعا عن الاصلاحات المعلنة والعودة الى البيروقراطية الاقتصادية التي كانت سائدة حتى اواخر العقد الماضي.

ويقول محللون انه لا بد من تركيز الاهتمام على سياسات اجتماعية فعالة كضمانة لنجاح سياسات الاصلاح.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



زيارة واشنطن لم تغير شيئا في برنامج نتنياهو

الحكومة الإسرائيلية الجديدة تسعى «لسلام يتحقق بالقوة»

تحليل إخباري

واشنطن: من روبرت ماركان*

غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو، الولايات المتحدة بعد زيارة استمرت خمسة ايام دون ان يتراجع عن موقفه المتشدد تجاه مسألة السلام في الشرق الاوسط وتقول مصادر مطلعة ان نتنياهو يعود الى اسرائيل وفي جعبته تاييد اميركي لبقاء القدس تحت سيطرة اليهود وحدهم.

ويقول محللون غربيون ان الزيارة تركت تساؤلا كبيرا واستفهاما لدى البيت الابيض حول ما ينبغي عمله ازاء دفع عملية السلام، خصوصا ان الادارة الاميركية الحالية لا تريد العودة الى حالة عدم الاستقرار في المنطقة مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الاميركية.

ويقول خبير في شؤون الشرق الاوسط له صلات بالبيت الابيض ان «على كلينتون بذل جهود مضنية مع نتنياهو سعيا للحفاظ على حد ادنى من التقدم».

ولا يزال البيت الابيض متفائلا تجاه احراز تقدم في مسيرة السلام مستقبلا، مؤكدا على موقفه المساند لمبدأ «الارض مقابل السلام» ويقول نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستظل طرفا اساسيا يشارك بقوة في المسائل ذات الصلة بالسلام في الشرق الاوسط.

ويؤكد بيرنز انه رغم الصعوبات والعقبات الحالية فان لا خيار امام كل الاطراف المعنية سوى استئناف مسيرة السلام، اذ يرى انه «لا سبيل امام الاستسلام وترك مسيرة السلام» وقال «ان الارتباك في العالمين العربي والاميركي حول المفاوضات لا يمنع من الاستمرار في مسيرة السلام».

وتوقعت واشنطن والدول العربية ان زيارة نتنياهو الاخيرة لاقوى حلفاء الدولة اليهودية قد تكون بمثابة أول مؤشر لما يمكن توقعه من حكومة الليكود الجديدة. ويعتقد البعض ان نتنياهو سيبدي موقفا اقل تشددا تجاه العلاقات العربية - الاسرائيلية الا ان رسالته التي اعلن عنها بوضوح خلال هذه الزيارة تتلخص في تحقيق السلام من خلال القوة.

وبعد مرور يومين على اجتماع كلينتون ونتنياهو في اجتماع وصفته مصادر بانه كان «وديا» على المستوى الشخصي و«صعبا» على مستوى جوهر القضية، كان البيت الابيض لا يزال يبحث في ما يمكن عمله من اجل التقدم باتجاه «مرحلة جديدة».

وقالت مصادر الادارة الاميركية ان «اجتماع كلينتون ونتنياهو كان صعبا عند تناول بعض المسائل» مشيرة الى ان «الادارة الاميركية كانت تامل بتحقيق تقدم كبير على الجانب الفلسطيني لكن شيئا من ذلك لم يحدث» وكان الرئيس كلينتون قد شارك بفعالية خلال السنوات الثلاث الماضية في دفع مسيرة السلام التي نصت بعض بنودها على انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ادت مبادرات السلام الى تطبيع العلاقات الاسرائيلية - الاردنية. وعشية زيارة نتنياهو كانت واشنطن تامل في تقديمه لبعض التنازلات بغرض اظهار مسيرة السلام وكأنها طبيعية لا تعاني من اية عراقيل، كما كانت تامل في تعزيز العلاقات بين اطراف المفاوضات وعقب زيارة وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، لتل ابيب الشهر الماضي دارت شائعات حول احتمال التوصل الى اتفاق حول سحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل وحول لقاء محتمل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفق جدول زمني.

وعقد كلينتون ونتنياهو مؤتمرا صحافيا مشتركا عقب لقائهما اعرب فيه الرئيس الاميركي عن امله في استئناف مسيرة السلام مؤكدا على الحاجة الماسة لمواصلة تطبيق بنود اتفاقيات السلام بين اسرائيل ودول الجوار العربية.

وفي اجتماع مشترك داخل الكونجرس الاميركي قال نتنياهو «ان الحل الوحيد لمواجهة الانظمة غير الديمقراطية هو الاحتكام لاهم درس في القرن الحالي وهو تحقيق السلام من خلال ردع الحرب».

ويؤكد نتنياهو، الذي قام بزيارته الاخيرة تحت حراسة 20 شخصا من حرسه الشخصي، على الاخطار التي تواجه اسرائيل من قبل دول الجوار.

وشدد رئيس الحكومة الاسرائيلية على التزام الجانب الفلسطيني بالبنود التي وقع عليها والخاصة بوقف الارهاب. واكد على استعداده لفتح المناطق الفلسطينية التي شملها قرار الاغلاق والسماح للفلسطينيين بالعمل داخل اسرائيل، الا انه صرح بأن ذلك سيصبح ممكنا اذا ثبت «عدم وقوع اخطار محتملة» بعد رفع الاغلاق عن المناطق الفلسطينية.

وكسب نتنياهو رضا الاميركيين باعلانه عن احتمال تخلي حكومته عن المساعدات الاميركية غير العسكرية التي تصل قيمتها الى 1.2 بليون دولار.

ويؤكد نتنياهو مكررا وفي كل مناسبة على عدم استعداده لتقديم اي نوع من التنازلات في ما يتعلق بموضوع القدس. ووجه نتنياهو انتقادات للمسؤولين الفلسطينيين بسبب استمرارهم في استخدام «بيت الشرق» كمقر رئيسي في القدس الشرقية، كما اكد امام الكونجرس على استحالة اي خيار يدعو الى تقسيم القدس. وأثارت زيارة نتنياهو الاخيرة لواشنطن ردود افعال متفاوتة مثلما كان متوقعا. فقد اعربت الجالية العربية - الاميركية عن اهتمامها البالغ وانزعاجها ازاء تخلي الحكومة الاسرائيلية الجديدة عن اسس السلام الذي تم التوصل اليه بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال جيمس زغبي، رئيس المعهد العربي - الاميركي انه «لن يكون مقبولا لدى العالم العربي تجميد نتنياهو لمكتسبات اسرائيل من عملية السلام مع تجاهله الواضح على الجانب الآخر» وعبر عدد من الاسرائيليين الليبراليين واعضاء الجالية اليهودية الاميركية عن غضبهم ازاء وقف المفاوضات الخاصة لسحب القوات الاسرائيلية من اراض فلسطينية. وعلق جابيل بريسبيرج العضو البارز في حركة «السلام الآن» الاسرائيلية بقوله: «لا يمكن لاسرائيل ان تحكم مواطنين يعانون من الاحتلال» ويستطرد بريسبيرج بقوله: «لا يمكن ان يخضع جزء من الفلسطينيين لحكم اسرائيل بينما يخضع الجزء الآخر للسلطة الوطنية الفلسطينية» لان هذه الطريقة «لن تصب نجاحا» على حد قوله.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

جماعة إيرانية معارضة تجدد اتهام طهران بقتل وزير سابق

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت جماعة ايرانية معارضة الحكومة الايرانية مجدداً بالتورط في اغتيال معارض ايراني في العاصمة الفرنسية، باريس، في مايو (ايار) الماضي.

وقالت «امانة المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»، وهي لاحدى واجهات منظمة «فدائيي خلق» المعارضة التي تتخذ من العراق مقراً لها، في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس ان احمد جيحوني، وهو ايراني معتقل في المانيا بسبب شكوك بشأن صلته بمقتل الوزير الايراني الاسبق رضا مظلومان، «تم توجيهه في طهران لتخطيط عملية الاغتيال» واضافت ان جيحوني، وهو «من رجال وزارة المخابرات (الايرانية) القدماء» قد «ذهب الى طهران في اوائل مايو (ايار) بامر من وزير مخابرات النظام (الايراني) وعاد من جديد الى المانيا بتاريخ 7 مايو، واغتيل رضا مظلومان بتاريخ 27 مايو في ضواحي باريس».

واشار البيان الذي طالب الحكومة الالمانية بتسليم جيحوني الى فرنسا لمحاكمته، الى ان جيحوني كان «قبل اعتقاله - في المانيا - على علاقة مباشرة بقسم المخابرات في سفارة النظام (الايراني) في بون، وكان ينفذ نشاطاته المخابراتية والارهابية تحت غطاء محل لبيع اشرطة فيديو» كما اتهمه البيان بانه « متورط في قضايا اختلاس في ايران، وانه «استغل موقعه في الاجهزة السرية لجمع ثروة كبيرة».

نفي إيراني لطلب تحسين العلاقات مع مصر

طهران - ا ف ب: نفى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان تكون بلاده قد طلبت تحسين علاقاتها مع مصر، مؤكدا ان بلاده لم تطلب من سورية لعب دور الوسيط في هذه المسألة.

وفي حديث لصحيفة «ايران نيوز» نقلته وكالة الأنباء الايرانية اوضح وزير الخارجية الايراني ان بلاده لم تطلب ابدا تحسين علاقاتها مع مصر، وتساءل «ما اهمية هذه العلاقات بالنسبة الينا؟» واضاف ان ايران قبلت الوساطة السورية «احتراما لجهودها الهادفة الى تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية للتصدي لنوايا النظام الصهيوني المهيمنة» وكانت سورية التي تقيم علاقات ممتازة مع كلا البلدين حاولت الاسبوع الماضي اجراء تقارب بين ايران ومصر واعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ العام 1979، لكن الرئيس المصري حسني مبارك رفض الاقتراح السوري القاضي بتنظيم لقاء ايراني - مصري - سوري على المستوى الوزاري وبرر مبارك رفضه بـ«عداء» ايران للدول العربية ودعمها لـ«العمليات الارهابية» خصوصا في مصر، واشترط قبل تحسين علاقات بلاده مع ايران ان تتخذ طهران تدابير تثبت خصوصا تخليها عن مساندة المجموعات الارهابية.

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي عن «اسفه» لقرار القاهرة «افشال» جهود الدبلوماسية السورية، كما وصفت الصحف الايرانية اتهامات مبارك بانها غير منطقية واستانفت هجماتها على ما اسمته «رضوخ» مصر للمصالح الاميركية والاسرائيلية.

رئيس جمهورية صوتت ضد الرئيس يطلب الرفق بشعبه

الصحافة الروسية تتحدث عن حالات تزوير في الانتخابات لصالح يلتسين!

موسكو: «الشرق الاوسط»



انتظرت الصحافة «الديمقراطية» اليمينية في موسكو اعلان نتيجة انتخابات الرئاسة قبل تحولها الى الكشف عن الكثير من الاخبار المثيرة التي تشكك في نزاهتها.

فصحيفة «موسكوفسكي لافوستي» المعروفة بعدائها الشديد للشيوعيين نشرت عددا من وقائع «تزوير الانتخابات في الشيشان وعدد من مناطق شمال القوقاز، واشارت الى انها لم تعثر على المراكز الانتخابية التي قالوا بوجودها في كثير من المناطق السكانية، كما كشف مراسلوها عن اغلاق بعض المراكز ابوابها قبل الموعد المقرر بساعات مما يعني تسديد بطاقات الناخبين نيابة عنهم.. طبعا لصالح الرئيس بوريس يلتسين رغم توافد الناخبين للادلاء باصواتهم!

وفي موسكو اعترفت احدى محاكم العاصمة بتزوير بطاقات الناخبين في مدينة قازان عاصمة تتارستان في انتخابات الجولة الاولى ورفعت القضية الى المحكمة العليا بعد الاشارة الى ان التزوير حصل لصالح الرئيس يلتسين حسما من رصيد مرشح الشيوعيين جينادي زيوجانوف والكسندر ليبيد وجريجوري يافلينسكي.

واشارت من ناحية ثانية مصادر المراقبين الدوليين الى محاولات الضغط التي مارستها سلطات تتارستان على المواطنين في بعض القرى وتهديدهم بقطع الغاز والكهرباء عند امتناعهم عن التصويت لصالح يلتسين» الى جانب تفاوت المعلومات الموجودة في حوزة المراقبين عن المعلومات التي قدمت في ما بعد الى اللجنة المركزية للانتخابات.

وفي موسكو تقول مصادر الكرملين ان نيكولاي فيدوروف رئيس جمهورية تشوفاشيا «يبدو الرئيس الوحيد بين رؤساء الجمهوريات والمقاطعات التي صوت مواطنوها الى جانب مرشح الشيوعيين الذي يشعر بالذنب والمسؤولية».

واتضح ان فيدوروف الذي شغل منصب وزير العدل في اول حكومة روسية تراسها يلتسين وقدم استقالته في مارس (اذار) 1993 احتجاجا على لا مشروعية العديد من مراسيمه، بعث برسالة الى الرئيس الروسي «يعرب فيها عن اسفه وما يشعر به من ذنب والم تجاه موقف ابناء جمهوريته» وقال انه «يطلب في حالة تفاقم الموقف بين موسكو وتشوفاشيا من جراء هذا الموقف» النظر في مدى جدوى بقائه في منصبه كرئيس للجمهورية».

هذا، ومع ان فيدوروف رفض التعليق على هذا الامر، نشرت صحيفة «اوبشايا جازتيا» مقالا جاء فيه ان فيدوروف «بذل كل ما بوسعه لاقناع مواطنيه بالتصويت ليلتسين وطاف كل ارجاء جمهوريته لكن النتيجة جاءت على عكس ما كان يتوقع ويريد واثبتت تشوفاشيا انها الاشد وفاء واخلاصا» للشيوعية!

وردا على هذا الموقف ظهر من موسكو موقف سلبي غاضب خلال الفترة ما بين الجولتين الاولى والثانية لانتخابات الرئاسة عندما تعرضت جمهوريات موردوفا وتتارستان وتشوفاشيا لعدد من الكوارث الطبيعية والفيضانات، اذ هرعت الى دفع تعويضات الى كل هذه المناطق باستثناء تشوفاشيا التي «عوقبت» على ولائها لزيوجانوف.

كذلك اشارت المصادر الى ان موسكو الرسمية ابلغت ممثلي تشوفاشيا ومقاطعة نوفجورود الذين توافدوا على موسكو طلبا للاعانة بان نتائج الانتخابات «لا بد ان تؤثر على مستوى الدعم المالي الذي تقدمه الى الجمهورية» كذلك بادرت موسكو الى تجميد المشاريع الاستثمارية التي كان من المنتظر تنفيذها في تشوفاشيا.

فيكتور ايليوشين كبير مساعدي يلتسين والمرشح لتولي منصب النائب الاول لرئيس الحكومة الجديدة كان قد اعلن قبل فترة ان يلتسين «لن يعاقب الذين صوتوا ضده رغم انه يستطيع ذلك». وقالت «اوبشايا جازيتا»: «صحيح ان يلتسين لم يعاقب احدا بعد لكن رافضي سياسته لن ينجوا من العقاب!!»

من ناحية اخرى كانت الصحافة الروسية والاجنبية قد كشفت قصة الخبراء الاميركيين الستة الذين عملوا ضمن فريق يلتسين للاشراف على حملته الانتخابية من خلال ابنته تاتيانا.

وقالت جهات روسية مطلعة ان «اوليج سوسكوفيتس النائب الاول السابق لرئيس الحكومة صارح هؤلاء الخبراء باحتمالات الغاء الانتخابات اذا كان تقديرهم حول نتيجتها لغير صالح يلتسين. واشارت الى تفاصيل نشاط هذه المجموعة في موسكو وفي الاقاليم خلال الاربعة اشهر الماضية.

سلطات كولومبيا تنتقد اجراءات الإدارة الأميركية ضد رئيسها

بوجوتا - وكالات الانباء: احتجت كولومبيا ليل اول من امس على لسان وزير داخليتها هوراشيو سيربا بشدة على قرار الادارة الاميركية حظر دخول الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر الى الولايات المتحدة بسبب اتهامه بصلات له مع شبكات المخدرات.

سيربا، وهو المساعد الرئيسي لسامبر، قال خلال مؤتمر صحافي علق فيه على القرار «هذا تصرف امبراطورية تجاه ما تعتبرها جمهورية قليلة الشأن ...انه تدخل واضح وصريح وغير مستحب في شؤون كولومبيا الداخلية يكرر قصة العصا الغليظة التي تستخدمها الادارة الاميركية بصورة سيئة».

وتوقع الوزير، مرددا ما كان قد اشار اليه سامبر حول تنامي العداء لاميركا في كولومبيا، ان «الاهانة العلنية» التي وجهتها واشنطن للزعيم الكولومبي سيكون لها نتائج عكسية اذا كان الهدف منها دفعه الى التخلي عن السلطة. مضيفا « ..الحكومة (الكولومبية) ستقوى لان الشعب الكولومبي سيقف الى جانب زعيمه».

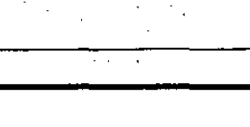
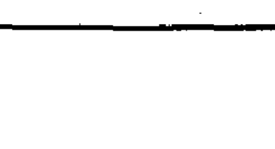
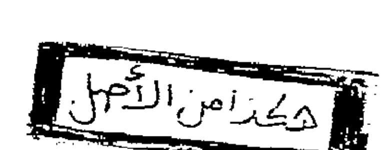
الرئيس التاجيكي يزور طويل دارا بعدما «حررتها» القوات الحكومية

لندن - ا ف ب: زار رئيس تاجيكستان إمام علي رحمنوف اول من امس مدينة طويل دارا التي كانت اذاعة العاصمة التاجيكية دوشنبه الحكومية، قد اعلنت ان القوات الحكومية «حررتها»، وكان جهاز رصد هيئة الاذاعة البريطانية (البي بي سي) قد التقط بث هذه الاذاعة امس.

هذا، واطلع رئيس الحرس الرئاسي الجنرال عبد الغفور مرزويف ووزير الداخلية الجنرال سيد امير زهوروف الرئيس رحمنوف على الوضع في طويل دارا، وهي موقع استراتيجي شرق دوشنبه شهد معارك عنيفة بين القوات الحكومية والمقاتلين المعارضين المسلمين.

كذلك التقى رحمنوف، تبعا للاذاعة، سكان قرية شيل دارا (شرق طويل دارا) ووعدهم بمساعدات غذائية، واكد ان اللاجئين سيعودون الى منازلهم.

المعروف ان آلاف المقاتلين المسلمين التاجيك المتمركزين في افغانستان يقومون بعمليات عسكرية ضد القوات التابعة لنظام رحمنوف المدعوم من الروس الذي وصل الى الحكم عام 1992 بعد اطاحة النظام الاسلامي الديمقراطي السابق اثر حرب اهلية طاحنة اوقعت آلاف القتلى.

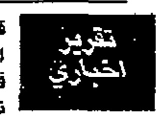




هكذا من الأصل

عزت بيجوفيتش في كلمته بذكرى المذبحة:

الأولوية لإيواء لاجئي سريبرنتسا وجيبا ومدن شرق الدرينا ستظل بوسنية

توزلا: من سمير حسن



قال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ان اللاجئين من جيبي سريبرنتسا وجيبا يحظون باولوية في قائمة اهتمامات حكومة البوسنة والهرسك لجهة توفير منازل لايوائهم واكد على ان المدن الواقعة على نهر درينا بشرق البوسنة «ستبقى بوسنية» مشيرا الى ان البوسنيين «لن ينسوا سريبرنتسا وجيبا وزفورنيك وفيشجراد وغيرها».

واضاف عزت بيجوفيتش في الكلمة التي وجهها اول من امس الى الشعب البوسني بمناسبة الذكرى الاولى لسقوط سريبرنتسا ان الحكومة ستواصل سعيها من اجل ايجاد حل لمشكلة اهالي الآف المفقودين في جيبي سريبرنتسا وجيبا بعد اقتحام الميليشيا الصربية الجيبين المسلمين يوم 11 يوليو (تموز) 1995 وفي احياء هذه الذكرى تظاهرت مئات النسوة اللاجئات من سريبرنتسا في اطار تجمع دولي التام في مدينة توزلا احتجاجا على الموقف السلبي للاسرة الدولية من عمليات البحث عن ذويهم المفقودين من ناحية ثانية قال عثمان سوليتش محافظ سريبرنتسا، الذي يتخذ حاليا من توزلا مقرا له، ان «المسؤول الاول عن سقوط سريبرنتسا وتشريد اهلها هو المجتمع الدولي والامم المتحدة والقوات الهولندية». كذلك دعا سوليتش في كلمته امام تظاهرة النسوة الى تقديم الامين العام للامم المتحدة الى محاكمة دولية خاصة بسبب موقفه من محنة الجيب وفي هذه الاثناء واصل فريق التفتيش الدولي الذي يضم 23 باحثا متخصصا في مجال حقوق الانسان ان الخبراء عثروا اول من امس على اربعين جثة جديدة، واضاف ان عمليات البحث قد تستغرق 3 اشهر وكانت قد باشرت الحكومة البوسنية يومي اول من امس وامس تضامنا مع شعب سريبرنتسا في مدينتي سراييفو وتوزلا شارك فيه عدد من القادة البوسنيين وعلى راسهم ايوب جانيتش نائب الرئيس البوسني والعديد من المؤسسات الاغاثية الدولية.

وفد من منظمة العفو الدولية يزور أفغانستان

اسلام اباد - اف ب: يبدا وفد من منظمة العفو الدولية اليوم زيارة الى افغانستان هي الاولى من نوعها منذ 14 سنة. ويضم الوفد ثلاثة اشخاص برئاسة مدير منطقة اسيا-حوض المحيط الهادئ في المنظمة روري مونجوفن.

وقال ناطق باسم المنظمة ان الوفد سيعرض على المسؤولين الافغان العمل الذي تقوم به المنظمة في جميع انحاء العالم على ان يتطرق لاحقا الى الوضع في افغانستان. كذلك سيقدم الوفد بعض النصائح الى المسؤولين الافغان من اجل تطبيق بنود المعاهدة الدولية لحقوق الانسان في بلادهم. وسيتفقد اثناء زيارته التي تستغرق يومين مقر قيادة الشرطة الافغانية وعددا من المحاكم في العاصمة الافغانية كابل.

ومن المقرر ايضا ان يتوجه الوفد، الذي سبق له زيارة باكستان واوزبكستان، الى مدينة مزاري شريف التي يسيطر عليها قائد الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم وذلك لمقابلة المسؤولين المحليين. وكانت هذه المنظمة، ومقرها لندن، قد اعربت في تقريرها الاخير عن افغانستان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 عن «القلق العميق» ازاء حجم انتهاكات حقوق الانسان في افغانستان، وحمل التقرير المجتمع الدولي وخصوصا الدول التي تمد الافغان بالاسلحة مسؤولية هذا الوضع.

جنود يونانيون يفتحون النار على قارب تركي ينقل مهاجرين

اثينا - ا.ف.ب: اعلنت رئاسة اركان الجيش اليوناني ان جنودا يونانيين كانوا متمركزين في جزيرة بجنوب شرق بحر ايجة فتحوا النار امس على قارب يقوده تركيان «كان ينقل 19 من المهاجرين غير الشرعيين» الذين جرى اعتقالهم واضاف بيان رئاسة الاركان ان القارب «اصيب بينما كان يواصل ابحاره في اتجاه جزيرة ستروجيلي» قبالة السواحل التركية على الرغم من اطلاق الجنود طلقات تحذيرية. وانه لدى تعرض القارب لاطلاق نار قفز جميع ركابه في الماء لكنهم اعتقلوا.

بعد ليلة حارة شهدت إطلاق نار وسقوط جرحى

مسيرة بلفاست سارت بحماية الشرطة الايرلندية الشمالية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دخل التوتر الطائفي امس يوما آخر في اقليم ايرلندا الشمالية، انحبست فيه الانفاس ترقبا لمسيرة بروتستانتية اخرى عبر حي كاثوليكي، واحصي فيه جرح اكثر من 50 شخصا بينهم 11 شرطيا في مدينة لندنديري و3 شرطيين في العاصمة بلفاست ليل اول من امس وفجر امس. العنصر الابرز امس «يوم 12 يوليو» وهو يوم المسيرات التقليدي الرئيسي لاعضاء «المحافل البرتقالية» من المتشددين البروتستانت، كان مرور المسيرة المقررة عبر جزء من شارع اورمو رود يخترق منطقة كاثوليكية في بلفاست بسلام، ولكن بحماية كثيفة من الشرطة المسلحة التي فصلت طريق المسيرة عن السكان المحليين بسورين من رجال الامن والعربات العسكرية المدرعة. الا ان التوتر الشديد بين الطائفتين حافظ امس على وتيرته، وكانت السمة الغالبة عليه الغضبة الكاثوليكية العارمة على قيادة جهاز «الشرطة الملكية لألستر» المولجة مهام الامن في الاقليم. وكانت قيادة الجهاز قد رضخت اول من امس للمتشددين البروتستانت بامر من وزير شؤون الاقليم السير باتريك مايهيو (حسب الصحافة البريطانية امس) وسمحت لهم بتنظيم مسيرة عبر منطقة كاثوليكية بمدينة بورتاداون بعد قرار سابق اتخذ قبل خمسة ايام بالتصدي للمسيرة. اوفعلا تحول الغضب على الشرطة ليل اول من امس وفجر امس من جانب المعسكر البروتستانتي الى المعسكر الكاثوليكي الذي تحدث الناطقون باسمه عن شعور بخذلان الشرطة لهم والاستسلام لمشيئة خصومهم، كذلك استنكر الاسقف الكاثوليكي في الاقليم كاهال دبلي تراجع الشرطة، وقال ان ما حدث في بورتاداون ينذر بعواقب وخيمة. وكان قد عثر يوم الاثنين الماضي على جثة سائق اجرة كاثوليكي قتل بالرصاص بالقرب من بورتاداون مما زاد الاوضاع سوءا الا انه لم تتم اقامة اي صلة بين عملية الاغتيال والمسيرة. وفعلا اصيب ثلاثة شرطيين بالرصاص في حادثين منفصلين وقعا فجر امس في شمال بلفاست. واعلن متحدث باسم الشرطة ان الحادث الاول وقع عند قرابة الساعة 01.40 فجرا بالتوقيت المحلي، والثاني بعد ربع ساعة من ذلك دون ان يقدم ايضاحات عن الوضع الصحي للشرطيين الثلاثة المصابين. ويعد هذان الحادثان اول هجمات يتعرض لها شرطيون في ايرلندا الشمالية منذ وقف اطلاق النار الذي اعلنه تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» في اغسطس 1994 وخرق بالتفجير الذي نفذ في منطقة «الدوكلاندز» بلندن في فبراير (شباط) الماضي. وقد وقع هذان الحادثان بعد يوم من التوتر في بلفاست شهد مواجهات بين المتظاهرين الكاثوليك ورجال الشرطة اسفرت عن اصابة سائق شاحنة بجروح بالغة بعدما استهدفت زجاجة حارقة مركبته. اما في مدينة لندنديري، ثاني كبرى مدن الاقليم، فافيد عن سقوط اكثر من 50 جريحا ليل اول من امس وفجر امس بينهم 11 من رجال الشرطة عندما هاجم كاثوليكيون غاضبون نقاطا وتجمعات للشرطة في مختلف احياء المدينة. كذلك سجل وقوع صدامات اخرى مع الشرطة في مناطق عدة منها ارماه ونيوري. ويعتقد المراقبون السياسيون الآن ان الاستياء الكاثوليكي الشديد من موقف السلطات البريطانية وقيادة الشرطة في الاقليم قد تخفف من الضغط على «الجيش الجمهوري الايرلندي» وتزيد التعاطف الشعبي معه في وجه لندن.

المسيرة البروتستانتية تخترق اورمو رود امس بحماية الشرطة التي عزلتها عن السكان الكاثوليك (أ.ب)

يوم مسيرة بلفاست البروتستانتية

استعدت الشرطة في اقليم ايرلندا الشمالية منذ صباح امس لاحتواء تفجر العداء الطائفي بين البروتستانت والكاثوليك على اصرار الجماعات البروتستانتية المتشددة على تنظيم مسيرة داخل حي كاثوليكي في المدينة

طريق المسيرة

انطلاق المسيرة المقررة صباح امس من دوار كارلايل سيركس

شارع بدفورد ستريت

بلفاست

شارع شانكيل رود

جمهورية ايرلندية

دبلن

مقر بلدية بلفاست

شارع ليزبرن رود

الجزء الاسفل من اورمو رود

شارع اورمو رود

رجال الشرطة قرروا منع المسيرة في الجزء الاسفل من اورمو رود

نهاية طريق المسيرة عند جسر شوز بريدج

البروتستانت من اعضاء «المحفل البرتقالي» في بالينافي اصروا امس على ان تخترق مسيرتهم شارع اورمو الكاثوليكي للانضمام إلى المسيرة الرئيسية في بدفورد ستريت.

«الشرق الاوسط» - رويتر

يلتسين يلوم الإرهاب وعمدة موسكو يتهم الشيشان
تفجير ثان خلال يومين يهز العاصمة الروسية

موسكو: من سامي عماره

لليوم الثاني على التوالي استيقظت العاصمة الروسية موسكو على تفجير جديد اطاح بحافلة كهربائية (خط 48) على مقربة من محطة سكة حديد ريجا بشمال العاصمة، واسفر عن مقتل احد الركاب وجرح ما يزيد عن عشرين اخرين جروح ثمانية منهم خطرة.

يوري لوجكوف عمدة العاصمة بادر الى عقد مؤتمر صحافي عاد فيه الى تكرار ما قاله ازاء تفجير اول من امس في ميدان بوشكين على مقربة من الكرملين متهما «عناصر شيشانية». واضاف انه تلقى عقب التفجير الاول عدداً من المكالمات التليفونية التي هدد اصحابها بالانتقام. كما ادعى انهم «كانوا من ذوي اللكنة القوقازية الجنوبية» ويقول آخر «الشيشانية»، واشار الى ان التفجيرين قد يكونان ايضا ردا على مرسوم الرئيس بوريس يلتسين لمكافحة الارهاب والجريمة في موسكو وضواحيها.

ومن جانبه قال الرئيس يلتسين في لقاء له مع رجال جهاز الامن الروسي الاتحادي لدى تقديمه لهم رئيسهم الجديد الجنرال نيكولاي كوفاليوف ان نتائج الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة «تلقي على كاهل القيادة الروسية واجهزة السلطة، بما فيها اجهزة الامن مسؤولية خاصة»، واشار الى ان هذه الاجهزة تعمل في ظروف غير عادية لتقرير اهم القضايا ومنها مكافحة الارهاب والتصدي لنشاط الاستخبارات الاجنبية وحماية الامن الاقتصادي ومكافحة الفساد والجريمة المنظمة. وشدد يلتسين على ان مكافحة الارهاب ستحظى باشرافه المباشر وانه وقع صباح امس مرسوما جديدا بهذا الشأن.

اما فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة فقال انه سيتولى بنفسه كل ما يتعلق بالاشراف على قضايا مكافحة الارهاب وسير التحقيق في تفجيري موسكو خلال اليومين الاخيرين واستشهد بما قاله يلتسين عن «ان موسكو لم تتطهر بعد وانها لا تزال ملوثة بالارهابيين» وان الامر يتطلب اجراءات اكثر تشدداً.

فعلا بدأت شرطة موسكو تشديد الرقابة على مداخل المدينة ومخارجها وجار الان تمشيط الاماكن والاسواق العامة، ووسائل النقل. وقد اصدرت قيادة الداخلية اوامرها برفع درجة استعداد قواتها واستقطبت عناصر اضافية لدعم وحدات الامن في المدينة.

هذا واكدت مصادر التحقيق ان العبوة التي أطاحت بالحافلة رقم 48 على مسافة 300 متر من «جسر ريجا» كانت توازن 300 جرام من مادة التروتيل وتبلغ ضعف مثيلتها التي تسببت في تفجير الحافلة رقم 12 في ميدان بوشكين يوم الخميس وقد تركها الفاعل في «حقيبة قماشية» الى جوار كابينة السائق شانما حدث قبيل التفجير الاول!

بيتر لاتيشيف نائب وزير الداخلية الروسية قرر القول ان الحادث «ارهابي» وانه لا يستبعد الصلة المباشرة بين الحادثين لكنه نصح بالتريث ريثما يفرغ من سير التحقيق.

بخلاف موقف لوجكوف عمدة العاصمة.

من جهة اخرى، لم يستبعد وزير الداخلية الروسية الجنرال اناتولي كوليكوف الموجود في الشيشان تورط عناصر شيشانية في التفجيرين وقال ان «تحليل» هذه الاعمال الارهابية يشير الى طابع مشترك يدفع الى التفكير بوجود علاقة بينهما وبين تطورات الاحداث في الشيشان، لكنه اعترف بانه لا يملك الحق في تأكيد وجود علاقة شيشانية وبما جرى من عمليات ارهابية بما في ذلك حادث الانفجار في مترو الانفاق في يونيو (حزيران) الماضي.

موجز

كراكسي وبرلوسكوني سيحاكمان في قضية «ال ايبريان»

● اعلن مصدر قضائي في مدينة ميلانو الايطالية ان رئيسي الحكومة الايطالية السابقين بتينو كراكسي وسيلفيو برلوسكوني احيلا امس الى المحاكمة في قضية «ال ايبريان» المتعلقة بتحويل مفترض لعشرة مليارات ليرة ايطالية (6.4 مليون دولار) بطريقة غير مشروعة من مجموعة «فينينفست» التي يملكها برلوسكوني الى الحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه كراكسي.

وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» التي نقلت النبأ ذكرت، ان جلسات المحاكمة في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل امام الغرفة الجنائية الثانية في محكمة ميلانو.

وفضلا عن برلوسكوني وكراكسي، سيحاكم في اطار القضية ذاتها اوبالدو ليفولسي رئيس مجلس الادارة المفوض في شركة «ميدياسيت» التي تضم شبكات التلفزيون والاعلانات في مجموعة «فينينفست» مع تسعة اشخاص اخرين.

مانديلا وميجر يدعمان مبادرة رياضية بين بلديهما

● اعلن نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ورئيس الحكومة البريطانية جون ميجر خططا لدعم مبادرة رياضية بين البلدين.

ونقلت وكالات الانباء عن مانديلا قوله في كلمة القاها مساء اول من امس في لندن امام شخصيات رياضية بريطانية بارزة انه سعيد ببدء المرحلة الثانية من المبادرة.

وتقضي الخطة باستثمار الحكومة البريطانية 200 الف جنيه استرليني (310.800 دولار) في مجالات رياضية. وكانت بدأت المبادرة قبل 18 شهرا عندما زار ميجر مستوطنة الكسندرا في جنوب افريقيا.

المحكمة الأوروبية ترفض طلبا بريطانيا بإلغاء حظر لحوم الأبقار

● اعلن مصدر مسؤول في الاتحاد الاوروبي ان محكمة العدل الاوروبية رفضت امس طلبا بريطانيا بالالغاء الفوري للحظر المفروض على صادرات لحوم الابقار البريطانية. واضاف المسؤول في تصريح نقلته وكالة «رويتر» ان المحكمة ردت الدعوى «بالكامل».

وكانت بريطانيا قد طلبت من المحكمة الالغاء الكامل او الجزئي للحظر الذي فرض على صادرات منتجات الابقار البريطانية في مارس (اذار) الماضي نتيجة المخاوف بشأن امكانية انتقال مرض جنون البقر الى الانسان.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
[illegible]

أصداف ولآلئ

غسان الامام

حكومة شارون!

«لا بأس بالقوم من طولٍ ومن عِظَم
جسمُ البغال واحلامُ العصافير»
- حسان بن ثابت -

هو مهندس مجازر وحروب
يتخصص في التسلل
يذبح نساء واطفال قبية
يغدر بالنقاط المصرية المعزولة
يغازل اقمار التجسس
فتفتح امامه ثغرة الدفرسوار
في السياسة، هو مهندس صفقات
بدأ في معسكر بن غوريون
ولمع في كامب بيغن
الهمه جمع احزاب «الصهيونية التحريفية»
فكان مهندس الليكود
حلم بوراثته
فسبقه شامير
هندس حكومة الليكود والعمال
فتعاقب عليها شامير وبيريس
خاض حرب استنزاف ضد شامير
فتسلل نيتانياهو بين الخصمين

●

الناس مظاهر
وجه ترتاح اليه
ووجه تنفر منه
شارون من النخبة «الاخرى»
الرأس مكور كبطيخ مزرعته في عسقلان
الطول ضعف قامة شامير
العينان لهما شراهة عيني بيغن
الانف مدفع هاون مقلوب
الشفة العليا قمع لزجاجة نبيذ
الشفة السفلى متدلية على ذقن ملاكم عجوز
فإذا تكلم
نشر اللسانُ رذاذَه
اذا مشى
هرول البطنُ امامه
اذا حملت الرجال
تظنه وكانه يوشك على الولادة

فإذا قعد زاحم بحمله القاعدين
اذا وقف خيم بظله على الواقفين

●

نعم، النصر له مليون اب وأب
يا للطرافة! الهزيمة لها أب واحد
غزا شارون لبنان
هللوا له وشاركوه الانتصار
كبا الحصان
اطلق «القوات» داخل المخيمات
فحاكته في ذبح النساء والاطفال
انفجرت الفضيحة
فتبرأ منه الذين هللوا له
غسلوا ايديهم من القضية
وحملوه مسؤولية المجزرة

●

من اسرائيل الكبرى
الى اسرائيل الآمنة
من حصان يجر «بولدوزر»
الى عصفور يولد افكارا عصفورية
كان شارون السبعينات يتمنى
لو انتصر عرفات على الحسين
دولة فلسطينية؟
نعم، لكن في الاردن
بطيخ ذاتي؟
نعم لكن في جزر الضفة وغزة
مسكين شارون!
جردوه من الطموح
ولم يستغنوا عن خدماته
وزع الوزارات على المتعصبين والحاخامات
فحرموه من بطيخ الوزارة
زعل فشرد فوق بطيخ عسقلان
فارضوه واستقدموه
اقعدوه فوق بطيخ البنى التحتية
مسكين شارون!
شكل الحكومة
فتراسها نيتانياهو
حدد سلام الليكود
فحمل نيتانياهو بطيخ شارون الى واشنطن
بطيخة الاستيطان
بطيخة الامن
بطيخة الارهاب
بطيخة السلاح
صفق الكونغرس للبطيخ
فضاعت بطيخة الارض
وتاهت بطيخة السلام
مالت الرؤوس استحسانا على الرؤوس
فتكسر البطيخ على البطيخ
«بطيخ يكسر بعضه»

أيها اللبنانيون من أين لكم هؤلاء النواب؟!

راجح الخوري

يستيقظ اللبنانيون اليوم (السبت) على صدور مرسوم يدعو الناخبين الى القيام بواجباتهم الانتخابية لاختيار مجلس جديد للنواب وذلك في خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

هذا يعني ان مرحلة المعاناة الطويلة التي مر بها قانون الانتخاب الجديد قد انتهت، لتبدأ منذ الاثنين عاصفة من النشاط الذي سيأخذ ايقاعاً تصاعدياً في اطار المعركة الانتخابية، التي يتوقع البعض ان يشارك فيها ما يقرب من الف مرشح يتنافسون على 128 مقعداً برلمانياً ومعظمهم تحدوه آمال وطموحات واهداف لا تتجاوز حدود المصلحة الذاتية والخاصة الى ما يمكن اعتباره مصلحة الحي الذي يأتي منه ذلك المرشح او البلدة التي ينتمي اليها.

وقبل الشروع في الحديث عن المعركة الانتخابية وابطالها، وما تنطوي عليه من ابعاد ومؤشرات سياسية ووطنية، قد يكون من المناسب الوقوف عند المرحلة التحضيرية الراهنة التي تركزت على انجاز قانون جديد للانتخاب كان وما زال حتى هذه اللحظة مدار جدال طويل عريض في البلاد، وعلى اعداد لوائح جديدة بأسماء المقترعين اللبنانيين بدلاً من اللوائح القديمة التي تقود الى ما قبل الحرب اي قبل العام 1975، وهذا يعني انها كانت تنطوي على نسبة كبيرة من المغالطات والاغلاط التي تتجاوز موضوع وجود اعداد كبيرة من اسماء الموتى في عداد الاحياء الذين يحق لهم الاقتراع، الى مواضيع اخرى مثل الاحياء الذين ولدوا وبلغوا سن الانتخاب المسموح بها قانونياً، اي 21 سنة، ولم تكن اسماؤهم قد ادرجت في الجداول.

● في ما يتعلق بالقانون الانتخابي، انهمك المجلس النيابي على امتداد ثلاثة ايام هذا الاسبوع في مناقشة المشروع الذي تقدمت به الحكومة، والذي تبنى مبدأ اجراء الانتخابات على اساس المحافظات كما نص «اتفاق الطائف» اصلاً. باستثناء منطقة جبل لبنان التي قسمها القانون الى ستة اقضية ودعا الى الانتخاب فيها على اساس القضاء وذلك لضمان عدم تحكم الأكثرية المسيحية بخيار المقترعين الدروز وفرض المرشحين الذين تختارهم هذه الأكثرية والذين تقرر الطائفة الدرزية انهم يمثلونها في الندوة البرلمانية.

وانطوى القانون على شبه استثناء عندما دمج بين محافظتي الجنوب والنبطية لأسباب تتعلق بالواقع الراهن في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل والذي يتبع معظمه محافظة النبطية.

والملخص المفيد للمناقشات المستفيضة التي شهدها مجلس النواب ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس، ان عدداً كبيراً من الذين تناوبوا على الكلام عملوا على «القانون الانتخابي» وشنوا عليه حملات شعواء، ولكن الثابت ان عدداً من هؤلاء لن يتردد في تأييد القانون لحظة التصويت عليه، ولعل هذا ما جعل الكثيرين من اللبنانيين يتذكرون الأغنية التي تقول: «اسمع كلامك يعجبني اشوف عمايلك اتعجب». واذا كان كلام عدد كبير من هؤلاء المنتقدين قيل على سبيل ارضاء الناس، فان التصويت لمصلحة القانون سيتم على سبيل ارضاء السلطة!

وعلى رغم ان عدد الذين تناوبوا على انتقاد القانون الانتخابي تجاوز الثلاثين نائباً، فان المناقشات على امتداد الأيام الثلاثة كشفت عدم وجود اي موقف موحد او وجهة نظر واحدة، او اقتراح بديل يتفق عليه الذين رفعوا اصوات الانتقاد والمعارضة.

وفي هذا المجال يمكن اختصار المواقف في البرلمان على النحو الآتي:

● اكثرية تصل الى اكثر من 90 نائباً لا تعارض القانون المذكور، ولم تشارك في المناقشة بمقدار ما اكتفت بالاستماع في انتظار التصويت لمصلحة القانون.

● اقلية عارضت وانتقدت وشنت حملة مركزة على القانون، لكنها انقسمت مجموعات صغيرة:

أ - مجموعة طالبت بالعودة الى مبدأ الاقضية في الانتخابات.

ب - مجموعة تمسكت بالمحافظات إنفاذاً لما نص عليه اتفاق الطائف.

ج - مجموعة دعت الى الطعن في القانون امام المجلس الدستوري حتى ولو اقره المجلس النيابي.

د - مجموعة عارضت الطعن خوفاً من ان يؤدي الى تأجيل الانتخابات او الغائها وخصوصاً في ظل الظروف الاقليمية التي تزداد تجهماً منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة.

● أما في ما يتعلق بلوائح الشطب الجديدة التي تحرص وزارة الداخلية على تكرار القول انها ستكون مثالية من حيث الدقة والتنظيم ومطابقة الواقع السكاني، فان الأوساط النيابية لا تخفي انزعاجها المتزايد من تأخر اصدار هذه اللوائح ونشرها حيث يفترض ان يكون في استطاعة اي نائب او اي مواطن الحصول عليها.. فما الغاية من تأخير نشرها ولم يعد يفصل المرشحين عن موعد الانتخابات اكثر من شهر ونصف الشهر.

واذا تذكرنا ان عدد المقترعين في بعض المحافظات يصل الى اكثر من 500 الف مقترع فكيف يستطيع المرشحون وضع خططهم للاتصال بهؤلاء المواطنين قبل موعد الاقتراع.

●●●

والواقع ان قائمة المآخذ على الدولة لا تتوقف عند حدود هذه الامور الادارية و الاجرائية بل تتعداها الى امور اكثر حساسية ومدلولاً، ومن الأمور التي اثارت جدالاً واسعاً على النطاق الشعبي على هامش المناقشات النيابية مسألة المبدأ القائم على سؤال: «من اين لك هذا؟» الذي حاول بعض النواب إلحاقه بالقانون بهدف قطع الطريق على عمليات الرشوة وشراء الأصوات التي قد تلحق بالانتخابات، ومسألة «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات».

عملياً يوجد في لبنان قانون يتعلق بالاثراء غير المشروع وهو المعروف باسم «قانون من اين لك هذا».

ويعود تاريخه الى العام 1953 عندما تقدمت به «الكتلة الاشتراكية الوطنية»، ويذكر اللبنانيون ان الانتخابات التي تلت ذلك التاريخ شهدت اقدام بعض المرشحين على كشف ثرواتهم على سبيل التزام الشفافية والنزاهة. ومن هؤلاء المرحوم كمال جنبلاط والعميد ريمون إدة والاستاذ غسان التويني، ولكن الذين اقدموا على هذا الأمر لم يتجاوزوا سبعة او ثمانية مرشحين. ومنذ ذلك التاريخ بقي القانون المذكور حبراً على ورق قلم ينفذ.

ومن خلال الطبيعة السيكولوجية والأخلاقية للطبقة السياسية الراهنة في لبنان يمكن القول ان من المستحيل تنفيذ هذا القانون لاسباب كثيرة، في مقدمتها بطبيعة الحال، ان الذين يفترض ان يسهروا على تنفيذ هذا القانون سيكونون في طليعة ضحاياه، وان تطبيقه يؤدي حتماً الى نسف البناء السياسي اللبناني باكمله.

ان الحديث عن هذا القانون يرتبط ضمناً بما يذكّر بظاهرة طوفان المرشحين الذين باتوا الآن بالمئات... فهل الحوافز الوطنية والسياسية وخدمة المجتمع هي التي تدفع هؤلاء الى الاستماتة في السعي للوصول الى البرلمان وفي معزل عن الاستحقاق والكفاءة؟

كي لا نقع في التعميم نسارع الى القول ان تحت قبة البرلمان اللبناني شخصيات وكفاءات ومهارات سياسية تتعاطى مع مسألة «التمثيل العام» من منطلق الرهبة والنزاهة والتهيب وشحذ الكفاءة، ولكن هذا لا يعني انه ليس هناك تحت تلك القبة نواب يفتقرون الى كل هذه المثل والصفات، وان وجودهم ادى الى خفض المعنى العملي والأخلاقي للتمثيل العام، والى تفريغ انابة الناس ممثليهم في العمل السياسي والوطني من كل معنى او امانة او استحقاق.

وعلى رغم ان مبدأ من اين لك هذا، مطروح في كل بلدان العالم تقريباً ويطاول السياسيين في مجتمعات كثيرة، فان للوضع في لبنان سجل «تقدماً» مثيراً على طريق هذا «التأخر».

ولن نغالي اذا قلنا ان التسابق بين معظم المرشحين والنواب ليس تسابقاً على المصلحة الوطنية بل على المنافع والفوائد الشخصية. وقياساً بامثلة كثيرة وحالات اكثر تتخذ النيابة الآن في نظر الكثيرين صفة وظيفية وفرصة مثالية للربح واقتناص الثروات السريعة والسهلة وهي تشكل مدخلاً الى:

● السمسرات والرشوات والصفقات والعمولات الكبيرة وتوظيف المصلحة العامة في خدمة المصلحة الخاصة.

● حماية الثروات ومضاعفتها من خلال الوصول الى مركز في القرار او الى مقربة منه.

● امتلاك قاعدة للربى السياسي، اذا صح التعبير، اي توظيف السياسة في خدمة الجيب والثروة وذلك من خلال القدرة على امتلاك التوقيع في اطار القرار او لحس التوقيع في هذا الاطار. فكما للتوقيع تعرفة واثمان فان للحس التوقيع تعرفة واثمان!

وفي ظل هذا الواقع، كيف يمكن الحديث عن تطبيق قانون من اين لك هذا؟ وهو الكفيل بسوق كثيرين من السياسيين السابقين الى السجون، ويقطع الطريق على كثيرين من المتهافتين على السياسة من خلال الافتراض انها وظيفة الاثراء السريع والسهل؟!

ماذا عن مسألة «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات»؟

لقد اثار بيان وزارة الداخلية، الذي حذر الجمعية المذكورة من ممارسة نشاطاتها تحت طائلة اعتبارها جمعية سرية وملاحقتها قانونياً، ردود فعل غاضبة في اوساط نيابية وشعبية لم تتردد في التأكيد على ضرورة قيام مثل هذه الجمعية والهيئات الأهلية الأخرى لمراقبة نزاهة الانتخابات وشفافيتها.

وفي حين اذاعت الجمعية المذكورة نص كتاب وجهته الى وزارة الداخلية يؤكد انها تقيدت بكل الموجبات القانونية في سعيها للحصول على ترخيص يسمى في لبنان «علم وخبرة»، وانها تعرضت لممارسات منافية للدستور، طرح عدد من النواب في مقدمتهم نسيب لحود تساؤلات واسعة حول موقف وزارة الداخلية، ومن هذه الأسئلة:

لماذا رفضت الوزارة ان تتسلم الأوراق الخاصة بتأسيس الجمعية ولماذا عرضت مقدميها الى المعاملة السيئة؟

ولماذا وجهت الى المؤسسين كتاباً ينطوي على المغالطات القانونية محذراً الجمعية من القيام باي نشاط ومهدداً بالتعامل معها وكانها جمعية سرية؟

والواقع ان الجمعية تسعى الى اغناء النقاش الوطني حول الأنظمة الانتخابية وتهدف الى تعميق الثقافة الانتخابية وتوعية الناس ومواكبة المراحل الانتخابية ومراقبتها وفقاً للقانون. ولهذا وجد النائب لحود ان استخدام السلطة عى هذا النحو عشية الانتخابات يزيد من هواجس الراي العام في نزاهة العملية الانتخابية.

●●●

قبل ان يغادر تل ابيب الى واشنطن قال بنيامين نتنياهو ان اسرائيل باقية في جنوب لبنان. وقد ترافق قوله مع تصعيد الايقاع الناري لآلة الحربية الاسرائيلية في الجنوب... هذا الكلام لم يحظ باي رد او تعليق في بيروت، ولا ندري، اذا كان قد حظي بسياسي واحد مرشح او غير مرشح عنده وقت يكفي للقراءة ويملك رغبة كافية في معرفة ما يدور خارج شرنقة الانتخابات النيابية!

الشرنقة الانتخابية؟

نعم. فلقد دخل لبنان الى منطقة «الفوضى العارمة» التي تقع خارج نطاق الجاذبية السياسية اقليمياً ودولياً.

ولكن السؤال: اي دود قز سيخرج من هذه الشرنقة؟!

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الأكراد والأتراك ومفاهيم غسان الإمام التذويبية

● من سعاد الملا إسماعيل - الرياض:

كتب غسان الإمام مقالا في «الشرق الأوسط» العدد 6462 تاريخ 1996/7/2 بعنوان «العجوز اربكان امام قضايا مربكة» طرح فيه آراء وتحليلات خاصة به، وهذا حق له ان يطرح رؤيته ومواقفه المعروفة بالنسبة للشعب الكردي، التي تتأثر الى حد بعيد ببقايا العقائد السياسية الثورجية التي كان الإمام وجماعته ملتزمين بها اثناء اشتداد الحرب الباردة بين القوتين العظميين آنذاك. وغسان الإمام اذ يتمتع ولله الحمد بخاصية التكويع 180 درجة، فهذا ايضا حقه الخاص به ولكن ما لا يحق له في تقديري هو أمران:

أولهما: عدم تحميل الغير مسؤولية الفشل الذريع لأولئك الثوريين والعروبيين الذين دمروا كل القيم والروابط التي صنعت العرب كأمة واحدة ضمن اطار الاسلام الخالد، وذلك بتقسيم الامة العربية الى فئات متعددة بين رجعية وثورية وعملاء للغرب الرأسمالي واصدقاء للشرق الشيوعي المنقذ بل وصنف كل من عاش داخل حدود الوطن العربي السياسية كأقليات لها من التاريخ الإسلامي المشترك مع العرب وعشرات القرون من النضال والكفاح المشترك صنفهم بالعملاء والخونة والشعوبية (اسرائيل الثانية).

ولعل هذا ما يفسر حملات الثائر العروبي صدام حسين على الشعب الكردي في كردستان العراق وقتله لاكثر من 200 الف كردي في اقل من ستة اشهر وتدمير 4000 قرية في الشمال وافراغها من سكانها في محاولة عروبية ثورية لتعديل التوازن القومي وبمباركة من المثقفين الثوريين امثال الإمام الذي يتباكون الآن على الوضع العربي المؤلم والذي كان وما زال من صنع ايديهم واتجاهاتهم العنصرية الطائشة.

الامر الثاني: هو تزوير الإمام الحقائق الثابتة لغايات في نفسه، فهو يقول ان سذاجة الاعلاميين العرب تدفعهم الى تصديق ادعاءات الغرب بوجود 15 مليون كردي في تركيا 25 مليون علوي وان الوجود الكردي في منطقة كردستان تم احتواؤه الى حد بعيد حيث هجر اكثر من نصف [illegible]

التركي، فالاكراد عرق متميز عن الاتراك في انتمائهم القومي ومشترك معهم في الاسلام كدين للجميع بينما علويو تركيا هم اتراك اقحاح باستثناء اقلية منهم عربية وكردية لا تتجاوز 3 ملايين، والعلوية مذهب اسلامي، فباي مفهوم يميز غسان الإمام بين التركي السني، والتركي [illegible]

والعروبة.

ان الخلط المقصود بهذا الشكل هو اسلوب غسان الإمام ليصل الى النتيجة المطلوبة وهي التشكيك في الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي في وطنه المحتل والمستعمر من قبل الفاشية التركية.

واذا كان هناك احتواء للوضع [illegible]

وداعا.. بطرس غالي

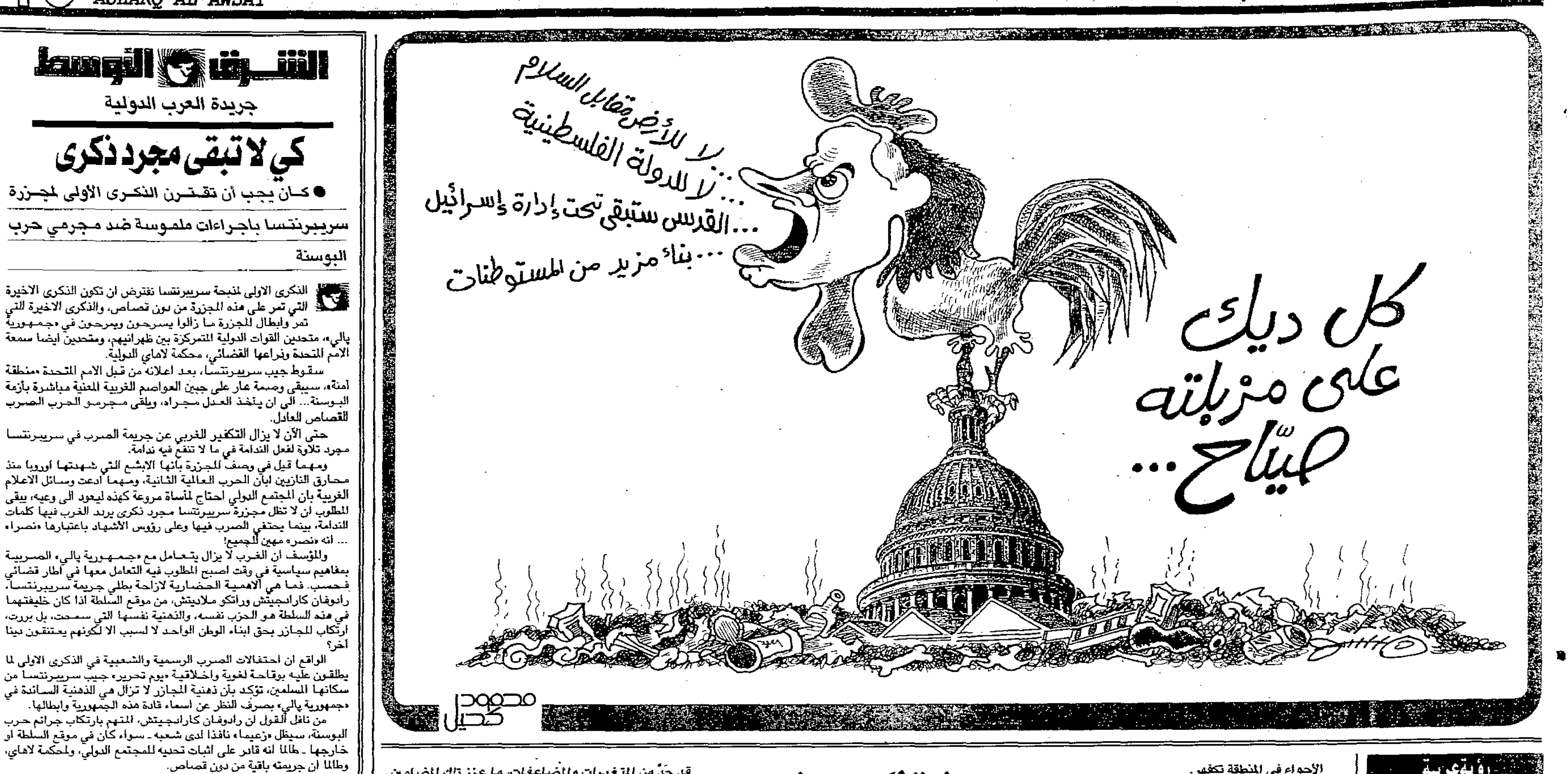
● من محمد صالح رجب - مصري مقيم في السعودية:

تعليقا على ما جاء في مقال عبد الرحمن الراشد في زاوية «رؤية عربية» والذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6424 والصادر في 1996/6/30 تحت عنوان «غالي في مواجهة واشنطن»، أود أن اوضح الآتي:

للعرب سمات تميزهم عن سائر شعوب العالم، فكما ان الكرم والنخوة من سمات العربي، فمن سماتنا - نحن العرب - ايضا اننا لا نعرف قيمة الاشياء التي بيننا الا بعد فقدها، عندها نندم ونتحسر عليها.

في الدول المتقدمة يكرمون علماءهم ومثقفيهم في حياتهم حثا على المزيد من العطاء والابداع.

اما نحن - العرب - طالما ان علماءنا ومثقفينا ما زالوا بيننا نتحدث اليهم ويتحدثون الينا، نقابلهم ونجلس معهم دون عناء فاننا لا نشعر بقيمتهم الحقيقية. فاذا ما رحل احدهم عنا او توقف عن ابداعه لسبب او آخر، رحنا نقيم الندوات، ونلقي قصائد الشعر نتحسر بها على ايامه وعلى الفراغ الذي تركه وقس على تلك [illegible]



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مانديلا الرجل الذي يحبه الجميع

في القرن العشرين يقف اثنان لوحدهما في طابور عظماء القادة السياسيين هما نيلسون مانديلا والمهاتما غاندي. ويستمد الزعيمان خصوصيتهما وأهميتهما من قدرتهما على مقارعة واخراج الاستعمار دون اطلاق رصاصة واحدة عن عمد او سابق تخطيط.

وسيرة كل منهما تكاد تكون معروفة للجميع. فغاندي الذي عاد الى بلاده قادماً من جنوب افريقيا، وهي مصادفة تاريخية تجمعه مع مانديلا، استطاع أن يحرك القارة الهندية ضد الاستعمار البريطاني، الذي رغم قوته واصراره على احتلال الهند اضطر الى التراجع أمام جموع الهنود المسالمة التي تبنت دعوة غاندي في الكفاح السلمي.

أما مانديلا الذي دخل السجن شاباً صغيراً وخرج منه كهلاً تمكن من القضاء على حكومة البيض العنصرية دون حرب أهلية. وفوق ذلك استطاع ان يسيطر على الجموع الكارهة الراغبة في الانتقام ليضبطها ويجنب البلاد عملية انهيار كاملة كانت متوقعة الحدوث. مانديلا لم يقد فرقاً عسكرية ولم يرسل عسكراً لاخراج البيض من الحكم حيث كان سقوطهم سريعاً للغاية رغم نفوذهم الداخلي والخارجي.

ويقيم مانديلا هذه الأيام في بريطانيا في زيارة رسمية لم تشهد العاصمة لندن مثيلاً لها من سنين طويلة حيث احتفى البريطانيون بضيفهم على كل المستويات. ومن مفارقات التاريخ ان موكب مانديلا يمر من ساحة الطرف الاغر التي كانت ساحة للمصادمات بين مؤيديه والشرطة البريطانية في الماضي عندما كانت تحمي سفارة جنوب افريقيا العنصرية. اليوم نفس القوة تحمي الرجل الذي اسقط تلك السلطة العنصرية.

ومانديلا، مثل غاندي، ضمانة شخصية للسلام في بلده الذي لا يزال يجلس على جمر تحت الرماد. فمن الصعوبة ان تتخلص الأغلبية السوداء من شكوكها تجاه شركاء الحكم البيض. كما ان البيض لا يزالون ينظرون بحسرة على ما آل اليه مصيرهم بعد ان كانوا يتمتعون بخيرات الألماس لوحدهم. وقد تتفجر هذه المشاعر بعد رحيل مانديلا مثلما انفجرت بين أهل الهند وانبلعت الحرب بين مسلميها وهندوسها.

فمانديلا كشخص وقائد انسان محبوب في كل مكان من العالم ينظر اليه كزعيم له شعبية غير عادية، تخرج لتحيته الجماهير اكثر مما تفعل لغيره. حتى في بريطانيا التي كان موقفها متردداً في السنوات الأخيرة تجاه مقاطعة حكومة جوهانسبرج العنصرية فان الجميع خرجوا لأداء التحية لمانديلا مستناسين الماضي وتمنحه الدولة أعلى اوسمتها وتناوله جامعاتها شهادات فخرية لم يسبق ان حصل أحد على مثلها.

هذا تفكيره وفعله فما البدائل والخيارات؟

زين العابدين الركابي

الأجواء في المنطقة تكفهر.

فلم يكد الناس يفيقون من صدمة وصول الليكود - وزعيمه نتنياهو - الى السلطة في اسرائيل، حتى بوغتوا بـ(ظهور السياسة الأحد ناباً) التي يباشرها زعيم الليكود.

وانما كانت الصدمة بسببين:

1 - الأجواء الحالمة - بل المفرطة في الحلم - التي خدّر بها حزب العمل، العرب في المنطقة. فقد صوّرت قيادة حزب العمل مستقبل المنطقة، في صورة المتجه - بقوة - الى (سلام حقيقي)، تتجرد فيه اسرائيل عن أطماعها وغرورها واستراتيجيتها الثابتة المتمثلة في:

أ - التفوق الدائم على العرب: نفسياً وعلمياً وعسكرياً.

ب - الابقاء على تخلف العرب وتمزقهم، وهذه ركيزة استراتيجية، تزيد اسرائيل - عمداً - عواملها، وترفع معدلاتها، منذ قامت، والى يوم الناس هذا.

صورت قيادة حزب العمل، مستقبل المنطقة، في هذه الصورة الخادعة، فصدق العرب - باستثناء قلة منهم - هذا التصوير. ومن ثم كانت صدمتهم في مجيء نتنياهو.

2 - الحسابات السياسية الخاطئة. فقد توقع الكثيرون: ان حزب العمل عائد الى السلطة، وهو توقع استند الى حسابات تنقصها الموضوعية والدقة.. من هذه الحسابات:

أ - ان عقلية الناخب الاسرائيلي ونفسيته، قد طرأ عليهما تغيير لصالح السلام مع العرب، ولا سيما بعد موجة اتفاقات السلام، وموجة التطبيع التي اعقبتها.

ب - التعاطف مع حزب العمل حين اغتيل زعيمه اسحاق رابين، ولقد استغل قادة الحزب هذه المناسبة الى اقصى درجات الاستغلال بـ(هدف انتخابي).

جـ - المظاهرة الدولية - في جنازة رابين، ثم في شرم الشيخ التي كان من غاياتها (تلميع) صورة شمعون بيريز، و(التصويت) الدولي لصالحه في الانتخابات!!

وبدهي انه اذا كانت الحسابات والتقديرات خاطئة، فان الصدمة تكون صاعقة.

ومن الملاحظ: ان الأمريكيين انفسهم وقعوا في ذات الخطأ الحسابي والتقديري بل تصرفوا - وأوحوا الى غيرهم بالتصرف - على اساس ان شمعون بيريز باق في الحكم، بعد الانتخابات الاسرائيلية!! ولا شك ان علة سوء التقدير الأمريكي هي: الخلط الشديد بين الأماني والوقائع.

قلنا - في البدء - ان نتنياهو باشر (السياسة الأحدّ ناباً) منذ ايامه الأولى، ثم في الأيام التالية.. والقرائن على ذلك:

1 - برنامج حكومته الذي نزع منزع التشدد السافر، وذلك لعوامل عديدة:

أ - التركيب النفسي والعقلي والتربوي لنتنياهو نفسه. فهو رجل معبأ بايدلوجية لا ترى في الكون إلا اليهود واسرائيل.. وهو يسمي ذلك (اعتزازاً) بالذات او بالشخصية. ولذا ركز في برنامجه الانتخابي، على البناء الاقتصادي الذاتي لاسرائيل، على نحو (يحرر) الكيان الصهيوني من الاعتماد على الدعم الاقتصادي الخارجي، بما في ذلك الدعم الأمريكي.. ولقد كرر فقرات من سياسته هذه، على الكونجرس الأمريكي، في خطابه الشهير أمامه.

ب - تصميمه غير المسبوق - من حيث الوضوح والاطلاق - على ان تظل القدس عاصمة لاسرائيل الى الأبد، وان التفاوض حول هذه المسالة محظور او ممنوع.

جـ - ضرب او إضعاف مبدأ (الأرض مقابل السلام)، ومعنى خطوته هذه: تحقيق السلام!! والمضي في سياسة التطبيع، ومعانقة العرب للاسرائيليين بحرارة، بينما لا تزال اسرائيل تحتل الأرض العربية.

د - دعواه بان قراري 242 - 338، ليس معناهما: إلزام اسرائيل بالانسحاب من (كل) الأرض العربية. وانه وغالبية الاسرائيليين لا يعتقدون بأن عليهم الانسحاب الى حدود 1967.

والنقطة الخطرة هنا: انه يقول: ان سياسة البقاء في الأرض المحتلة، انما هي رأي الشعب الذي انتخبني وفوضني على هذا الأساس، رأي الشعب ومعتقده، وليس اجتهاداً حكومياً فحسب.

2 - تركيب حكومته المؤلف من نسيج الغلو والتشدد.. فالأحزاب الدينية لها مطالب لا تتنازل عنها.. وهناك القوى اليمينية الأخرى.. ثم الأشخاص الذين لا يرون لهم مجداً إلا على انقاض العرب مثل (شارون) الذي استحدثت له وزارة جديدة هي (وزارة البنية التحتية) لمستقبل اسرائيل، وهي في الحقيقة خلاصة مركزة لوزارات، او لاستراتيجية تعنى: بقضايا المياه، والسكن، والتأهيل الشعبي للقتال، والقنوات والجسور التي تهيئ (قاعدة الانطلاق) لليهود، في القرن الحادي والعشرين.

3 - طرح نتنياهو (مفهوماً) جديداً وغريباً وقطاً للسلام في هذه المنطقة، مفهوماً مشبعاً بروح الهيمنة والاستعلاء، وهو مفهوم (التدخل) في الشؤون الداخلية للدول العربية، وذلك حين طالب بـ(دمقرطة) الوطن العربي، اي جعل البلدان العربية ديمقراطية، على النمط الاسرائيلي، بل جعل ذلك شرطاً أساسياً من شروط السلام حين قال: «وبدون هذه الديمقراطية لا يكون هناك سلام».. يتحدث وكأنه دولة عظمى تفرض شروطها، وتملي اراداتها، وتحدد نوع الأنظمة السياسية في الوطن العربي!!.. بل انه يريد ما لم تستطعه الدول العظمى نفسها!! (في هذا المقام، ثمة ظاهرة، ينبغي تأملها ودراستها وهي: أن قيام اسرائيل واستمرارها، اقترنا بالانقلابات العسكرية، وسطوة الدكتاتوريات في المنطقة.. فهل هذا مصادفة؟!!).

إذن، وجبت (حالة التأهب) - بثبات عظيم، وبدون انفعال، او طيش، او خوف محطم، او سوء تقدير وتصرف - ومن صيغ وتدابير حالة التأهب الواجبة:

اولاً: توثيق (التماسك النسبي) الذي حدث في مؤتمر القمة العربية الأخير في القاهرة. فقد تبدى في هذا المؤتمر ظرف نفسي يتمتع بالعافية النسبية.. ورؤية حسنة للموقفين: العربي والاسرائيلي، رؤية الموقف العربي الذي ينبغي ان يكون، ورؤية للموقف الاسرائيلي واحتمالات زيادة خطورته على الأمن القومي العربي.. كما تبدى في هذا المؤتمر: مجموعة من القرارات الموضوعية والعملية، تصلح للبناء عليها.

ونعني بتوثيق التماسك العربي الذي حدث: دعمه بالبرامج المفصلة، وتنشيطه من خلال الأوعية المختلفة، والمحافظة عليه - قبل ذلك - بداهة.

ثانياً: الركض الدبلوماسي الملتهب لاعادة التوازن الى المنطقة، وحمايتها من الانزلاق الى دوامة لا نهاية لها، ولا يمكن السيطرة عليها اذا دارت دورتها المجنونة.

كنا - في مقال سابق - قد اشرنا اشارة خاطفة الى تقرير اوربي مهم، صدر عام 1970، ويتعلق بعلاقة اوربا الأمنية والجغرافية والسياسية والاقتصادية بالعالم العربي.. نعم. ان في التقرير (نكهة) فرنسية بائنة لكنه - في مجمله - يترجم رؤية اوربية متكاملة.. ومن الدليل على سداد الرؤية الاستراتيجية في التقرير: ان الفاصل الزمني - بين صدوره واللحظة الراهنة - لم يضعف مضامينه، ولا أهدافه، بل انه قد جدّ من المتغيرات والمضاعفات، ما عزز تلك المضامين - والمطلوب هو: تحويل هذا التقرير الى (محتوى واضح) للحركة الدبلوماسية العربية، من اجل اعادة التوازن الى المنطقة.. وثمة ضميمة مشجعة وهي: عودة (المضمون العربي) الى السياسة الخارجية الفرنسية في (حقبة الديجولية الجديدة) من خلال عهد شيراك.

ماذا في ذلك التقرير؟.. يقول التقرير «مشكلة الامن الأوربي ذات ابعاد عديدة: سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وهي تفرض نفسها سواء بالنسبة لجبهة التكتل الاطلنطي أو بالنسبة للجبهة الشرقية، أو جبهة حوض البحر الأبيض. ويركز التقرير الحالي فقط على جبهة حوض البحر الأبيض المتوسط التي تمثل العمود الفقري للعلاقة بين أوربا وافريقيا.. ولا يوجد أمان لأوربا ابتداء من جبل طارق حتى قبرص، اذا كانت الضفة الأخرى من البحر الأبيض معادية لأوربا، او تخضع لسيطرة او تستخدم من جانب قوى فعالة او نشطة ذات قدرة على الحركة معادية لأوربا، وكذلك اذا وجدت قوى دخيلة على البحر الأبيض، واستطاعت ان تخلق في تلك المنطقة حالات من التوتر الخطير الذي يؤدي الى تكتل شواطئ البحر الابيض في شكل قوى متناطحة. وكذلك من ناحية أخرى، لا موضع للحديث عن أمن الدول العربية، اذا قادت اوربا سياسة، في مواجهة الدول العربية، تتسم بسمة السيطرة او الرغبة في الانتقام. ان اجتماع وتقابل المصالح الاقتصادية يجعل من اوربا والعالم العربي منطقتين تكمل كل منهما الأخرى. فأوربا في حاجة متزايدة الى البترول العربي الذي يصير مصدرها الأساس للطاقة. والبلاد العربية من جانبها تستطيع كمقابل لهذا البترول وبعض الثروات الطبيعية الأخرى: أن تحصل من اوربا على جميع ما هي في حاجة اليه تقريبا لتحقيق عملية التنمية، وبناء المجتمع العصري.. فمنذ وقت طويل، كان يجب ان يكون واضحاً لدى اوربا ان مصالحها هي في ان ترى البلاد العربية، وبغض النظر عن نظمها السياسية الداخلية قد وصلت الى مستوى ممتاز من الاستقلال القومي، وانها لم تعد مجرد أدوات تتلاعب بها الصراعات والقوى الدولية.. وبالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي، يجب على أوربا ان تعمل على تطوير الوضع الحالي بصورة لا تسمح للتنظيم السياسي للشعب الاسرائيلي، ان يمثل باي شكل كان، اي خطر حقيقي على العالم العربي، وبحيث لا تمثل تلك الدولة العبرية، أياً من الخصائص التي تسمح لها بان تكون قاعدة اجنبية لخلق الاضطرابات في تلك المنطقة، بل يجب أن يهدف التطوير الى ان يجعل منها عنصراً من بين عناصر اخرى تكوّن عالم الشرق الاوسط».

ثالثاً: الانكباب والعكوف على (البناء الذاتي) باقصى سرعة معدلاته المستطاعة. فاسرائيل تستفزنا، وتحاول الهيمنة، في ذات الوقت الذي تتأهب فيه لبناء ذاتي عميق وواسع النطاق. ووزارة شارون - البنى التحتية - نموذج واحد من هذا البناء.

وهذا البناء - في الحقيقة - هو قصة (التفوق الاسرائيلي). فخلال نصف قرن تقريباً، ظلت تبني، في حين كان العالم العربي يموج بالمشكلات والاضطرابات التي تشل الارادة عن البناء. ولا شك ان اسرائيل شريك في صنع تلك الاضطرابات.

رابعاً: اليقظة العسكرية التي هي من طبيعة البناء العسكري، ومن لوازمه التي لا تنفك ولا تنقطع.

خامساً: رفع معدلات (الاستعداد الأمني). فمن أهداف اسرائيل من الاستفزاز: جر المزيد من الاضطراب في المنطقة. اي انها تكون سبباً في الفعل، ثم تتخذ الفعل نفسه سبباً لـ(دور جديد) وهو مكافحة (الارهاب) في المنطقة.. ومن هنا، يكون الارهاب في خدمة المخططات الصهيونية، باي باعث انبعث، وفي أي شكل ظهر.

اما بدائل الارهاب فهي: التماسك القومي.. والركض الدبلوماسي.. والبناء الذاتي.. واليقظة العسكرية.. والاستعداد الأمني.

سياسة فرنسا العربية الجديدة

أمير طاهري

في وقت يحتزم فيه معظم الفرنسيين قضاء عطلة الصيف «المقدسة» بالنسبة لهم الى حد بعيد، يتلاعب وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت بجدول الوقت للقيام بزيارات الى شمال افريقيا والشرق الأوسط. وفي بعض الاماكن سيعد الأساس لزيارات يقوم بها الرئيس جاك شيراك في وقت لاحق من هذا العام. وفي اخرى سيحاول ان يجني حصاد ما زرعته زيارات جاك شيراك القصيرة السابقة.

ويقول تشارلز باسكوا وزير الداخلية السابق والشخصية المؤثرة في حزب شيراك الديجولي ان «سنوات ميتران انتهت، وان فرنسا استعادت استقلاليتها في المسرح العالمي». وهذا صدى لتصريح اعلنه جاك شيراك نفسه في نهاية رحلة قصيرة قام بها الى امارة قطر الخليجية الاسبوع الماضي، وقال فيه: «على الناس ان يعتادوا على وجودنا المتجدد، خصوصا في هذه المنطقة من العالم. لدينا مصالح وافكار، ونحن عازمون على ان يرانا الآخرون ويسمعونا».

وفي باريس يدور حديث كثير حول «سياسة فرنسا العربية الجديدة». ومنذ ان اصبح شيراك رئيسا في ايار (مايو) عام 1995 استضاف العديد من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات العرب. وقام بزيارات الى المملكة العربية السعودية، ولبنان، ومصر، والمغرب، وشارك في قمة صانعي السلام في شرم الشيخ.

وقد أرسل، ايضا، رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيجوين الى الجزائر، ووزير النقل برنارد بونس الى طهران. وانهت حكومة شيراك خمس سنوات من تجميد العلاقات مع العراق بالسماح لثلاثة وزراء عراقيين بزيارة باريس. ورفعت مستوى وجودها الدبلوماسي في بغداد، وفوضت شركتي نفط تملكهما الدولة بالتوصل الى عقد اتفاقات مع حكومة الرئيس صدام حسين. وفي حزيران (يونيو) الماضي فوض شيراك شركة توتال العملاقة للنفط التي تملكها الدولة، بالتوقيع على عقد بقيمة 600 مليون دولار مع ايران، وهو العقد الذي ارغمت شركة اميركية على التخلي عنه بسبب عقوبات واشنطن الجديدة ضد طهران. وفي الربيع الماضي بدأ دوشاريت تمرينه الخاص في الدبلوماسية المكوكية بالسعي الى وضع حد للعمليات العسكرية الاسرائيلية ضد «حزب الله» في لبنان. وعندما توقف القتال اصبحت فرنسا عضوا في فريق من خمس دول يشرف على وقف اطلاق النار. وقد حاول الاميركيون، في البداية، ابعاد الفرنسيين، غير انهم قبلوهم كشركاء، بالتالي، على مضض.

وغير شيراك ايضا، السياسة الفرنسية تجاه ليبيا بالسماح للقاضي المختص بمكافحة الارهاب جان لوي بروجيير بالسفر الى طرابلس كجزء من التحقيق في قضية تحطم طائرة فرنسية في اجواء النيجر عام 1992، اتهمت ليبيا بالتخطيط لها وتنفيذ «الحادث» الذي اودى بحياة ما يزيد على 120 مواطنا فرنسيا. ويرى رجال الاعمال الفرنسيون الذين لديهم مصالح في ليبيا زيارة بروجيير محاولة من جانب باريس لغلق الملف وتمهيد الطريق الى التطبيع مع طرابلس. وفي الخريف سيقوم شيراك بزيارة سورية، كاسرا حظرا تقيد به الرؤساء الفرنسيون السابقون لعقود عدة.

وتحفز سياسة فرنسا العربية الجديدة، جزئيا تلك المرارة التي تشعر بها باريس تجاه واشنطن في ما يتعلق بالفرص التجارية في المنطقة. ويعتقد الفرنسيون انهم لعبوا دورا هاما في حرب تحرير الكويت غير انهم لم يجنوا حصة عادلة من التجارة والنفوذ في الخليج. وهم يشعرون بعدم الارتياح ايضا مما يرون انه «تجاوز» اميركي في شمال افريقيا (منطقة المصالح الفرنسية التقليدية). فالولايات المتحدة تتمتع بوجود متزايد في المغرب وتونس، وهي ايضا تغازل الجزائر التي تمر علاقاتها مع فرنسا بصعوبات.

والخصومة مع الولايات المتحدة ليست سوى عنصر واحد في الفكر الستراتيجي الفرنسي. فمع نهاية الحرب الباردة وانفتاح وسط وشرق اوروبا على التأثير السياسي والنفوذ الاقتصادي الالماني، تبحث فرنسا عن «المنطقة الخلفية» التي تحتاجها لمواجهة ثقل المانيا باعتبارها «القوة العظمى» الجديدة في اوروبا.

ويقول احد مساعدي شيراك ان «ما نقدمه هو شراكة بدون أية شروط. فالزهور التي نقدمها خالية من الاشواك». واذا ما ترجمنا هذا الى لغة اقل شاعرية فانه يعني ان فرنسا، المدافعة المزعومة عن «الخصوصية الثقافية» لا تريد من شركائها في المنطقة ان يؤيدوا قيمها الاخلاقية وتقاليدها السياسية.

فمصطلحات «حقوق الانسان» و«التعددية» لا ترد ابدا على شفاه الفرنسيين في المفاوضات مع زعماء «البلدان ذات الثقافات المختلفة». ولا تبدي وسائل الاعلام الفرنسية حدة في الحط من قدر زعامات بلدان صديقة كما تفعل نظيرتها الاميركية.

ولا تتردد فرنسا، ايضا، في التفضل على الآخرين بمنة او جميل عندما تتطلب الضرورات المحدودة ذلك. فقد وضع الجنرال ميشيل عون، المنشق اللبناني البارز الذي يعيش في المنفى الفرنسي، تحت الاقامة الجبرية الفعلية «ارضاء» لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، صديق شيراك الشخصي. وفي تموز (يوليو) جمدت الحكومة الفرنسية موجودات امير قطر السابق قبل اربعة ايام من وصول شيراك الى الدوحة، وهي اشارة «حسن نية» تجاه الامير الجديد الذي حل محل والده.

والاكثر اهمية ان شيراك يخبر بلدان المنطقة، ايضا، ان بوسعها الحصول على التكنولوجيا العسكرية الفرنسية من دون مواجهة ذلك النوع من «الاعتراض الصاخب» الذي تجابهه مثل هذه الصفقات في الكونجرس ووسائل الاعلام الاميركية. ويصل خطاب شيراك ذروته عندما يرفض ما يراه باعتباره «تصلب» اسرائيل في ما يتعلق بعملية السلام المتوقفة، ويذكر محاوريه بانه الوريث السياسي للجنرال (الراحل) ديجول الذي اوقف سياسة الصداقة الحميمة مع اسرائيل لصالح علاقات أوثق مع العرب.

لقد وجد الخطاب الفرنسي الجديد اصداء ايجابية في المنطقة. غير انه ما زال يتعين النظر في ما اذا كان سيؤدي الى نتائج ملموسة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كي لا تبقى مجرد ذكرى

● كان يجب أن تقترن الذكرى الأولى لمجزرة سريبرنتسا باجراءات ملموسة ضد مجرمي حرب البوسنة

الذكرى الاولى لمذبحة سريبرنتسا تفترض ان تكون الذكرى الاخيرة التي تمر على هذه المجزرة من دون قصاص، والذكرى الاخيرة التي تمر وابطال المجزرة ما زالوا يسرحون ويمرحون في «جمهورية بالي»، متحدين القوات الدولية المتمركزة بين ظهرانيهم، ومتحدين ايضا سمعة الامم المتحدة وذراعها القضائي، محكمة لاهاي الدولية.

سقوط جيب سريبرنتسا، بعد اعلانه من قبل الامم المتحدة «منطقة آمنة»، سيبقى وصمة عار على جبين العواصم الغربية المعنية مباشرة بأزمة البوسنة... الى ان يأخذ العدل مجراه، ويلقى مجرمو الحرب الصرب القصاص العادل.

حتى الآن لا يزال التكفير الغربي عن جريمة الصرب في سريبرنتسا مجرد تلاوة لفعل الندامة في ما لا تنفع فيه ندامة.

ومهما قيل في وصف المجزرة بانها الابشع التي شهدتها اوروبا منذ محارق النازيين ابان الحرب العالمية الثانية، ومهما ادعت وسائل الاعلام الغربية بان المجتمع الدولي احتاج لمأساة مروعة كهذه ليعود الى وعيه، يبقى المطلوب ان لا تظل مجزرة سريبرنتسا مجرد ذكرى يردد الغرب فيها كلمات الندامة، بينما يحتفي الصرب فيها وعلى رؤوس الأشهاد باعتبارها «نصرا»... انه «نصره مهين للجميع!

وللمؤسف ان الغرب لا يزال يتعامل مع «جمهورية بالي» الصربية بمفاهيم سياسية في وقت اصبح المطلوب فيه التعامل معها في اطار قضائي فحسب. فما هي الاهمية الحضارية لازاحة بطلي جريمة سريبرنتسا، رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش، من موقع السلطة اذا كان خليفتهما في هذه السلطة هو الحزب نفسه، والذهنية نفسها التي سمحت، بل بررت، ارتكاب المجازر بحق ابناء الوطن الواحد لا لسبب الا لكونهم يعتنقون دينا آخر؟

الواقع ان احتفالات الصرب الرسمية والشعبية في الذكرى الاولى لما يطلقون عليه بوقاحة لغوية واخلاقية «يوم تحرير» جيب سريبرنتسا من سكانها المسلمين، تؤكد بأن ذهنية المجازر لا تزال هي الذهنية السائدة في «جمهورية بالي» بصرف النظر عن اسماء قادة هذه الجمهورية وابطالها.

من نافل القول ان رادوفان كارادجيتش، المتهم بارتكاب جرائم حرب البوسنة، سيظل «زعيما» نافذا لدى شعبه - سواء كان في موقع السلطة او خارجها - طالما انه قادر على اثبات تحديه للمجتمع الدولي، ولمحكمة لاهاي، وطالما ان جريمته باقية من دون قصاص.

واذا كانت الولايات المتحدة قبلت على مضض ارسال قواتها الى البوسنة لمساعدة حلفائها الاوروبيين على الانسحاب اذا تفاقم الوضع العسكري فيها، فان بقاء قواتها كشاهد عيان - وعن قرب - على تنقلات كارادجيتش داخل جمهورية «بالي» وعلى تحديها اليومي للاسرة الدولية من شأنه ان يثير اكثر من تساؤل مشروع حول مفهوم الجريمة والعقاب في عالم لا يستطيع فيه حلف الاطلسي نفسه جر مجرم حرب واحد الى محكمة العدل الدولية.

«الشرق الأوسط»

* * *

نتانياهو... أي رد؟

● صراخ نتانياهو يجب الا يجر أي طرف فلسطيني الى ما قد يحقق أهداف التطرف الليكودي

من منصة مجلس النواب الاميركي، اطلق بنيامين نتانياهو صرخة حرب استقبلها اعضاء هذا المجلس بالتصفيق الحار، التصفيق وقوفا. ونحمد الله ان المجلس لم يقرر في ذروة اعجابه بغطرسة نتانياهو إضافة مليار آخر الى المساعدة الاميركية السنوية لاسرائيل (1.8 مليار مساعدات عسكرية + 1.2 مليار مساعدات مدنية). من شأن المشهد في الكونجرس يوم الاربعاء الماضي ان يستفز الاعصاب. ان يرفع حرارة الدم في العروق الى ما فوق درجة الغليان. وقد فعل. بالنسبة للاعصاب والدم العربيين، هذا بالضبط ما فعله مشهد نتانياهو، فيما كانت قبضته تدق منصة مجلس النواب الاميركي وهو يصرخ بلاءات التطرف المناهضة لمسيرة السلام، ليقابل بذلك التصفيق الحار. السؤال الآن: كيف سيكون الرد، خصوصا الرد الفلسطيني، على صراخ نتانياهو هذا، او على تلك المشهد المستفز ككل؟

من الطبيعي ان اية عملية مسلحة ينفذها الآن اي طرف فلسطيني خلف ما يسمى بـ «الخط الاخضر» - اي داخل حدود اسرائيل، كما تعترف بها معظم عواصم العالم، وخارج الاراضي التي احتلتها عام 1967 - ستحظى بتأييد شعبي عربي يفوق اي تأييد حظيت به عمليات كثيرة من قبل. وبصراحة اكثر، يمكن القول انه كلما كانت العملية موجهة اكثر للاسرائيليين، فان التأييد الشعبي العربي سيكون اكثر ابتهاجا بها وتأييدا لها. ليس ابتهاجا بقسوة العنف في حد ذاته، ولا حقدا خاصا على المواطن الاسرائيلي العادي، ولكن شماتة في غطرسة نتانياهو الشخص، وردا على عنجهية نتانياهو السياسي، الذي اغتاظت من خطابه ذاته مواطنة من بني جلدته، هي شولاميت الوني، الوزيرة السابقة، فعقبت قائلة: «انه يجر اسرائيل الى الهلاك».

والى جانب التأييد الشعبي، فان اطرافا عربية رسمية كثيرة اعتادت، منذ بدأت مرحلة ما بعد اوسلو، ادانة العمليات الفلسطينية المسلحة، ستجد نفسها في حل من ادانة هكذا رد فعل، وسيكون في وسعها القول للاسرائيليين، وللاميركيين، من دون اي حرج، ما معناه: ألم نقل لكم، ألم نحذركم، إن التطرف لا يلد سوى التطرف.

حسنا، في المقابل، ثمة سؤال آخر يبرز هنا: هل من ضمانات تثبت ان بنيامين نتانياهو كشخص، كسياسي، وتكتل الليكود كبرنامج، والتطرف الاسرائيلي كحركة ذات اهداف محددة، واضحة، لا يتمنون عملية فلسطينية، او موجة عمليات، كرد فعل من هذا النوع؟

اذا كانت قاعدة لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد في الاتجاه، هي احدى القواعد المتعارف عليها في اللعبة السياسية، يصبح من الجائز الافتراض ان هكذا رد فعل فلسطيني، بقدر ما انه سيريح الاعصاب، ويبرد الدم، او يشفي غليل الصدور، عند الجانب العربي، فانه ايضا سيقدم للجانب الليكودي - النتانياهوي - التطرفي، ما يبحث عنه من مبررات تتيح له القول ان لحاف «الأمن» الذي يتلحف به، في سياق ادعاء صحة ادعاءاته، هو حقيقة ثابتة تثبتها ممارسة فلسطينية فعلية على الأرض. هذا يعني ان اي فعل فلسطيني مسلح، يحدث الآن ردا على صراخ الحرب الذي يطلقه نتانياهو، سيخدم صراخ وبرنامج نتانياهو نفسه. وفي هذا السياق فان اية عملية مسلحة من شأنها ان توفر مبررا لاستمرار الحصار الشامل المفروض على قطاع غزة، والذي تطال آثاره الكارثية الغالبية العظمى من سكان القطاع.

ان الرد على صراخ نتانياهو المتطرف يجب ان يكون، على المستوى الفلسطيني، ردا مدروسا بدقة. رد الاعصاب الهادئة على الصراخ المتشنج. رد الواثق من حقه، ومن انه لا يصح، في النهاية، إلا الصحيح. وإذا درست الاطراف الفلسطينية خياراتها بدقة، فانها على الارجح سترى ان رد فعل عصبيا، عنفيا، ومتطرفا، لن يشكل الخيار الافضل.

لكن، ما هي الخيارات الاخرى؟

لعل افضل رد فلسطيني لا يعطي تطرف نتانياهو ذخيرة اضافية، هو في العودة الى اشكال الاحتجاج والمقاومة التي سادت خلال الاسابيع الاولى للانتفاضة. فحيث يوجد احتلال عسكري اسرائيلي، او مظهر للاحتلال، خصوصا في القدس العربية، يمكن تصعيد اشكال الاحتجاج السلمي والعصيان المدني التي سيرد عليها نتانياهو بما يعكس شخصيته وبرنامجه، وبما يثبت لمن لديه بقية شك، خصوصا للذين صفقوا في الكونجرس الاميركي، من هو المعتدي الظالم، ومن هو الضحية.

بكر عويضه

* * *

مرض التعصب

● التعصب في عالم كرة القدم مثل التعصب في عالم السياسة، كلاهما بعيد عن العقل والحكمة، قريب من الانفعال والعاطفة

ينتهي التعصب الكروي احيانا الى شغب قد يمتد ساعات او اياما، كما ينتهي التعصب في السياسة الى قتال وحروب تمتد شهورا أو سنوات. وشهدت بريطانيا ومصر خلال هذا الشهر مظاهر من التعصب الكروي الذي انتهى الى شغب مثير. فقد خرجت الجماهير البريطانية غاضبة من هزيمة فريقها القومي في المباراة قبل النهائية لبطولة الدول الأوروبية، ولم تجد تفريغا لشحنة غضبها الا في تحطيم السيارات والصخب والاعتداء على الآخرين. وهي ظاهرة مارسها المشجعون البريطانيون في بعض الدول الاوروبية بعد مباريات في كرة القدم انتهت الى اعتقال البعض وتقديمه للمحاكمة.

وفي مصر ضاع النوم ليلتين كاملتين من معظم سكان القاهرة، ليلة انتصار الاهلي وهزيمة الزمالك، وليلة حصول الاهلي على الكأس بعد مباراة المنصورة.

في ليلة هزيمة الزمالك، كان هناك شغب حقيقي، فقد خرج انصار الزمالك يحطمون العربات لولا تصدي رجال الأمن المركزي الذين احتلوا عددا من الشوارع طيلة الليل. وحول النادي الاهلي تجمع الألوف يطلقون العنان لابواق السيارات ويرددون الهتافات، ويرفعون اعلام النادي الحمراء حتى مطلع الفجر تقريبا.

وفي ليلة انتصار الاهلي وحصوله على الكأس، خرج مائة الف متفرج الى الشوارع في مواكب من الصخب والهتافات امتدت ايضا طوال الليل، ولكن دون تحطيم للعربات أو محاولة اعتداء على الآخرين.

وشحنة التعصب بين مشجعي الناديين قوية وقديمة، فهي موجودة منذ كان «الزمالك» يحمل اسم «المختلط» لانه كان يضم في صفوفه لاعبين من الاجانب، ولذا انشئ النادي الاهلي بتشجيع الحركة الوطنية المصرية.

ولا شك ان التعصب الكروي موجود في معظم الدول، ولكنه لا يمتد ويصل الى حد الشغب الا في ظروف خاصة، وهو امر يدل على أن الرياضة تجذب الجماهير... ربما أكثر من السياسة.

احمد حمروش

هكذا من الأصل

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) الواقعة / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
4.17	4.09	3.05	3.40	4.19	4.01	4.37	3.22	3.24	4.24	3.15
5.46	5.41	4.42	5.12	6.02	5.31	6.23	5.11	4.57	5.44	4.53
12.16	12.27	11.46	11.59	1.00	11.55	1.38	12.32	11.54	12.35	11.44
3.42	3.50	3.26	3.22	4.27	3.14	5.18	4.16	3.28	4.01	3.12
7.07	7.14	6.49	6.46	7.58	6.28	8.44	7.41	6.50	7.15	6.34
8.37	8.44	8.19	8.16	9.29	7.41	10.28	9.27	8.20	8.48	8.03

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
3.22	4.07	4.19	4.02	3.29	4.41	2.57	4.21	3.29	3.46	3.45
4.52	5.27	5.29	5.37	4.59	5.42	4.40	6.21	4.59	5.59	5.45
11.37	12.15	12.15	12.41	12.13	2.11	11.35	1.32	1.07	1.57	1.17
3.16	4.13	3.15	4.22	4.45	6.10	3.41	5.25	5.27	6.12	5.18
6.25	7.01	6.48	7.46	7.15	9.38	7.04	8.50	9.15	9.54	8.47
7.55	8.26	7.48	9.21	8.35	11.31	8.40	10.32	10.45	11.56	10.43

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.36	4.56	3.36	2.52	2.54	4.14	2.14	2.49	3.29	3.34	3.59
5.42	6.54	5.55	5.06	4.57	6.06	3.51	4.42	5.32	5.34	5.52
1.49	2.22	1.42	1.01	1.13	1.32	12.55	1.16	1.47	1.03	1.15
6.07	6.20	5.51	5.14	5.34	5.34	5.29	5.43	6.08	5.02	5.10
9.55	9.47	9.28	8.55	9.27	8.56	9.56	9.50	10.01	8.29	8.36
11.52	11.37	11.35	10.58	11.21	10.40	11.25	11.33	11.54	10.21	10.22

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صُفرة، فقال: «مهيم. أو مه» قال: تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، فقال: «بارك الله لك، أولِمْ ولو بشاة».

دعاء اليوم

(يا حي يا قيوم! برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين).

دراسة أزهرية ترصد مؤلفاته

الإمام أبو حنيفة أول من أسس مجامع الفقه ودون الشريعة

القاهرة: من محمود بيومي

اوضحت الدراسة التي اعدها الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر.. ان الامام ابا حنيفة النعمان قد نهل من كنز المعارف والعلوم الدينية لعلماء الإسلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي مقدمتهم الفقيه عطاء بن ابي رباح.. والفقيه نافع مولى عبد الله بن عمر.. حيث استفاد من علمهما في الفقه والرواية مما اسهم بشكل واضح في تحديد ملامح فكر ابي حنيفة.

واشار الى أن الحلقات الدينية التي كان يعقدها الامام أبو حنيفة.. كانت في جوهرها ومضمونها مجمعا للبحوث الفقهية.. حيث كانت الآراء الفقهية تتخذ بصورة جماعية من الاجتهاد لاستنباط الاحكام الشرعية.. فكانت مناقشات هذا المجمع الفقهي جماعية تعرض فيها جميع الآراء ويصغى فيها الى كل الأقوال، التزاما بأدب الحوار في الاسلام.. وأن الامام ابا حنيفة لم يكن يسمح بكتابة رأيه في مسألة فقهية الا بعد تمحيص وتوثيق لما ورد في الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

وقالت الدراسة ان المنح الدراسية ليست فكرة معاصرة وانما هي منهج اسلامي أصيل..ابتكره الامام أبو حنيفة وطبقه على الفقراء من تلاميذه.. وقد اخذت الجامعات الاسلامية بنظام المنح الدراسية فوسعت الدائرة لتشمل طلاب العالم الاسلامي وبلدان الأقليات المسلمة.

وأكدت الدراسة ان ابا حنيفة النعمان أول من دون الشريعة الاسلامية حيث لم يسبقه احد الى ذلك.. حيث جعل الشريعة أبوابا وكتبا مرتبة.. فقد بدأ بالطهارة ثم بالصلاة ثم بسائر العبادات ثم المعاملات ثم المواريث.. وانه صاحب منهج علمي في التدوين .. لأن التدوين يكون بالكتابة لما يكون بالاملاء.

وتعرض الباحث لأمر مهم.. حيث أكد ان أبا حنيفة قد مارس التاليف ووضع وألف العديد من كتب الفقه الاسلامي وله العديد من الكتب.وذلك على خلاف ما قاله العديد من الباحثين الذين راوا ان ابا حنيفة لم يخلف كتبا وطالب العلماء باعادة النظر في هذا الامر وقد أورد العديد من مؤلفاته.. وتناولت الدراسة العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

فقهاء مكة والمدينة

يقول الدكتور مصطفى الشكعة في دراسته: ان المتابع لمراحل تكوين أبي حنيفة لا يستطيع أن يغفل شيوخه في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد أن هجر الكوفة.. ففي مقدمة فقهاء مكة المكرمة الذين نهل أبو حنيفة من علمهم وفكرهم الفقيه عطاء بن أبي رباح ـ مفتي مكة وفقيهها ـ فكان أبو حنيفة يسعى الى الحلقة العلمية التي يعقدها عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام.. فيسأله عطاء من أين أنت؟ فيقول: من الكوفة.. فيقول عطاء: من أهل القرية الذين فرقوا دينهم شيعا؟ فيقول ابو حنيفة: نعم.

فيقول عطاء: فمن أي الاصناف أنت؟ فيجيب أبو حنيفة : من لا يسب السلف ويؤمن بالقدر ولا يكفر أحدا بذنب.. وقد روى أبو حنيفة هذا الحوار الذي دار بين استاذه المكي وبينه.. وكأنه ينشر وثيقة الجلوس في المجلس العلمي الذي كان يعقده عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام.

واضاف: من أشهر من تلقى منهم أبو حنيفة العلوم والمعارف الإسلامية الصحيحة في المدينة المنورة.. هو نافع مولى عبد الله بن عمر.. وقد سمع نافع عن عدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر وابو هريرة وابو سعيد الخدري ورافع بن خديج وعائشة وأم سلمة رضي الله عنهم. وهكذا يكون أبو حنيفة قد نهل من علوم فقهاء مكة المكرمة والمدينة المنورة مما أصل منهجه الفقهي.

وأوضح الباحث ان حلقة أبي حنيفة تعد باسلوبنا المعاصر مجمع البحوث الفقهية.. واعضاء هذا المجمع من الشيوخ والشباب الذين كانوا يحضرون الحلقات العلمية.. ورئيس المجمع هو أبو حنيفة الذي كان يفتح باب المناقشة في موضوع فقهي لدراسته.. وكانت مناقشات المجمع جماعية يستمع فيها الى كل الآراء ويصغي فيها الى كل الاقوال.. وان الحوار لم يخرج من دائرة أدب الحوار الاسلامي.. حيث لم تعرف المجامع الفقهية في هذا الوقت الانفراد بالرأي.

كما أورد الباحث حقيقة مهمة وهي أن المنح الدراسية ليست فكرة معاصرة.. وانما هي نظام اسلامي أصيل..ابتكره الامام أبو حنيفة وطبقه على الفقراء من تلاميذه .. وقد أخذت الجامعات الاسلامية بنظام المنح الدراسية وطبقته بنجاح.. فاستوعبت أبناء المسلمين في العالم وبلدان الاقليات المسلمة.. ووفرت لهم الجامعات الاسلامية كل الفرص المناسبة التي تساعدهم على الدراسة والبحث والتحصيل.. حيث طبق أبو حنيفة نظام المنح الدراسية في البداية على تلميذه على أبو يوسف.. ولقد قرن الامام أبو حنيفة العلم بالعمل وهي معادلة يجب أن يأخذ بها المسلمون في وقتنا الحاضر.

يقول الباحث في دراسته: ان ابا حنيفة هو أول من دون الشريعة ولم يسبقه احد في هذا الأمر قبله.. حيث دون الشريعة وجعلها أبوابا مبوبة وكتبا مرتبة فبدأ بالطهارة ثم الصلاة وسائر العبادات ثم المعاملات والمواريث وإنه صاحب منهج علمي في التدوين.

واشار الى حقيقة مهمة.. وهي أن أبا حنيفة قد مارس التاليف وخلف فقها مكتوبا.. وذلك حيث ساد اعتقاد عند بعض الدارسين أن أبا حنيفة لم يترك لنا كتبا ألفها بنفسه .. ويذهبون الى أن الكتب الأولى للمذهب الحنفي انما هي من تأليف تلاميذه.. وهذا الاعتقاد يجب أن يعاد فيه النظر لمخالفته الحقيقة.

هذه هي المؤلفات

من مؤلفات أبي حنيفة كتاب «الرهن» الذي نسخه «سفيان الثوري» دون علم من أبي حنيفة واستعان به في وضع كتابه الذي أطلق عليه اسم «الجامع». ومن كتبه أيضا كتاب «الفقه الأكبر» وكتاب «رسالة العالم والمتعلم» وكتاب «رسالة الى عثمان البتي» وكتاب «الرد على القدرية» وكتاب «العلم.. شرقا وغربا وبعدا وقربا».. فكتاب «الفقه الأكبر» يحتوي على 60 ألف مسألة .. وهي ثروة فقهية ضخمة.. كما أن كتاب «الآثار» الذي يحمل اسم ابي يوسف.. هو في الحقيقة كتاب أبي حنيفة.. والذي يقرأ مقدمه هذا الكتاب يتأكد من ذلك.. حيث يعترف أبو يوسف بأنه رواه عن أبيه.. وأن أباه رواه عن ابي حنيفة .. فكتاب «الآثار» هو نفسه كتاب «مسند الإمام أبي حنيفة».

واضاف: وهذه الكتب التي أوردتها ليست كل ماخلفه أبو حنيفة من مؤلفات.. فهناك العديد من المؤلفات التي أملاها أبو حنيفة على تلاميذه وقام بمراجعتها واقرارها بنفسه.. فالكتب وان حملت اسماء غيره.. فإن ذلك لا يعني انها ليست كتبه ومنها كتاب «السير الكبير» وكتاب «السير الصغير» وكتاب «المبسوط» وغيرها.

واضاف: توفي أبو حنيفة وقد اثبت الأصول كلها.. كما بذل من الجهد مع تلاميذه من أجل تربيتهم تربية اسلامية صحيحة وتفقيههم في أمور الدين الاسلامي الحنيف، مما جعلهم علماء يصلحون للقضاء والفتيا.. فمن أقوال أبي حنيفة: «أصحابنا هؤلاء ستة وثلاثون منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء ومنهم ستة يصلحون للفتيا ومنهم اثنان يؤدبان القضاة وأصحاب الفتوى».

من عيون التراث

من الإيمان بالله إكرام الضيف

قال الله تعالى: «هل اتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين» ـ سورة الذاريات الآية 24.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ولا يؤذ جاره» وقال صلى الله عليه وسلم: «من اكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه ابتلي بداء لا دواء له». وقال الحسن كنا نسمع ان احدى مواجب الرحمة اطعام الاخ المسلم الجائع. وقيل لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، بم اتخذك خليلا؟ قال بثلاث: ما خيرت بين شيئين الا اخترت الذي لله على غيره. وما اهتممت بما تكفل لي به ولا تغديت ولا تعشيت الا مع ضيف. ويقولون ما خلا مضيف الخليل عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا ليلة واحدة من ضيف. وكان الزهري اذا لم يأكل واحد من اصحابه من طعامه حلف لا يحدثه عشرة ايام.

وقالوا: المائدة مرزوقة، اي من كان مضيافا فأوسع الله عليه. وقالوا اول من سن القرى (اي الضيافة) ابراهيم الخليل عليه السلام، واول من ثرد الثريد وهشمه هاشم، واول من افطر جيرانه على طعامه في الاسلام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما.

وهو أول من وضع موائده على الطريق، وكان اذا خرج من بيته طعام لا يعود منه شيء فإن لم يجد من يأكله تركه على الطريق.

وقيل لبعض الكرماء: كيف اكتسبت مكارم الاخلاق، والتأدب مع الاضياف. فقال: كانت الاسفار تحوجني الى ان افد على الناس، فما استحسنته من اخلاقهم اتبعته، ومن استقبحته اجتنبته.

واما آداب المضيف فهو ان يخدم اضيافه. ويظهر لهم الغنى، وبسط الوجه. فقد قيل البشاشة في الوجه خير من القرى، قالوا فكيف بمن يأتي بها وهو ضاحك. وقد ضمن الشيخ شمس الدين البديوي رحمه الله هذا الكلام بأبيات فقال:

اذا المرء وافى منزلا منك قاصدا
قراك وارمته لديك المسالك
فكن باسما في وجهه متهللا
وقل مرحبا اهلا ويوم مبارك
وقدم له ما تستطيع من القرى
عجولا ولا تبخل بما هو هالك
فقد قيل بيت سالف متقدم
تداوله زيد وعمر ومالك

بشاشة وجه المرء خير من القرى
فكيف بمن ياتي به وهو ضاحك.

قالت العرب: تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة، واطالة الحديث عند المؤاكلة.

وقال حاتم الطائي:

سلي الطارق المعتر يا ام مالك
اذا ما اتاني بين نادي ومجزري
ابسط وجهي انه اول القرى
وابذل معروفي له دون منكري

ولله در القائل:

الله يعلم انه ما سرني
شيء تطارقه الضيوف النزل
ما زلت بالترحيب حتى خلتني
ضيفا له، والضيف رب المنزل

اخذه من قول الشاعر:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل

وما احسن ما قال سيف الدولة بن حمدان:

منزلنا رحب لمن زاره
نحن سواء فيه والطارق
وكل ما فيه حلال له
الا الذي حرمه الخالق

وحدثنا الاصمعي قال: سألت عيينة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال: او ما سمعت قول عاصم بن وائل:

وإنا لنقري الضيف قبل نزوله
ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك

وقال بعض الكرام:

اضاحك ضيفي قبل ان انزل رحله
ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للأضياف ان تكثر القرى
ولكنما وجه الكريم خصيب

من: «المستطرف في كل فن مستظرف» لشهاب الدين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزير التجارة الكويتي: المنطقة الحرة الكويتية ذات تأثير إيجابي على باقي المناطق الخليجية

الكويت: من فادية الزعبي

أعرب وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري عن أمله في أن يتم هذا العام الانتهاء من كافة الترتيبات المتعلقة بافتتاح المنطقة الحرة الكويتية.

وقال الوزير المطيري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن اللجنة العليا للإشراف على المناطق الحرة ستستكمل اليوم (السبت) دراسة ومناقشة آخر الشركات الخمس المتقدمة بعروضها للفوز بإدارة وتطوير المنطقة الحرة الكويتية. وتلك الشركات هي شركة المقاولات والخدمات البحرية، وبيت التمويل الكويتي، وشركة المخازن العمومية بالاشتراك مع شركة صناعات التبريد، والشركة الوطنية العقارية، والمجموعة الدولية للاستثمار. وقد تقدمت هذه الشركات ممثلة لذاتها، أو ممثلة لمجموعة شركات وأفراد.

وقال إن اللجنة العليا للإشراف على المناطق الحرة التي يتراسها سترفع توصيتها بالشركة الفائزة إلى مجلس الوزراء خلال الأسابيع القليلة المقبلة ليقرها.

يذكر أن كل شركة من تلك الشركات قد تقدمت بدراستها التي استعانت بها بشركات استشارية أجنبية إلى اللجنة العليا وتم مناقشتها في كل بند تضمنتها تلك الدراسة، والتي تشتمل على إمكانية الشركة المالية والإدارية، والأسلوب الذي ستتبعه في الترويج لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية للمنطقة، والميزانية التي رصدتها لذلك، والميزانية التي رصدتها لإعادة تأهيل المباني والموجودات في المنطقة، والرسوم والإيجارات التي سيتم استيفاؤها بعد التشغيل.

وقد تقدمت بعض الشركات بطلب تحديد فترة استثمار المنطقة الحرة لسنوات تصل إلى 99 سنة وبعضها عشر سنوات وأخرى خمس سنوات. ويمكن البدء بتشغيل المنطقة الحرة الواقعة في ميناء الشويخ خلال شهرين أو ثلاثة شهور من بدء السماح للشركة الفائزة بالعمل، إذ أن المنطقة كاملة التجهيزات وفي حالة الرغبة بالتوسع يمكن استصلاح الأراضي الملاصقة للمنطقة الجاهزة، ويصل مجمل مساحة الأراضي الجاهزة وغير الجاهزة إلى مليون متر مربع تقريباً.

حول مستقبل هذه المنطقة الحرة قال الوزير إن جميع الدراسات التي تقدمت بها الشركات الاستشارية الأجنبية اكدت تميز الكويت بموقع جغرافي قريب من الأسواق الكبيرة ذات الكثافة السكانية مثل إيران والجمهوريات الإسلامية، وهذا ليس بجديد على الكويت التي مارست قبل ظهور النفط تجارة إعادة التصدير التي لم تتوقف إلاّ منذ الحرب العراقية - الإيرانية. واضاف انه لمس اهتماماً شديداً من الدول كإيران ومصر ومن الملحقين التجاريين في السفارات الموجودة في الكويت بالمنطقة الحرة الكويتية. هذا إلى جانب اهتمام الشركات ورجال الأعمال والتجار الكويتيين مؤكداً أن تلك المنطقة بعد تشغيلها ستؤثر إيجاباً على كل القطاعات الاقتصادية في البلد.

وأكد الوزير المطيري أيضاً أن المنطقة الحرة الكويتية لن تؤثر سلباً على المناطق الحرة الخليجية القائمة حالياً أو التي ستقام مستقبلاً، قائلاً إن عنصر التنافس سيكون موجوداً، ولكن زيادة حركة البضائع في أي منطقة من الخليج تؤثر إيجاباً على باقي المناطق. وأن عنصر التكامل بين المناطق الحرة الخليجية سيكون هو الأكثر تأثيراً. وأضاف أن المناطق الحرة من دول مجلس التعاون ستكون أكثر قرباً لبعض الأسواق الكبيرة كالباكستان والهند في حين ستركز المنطقة الحرة الكويتية على أسواق الشمال.

يذكر أن الكويت بدأت منذ 35 عاماً بعمل الدراسات لإقامة منطقة حرة في بلادها. وتوالت الدراسات حتى صمم وزير التجارة والصناعة الحالي على إخراج تلك الدراسات إلى حيز التنفيذ.

«المهندس للتأمين» تطرح غدا 800 ألف سهم للاكتتاب العام أمام مساهميها القدامى

القاهرة: من يوسف شاكر

تطرح شركة المهندس للتامين المصرية اعتبارا من غد 800 الف سهم توازي 36.36 في المائة من اسهم راسمالها البالغة مليونين و200 الف سهم للاكتتاب امام قدامى المساهمين فقط بسعر 10 جنيهات للسهم الواحد مضافا اليها مصاريف الاصدار وذلك لزيادة راسمال الشركة المصدر والمدفوع بنحو 8 ملايين جنيه ليصل الى 30 مليون جنيه.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المحاسب سمير متولي ان الاكتتاب سيستمر لمدة شهر ونصف الشهر ويمكن اغلاقه بعد ايام من بدايته حال تغطية كل الاسهم المطروحة للبيع وان زيادة راسمال الشركة تاتي في اطار توفيق أوضاعها وفقا للقانون 91 لسنة 1995 الذي يقضي بالا يقل الحد الادنى لراسمال شركة التامين عن 30 مليون جنيه، مشيرا الى انه رغم سماح القانون بتوفيق الاوضاع حتى 1999 الا ان الشركة قررت زيادة راسمالها قبل المهلة المحددة وتدعيم انشطتها وقدرتها على المنافسة في سوق التامين. واضاف ان شركة الشرق للتامين باعت حصتها البالغة 34 في المائة من أسهم شركة المهندس للتامين لمستثمرين ومؤسسات مالية مصرية في اطار توفيق اوضاع شركات التامين المصرية وتاهيلها للمنافسة حال تحرير تجارة الخدمات وفقا لاتفاقية الجات، موضحا ان القانون لا يسمح لشركات التامين بالمساهمة في شركات مناظرة.

واوضح ان لشركة المهندس للتامين مركزا ماليا قويا حيث بلغ حجم اعمالها خلال النصف الاول من العام المالي 96/95/1996 نحو 60 مليون جنيه وتراوح سعر أسهمها المتداولة في البورصة بين 38 و35 جنيها للسهم الواحد، فيما وزعت حوالي 7.8 مليون جنيه على المساهمين بواقع 3.4 جنيه للسهم الواحد.

تنشيط التبادل التجاري بين العراق وتركيا

العراق يجدد اعتماد ميناء العقبة لمستورداته

عمان: من خالد الزبيدي

جدد العراق تأكيداته باعتماد ميناء العقبة الاردني لمستورداته من نصف الكرة الارضية الغربي في اطار تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، وباتاحة الفرصة والاولوية للصناعات الاردنية لتزويد العراق بجزء من حاجاته شريطة اخذ عاملي الجودة والاسعار بعين الاعتبار.

اكد ذلك رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان الذي ترأس وفدا صناعيا رفيع المستوى الى بغداد الاسبوع الماضي، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد اجرى سلسلة لقاءات مع وزارة التجارة والصناعة والصحة، ورئيسي اتحاد الصناعات العراقية، واتحاد الغرف التجارية، بالاضافة الى لقاءات مع صناعيين ومستوردين عراقيين.

واضاف ابو حسان ان عمق العلاقات الاردنية العراقية، خاصة في جانبها الاقتصادي، من شأنه ان يعزز فرصة الانتاج الاردني المعروف والمجرب من قبل العراقيين، مشيرا الى ان السوق العراقية تشهد تنافسا دوليا للحصول على حصة مناسبة من مشترياته الدوائية والغذائية. واوضح رئيس غرفة صناعة عمان انه نقل للمسؤولين العراقيين الصورة والجاهزية العالية التي يتمتع بها ميناء العقبة لاستقبال المستوردات العراقية والتسهيلات وخفض الرسوم واجور المناولة والتحميل التي يتقاضاها الميناء لخدمة تجارة العراق.

كما لاحظ ابو حسان الجانب العراقي علما بان اسطول النقل الاردني يجري تحديثه ليتمكن من مواكبة الطلب على نقل السلع الى العراق، حيث طلب الجانب العراقي تقليل الروتين والبيروقراطية ونقاط التفتيش ليسهل انسياب السلع المتجهة الى العراق.

مصدر مسؤول في الوفد الاردني قال ان مسالة رفع سقف البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين للعام الحالي والبالغ حجمه 220 مليون دولار قد بحث مع وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الذي اكد ترحيب العراق بمثل هذه الاجراءات، وقال صالح ان خفض سقف البروتوكول كان قرارا اردنيا، وان العراق لاحترم هذا القرار.

واشار المصدر الى ان الجزء الاكبر من البروتوكول قد استنفذ خاصة في جانب الزيوت النباتية، الادوية، المنظفات والاغذية وهي تشكل اكثر من 90 في المائة من حجم البروتوكول.

واضاف المصدر ان مسالة رفع سقف البروتوكول التجاري لم تحسم بعد اذ يبدي البنك المركزي الاردني تحفظا حيال ذلك للمحافظة على الاحتياطيات الاجنبية وعدم السماح للمديونية الاردنية المستحقة على العراق بالارتفاع اكثر.

وتقدر مصادر احصائية حجم الدين الاردني على العراق بحوالي 1.3 مليون دولار اميركي تراكمت خلال السنوات الماضية، وساهم البروتوكول التجاري السنوي في رفع هذه الديون.

ولا يظهر الاردن اي قلق حيال سداد ديونه على العراق على المدى المتوسط لكنه يبدي قلقا متزايدا حيال استنزاف احتياطياته الاجنبية.

الجانب العراقي قال للمسؤولين الاردنيين حسب مصادر الوفد الصناعي الاردني ان العراق سيطلب بزيادة سقف صادراته النفطية بعد انقضاء الستة اشهر الاولى لاتفاق النفط مقابل الغذاء، وقدر حجم ما سيحصل عليه من اغذية وادوية بحوالي 1.3 مليار دولار، الا ان الجانب العراقي منزعج جدا حيال التشدد الاميركي والبريطاني الذي يعقد الامور دونما مبرر، حسب تعبير المسؤولين العراقيين.

خلدون ابو حسان قال ان القطاع الخاص الاردني يظهر اهتماما متزايدا في السوق العراقية، وسيساهم الصناعيون الاردنيون في معرض بغداد الدولي الذي يقام في مطلع سبتمبر (تشرين الثاني) القادم كما توقع ابو حسان ان يشهد معرض بغداد للعام الحالي تنافسا وزخما عربيا ودوليا.

ودعا الجانبان الى دراسة انشاء اتحاد جمركي بين البلدين ليشكل بداية لاتحاد جمركي عربي اوسع، والاتجاه نحو تحرير اكبر للتجارة البينية، واقامة المشاريع المشتركة في البلدين.

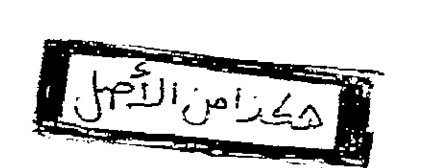
ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان العراق وتركيا وقعا بروتوكولا للتعاون الاقتصادي في ختام زيارة قام بها وفد تركي يضم تسعين عضوا الى بغداد.

وينص البروتوكول على «تنشيط عملية التبادل التجاري والاقتصادي في المجالات التجارية والمالية والصحية والزراعية والنفطية والنقل والمواصلات والصناعة، وكذلك «تكثيف الجهود بين الجانبين في مجال اعادة فعاليات اللجنة العراقية التركية المشتركة».

وقد وقع البروتوكول عن الجانب العراقي وكيل وزارة التجارة حاتم السامرائي وعن الجانب التركي نجاة ارن مستشار العلاقات التجارية الخارجية ورئيس الوفد التركي الذي غادر بغداد صباح امس في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام.

واكد السامرائي في تصريح اوردته الوكالة العراقية حرص بلاده على تطوير العلاقات التجارية مع تركيا وتوسيعها لتشمل ميادين اخرى «بما يخدم مصلحة الشعبين الجارين». واعرب اعضاء عديدون من الوفد الذي وصل الثلاثاء الى العاصمة العراقية عن ارتياحهم لنتائج هذه الزيارة.

وقد اجرى الوفد التركي محادثات مع المسؤولين العراقيين تناولت مجالات التعاون مع العراق بعد الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة لتصدير كميات محدودة من نفطه بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر لشراء ادوية واغذية تحت اشراف دولي. ويقضي الاتفاق بان يمر قسم من الصادرات العراقية النفطية عبر خط انابيب يجتاز الاراضي التركية.



مصارف واستثمار BANKING

شركة «خدمات بطاقات الائتمان» تختار برامج «ديولكس داتا» لتوسيع سوق البطاقات المصرفية في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ديولكس داتا» لبرامج الكومبيوتر ان شركة خدمات بطاقات الائتمان (كريديت كارد سيرفيسز)، وهي شركة لبنانية مساهمة، قد اختارت برنامج «كونيكس سيليكت اند انلاتنج» الذي تنتجه للمساعدة في توسيع سوق البطاقات الائتمانية وخدمات مكائن الصرف الآلي (ATM) في لبنان.

وقالت «ديولكس داتا» انه باستخدام هذا البرنامج، ستستطيع الشركة اللبنانية احداث نمو كبير في صفقات البطاقات ومكائن الصرف الآلي في لبنان. واضافت ان اختيار برنامجها يمثل جزءا من استثمار قيمته 1.5 مليون دولار من قبل شركة خدمات بطاقات الائتمان اللبنانية في تكنولوجيا جديدة مصممة لدعم الاقتصاد اللبناني النامي بسرعة.

والجدير بالذكر ان البنوك اللبنانية المحلية شرعت منذ فترة بتقديم سلسلة واسعة من الخدمات المتعلقة بالبطاقات ومكائن الصرف الآلي. فبالاضافة الى رغبة الزبائن اللبنانيين بالتمتع بآخر الخدمات المصرفية، فان عودة اوساط الاعمال الدولية الى بيروت مؤخرا قد افضت الى زيادة حادة في الصفقات بواسطة بطاقات الائتمان. وتتوقع شركة خدمات بطاقات الائتمان التي تقدم خدمات معاملة الصفقات عبر البطاقات لـ 12 بنكا لبنانيا، ان ينمو حجم الصفقات عبر البطاقات بمعدل سنوي يبلغ 50 في المائة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

اذ يقول مروان كورة، المدير العام لشركة خدمات بطاقات الائتمان «لدينا الفرصة في لبنان لاحداث قفزة تكنولوجية كبيرة. فقد بدات البنوك اللبنانية باستكشاف آخر التطورات في مجال منتجات البطاقات المصرفية». ويتوقع كورة فرصا مشابهة في مجال سوق مكائن الصرف الآلي. اذ يقول «هناك الان ما لا يزيد عن 30 ماكنة للصرف الآلي في عموم لبنان. ونتوقع حصول نمو ملموس في هذا العدد وكان من الصعوبة في هذه المرحلة المبكرة تقدير الطلب المستقبلي بالضبط».

ومن المتوقع ان يرتفع عدد مكائن الصرف الآلي في لبنان الى 50 ماكنة بحلول نهاية العام الحالي، بمجموع لا يقل عن 100 الف صفقة. وتتوقع شركة خدمات بطاقات الائتمان ان يتضاعف عدد مكائن الصرف الآلي وان يزداد حجم الصفقات التي تتم بواسطتها بنحو اربع مرات. والجدير بالذكر ان شركة «ديولكس داتا»، ومقرها المملكة المتحدة، تختص بتطبيقات برامج الكومبيوتر وبالخدمات الاستشارية المتعلقة بالدفع الالكتروني وتحويل الاموال وخدمات الصيرفة المباشرة.

البنك العربي الإسلامي بالبحرين يطرح صندوقا استثماريا جديدا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك العربي الاسلامي في البحرين ان البنك قد ادخل نظاما جديدا لتمويل المشروعات في المملكة العربية السعودية وذلك بطرحه اخيرا لصندوق برج تمليك في السوق.

ويضع المشاركون في الصندوق الجديد استثماراتهم لفترة تتراوح بين عام واحد وخمسة اعوام. ويتوقع ان يتراوح متوسط العائد على الاستثمار ما بين 7 في المائة و8.9 في المائة. وستستخدم الارباح التي يحققها هذا الاستثمار المبتكر في بناء برج تمليك. وادنى استثمار مسموح به في هذا الصندوق هو ثلاثة آلاف دولار اميركي وسيقوم البنك الاسلامي العربي بضمان راس المال الاستثماري بالكامل. وستوفر هذه المحفظة الاستثمارية الجديدة للمستثمرين خيارات اكثر عندما يفكرون في الاستثمار، كما تعكس قوة تمليك وموقفها المالي المستقر بالاضافة الى كونها تمثل اداة تمويل اسلامية جديدة بالسوق.

وتسير خطة تسويق برج تمليك حسب ما هو مرسوم لها وقد تم حتى الآن بيع اكثر من 40 في المائة من مشروع البرج بعد ان كانت المبيعات المقدرة لعام 1996 لا تتجاوز نسبة 25 في المائة.

زغم تفاؤل المراقبين بالتوصل إلى اتفاق حول إعادة الهيكلة

مخاوف البنوك الدائنة حول مستقبل «يوروتانيل» تنشط تعاملات الأسواق الثانوية للديون

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت المخاوف بشان المستقبل المالي لمجموعة «يوروتانيل» البريطانية الفرنسية المشغلة لخط القطارات عبر نفق القنال الى حدوث فورة ملحوظة من النشاط شهدته السوق الثانوية للديون في لندن خلال الاسبوع الماضي.

وطبقا لصحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية. فقد ذكر متعاملون في السوق ان بعض البنوك قد حاولت بيع جزء من ديونها بذمة «يوروتانيل»، وذلك بسبب المخاوف من وضع المجموعة تحت الوصاية الادارية في حالة عدم التوصل الى اتفاق حول اعادة هيكلتها المالية في نهاية الشهر الحالي.

ونقلت الصحيفة عن جيف سومرز، المحلل لدى شركة «كليش اند كو» المتعاملة في السوق الثانوية للديون، قوله «هناك زيادة ملحوظة في نشاط هذه السوق خلال الاسبوع الماضي».

غير ان المتعاملين في السوق الثانوية للديون لم يفصحوا عن التفاصيل المتعلقة بحجم الديون المباعة او بهوية المشاركين من البنوك الدائنة لمجموعة «يوروتانيل».

وكان باتريك بونسول رئيس مجلس ادارة «يوروتانيل» المشاركة قد اعلن مؤخرا امام اجتماع للجمعية العمومية للشركة قائلا «علينا تحمل النتائج» اذا لم يتم الاتفاق على اعادة الهيكلة المالية بحلول نهاية الشهر الحالي.

غير ان مراقبين ذكروا ان «يوروتانيل» قد اقتربت من توقيع الموافقة على خطة موجزة مع مجموعة البنوك الـ 225 الدائنة التي تصل قيمة ما بذمة «يوروتانيل» لها 8.8 مليار جنيه استرليني (13.6 مليار دولار).

وقال بونسول ان «يوروتانيل» قد توصلت الى «اتفاق ضمني» مع مجموعة البنوك الدائنة حول اعادة جدولة الديون سيساهم في تخفيف اعباء خدمات الديون قصيرة الاجل ويعتمد على افاق نمو عوائد المجموعة في المدى البعيد، لتتمكن الشركة من استعادة عافيتها المالية خلال عشر سنوات. وقال «مرت الان عشرة اشهر منذ بدء مفاوضاتنا، واذا لم نتوصل الى اتفاق في نهاية الشهر الحادي عشر من المفاوضات فاننا لم نتوصل على الاطلاق الى ذلك الاتفاق».

وحذر رئيس مجلس ادارة «يوروتانيل» من ان الفشل في التوصل الى اتفاق قد يقود الى الافلاس والى خلق «فراغ قانوني» حيث لم يسبق لمحاكم الافلاس الفرنسية او البريطانية ان واجهت افلاس شركة تحمل جنسيتين. الا انه اكد في الوقت ذاته على تفاؤله بالتوصل الى اتفاق ليقدمه الى المساهمين للمصادقة عليه قبل نهاية العام الحالي.

وذكر مراقبون انه بموجب الاتفاق الضمني الجديد سيقدم مساهمو «يوروتانيل» على منح البنوك الدائنة حصة في الشركة مقابل خفض قيمة الديون وسعر الفائدة قصير الاجل مع رفع الفائدة طويلة الاجل. بيد انه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق بخصوص حجم الحصة التي ستحصل عليها البنوك الدائنة او حول سعر الفائدة التي ستتقاضاها تلك البنوك.

وكالة «مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية لبنك «فاكيفلار» التركي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، انها منحت بنك «تركي فاكيفلار» التركي تصنيفاً بمرتبة B1/Not Prime على الإيداعات وبمرتبة D على القوة المالية العامة.

وقالت في تقرير لها إن التصنيف الذي منحته للإيداعات والذي يعكس مخاطر الائتمان الإجمالية التي يواجهها البنك، قد اعتمدت على اهمية البنك إلى الاقتصاد التركي وملكية الدولة فعلياً له.

اما تصنيف القوة المالية فالهدف منه التوصل إلى قياس لمستوى السلامة والقوة المصرفية للبنك باستبعاد الاعتبارات المصرفية الخارجية كطبيعة الملكية والدعم الذي يلقاه. وبسبب ذلك فإن هذا التصنيف لا يواجه سقفاً تمليه طبيعة البلد الذي يعمل البنك في ظله، ويستخدم مراتب تمتد بين A (قوة استثنائية) و E (ضعيف جداً) مع إضافة علامة + إلى التصنيفات دون مرتبة A للتمييز بين قوة البنوك داخل نفس المرتبة.

وقالت الوكالة إن الأثر المباشر الذي تتركه الأوضاع المصرفية العامة على عمل اي بنك يعني أن من غير الاعتيادي لمن يعمل في بيئة مصرفية تنافسية نسبياً مثل البيئة التركية ان يحصل على تصنيف فوق مرتبة C. وأضافت الوكالة أنها تعتبر مصرف «فاكي بانك» كمصرف شبه حكومي. إذ يتمتع هذا المصرف بالعديد من مزايا المؤسسة العامة من دون تحمل العيوب التي تعاني منها مؤسسات القطاع العام بيد انه وفي الوقت الذي تتمتع فيه بيئة العمل المصرفي التي يعمل في ظلها البنك بوفرة من الثروات بشكل اصول ثابتة وحقيقية، فإن هذه البيئة ليست دائماً في وضع يجعلها قادرة على ضخ أموال باستمرار تسمح للبنك بالحفاظ على مستوى مناسب من راس المال لدعم عملياته.

ويعتبر «فاكي بانك» واحداً من اكبر البنوك التركية، حيث يتمتع بشبكة من الفروع موزعة بشكل جيد في انحاء البلاد. ورأت وكالة «مودي» في البنك باعتباره رائداً وسط بنوك القطاع العام في تركيا وذلك من خلال تطويره لمنتجات مبتكرة جديدة تلبي الحاجات المتنامية في السوق. وقد ساعدت الاستمرارية في البنك على مدى العامين الماضيين في استعادة معنويات العاملين ووضعت البنك من جديد على طريق التطور الإيجابي بعد فترة الغموض التي سادت عندما كانت الأهداف والتوجهات غير واضحة.

ولاحظت وكالة «مودي» ان هناك تركزا في محفظة القروض لدى البنك في نهاية عام 1995 حيث شكل 15 قرضاً كبيرة نسبة 33 في المائة من إجمالي القروض التي قدمها البنك. غير أنه في الوقت الذي تم تقديم نصف هذا الإجمالي إلى شركات القطاع العام، ذهب الجزء الأكبر من المتبقي إلى بنك «تورك أكسيم» وذلك في سبيل دعم الصادرات التركية.

والجدير بالذكر أن إجمالي أصول مصرف «فاكي بنك» الذي يوجد مقره في انقرة، قد بلغ في نهاية 1995 نحو 3.840 مليار دولار.









الذكور ضعف الإناث والدخل 16.5 ألف دولار للفرد

توقعات بارتفاع عدد سكان الإمارات إلى 2.7 مليون نسمة عام 98

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

توقع تقرير لوزارة التخطيط بدولة الامارات ان يرتفع عن سكان الامارات في نهاية العام الحالي 1996 الى 2.4 مليون نسمة مقابل 2.3 مليون نسمة في عام 1995 فيما توقعت الوزارة ان يرتفع عدد سكان الدولة عام 1997 الى 2.5 مليون نسمة وعام 1998 الى 2.7 مليون نسمة.

ووفق التقرير فان عدد سكان الامارات في نهاية عام 1995 بلغ 2.3 مليون نسمة من 1.5 مليون نسمة من الذكور و797.7 الف نسمة من الاناث.

وبلغت قوة العمل في نهاية العام الماضي 1.2 مليون نسمة منهم 1.1 مليون نسمة من الذكور 154.5 الف نسمة من الاناث. في حين بلغت مساهمة السكان في القوى العاملة 54.2 %من جملة عدد السكان منهم 71.9 % من الذكور و19.4 من الاناث.

وارتفع نصيب المراة من اجمالي قوة العمل الى 12 % في نهاية 1995 مقابل 9.6 % عام 1985.

وبلغت نسبة المتعطلين الى جملة القوة العاملة «البطالة» 2.6 % في نهاية عام 1995.

وبلغ عدد الذكور لكل مائة انثى 198 نسمة. وقدرت وزارة التخطيط عدد المباني في الدولة في نهاية 1995 بحوالي 229 الف مبنى فيما قدرت عدد الوحدات السكنية المشغولة بحوالي376.6 الف وحدة والخالية بحوالي 37.5 الف وحدة.

وتشير تقديرات الوزارة الى ان عدد الذكور من جملة السكان سوف يرتفع الى 1.6 مليون نسمة والاناث الى 818 الفا في نهاية العام الحالي 1996 وسيرتفع في عام 1997 الى 1.7 مليون نسمة للذكور و860 الفا للإناث وفي عام 1998 الى 1.8 مليون نسمة للذكور و904 آلاف للاناث.

وتقدر الوزارة العدد المتوقع لسكان امارة ابوظبي في 1996 بحوالي 952 الفا يرتفعون الى مليون نسمة في 1997 والى اكثر من مليون نسمة في 1998 وسكان دبي في نهاية 1996 بحوالي 695 الف نسمة يرتفعون الى 737 الفا في 1997 و783 الفا في 1998 وسكان الشارقة الى 412 الفا يرتفعون الى 435 الفا و460 الفا على التوالي وسكان عجمان 123الفا و143الفا وسكان ام القيوين 36 الفا يرتفعون الى 39 الفا والى 41 الفا ورأس الخيمة 147 الفا يرتفعون الى 153 الفا و159 الفا واخيرا الفجيرة 78 الفا يرتفعون الى 183الفا ثم الى 88 الفا.

وتقدر الوزارة عدد السكان تحت 15 سنة بحوالي 640 الفا في نهاية 1996 يرتفعون الى 676 في 1997 و714 الفا في 1998 وعدد السكان بين 15 الى 64 سنة بحوالي 1.7مليون نسمة في 1996 و1.8مليون نسمة في 1997 و1.9 مليون نسمة في 1998 وعدد السكان 65 سنة فاكثر 37 الفا في 1996 و39 الفا في 1997 و41 الفا في 1998.

وتوضح الاحصاءات ان متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بلغ 16.5 الف دولار اميركي في عام 1995 مقابل 20.1 الف دولار في 1985.

وارتفع حجم القوة العاملة الى 1.1 مليون نسمة مقابل 618 الفا.

وتضمنت الاحصاءات عن القطاعات الاقتصادية ان عدد المشتغلين بالصناعات التحويلية بالدولة بلغ في نهاية 1994حوالي 92.5 الف مشتغل مقابل87.7 الف مشتغل في 1993 في حين ارتفعت قيمة الانتاج الى 25.7 مليار درهم مقابل 24 مليار درهم والقيمة المضافة الاجمالية الى 11.7 مليار درهم مقابل 11.1 مليار درهم واجمالي تكوين راس المال الثابت الى 5.4 مليار درهم مقابل 5.2 مليار درهم.

شبكة الدفع المصرفية في لبنان تطلع مندوبي المصارف على خدماتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدعوة من شبكة الدفع المصرفية التي تم تاسيسها اخيرا بمساهمة اربعة مصارف لبنانية هي لبنان والمهجر وعودة وفرنس بنك والاعتماد اللبناني، تم ظهر امس في مقر الشركة في الجديدة (بناية مونتي ليبانو) عقد ندوة حول اهمية جدوى انشاء هذه الشبكة وما توفره من خدمات مصرفية وفق احدث الاساليب التقنية. قدم المحاضر انطوان رعد وحاضر في الندوة المدير العام للشرق الاوسط في شركة الاتصالات التطبيقية المحدودة روبرت ايني بحضور نحو 62 مندوبا يمثلون ما يربو على 35 مصرفا عاملا في لبنان. وقدم شروحات وافية عبر شاشة خاصة تم وضعها داخل القاعة لهذه الغاية.

وابرز ما تقدمه هذه الشبكة هو توفير خدمات للعملاء والزبائن على مدار 24 ساعة يوميا للبنوك المشتركة فيها بحيث يمكن للعميل في بنك ما التعامل مع الصراف الآلي لبنك آخر مشترك في الشبكة. وهذه الخدمات تشمل السحب والايداع وطلب كشف حساب وطلب دفتر شيكات او اجراء تحويل او اعطاء تعليمات يود تنفيذها في مصرفه الخاص، اضافة الى خدمات اخرى يجري تطويرها تباعا عبر هذه الشبكة.

وسيتم في المرحلة الاولى تنفيذ معطيات الشبكة ضمن الاراضي اللبنانية وفي مختلف الفروع العائدة للمصارف المشتركة في الشبكة والشبكات العالمية (فيزا ـ ماستر كارد) على ان تتوسع هذه الخدمة لاحقا الى النطاق العربي والعالمي.

فرع البريطاني للشرق الأوسط ـ بيروت يرفع أرباحه إلى 10.5 مليار ليرة

بيروت ـ رويتر: اعلن فرع البنك البريطاني للشرق الاوسط في لبنان زيادة في الارباح والارصدة وودائع العملاء في عام 1995.

وذكر البنك في ميزانية عام 1995 انه حقق ارباحا بلغت10.467 مليار ليرة لبنانية مقارنة مع 4.56 مليار ليرة لبنانية في عام 1994. وقال ديريك كيلي، المدير التنفيذي في البنك الذي جاء في المرتبة السابعة بين 82 بنكا في لبنان من حيث ودائع العملاء في عام 1994: «كان عام 1995 ناجحا للغاية. وانفقنا الكثير من الاموال على تجهيز الفروع والاجهزة وتدريب العاملين لدينا».

وشملت النتائج الاخرى زيادة ودائع العملاء الى 544.44 مليار ليرة من 518.823 مليار ليرة وزيادة قروض العملاء الى184.178 مليار ليرة من 128.159 مليار ليرة.

وقال كيلي انه «بدءاً من عام 1996 كانت الارباح حتى اليوم اعلى من الارباح في مثل هذا الوقت من العام الماضي رغم التباطؤ العام في الاقتصاد».

ووفقا لتقويم رابطة المصارف اللبنانية يعمل لدى البنك البريطاني للشرق الاوسط 230 موظفا وله اربعة فروع في لبنان.

وتمتلك مؤسسة «اتش. اس. بي. اس هولدنج» البنك البريطاني للشرق الاوسط وتضم الشبكة العالمية للمجموعة اكثر من 100 الف موظف في اكثر من 3300 فرع في 72 بلدا في اوروبا ومنطقة اسيا والمحيط الهادي والشرق الاوسط والاميركتين.

واضاف كيلي «تعتبر ميزانية فرع لبنان مجرد جزء صغير من ميزانية البنك على مستوى العالم».

آل عوض. آل زاهد. آل الحموي

ينعون بقلوب راضية بقضاء الله

الشيخ محمد عوض

والد كل من

السيد عصام محمد عوض

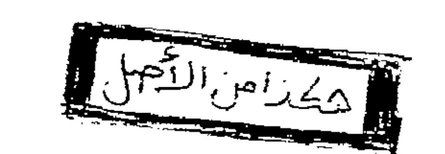
حرم السيد أسعد زاهد

حرم السيد بسام الحموي

سيتلقى العزاء في منزل ابن الفقيد في حي الحمراء، شارع الشعراء بجوار القنصلية المصرية

وذلك ليومي الجمعة والسبت الموافق ١٢/١٣ يوليو ١٩٩٦م

إنا لله وإنا إليه راجعون



في تقديرات «أوبك» لاستهلاك الطاقة العالمي

قفزة كبيرة في الطلب على الغاز واستقرار النفط وتراجع حاد في الطاقة النووية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع نشرة احصائية اعدتها منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) حول استهلاك العالم من كافة انواع الطاقة (النفط والغاز والفحم الحجري والطاقة النووية والطاقة المائية) زيادة استهلاك النفط والغاز وتراجع نمو استهلاك الفحم الحجري، بسبب مخاطر تلوث البيئة والابتعاد الحذر عن استخدام الطاقة النووية بسبب مخاطر كوارث احتراق المحولات النووية والتلوث القاتل الذي تسببه مخلفاتها.

واستخدمت الاحصائية الناتجة عن احتراق برميل نفط واحد كمقياس مكافئ لكمية طاقة مساوية ناتجة عن احتراق كمية من الغاز او الفحم الحجري او الطاقة النووية او الطاقة المائية، كما هو الحال في استخدام السد العالي في مصر لانتاج الطاقة الكهربائية.

وتوصلت الاحصائية الى نتائج رقمية تبين مدى التزايد السريع والمتواصل في استهلاك العالم لبعض انواع الطاقة، خاصة النفط والغاز والبطء الواضح او الابتعاد عن استخدام بعضها خاصة الفحم الحجري والطاقة النووية خاصة بعد كارثة انفجار مفاعل تشيرنوبيل الاوكراني منذ نحو 10 سنوات.

وبينت الاحصائية ان اجمالي استهلاك العالم في عام 1981 بلغ 129.9 مليون برميل يوميا منها 59.3 مليون برميل من النفط و24.1 مليون برميل من الغاز المعادل للنفط و38 مليون برميل معادل للنفط من الفحم الحجري و3.4 مليون برميل معادل من الطاقة المائية و4.3 مليون برميل معادل من الطاقة النووية.

واضاف ان استهلاك العالم من كافة انواع الطاقة في عام 1985 بلغ 142.6 مليون برميل يوميا منها 58.1 مليون برميل نفط يوميا و27.2 مليون برميل من الغاز و45.6 مليون برميل من الفحم الحجري و3.9 مليون برميل من الطاقة المائية و7.8 مليون برميل من الطاقة النووية.

لكن استهلاك العالم من كافة انواع الطاقة في عام 1989 ارتفع الى 159.5 مليون برميل يوميا منها 64 مليون برميل يوميا من النفط و31.7 مليون برميل يوميا من الغاز و49.4 مليون برميل يوميا من الفحم الحجري و4.3 مليون برميل من الطاقة المائية و10.1 مليون برميل يوميا من الطاقة النووية.

اما في عام 1993 فقالت «اوبك» ان استهلاك العالم من اجمالي الطاقة قفز الى 126.6 مليون برميل يوميا من بينها 65.5 مليون برميل يوميا من النفط و34.1 مليون برميل يوميا من الغاز و46.8 مليون برميل يوميا من الفحم الحجري و4.7 مليون برميل يوميا من الطاقة المائية و11.5 مليون برميل يوميا من الطاقة النووية.

وقالت النشرة انه من اللافت ان عام 1985 شهد تناقصا في استهلاك العالم من النفط عن عام 1981 بلغت نسبته نحو 2 في المائة، فيما ارتفع استهلاك الفحم الحجري الذي قفز من 38.8 مليون برميل الى 45.6 مليون برميل يوميا اي بزيادة يومية قدرها 6.8 مليون برميل.

وفي نفس الفترة ارتفع استهلاك العالم من الغاز بنحو 3.1 مليون برميل يوميا ومن الطاقة النووية المستهلكة من 4.3 مليون برميل من عام 1981 الى 7.8 مليون برميل بزيادة قدرها 3.5 مليون برميل يوميا.

وعزت النشرة انخفاض استهلاك النفط وزيادة استهلاك الفحم الحجري والطاقة النووية الى اجراءات وكالة الطاقة الدولية لتقليل الاعتماد على النفط والبحث عن بدائل للطاقة بسبب الارتفاع الكبير في اسعار النفط في السبعينات.

لكن استهلاك العالم من النفط استمر في الارتفاع التدريجي منذ عام 1989 بنحو 1.5 مليون برميل يوميا الى نحو 73 مليون برميل يوميا من 64 مليون برميل يوميا في عام 1989.

كما شهد استهلاك الغاز ارتفاعات سنوية متزايدة وسريعة خاصة منذ بداية التسعينات، وتفوق هذه الزيادة اي زيادة اخرى في استهلاك العالم من مختلف انواع الطاقة بما فيها النفط خاصة بعد التشريعات المتشددة للحفاظ على البيئة، ومنع التلوث.

وقفزت نسبة زيادة استهلاك الغاز السنوية نحو 6 في المائة، ومن نسبة عالية مقارنة بالنفط الذي لم تتجاوز نسبة زيادته عن 1.5 في المائة سنويا.

لكن استهلاك العالم من الطاقة النووية شهد انتكاسة عقب كارثة تشيرنوبيل في عام 1986 مما ادى الى رفع مخاوف تطوير المفاعلات النووية والحد من الاندفاع القوي نحو الطاقة النووية، مما ادى الى هبوط استهلاك الطاقة النووية من ما يعادل 49.4 مليون برميل يوميا في عام 1989 الى 46.8 مليون برميل يوميا في عام 1993 اي بهبوط قدره نحو 2.6 مليون برميل يوميا.

«ساسو» السعودية تبحث تطبيق «شهادة مطابقة بلد المنشأ» مع الاتحاد الأوروبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس «ساسو» انه بناء على طلب وزير التجارة لمتابعة تطبيق إجراءات شهادات المطابقة في بلد المنشأ، عقدت الهيئة اجتماعاً مع روبرت هولستاين مدير العلاقات الاقتصادية الخارجية في المفوضية الأوروبية لبحث برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ الذي بدات الهيئة في تطبيقه على 66 سلعة للتاكد من جودتها من خلال التفتيش الفني عليها اثناء الإنتاج وقبل شحنها مباشرة للسعودية من قبل جهات معتمدة لإصدار شهادة المطابقة.

وقال إنه تم ايضاً بحث مزايا هذه الإجراءات التي تدعم التعاون بين السعودية والاتحاد الأوروبي، وتزيد من ثقة المستهلك في السلع المستوردة ومن تلافي وصول سلع غير مطابقة للمواصفات القياسية السعودية ومن التاكد من ملاءمة السلع لأسواق السعودية وتسهل إجراءات الجمارك مما يوفر الحماية للمستهلك، ويحمي التجار والمستوردين من التعرض للغش والإغراق، ويحافظ على الاقتصاد الوطني. وابدى هولستاين دعمه لإجراءات هيئة المقاييس السعودية وتم الترتيب لاجتماع في بروكسل لبحث الإجراءات مع الغرف التجارية الصناعية في السعودية ولاجتماعات اخرى مع غرف التجارة العربية.

وتاتي جهود الهيئة في إطار الحفاظ على حقوق المستهلك والأسواق والبيئة ومنع قدوم السلع غير الملائمة والاستعداد للتكيف مع النظام الجديد للتجارة الدولية الذي يتطلب وضع الضوابط الفنية الدقيقة للاستفادة الكاملة من الانفتاح على الأسواق العالمية، دون تضرر المصلحة القومية.

ارتفاع مؤشر الأسهم المصرية لأعلى مستوى منذ 6 أشهر

القاهرة - رويتر: قفزت الاسهم المصرية في معاملات الاسبوع الحالي الى اعلى مستوى لها منذ 6 ستة اشهر وسط تعاملات محدودة عززها تجدد اهتمام مستثمرين اجانب ببورصة القاهرة.

وارتفع المؤشر العام لهيئة سوق المال بنسبة 0.23 في المائة الى 207.22 نقطة ارتفاعا من 205.22 نقطة عند اقفال الاربعاء و203.79 نقطة عند اقفال معاملات الاسبوع الماضي.

وقال سماسرة ان التسجيل المتوقع في سبتمبر (ايلول) لبورصة القاهرة في سجل دولي لبورصات الاسهم الناشئة سيؤثر ايجابيا على السوق». وقال احدهم ان «الاسعار اخذة في الارتفاع بفعل انباء ادراج بورصة القاهرة في مؤشر «انترناشونال فاينانس كوربريشن» الاميركي.

وارتفع سهم البنك التجاري الدولي 4 جنيهات ليغلق على 404 جنيهات بعد تداول اسهم قيمتها مليونا جنيه مثلت ربع اجمالي قيمة المعاملات البالغ 8.22 مليون جنيه (2.42 مليون دولار).

وقفز سهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بنحو 5 جنيهات الى 99.99 جنيه قبل اغلاقه عند 97.25 جنيه بارتفاع قدره 2.25 جنيه عن اقفال اول من امس. ويتوقع وسطاء ارتفاعه قريبا الى 100 جنيه. وارتفع سهم السويس للإسمنت 1.35 جنيه الى 42.05 جنيه.

وصعد مؤشر شركات الاكتتاب العام اول امس الى 284.61 نقطة من 283.69 في اغلاق اليوم السابق، فيما ارتفع ايضا مؤشر شركات الاكتتاب المغلقة التي يندر تداولها الى 145.18 نقطة من 144.98 نقطة.

موجز

هيئة قناة السويس تبحث في الدوحة مرور ناقلات غاز قطر

● قالت هيئة قناة السويس امس انها سترسل وفدا «على مستوى عال» الى الدوحة في الاسبوع المقبل لبحث مرور ناقلات الغاز القطري في القناة الى أسواق اوروبا.

وقال فاروق ابو طالب عضو مجلس ادارة الهيئة «ستبدأ قطر تصدير الغاز الطبيعي الى اوروبا وتهدف الى توريد نحو 10 ملايين طن سنويا عبر قناة السويس».

وتحصل ناقلات الغاز على تخفيض قدره 35 في المائة من رسوم عبور القناة. وقال ابو طالب ان عدد ناقلات الغاز العابرة للقناة من والى الخليج العربي سيقفز الى 350 ناقلة في العام المقبل من 46 ناقلة فقط في العام الماضي.

سعر مزيج «برنت» يصعد لأعلى مستوى من 11 أسبوعا

● اغلق امس سعر خام مزيج «برنت» القياسي على اعلى مستوى منذ 11 اسبوعا بعد ارتفاع قوي لاسعار منتجات البترول في بورصة «نايمكس» في نيويورك في الليلة السابقة. وفي اواخر معاملاتها ارتفعت اسعار البنزين بنحو 1.5 2 سنت للجالون عن الاغلاق السابق. واغلق سعر «برنت» لعقود اغسطس (اب) في سوق البترول الدولية في لندن امس على 20.04 دولار للبرميل بارتفاع قدره 40سنتا عن اغلاق اول من امس وهو اعلى سعر منذ 25 ابريل (نيسان).

ومنذ بداية العام الحالي بلغ متوسط سعر «برنت» في لندن 18.8 دولار للبرميل بزيادة قدرها نحو دولارين عن متوسط العام الماضي البالغ 16.94 دولار.

مستثمرون سعوديون واوروبيون يسعون لشراء حصة في شركة زجاج تونسية

● قال مسؤول في الشركة التونسية لصناعة الزجاج امس ان مستثمرين فرنسيين وسويسريين وسعوديين قدموا عروضا لشراء 51 في المائة من اسهم الشركة بعد طرح عطاء دولي في اطار برنامج تخصيص. وقال رؤوف جيات مدير الشركة امام مؤتمر تعقده غرفة التجارة العربية البريطانية في منتجع الحمامات التونسي «تلقينا عروضا من مستثمرين اجانب وعرب ومحليين».

وقال ان الهيئة الحكومية المشرفة على برنامج التخصيص تدرس عروضا لشراء 139638 سهما تمثل 51 في المائة من رأسمال الشركة البالغ 2.74 مليون دينار (2.8 مليون دولار).

وستطرح الاسهم الباقية (134162 سهما) في اكتتاب عام في بورصة تونس.

وتمتلك الحكومة من خلال بنوك وشركات عامة حصة اغلبية في الشركة التي تنتج اوعية زجاجية. ويمتلك كل من بنك التنمية للاقتصاد التونسي وشركة «اس في بي تي» للمشروبات حصة قدرها 29.49 في المائة.

تقرير الشال هذا الأسبوع:

فائض سيولة مع غياب لفرص الاستثمار يرفع أسعار الأسهم في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

حقق سوق الكويت للاوراق المالية مع بداية الاسبوع الاول من النصف الثاني من العام رقما قياسيا في قيمة التداول في احد ايامه، ومن تعليقات تلقيناها على تقريرنا السابق، يبدو ان فهما خاطئا قد تكون لدى البعض فحواه اننا نعتقد ان ظاهرة ارتفاع الاسعار الناشئة عن المبالغة في حجم التداول ظاهرة صحية. والصحيح اننا نعتقد ان الشركات في السوق قد تم فرزها الى مجموعتين، المجموعة الاولى شركات تم دفع اسعارها الى اعلى بشكل مبالغ فيه مما جعل من امكانية تحقيق عائد مقبول على اسعارها السوقية يمثل عبئا على اداراتها ولا بد وان تخضع في وقت ما لحركة تصحيح، ولعل شركة الصناعات الوطنية مثال ضمن امثلة اخرى. والمجموعة الثانية شركات ما زالت اسعارها ضمن معدلات العائد المتوقعة لها في حدود السعر المعقول وبعضها رخيص وذلك ما يجعل معدل مضاعف الربحية للسعر (P/E) لمجمل السوق الكويتي جيدا في القياس المقارن مع الاسواق الاخرى.

ولكن المؤكد ان هناك فائض سيولة بالدينار الكويتي مع شبه غياب لفرص الاستثمار الاخرى مما يجعل اصحاب المدخرات ومؤسسات الاقراض دائما تحت ضغط واغراء التعامل في الاسهم. والمؤكد ان سوق الكويت للاوراق المالية يقدم نظاما متقدما ومأمونا للتداول وذلك عامل آخر مساعد ويزيد اثره احتمالات تقديم نظم تساعد على تسريع التداول مثل نظام البيع الآجل والخيارات واشاعات عن احتمال دخول اموال اجنبية الى السوق الكويتي. وكان مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار قد نفى في اتصال هاتفي معنا ما نسب للهيئة حول استعدادها ضمان مخاطر التعامل بالاجل في تعليقه على تقريرنا للاسبوع الفائت وهو موقف صحيح والمؤكد كما ذكرنا الاسبوع الفائت ان مؤسسات ومجموعات باتت تتحكم في التداول ولها اهداف محددة قد لا يقف السعر امامها كعائق رئيسي وهناك في الظاهر حتى الآن نحو ثلاث مجموعات. واذا اضفنا الى ذلك سهولة الدخول والخروج من السوق وسيولته وغياب اي نظام ضريبي والاستقرار النسبي لاسعار صرف الدينار الكويتي والاستقرار السياسي النسبي، لا يمكننا سوى توقع تأخر اي حركة تصحيح للاسعار تشمل المجموعة الاولى من الشركات.

ولكن المؤكد ان استمرار دفع الاسعار الى اعلى وزيادة في تورط مؤسسات الاقراض في تمويلها دون ضوابط وتأخر حدوث تصحيح، لا بد ان يجعل حجم التصحيح واثره اكبر، لذلك ننصح بالحذر ومراقبة اداء الشركات والتركيز على عنصر الادارة فيها اذا رغب المستثمر في تخفيف المخاطر.

باعت الهيئة العامة للاستثمار حصة اقلية تبلغ نحو 11 في المائة من مجمل اسهم شركة عقارات الكويت وبسعر 204 فلوس للسهم الواحد او اعلى بنحو 20 في المائة من سعر السوق عند ابرام العقد الابتدائي. ولم يتقدم اي منافس وبيعت الصفقة بالسعر الابتدائي للعقد وهو سعر مرتفع في اعتقادنا رغم التحسن الكبير الذي طرأ على الوضع المالي للشركة بفعل اثر قانون المديونيات الصعبة. وباتمام صفقة عقارات الكويت تبلغ حصيلة الهيئة العامة للاستثمار من بيع اسهم الحكومة ضمن برنامجها للتخصيص نحو 374 مليون دينار كويتي.

وبعد نحو 34 عاما من بدء الدعوة الى انشاء منطقة حرة في الكويت، وعندما كانت الكويت متقدمة بهامش كبير في بناها التحتية وقدراتها البشرية على جيرانها، وعندما كان من الممكن خدمة واحدة على الاقل من اكبر تجمعين سكانيين بجوارها اي العراق وايران الى جانب المملكة العربية السعودية، تنوي الكويت حاليا انشاء منطقة حرة في اكبر موانئها التجارية اي ميناء الشويخ. والمنطقة الحرة في الكويت لن تفيد كثيرا في تخفيض اسعار البضائع المستوردة الى الكويت بغرض اعادة تصديرها، لان الكويت ونتيجة انخفاض رسومها الجمركية - 4 في المائة في معظم الحالات - تعتبر منطقة حرة.

كما ان تطبيق اتفاق منظمة التجارة الدولية والذي بدأ على مراحل - والكويت عضو فيها - منذ بداية عام 1995 سوف يقلل من اهمية هذا العنصر على مستوى العالم. ولكن الفائدة الممكن جنيها من المنطقة الحرة تتلخص في اختصار الوقت اللازم لاجراءات البيروقراطية الطويلة، واستخدامها كمقر اقليمي لشركات كبرى لتخزين معداتها وبضائعها لو قدر لها لاحقا المساهمة في اعادة تعمير العراق وايران، وخلق حزام من مناطق الحرفيين لاعادة تصنيع بعض السلع الاولية او الوسيطة مما يخلق فرص عمل رديفة. والكويت تتمتع ببنى تحتية متقدمة سواء كانت مادية مثل الطرق والطاقة او خدمية اي اتصالات ومصارف وخدمات قانونية وغيرها واهلت الحكومة خمس شركات مساهمة قدمت عروضا لادارة المنطقة الحرة وهي بيت التمويل الكويتي - بنك اسلامي - وشركة المخازن العمومية وشركة صناعات التبريد والشركة الوطنية العقارية وشركة المقاولات والخدمات البحرية.

ومن المتوقع ان يتم اختيار الفائز منها خلال الشهر الجاري، وربما تتعاون شركتان او اكثر منها في ادارة المنطقة كل بحدود اختصاصه. ولكن تبقى هناك بعض المخاطر على تنفيذ المشروع، فوزير التجارة الحالي من المتحمسين للفكرة منذ زمن، ولكن الوزارة الحالية في الشهور الثلاثة الاخيرة من عمرها وقد يؤثر التغيير ان حدث في جدية تنفيذ المشروع.

اقر مجلس الامة في جلسة الثلاثاء الفائت قانون الكشف عن العمولات وهو قانون حضاري ومتقدم وانجازه خطوة طيبة في استكمال شبكة القوانين وتأثيراته على السلوك العام وعلى عجز المالية العامة ايجابية. وتعارض الحكومة للاسف مادة فيه حول كشف العمولات عن الصفقات التي تمت وهو اعتراض غير موفق فإما ان تكون عمولات مبررة ولا داعي لاخفائها او يكون فيها تعد على الامن العام والمال العام وهو امر لا يجوز اخفاؤه او التسامح فيه ولا يفترض في حكومة ما بعد الاحتلال بالذات وفي مناخ ديمقراطي معارضته. والقانون سوف يرشد عملية الانفاق على شراء الاسلحة والمعدات ويوقف الشراء من اجل العمولة وتكديس سلاح يسقط بالتقادم او لا حاجة له ولمجرد تنفيع طرف هنا او هناك في وقت تبحث فيه الحكومة عن مبررات لاقناع مجموع الشعب بالمساهمة بمواجهة مشكلة العجز في المالية العامة.

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 134.6 نقطة بانخفاض نقطة عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 0.7 في المائة، وبارتفاع 9.3 نقطة او ما يعادل 7.4 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 11 شركة في حين انخفضت قيمة 25 شركة ولم تتغير قيمة 7 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 516.36 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 103.27 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 9.6 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 111.51 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 22.30 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 3.6 في المائة، في حين بلغ عدد الصفقات 6.699 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.340 صفقة بانخفاض بلغ نحو 4.1 في المائة. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 16.5 في المائة من الكمية و15.1 في المائة من القيمة، تلاه بنك الكويت الوطني بنسبة 4.4 في المائة من الكمية و11.1 في المائة من القيمة، ثم الشركة الكويتية للاستثمار بنسبة 6.4 في المائة من الكمية و6.9 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك نحو 32.8 في المائة من الكمية و44.3 في المائة من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بحوالي 20.8 في المائة من الكمية و19 في المائة من القيمة. وكان التداول قد بدأ ناشطا في بداية الاسبوع وسجل رقما قياسيا جديدا للمرة الثالثة على التوالي من حيث التداول اليومي والذي بلغ 27.91 مليون دينار كويتي يوم السبت الماضي متخطيا الرقم القياسي السابق والبالغ 24.95 مليون دينار كويتي المسجل يوم الاربعاء في 96/7/3.

وتجدر الاشارة الى ان سوق الكويت للاوراق المالية قد اوقف التداول باسهم الشركة العربية للاستثمار «شعاع» ابتداء من يوم الاحد الفائت وذلك لعدم انعقاد جمعيتها العمومية غير العادية نتيجة عدم اكتمال النصاب.

مفارقات العرض والطلب نشطت حركة السوق

المنطقة الحرة تنعش الاستثمار في الأسهم الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير عن الأسهم في أبوظبي ان من شأن انشاء منطقة حرة عملاقة في ابوظبي فتح مجالات واسعة للاستثمار بالأسهم في حالة طرحه للاكتتاب العام على المستثمرين خصوصاً اذا تم تأسيسها كشركة مملوكة للقطاع الخاص.

وسيؤدي ذلك حتماً الى انعاش سوق الأسهم خصوصاً اذا تم طرح جزء من المشروع للاكتتاب للمستثمرين المقيمين والأجانب واقتصار التداول فيه محلياً، وذلك وفقاً لتقرير الشرهان للأسهم والسندات.

ومن المتوقع ان يكون لهذا المشروع آثار ايجابية على سوق الاصدار الأولي والسوق الثانوي لم يشهدها سوق الأسهم منذ نشأته وذلك بسبب ضخامة المشروع وتوقيته الذي يأتي في الوقت المناسب حيث يتعطش سوق الأسهم لأية اصدارات أولية خصوصاً اذا كانت ذات جدوى اقتصادية.

أما من حيث تأثير طرح أسهم المشروع سلبياً على اسعار الأسهم الأخرى فان ذلك سيكون في حده الأدنى بسبب الاعلان عن المشروع مبكراً بطرحه بعد فترة زمنية تكون كافية لرصد السيولة المطلوبة بدون اللجوء لبيع استثمارات المساهمين في اسهم قائمة او تقليل ذلك الى الحد الأدنى.

رغم تراجع اداء السوق من حيث التداول خلال الاسبوع الماضي الا ان حركة الأسعار كانت نشيطة ويعود ذلك الى مفارقات العرض والطلب حيث طلبت اسهم لم يتوفر عروض عليها وعرضت بعض الأسهم لم يتوفر لها طلبات مما أدى الى تغير ملحوظ في الأسعار، ويأتي ذلك بعد فترة امتدت طويلاً تم خلالها تقييم أسعار الأسهم منسوبة الى عدة عوامل اهمها نتائجها عن عام 95 وظهور معلومات اولية غير رسمية عن نتائج النصف الأول من العام الحالي اضافة الى تأثير المضاربات على بعض الأسهم، وقد لوحظ في نهاية الاسبوع استقرار مستويات الأسعار الذي ربما استمر خلال الصيف الحالي مع بعض التعديلات.

حركة الأسهم

تم تعديل سعر سهم اتصالات بالانخفاض بمقدار الأرباح القابلة للتوزيع في 7/24 بمقدار 25 درهماً الى 935 درهماً ومن المعروف ان حامل السهم يستحق الأرباح ابتداء من تاريخ وقف التداول في 96/7/7.

- عقب الاكتتاب بزيادة رأس مال بنك رأس الخيمة الوطني بنسبة 15.4% بمقدار 18 درهماً للسهم تم تعديل سعر السهم بالانخفاض بمقدار درهم واحد وهو مقدار الوفر بين السعر المذكور والسعر السوقي البالغ 25 درهماً ليصبح السعر الجديد 24 درهماً.

تراجع سعر سهم تأمين ابو ظبي 5 دراهم الى 935 درهماً وسهم بنك دبي الوطني درهمين الى 663 درهماً وهما متوسط أسعار العرض والطلب.

- في حين ارتفعت اسعار الأسهم التالية:

طلب سهم الظفرة للتأمين بسعر 725 درهماً بارتفاع 5 دراهم ولم تتوفر عروض. طلب سهم عمان للتأمين بسعر 600 درهم بارتفاع 10 دراهم وعرض باسعار عالية جداً. طلب سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 405 بارتفاع قدره 5 دراهم، وسهم بنك الاتحاد الوطني 5 دراهم الى 275 وهو سعر الطلب. وتم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر 18 درهماً بارتفاع 25 فلساً، وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر 185 درهماً بزيادة 10 دراهم وطلب سهم بنك الاستثمار بسعر 160 درهماً بارتفاع 5 دراهم وطلب سهم بنك الشارقة الوطني بسعر 7 دراهم بارتفاع 25 فلساً، وطلب سهم بنك دبي التجاري بسعر 51 درهماً ولم تتوفر عروض عليهما.تم تداول سهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 19 درماً بارتفاع 50 فلساً. اما سهم شركة دبي للاستثمار فقد تم تداوله في اول الاسبوع بسعر 13.5 درهم بارتفاع 50 فلساً وعرض في نهاية الاسبوع بالسعر المذكور محافظاً على مستوياته.

أما سهم شركة ابوظبي لبناء السفن فقد واصل ارتفاعه بعد ان تم تداوله بسعر 28 درهماً بارتفاع 3 دراهم.



أجندة الاعمال DIARY

دورة تدريبية

إسهاما في تنمية الكفاءات السعودية

شركة «طيبة» تنظم دورة تدريبية داخلية في تنظيم المحفوظات

جدة: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية حاليا بتنفيذ دورة تنظيم المحفوظات بالتعاون مع المركز السعودي للتنمية الادارية والفنية (سادمتك)، وذلك في اطار سلسلة البرامج التدريبية الداخلية التي تعقدها للعاملين لديها في الادارات والاقسام المختلفة.

وقال مبارك عبد العزيز الرباح مدير العلاقات العامة والتدريب بالشركة ان هذا البرنامج التدريبي يهدف الى تزويد المشاركين بالاسس والمبادئ العلمية لتنظيم الوثائق والمستندات وتنمية قدراتهم وتعريفهم بالتقنيات الحديثة في هذا المجال. مؤكدا أن تنظيم المحفوظات يعتبر من الأسس الادارية المهمة خاصة في ظل ازدياد اعداد الوثائق والمستندات يوميا ومن ثم فان هناك ضرورة لتنظيمها وترتيبها بالأسلوب العلمي والتقني الملائم.

واضاف الرباح أن الشركة اعتمدت ضمن خطتها التدريبية لعام 1418/1417 تنظيم عدة دورات تدريبية داخلية، نظرا الى ان هذا النوع من الدورات التدريبية يحقق مزايا عديدة للشركة والعاملين لديها على حد سواء منها حيث ان مثل هذه البرامج التدريبية تصمم وفقا للاحتياجات التدريبية المطلوبة الى جانب تحقيق وفورات في نفقات التدريب والسفر لحضور الدورات خارج مقر الشركة، وضمان التجانس بين المتدربين الذين ينتمون الى بيئة ادارية واحدة لضمان تحقيق الاهداف التدريبية المطلوبة للشركة.

تعيينات

تعيين عالي المستوى في «شل» للشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

تم لخيرا تعيين ديفيد يونج في منصب مدير المواد الكيميائية لمنطقة الشرق الاوسط في شركة شل، حيث سيباشر السيد يونج مهام عمله من مكاتب شل في دبي، ومن الجدير بالذكر ان هذا المنصب قد تم تطويره اخيرا كجزء من مبادرة اعادة التنظيم التي تنتهجها شل حول العالم. ويتولى ديفيد مسؤولية اعمال شل في مجال المواد الكيميائية في اسواق منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك البلدان العربية وباكستان وايران واذربيجان وارمينيا وجورجيا. ولدى قسم شل للكيميائيات مكاتب في كل من دبي وعمان والقاهرة وكراتشي والرياض وقد انتقل ديفيد الذي يحمل شهادة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من جامعة كامبردج، من المملكة المتحدة حيث كان يضطلع بتغطية نشاطات شل في الصين.

ويعمل ديفيد في شركة شل منذ تخرجه في عام 1980، حيث تولى في هذه الاثناء عدة مناصب عالية في قسمي البترول والكيميائيات.

ديفيد يونج مدير المواد الكيميائية لمنطقة الشرق الاوسط في شل

وسيقوم ديفيد بتعزيز العمليات الكيميائية والدخول بها الى قطاعات ومناطق جديدة، بالاضافة الى تعزيز قدرات المنشآت الحالية، بما في ذلك محطتا دبي وباكستان. يقول ديفيد: «انني اتطلع لمواجهة التحديات الجديدة والمحافظة على مركز شل بصفتها المورد الرائد للمواد الكيميائية في المنطقة».

طيران

قزاز.. وإنجاز جديد في مدينة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض تم افتتاح مركز العقارية (3) الذي يعتبر احدث وافخم المراكز التجارية على الاطلاق.

وقد اضفى وجود معرضي قزاز اللذين تبلغ مساحتهما 1800 متر مربع ويقعان على جانبي المدخل رونقا وبهاء، فعلى يمين المدخل الرئيسي يقع المعرض الاول الذي يحتوي على اقسام العطور النسائية ومستحضرات التجميل والعناية بالشعر والاكسسوارات والمجوهرات اضافة الى المنتجات الطبيعية للعناية بالجسم.

اما المعرض الثاني الذي يقع على يسار المدخل فيضم اقسام العطور الرجالية والملابس الداخلية والمصنوعات الجلدية بجانب الساعات والولاعات.

جوائز عالمية

جبنة «المراعي» تفوز بجائزة الجودة العالمية

جدة: «الشرق الأوسط»

فازت المراعي، وهي اكبر شركة لمنتجات الالبان الطازجة في منطقة الشرق الاوسط بجائزة الجودة العالمية «ايسو 9002» لمصنعها لانتاج الجبن الواقع في منطقة الخرج التي تبعد عن الرياض بمسافة 150 كيلومترا. ويعتبر هذا المصنع اول مصنع لمنتجات الالبان في المنطقة يحوز شهادة مستوى الجودة المعتمدة من المعهد البريطاني للمقاييس.

وتعكس معايير «الايسو» (منظمة المقاييس العالمية) ضمان وجود نظام لانتاج على مستوى عال من الجودة في جميع انحاء المنشأة. وينتج مصنع الجبن بالخرج كميات كبيرة من جبنة المراعي لسوق دول مجلس التعاون الخليجي بالكامل بما في ذلك الجبنة المعبأة في اكواب والمطبوخة ويتجاوز انتاج المصنع 6000 طن سنويا.

وقد اوضح جون ليهي، مدير مصنع المراعي للجبن قائلا: «ان شهادة معيار الجودة ايسو 9002 معترف بها دوليا وتتطلب توفر هيكل تنظيمي ومسؤوليات والتعريف والاثبات الواضح بالعمليات والامكانيات والتقيد بها. ويتطلب منح مستوى الجودة ان يكون 18 مجالا منفصلا من مجالات المسؤولية والعمليات على المستوى الذي يفي بالمعايير العالمية التي يفرضها المعهد البريطاني للمقاييس».

واضاف ليهي قائلا: «تشمل هذه المجالات انظمة عالية الجودة ومراقبة العمليات والمناولة والتخزين والتعبئة والمسؤولية الادارية. واننا نشعر بالفخر لاننا تمكنا من تلبية المقاييس العالية لمعهد المقاييس البريطاني ونحن سعداء باننا اول شركة لمنتجات الالبان في المنطقة تحوز هذا المستوى من التقدير».

يقع مصنع الخرج على مساحة تزيد على 5000 متر مربع ويبلغ عدد العاملين الفنيين فيه 50 عاملا. وكانت عملية الاعداد للحصول على اعتماد مستوى الجودة ايسو 9002 قد بدات طوال الاثني عشر شهرا الماضية واشتملت على عملية تدقيق مكثفة للعمليات والانظمة الموجودة في جميع انحاء المصنع.

وبعد فوزها بتصنيف الأيسو فإن المراعي بحاجة الآن للمحافظة على مستويات الجودة بشكل مستمر. ويقوم المعهد البريطاني للمقاييس بالتاكد من هذه المستويات كل ستة اسابيع.

وقال ابراهيم المهنا، مدير خدمات التسويق بالمركز الرئيسي لشركة المراعي في الرياض: لقد كانت المراعي هي الشركة الرائدة لمنتجات الالبان في منطقة الشرق الاوسط لسنوات عديدة. وللمحافظة على صدارة مستوى المنافسة فقد تبنت المراعي استراتيجية اساسية تعتمد على اعلى جودة ممكنة للمنتجات بجانب الخبرة في مجالي التسويق والابتكار. وتعتمد هذه الاستراتيجية ايضا على اكفا نظام للتوزيع في المنطقة يعمل على تامين مستويات عالية من جودة المنتجات والمحافظة عليها طازجة.



أجندة الأعمال DIARY

شركات

مكة للإنشاء والتعمير تحقق نموا في إيراداتها في الربع الثالث

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت شركة مكة للإنشاء والتعمير نمواً في إيراداتها في الربع الثالث لهذا العام بلغ 41% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وبلغت إيراداتها 158 مليون ريال مقابل 112 مليون ريال اي بزيادة قدرها 46 مليون ريال.

وتوقع عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس إدارة الشركة ان تبلغ نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين بواقع 10 ريالات للسهم عن السنة الحالية التي ستنتهي الشهر القادم، وكانت الشركة قد وزعت العام الماضي أرباحاً على مساهميها بلغت اكثر من 97 مليون ريال وبواقع 7 ريالات للسهم ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الارباح التي ستوزع هذا العام حوالي 138.7 مليون ريال.

يذكر أن الشركة تخطط حالياً للدخول في الشريحة الثانية من سلسلة مشاريعها العملاقة لإعادة إعمار المناطق المجاورة للمسجد الحرام، وقد اختارت منطقة جبل عمر كشريحة ثانية على مساحة تبلغ 160 الف متر مربع.

«الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية» تطرح حلولا صناعية

جدة: «الشرق الأوسط»

شاركت شركات سعودية في ندوات لمدة يومين نظمتها الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية في جدة ضمن برنامج ندوات مستمر تقام حول المملكة للترويج لحلول «أ. ب. م» استراتيجيات موجهة الى قطاعات مستهدفة من العملاء.

والشركة السعودية للحاسبات الالكترونية هي وكيلة «أ. ب. م» وورلد ترید كوربوريشن للتسويق والخدمات وتسوق منتجاتها وخدماتها وحلولها في المملكة وتعتمد على قدرات وامكانيات «أ. ب. م».

وبدأت السعودية للحاسبات الالكترونية تنفيذ استراتيجية تسويق جديدة تركز على تقديم ودعم «حلول الاعمال» لقطاعات مختلفة في القطاعين العام والخاص بما فيها الصناعة والمؤسسات المصرفية والمالية والصحة والتوزيع والنفط والنقل. واهتمت ندوات جدة بالحلول المخصصة للمؤسسات الصناعية وسارت على خطى ندوة نظمت للقطاع المصرفي والمالي في المملكة في الرياض.

وقال بيير بونيت المدير الاقليمي في «أ. ب. م» لحلول تخطيط موارد المؤسسات ان الشركة تحرص على توفير الحلول للاعمال ضمن «استراتيجية عالمية قوية». واضاف ان المؤسسات الصناعية السعودية «تبحث عن مشاركات الاعمال على المدى الطويل مما يعطي الندوات اهمية».

وقال «ان استراتيجية حلول السعودية للحاسبات للاعمال الصناعية تشتمل على تقديم مجموعات متكاملة من تطبيقات البرامج مع شركائها في المملكة وتساعد في تخطيط وادارة اعمال التسويق والمبيعات والمشتريات وتخطيط امكانيات التصنيع وتخطيط الانتاج والاعمال الهندسية والمالية وضمان الجودة».

واضاف «تهتم الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية بتلبية احتياجات العملاء وتشمل مجموعة برامجها العالمية الخدمات الاستثمارية والمهنية المرتبطة بالتشغيل الفعال للعمليات الصناعية».

وقدم في الندوات عدد من الشركات الكبرى المتخصصة في برامج الكومبيوتر الموفرة لحلول صناعية وتطبيقاتها من البرامج، وقدمت الشركة السعودية للحاسبات عرضا لمزايا استخدام برنامج لوتس نوتس في الصناعة.

طيران

جوية البريطانية
BRITISH AI

مرحبا

منصة استقبال المتحدثين بالعربية في مطار هيثرو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«الخطوط الجوية البريطانية» تخصص فريقا عربيا لاستقبال المسافرين في مطار هيثرو

لندن: «الشرق الأوسط»

بهدف تسهيل الرحلات امام المسافرين العرب الى او عبر بريطانيا، خصصت الخطوط الجوية البريطانية طاقم «مرحبا» الذي يتألف من مجموعة من الموظفين العرب، لمساعدة المسافرين والرد على استفساراتهم في مطار هيثرو.

ويقوم افراد طاقم «مرحبا» باستقبال المسافرين العرب في المبنى رقم 4 بمطار لندن هيثرو وتسهيل اجراءات الوصول كالجوازات والجمارك والاجابة على استفسارات القادمين الى المملكة المتحدة. كما يقوم افراد من الطاقم باصطحاب المسافرين عبر مطار هيثرو الى صالة استراحة الواحة التي تحتوي على اماكن لتجديد النشاط ومكان مخصص للصلاة ووجبات خفيفة وجهاز تلفزيون وصحف عربية.

يقول مجدي لبيب مسؤول الانتاج الوطني في الخطوط الجوية البريطانية، ان فريق «مرحبا» يضم 20 موظفا عربيا يقدمون كافة التسهيلات للمسافرين العرب، وقد وفرت الخطوط الجوية البريطانية مكتبا لهذا الفريق بهدف تسهيل التعرف عليه من قبل المسافرين، واضاف لبيب ان الخطوط البريطانية تعتبر رائدة بين الشركات العالمية في مجال توسيع الخدمات الخاصة بالمسافر العربي، على سبيل المثال، تقدم الخطوط الجوية البريطانية اطباقا عربية تحوي لحوما مذبوحة على الطريقة الاسلامية يقدمها مضيفون ومضيفات عرب، كذلك تقدم خلال الرحلات افلاما مترجمة الى اللغة العربية واذاعة داخلية تقدم برامج عربية ثقافية ودينية.

ويضيف «ان الخطوط البريطانية تحرص دائما على جعل المسافر العربي لا يشعر بالغربة اثناء رحلة الطائرة وعند الوصول الى المطار. وحتى اثناء وجود المسافر في بريطانيا فانه يستطيع استخدام الخط الهاتفي المخصص لفريق «مرحبا» والتحدث باللغة العربية للاستفسار او اعادة تاكيد حجز الطائرة او لطلب اي مساعدة اخرى».

شركات

«بتروكيميا» تحقق معلما بارزا في سجل السلامة: 14 مليون ساعة عمل متصلة بلا إصابة واحدة

جدة: «الشرق الأوسط»

قال ابراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» بان الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» التي تمتلكها «سابك» بنسبة 100 في المائة استطاعت ان تحقق معلما بارزاً في سجل السلامة وحافظت على سجل سلامة قياسي، دون اية إصابة مقعدة عن العمل، حيث اكملت 14 مليون ساعة عمل بجهد 1100 موظف يشكل السعوديون 78 في المائة منهم.

وقال ابن سلمة «إن بتروكيميا منذ بدء تشغيل مصنع الاثيلين عام 1985م استطاعت ان تشغل بنجاح وسلامة كبيرة عدة مصانع اخرى في موقعها الكائن في مدينة الجبيل الصناعية ان تنتج الاثيلين والبيوتين -1، والبروبيلين، والبولي ستايرين، كذلك مونومر كلوريد الفنيل، وبولي كلوريد الفنيل، ومجمع الاوليفينات الذي يحتوي على مصانع الاثيلين والبيوتادين والبنزين والبروبلين».

واضاف «ان سجل السلامة الذي حققته بتروكيميا وهو 14 مليون ساعة عمل يعتبر اعلى رقم تحققه شركة من شركات سابك، وقلما حققته اية شركة اخرى بتروكيماوية في العالم، ومما يدل على تلك المرتبة العالمية التي وصلت اليها «بتروكيميا» اذ حصلت على المرتبة التاسعة بين الشركات العالمية الاخرى التي ضمت شركات إكسون، ودوبونت، ويونيون كارابيد، وشل، وشفرون، وكدانتوم.. الخ، والتي شاركت جميعها في مسابقة السلامة والصحة لمجلس السلامة الوطني الاميركي».

وذكر ابن سلمة ان تمكن «بتروكيميا» من المحافظة على سجل السلامة رغم انشغالها بتشييد اربعة مصانع اخرى لدليل قاطع وبينة ساطعة على التصميم القوي ومضاء العزيمة لادارة الشركة وموظفيها واصرارهم على الاستمرار في المحافظة على هذا النهج.. حيث اعترف بهذا الانجاز الرائع الذي حققته «بتروكيميا» في ميدان السلامة لمجلس السلامة الوطني الاميركي، وقام بمنحها جوائز شرف متعددة، كذلك جوائز تقديرية اخرى.

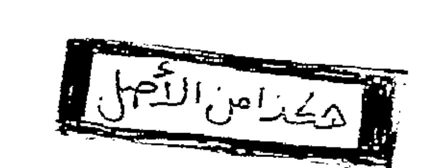
واضاف ابن سلمة: «تعتبر انظمة السلامة والصحة المعمول بها أسسا راسخة لدعم الوعي بالسلامة في جميع مجالات التشغيل، مشيرا الى ان جميع مصانع الشركة تم تصميمها وتشغيلها حسب متطلبات الصحة والسلامة المهنية (OSHA) الاميركية ووفق قواعد منظمة حماية البيئة الاميركية (NEPA)، كما عززت الشركة المهارات والخبرات باخضاع المشغلين لبرامج تطويرية في اشهر المعاهد العالمية المتخصصة.

مجموعة «هوليداي إن» العالمية تفتتح ثلاثة فنادق في أوروبا

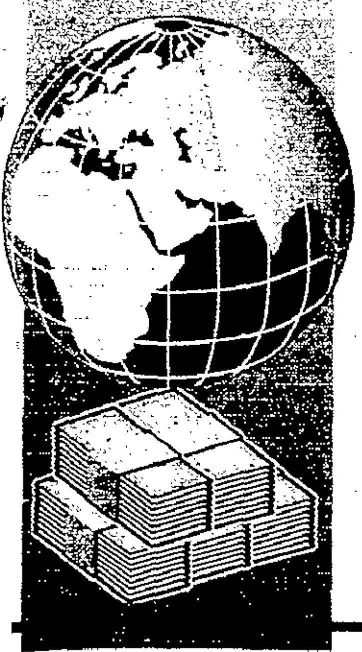
دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «هوليداي إن» العالمية التي تدير وتشرف على امتياز اكثر من 13 فندقاً ومنتجعاً في منطقة الشرق الأوسط عن افتتاح ثلاثة فنادق «هوليداي إن» في أوروبا تضم فندق هوليداي إن كراون بلازا مدريد في إسبانيا. وفندق هوليداي إن كراون بلازا فيينا في النمسا وفندق هوليداي إن أكسبريس جالوي في إيرلندا. وقد افتتحت المجموعة التي تعد إحدى أكبر مجموعة فنادق في العالم تدار تحت اسم فندقي واحد، فندق هوليداي إن كراون بلازا مدريد في إسبانيا بتاريخ 2 مايو (أيار) الماضي، بعد تجديد الفندق الأنيق الذي شيد في عام 1950 ويقع في مبنى بلازا إسبانيا قريباً من مركز العاصمة الإسبانية مدريد. ويضم الفندق 306 غرف ومطعمين ونادي للياقة البدنية وقاعتين للاجتماعات مساحة كل منهما 450 متراً مربعاً، بالإضافة إلى خمس غرف لاجتماعات موحدة.





أسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	0.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8317	5.6599	0.5986	5.7104	0.5861	0.4659	1.1023	5.2860

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5203	110.15	1.5547	5.1452	1.7065	1532.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2455	1.3703	127.90	1.2554	239.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21656.45	«داوجونز» 5497.64	«فوتسي» 3728.2
▼ 236.13	▼ 22.90	▼ 20.8

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط

خام برنت تسليم اغسطس

أمس	السابق
19.67	19.64

مؤسسة «لويدن» للتأمين تعلن تحقيق أرباح قياسية لعام 1993

لندن ـ رويتــــر: اعلنت امس مؤسسة «لويدز» للتأمين عن تحقيق ارباح قياسية بلغت نحو 1.1 مليار جنيه استرليني (1.71 مليار دولار) لتعود بذلك الى الربح لاول مرة بعد خمس سنوات من الخسائر الفادحة.

وقال ديفيد رولاند، رئيس سوق التأمين، ان الارباح الصافية في عام 1993 التي بلغت 1.084 مليار جنيه استرليني كانت من افضل النتائج التجارية في تاريخ مؤسسة «لويدز» العريقة التي تأسست منذ 308 سنوات. والجدير بالذكر ان «لويدز» تعلن نتائجها عن كل عام بعد مضي ثلاث سنوات من ذلك العام بهدف اعطاء وقت كاف لبحث المطالبات.

وتأثرت هذه النتائج بحركة تصاعدية قوية في اسعار الفائدة مقترنة بانخفاض معدل وقوع كوارث طبيعية كبيرة. وتعد العودة الى تحقيق ارباح بعد خمس سنوات من الخسائر الفادحة التي زادت على 8 مليارات جنيه استرليني وهددت مستقبل سوق التامين دعما مهما لمؤسسة «لويدز». ويحاول رولاند الفوز ان يسعى الى تأييد كاف من قبل 34 الف مستثمر في انحاء العالم لمقترحات باعادة التأمين على خسائر سابقة في شركة جديدة يطلق عليها «ايكويتاس».

ومن المقرر ان يصوت المستثمرون على خطة تنشيط المؤسسة في اجتماع «لويدز» السنوي يوم الاثنين القادم. وتحتاج «لويدز» لتأييدهم في هذا التصويت وفي عمليات تصويت ستجري بعد ذلك في مجموعات عمل تمثل المستثمرين لكي تنجح في اختبار وفاء الديون في نهاية اغسطس (آب) القادم. وقال رولاند لهيئة الاذاعة البريطانية «اعتقد ان الاعضاء سيصوتون يوم الاثنين لصالح تاييد المقترحات التي قدمت لهم» واضاف «لكنه نظام ديمقراطي ويوم الاثنين سيتعين عليهم ان يحددوا آراءهم». وقال ان خطة الانعاش التي تشمل صفقة تسوية تتكلف 3.1 مليار جنيه استرليني لمعادلة تكاليف اعادة التامين على خسائر السوق هي الخيار الوحيد الممكن امام المستثمرين او الافراد الذين يؤيدون لويدز تقليديا.

على الهامش

هل خسرت طوكيو معركة السيارات مع واشنطن؟

بعد ان شنت واشنطن حملة تجارية ضد اليابان في العام الماضي بعد اتهامها بعرقلة واردات مكونات السيارات الاميركية قفزت قيمة هذه الوردات في العام المالي المنتهي في اخر مارس (اذار) 1996 الى رقم قياسي بلغ 22 مليار دولار من 19.86مليار دولار في العام المالي السابق بسبب نقل عدد كبير من مصانعها الى اميركا وارتفاع وعي اليابانيين بوسائل الامان في سياراتهم.

وتوسعت مصانع اليابان في استخدام وسائد هوائية واقية مصنوعة من مكونات اميركية. لكن لم تكشف شركات السيارات اليابانية عن قيمة مشترياتها من هذه المكونات في العامين الحالي والماضي. وتعتبر واشنطن مشتريات اليابان من مكونات السيارات الاميركية في عامي 1994و 1995 «ملزمة لليابان» فيما تعتبرها طوكيو «هدفا اختياريا».

وكما ان انتاج شركات السيارات والشاحنات اليابانية في اميركا الشمالية قفز بنحو 6.6 في المائة الى 2.75 مليون وحدة في العام الماضي. وارتفعت مشتريات «تويوتا» اكبر شركات اليابان مكونات ومستلزمات اميركية قيمتها الى نحو 5.7 مليار دولار في العام المالي 1995/1994 من نحو 4.7 مليار دولار في العام السابق وتعتزم تعزيز مشترياتها مجددا بسبب توسع انتاجها في الولايات المتحدة. ويتوقع ان تواصل مشتريات اليابان من مكونات اميركية الارتفاع مجددا في العام المالي 1997/1996 مع تصاعد استخدام وسائد هوائية واقية مزدوجة اميركية ونظم ضمان تشغيل الكوابح ومنع الانزلاق في السيارات المصنوعة في اليابان.

أسعار الأسهم الأوروبية واليابانية تهبط تأثرا بـ«وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

هيمنت العصبية على تعاملات الاسواق المالية الاوروبية امس حيث تكبدت اسعار الاسهم خسائر ملحوظة وذلك بسبب ما تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية من هبوط حاد الى جانب احتمال التعرض الى صدمة اخرى بعد اعلان بيانات اميركية في وقت لاحق. وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد انخفض امس الاول بمقدار 135 نقطة قبل ان يغلق على انخفاض بلغ 85 نقطة تقريبا. ولاحتلت اسهم الشركات التكنولوجية مقدمة الاسهم التي هوت بعد توقعات ضعيفة من شركة هوليت باكارد ونتائج ضعيفة من شركة موتورولا.

ومن المقرر اعلان اسعار المنتجين ومبيعات التجزئة لشهر يونيو (حزيران) في وقت لاحق. لكن محللين توقعوا عدم حدوث تغير على مستوى الشهر في تضخم اسعار الجملة في يونيو (حزيران). ومن المتوقع الا تظهر مبيعات التجزئة الاميركية اي تغير بعد الزيادة التي بلغت 0.8 في المائة في مايو (ايار). وقال متعاملون ان هذه الاحصائيات اذا لم تتفق مع التوقعات فانها ربما تسبب موجة نشاط كبير.

وتعرض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن امس الى هبوط كبير في بداية التعاملات لكن تم احتواء هذه الخسائر الى حد بعيد ولن كان عدد الاسهم التي انخفضت اسعارها يفوق عدد الاسهم التي ارتفعت بنسبة خمسة الى واحد. وقال متعاملون ان اسهم البنوك التي كان اداؤها افضل من السوق في الاونة الاخيرة قبل نشر نتائجها نصف السنوية ستضار كثيرا بسبب عمليات الاقبال على البيع.

كما تدنت الاسهم الفرنسية والاسهم الالمانية تأثرا بالانخفاض في بورصة وول ستريت وبالقلق في اسواق السندات الالمانية بشأن اسعار الفائدة الاميركية. اذ انخفض مؤشر داكس 25.17 نقطة الى 3550.37 نقطة وشهدت اسهم للشركات التكنولوجية انخفاضا حادا وعمليات جني ارباح في قطاع المصارف مما ترك اثاره على السوق.

وفي وقت سابق من اليوم تكبدت اسهم طوكيو خسائر كبيرة عند اقفال امس رغم التحسن الذي شهدته في اواخر التعاملات بالمقارنة مع بداية اليوم وذلك بتأثير الهبوط الحاد في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية. وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 21656.45 نقطة بانخفاض قدره 236.13 نقطة اي بنسبة 1.08 في المائة بعد ان تدني الى 21558.48 نقطة في وقت سابق. من جهة اخرى انحصر الدولار في نطاق ضيق في بداية التعاملات في اوروبا في يوم يتوقع لن يكون هادئا. وبقيت اسعار العملات دون تغيير يذكر عن سعر الاغلاق في اوروبا امس الاول.

وبحلول اواخر التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5186 مارك و 110.10 ين مقارنة مع 1.5217 مارك و 110.10 ين عند الاغلاق امس الاول في اوروبا. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 32.9 نقطة الى 3716.1.

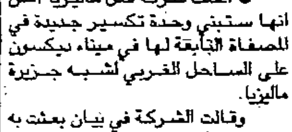
بورصة طوكيو امس حيث طرأ انخفاض كبير على اسعار الاسهم تأثرا بهبوط «وول ستريت» (ا ف ب)

موجز

انخفاض أسعار المستهلكين في فرنسا

● اعلن معهد الاحصاء الفرنسي امس ان اسعار المستهلكين في فرنسا انخفضت بنسبة 0.1 في المائة في يونيو (حزيران) بالمقارنة مع زيادة بنسبة 0.2 في المائة في مايو (أيار) وبلغ المعدل السنوي للتضخم في يونيو 2.2 في المائة بالمقارنة مع 2.4 في المائة في مايو.

اليابان تدرس اتخاذ إجراءات جديدة لتحرير الاقتصاد



● اعلن شوساي تاناكا وزير التخطيط الاقتصادي الياباني ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو طلب الى وزرائه امس دراسة عدة اجراءات لتحرير وتنشيط سوق المال وميادين اقتصادية اخرى في اليابان.

وقالت رويتر ان الاقتراحات التي تقدم بها تاناكا وطلب هاشيموتو الى الوزراء دراستها تشمل الغاء الضريبة على عمليات الاوراق المالية وتحرير عمولات السمسرة. وتتضمن ايضا تخفيف القيود الحكومية التي تعوق النشاط المصرفي. كما تمتد اجراءات التحرير ايضا الى مجالات الاتصالات وعمل صناديق الاستثمار.

«شل ماليزيا» تبني وحدة تكسير جديدة

● اعلنت شركة شل ماليزيا امس انها ستبني وحدة تكسير جديدة في المصفاة التابعة لها في ميناء ديكسون على الساحل الغربي لشبه جزيرة ماليزيا.

وقالت الشركة في بيان بعثت به الى بورصة كوالالمبور ان مجلس ادارة شل ماليزيا اقر المشروع الجديد في اجتماعه أول من امس وان العمل في بناء الوحدة سيبدأ في مايو (ايار) 1997.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بعد وفاة اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني السابق اخيراً أسدل الستار على حقبة اصبحت فيها اليونان تعرف بالدولة النشاز في الاتحاد الأوروبي. فقد اشتهرت باتباعها استراتيجية نالت اعجاب اليونانيين ولكنها أثارت استياء الدول الأوروبية وتمثلت هذه السياسة بعرقلة التشريعات والمطالبة بأكبر قدر ممكن من الدعم الأوروبي، واخفاقها في النهوض بالأسس الاقتصادية للبلاد لترقى الى معايير ومستويات دول الاتحاد الأوروبي.

40 في المائة من القوة العاملة تشتغل في السوق السوداء

اليونان بعد باباندريو.. مزيد من التعلق بأوروبا

أثينا: من لوران ناجي *

ربما يتغير كل شيء في اليونان في عهد رئيس الوزراء الجديد كوستاس سيميتيس (55 عاماً) الذي تولى منصب رئاسة الوزراء من باباندريو في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ما امضى الأخير شهرين في أحد مستشفيات أثينا حيث توفي بعدها. ورغم ان كوستاس لا يتمتع بالشخصية الجذابة والكاريزما اللتين كان يتمتع بهما سلفه ولا بالدعم الأعمى الذي حصل عليه طوال 15 سنة من حكمه، لكنه يتحلى بصفات يقدرها شركاؤه الاوروبيون ألا وهي: رؤيته للمستقبل وتصميمه على تضييق الفجوة بين اليونان والاتحاد الاوروبي، وفي الوقت نفسه يعترف حتى خصومه السياسيون بانه شخص امين لا غبار عليه.

ينتمي كوستاس الى الحركة الهيلينية الاشتراكية (باسوك)، وهي الحزب الذي أسسه باباندريو ووالد كوستاس في المنفى خلال عهد الجنرالات في السبعينات، وكان كوستاس كثير الانتقاد لباباندريو وينظر اليه بانه من الجناح اليميني في الحزب، وتحاشى دائماً نظام الوصاية السياسية التي اصبحت العلامة الفارقة لرئيس الوزراء الراحل.

وكان كوستاس احد اعضاء الحركة الهيلينية الاشتراكية الذي تجرأ على انتقاد طموحات ديميتريس زوجة باباندريو الشابة ونفوذها وهي مضيفة الطيران السابقة المثيرة للجدل والزوجة الثالثة لباباندريو، وكان رئيس الوزراء اليوناني الجديد ايضاً احد اعضاء ما يسمى بمجموعة الاربعة من السياسيين الاصلاحيين الذين قرروا منافسة السلطة العليا وغير المتنازع عليها التي كان باباندريو يتمتع بها داخل الحزب.

وشارك كوستاس في اول حكومة لباباندريو عندما اعطي وزارة الزراعة عام 1983 ثم شغل منصب وزير الاقتصاد بين الاعوام 1985 و1987 حين ادخل خلالها برنامجاً تقشفياً صارماً. وعندما عاد الاشتراكيون الى الحكم عام 1993 بعد اربع سنوات بعيداً عن السلطة، عين كوستاس وزيراً للتجارة والصناعة. ولكنه استقال من منصبه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 بعدما اتهمه باباندريو ظلماً بانه مسؤول عن الارتباك الذي نجم عن تخصيص اكبر شركة لصناعة السفن في اليونان وفي يناير (كانون الثاني) من العام الحالي عين رئيساً للوزراء بعد شهرين من دخول باباندريو المستشفى.

ورغم الشعبية الهائلة التي كان يتمتع بها باباندريو خلال فترة حكمه الطويلة، لكن الشعب اليوناني اصبح مستعداً على ما يبدو لاعطاء خلفه فرصة لحكم البلد.

«الرأي العام يشعر بان هناك بعض التحرك، وهذا بحد ذاته مهم» كما يقول احد المسؤولين المقربين من كوستاس، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه. ويبدو ان الناخبين اليونان قد تقبلوا الواقع بان كوستاس رغم انه يفتقر الى الأسلوب المقنع الذي كان يتحلى به باباندريو، لكنه ذكي وعقلاني ويضع مصلحة بلاده فوق كل الاعتبارات.

واذا كان منتقدو كوستاس وهم كثر، يتهمونه بانه تكنوقراطي يفتقر الى قوة الشخصية فان مؤيديه يعتبرونه نسمة هواء عليل تهب في طريق الاشتراكية اليونانية التي يأملون في انها سوف تتطور الآن لتسير على نهج الاشتراكية الالمانية.

ولا شك في ان كوستاس عازم على توجيه البلاد وجهة مختلفة عن سلفه باباندريو، إذ ان ادارته التي بدأت في العام 1981 وهو العام الذي اصبحت فيه اليونان عضواً في الاتحاد الأوروبي، اصبحت رديفاً للفساد وعدم الفعالية.

ان ولع باباندريو بالوصاية اسطوري، اذ كان لديه حاشية كبيرة من المتطفلين وكان من اكبر انصار تضخيم القطاع العام بالموظفين إلا ان اليونانيين كانوا معجبين بقدرته على انتزاع المال من الاتحاد الأوروبي لكل شيء، من شق الطرق الى العطاء السخي للمزارعين، وخلال فترة الخمس سنوات الممتدة بين الأعوام 1994 و1999 حصل باباندريو على وعود بدعم مالي يبلغ مجموعه 15.9 مليار دولار اميركي، بالاضافة الى تأمين تعهدات بخمسة مليارات اخرى في شكل قروض بفائدة سهلة للغاية.

ان وعود خلفه سيميتيس بالتغيير لا تدع مجالاً للشك وقوبلت باستحسان في اليونان ولكن بتحفظ في بروكسل الا انه محظوظ لان وصوله الى السلطة يتزامن مع تحسن طفيف لكنه مشجع في الاقتصاد اليوناني، فقد انخفضت معدلات التضخم الى 8.1 في المائة، وهو ادنى مستوى له منذ 20 عاماً، وانخفض العجز في الميزانية العام الماضي بنسبة 8.9 في المائة من اجمالي الناتج القومي لليونان، غير انه لا يزال بعيداً كل البعد عن هدف الاتحاد الأوروبي وهو 3 في المائة، كشرط مسبق للانضمام الى الاتحاد النقدي الأوروبي، لكنه رغم ذلك يعد تحسناً قياساً الى الرقم 9.7 في المائة العام 1994. أما النمو الاقتصادي الذي كان اقل من نصف في المائة في العام 1993 ثم ارتفع الى 1.5 في المائة عام 1994 فقد قفز الى 2 في المائة العام الماضي.

وعند اعلان اسماء أعضاء وزارته الجديدة استثنى سيميتيس عمداً بعض الأسماء الكبيرة من الحراس القدامى في عهد باباندريو، واعتبر ذلك تصريحاً واضحاً يؤكد رغبته في انهاء عهد المحسوبية وكرهه لجميع اشكال الفساد والرشاوى. فاصدقاؤه الرئيسيون هم مجتمع رجال الأعمال الذين رحبوا بأسلوبه العصري والبراجماتي. الا ان بعض الد منافسيه لا يزالون في اماكنهم ومنهم اكيس تزوشاتزيبولوس وزير الداخلية والادارة، وجيراسيموس ارسينيس وزير الدفاع، اضافة الى جيانوس باباتونيوس وزير الاقتصاد والكسندر باباديبولوس وزير المالية اللذين يعود اليهما الفضل في هندسة الاصلاحات الاقتصادية في اليونان خلال السنتين الماضيتين.

ويشكلان تهديداً له ليس لانهما يعارضان افكاره الجديدة فحسب، بل لانهما اصغر منه سناً واكثر ديناميكية ولذلك قد يسرقون منه الأضواء والحكم.

وبالاضافة الى معالجة الاقتصاد يحرص رئيس الوزراء الجديد على فتح ابواب جديدة في شأن السياسة الخارجية لليونان، وهذا عامل قد يمنحه الاحترام في الخارج فقد خطى بحذر في خلاف بلاده مع تركيا حول جزيرة «اميا» وهي جزيرة صخرية غير مأهولة بالسكان في بحر ايجه التي هددت باشعال حرب في يناير (كانون الثاني) الماضي، ورغم ان اسلوب سيميتيس التوفيقي حول هذه الأزمة لم يلق استحساناً في الداخل فقد اعتبر تصرفاً ينم عن الحكمة والنضوج بالنسبة الى العالم.

غير ان هذه البداية الواعدة ليست مدعومة بالعزم الكافي للاستمرار واظهار جدواها لأن الانتخابات العامة من المنتظر اجراؤها في نهاية العام 1997، وبدأ سيميتيس يتعرض بالفعل لهجوم من المتشددين في الحركة الهيلينية الاشتراكية الذين يعتقدون بأنها قد تخسر المعركة الانتخابية اذا لم يتخل رئيس الوزراء عن اسلوبه بالنسبة الى الاصلاحات الاقتصادية وفي السياسة الخارجية.

ولكن سيميتيس يصر على ضرورة الاستمرار في عملية التغيير ويسعى الى هز القطاع العام المتضخم في اليونان، وقد يكون ذلك اكثر عمل جريء يقوم به، إذ ان تقليص القطاع العام المتضخم مهمة جبارة لكنها محفوفة بالمخاطر في بلد يعد تأمين الوظائف أمراً مسلماً به. ولذلك فمن المحتمل ان تكون البطالة نتيجة طبيعية لمثل هذا الاجراء، وقد تقضي على المتغير الاقتصادي الوحيد الذي تمكنت اليونان من مساواته مع معايير الاتحاد الأوروبي (معدل البطالة اقل من 10 في المائة).

والطريق طويل أمام اليونان قبل ان تصبح عضواً مرحباً به في النادي الأوروبي، فمعدل النمو في اجمالي الناتج المحلي خلال الـ15 عاماً الماضية (وهو 1.6 في المائة) هو نصف معدل النمو في الاتحاد الأوروبي بينما معدلات التضخم في اليونان تظل الأعلى، والقدرة الانتاجية الاقل وتوازنها التجاري الاسوأ، وفي ضوء هذه الحقيقة الاقتصادية غير الواعدة لا يعرف بعد ان كان سيميتيس سيتمتع بالقوة الكافية لمواجهة منافسيه وتعزيز اندماج بلاده في الاتحاد الأوروبي. وخاسون ستراتوس، رئيس اتحاد الصناعيين في اليونان هو احد رجال الأعمال الرئيسيين اليونانيين الذين يدعمون السياسات الاقتصادية لكوستاس سيميتيس، ورغم ان ستراتوس (60 عاماً) يبدي بعض التحفظ حيال الحديث السابق لآرائه عن ايجاد دواء للعلل الكثيرة التي تعانيها اليونان لكنه يحض الحكومة الجديدة على الاستمرار في نهجها الاقتصادي رغم التحديات الجسيمة الماثلة امامها.

يقول ستراتوس حول مدى التقدم الذي تحرزه اليونان في شأن رفع مستويات أسسها الاقتصادية الى مصاف معايير الاتحاد الأوروبي، «البرنامج لا يسير على ما يرام حسبما كانت الحكومة تسعى لاقناعنا، فالتضخم لا يزال اعلى من التوقعات وبدأنا نرى بعض الانحراف عن ميزانية العام 1996 من خلال زيادة الانفاق التي لم تكن محسوبة اصلاً».

«وهذا يعني انه سيكون من الصعب للغاية الوفاء بوعودنا التي قطعناها مع الاتحاد الأوروبي، ورغم ان اليونان تبذل جهوداً كبيرة لكننا لا نزال في منتصف الطريق نحو الوفاء بالمطالب لتنظيم امورنا المالية. وعلينا التذكر انه في منتصف الثمانينات كان سيميتيس (رئيس الوزراء الجديد) قد اقترح برنامجاً للاستقرار ولكن الحكومة رفضته كلياً». (يذكر ان سيميتس كان قد وضع اقتراحاً عندما كان وزيراً للاقتصاد أدى الى زيادة حقيقية في الأجور وانخفاض في الانفاق العام ولكن اسيء تفسير البرنامج ونفذ بشكل سيئ).

ويقول ستراتوس حول الامور التي يجب القيام بها في مجال التخصيص «اكثر من ثلثي صادراتنا تذهب الى الدول الغربية، ولم يبق سوى الشركات المؤممة المتقاعسة، ولا توجد اي مؤشرات على انها ستتمكن من النهوض بنفسها، كما ان الحكومة لم تف بوعودها بعد بشأن تخصيص احد البنوك وحوض السفن وشركة اولمبيا للطيران، لكن هذا التأخير بدأ يلحق خسائر في الاقتصاد».

لكن على من يقع الخطأ في هذا الشأن؟ يرى ستراتوس ان «المناخ مناسب للمضي قدماً في عملية التخصيص والناس مستعدون له، لانهم يثقون في الحكومة، لكن المشكلة تكمن في ان ما هو معروض للتخصيص ليس كافياً، وعلينا التغلب على المقاومة التي يبديها الموظفون والاداريون في بعض شركات القطاع العام».

«ولا تزال الحكومة تسيطر على اكثر من 60 في المائة من الاقتصاد والاكثر من ذلك كله هو ان طريقة التفكير في اليونان تفضل فعلياً القطاع العام، لانها تضمن بعض الامتيازات. كما ان القطاع الخاص ليس قادراً بعد على ضمان مثل هذه المستويات العالية من تأمين الوظائف».

لكن هناك ايضاً عامل اخر وهو ان السوق السوداء قوية في اليونان إذ انها تمثل نحو 40 في المائة من اجمالي الناتج القومي للبلاد. ويوافق ستراتوس على هذا ويقول: «هذا صحيح، إذ ان نصف السكان العاملين يعملون في السوق السوداء. وفي القطاع الزراعي ينخفض الرقم الى نحو 25 في المائة، ويرجع ذلك بشكل خاص الى ان حملة الأسهم الصغيرة قد عقدوا بصورة خاطئة آمالهم على ان الحكومة ستحميهم من الواقع الأوروبي.

«وهناك مشكلة أخرى ألا وهي ان سياسة الوصاية محكمة سيطرتها بقوة في جميع مرافق البلاد، وقد أوجد النظام السياسي هذا الوضع ولا بد من تغييره، ولكن ذلك يتطلب جهوداً جبارة، وما يجب عمله هو تخفيض عدد الادارات تدريجياً بحيث يمكن ادارتها بسهولة، كما ان ديوننا الوطنية، وهي الأكبر في اوروبا، تأتي كلها من الجشع والقطاع العام غير الفعال، ويمكن ان تتحسن الأمور بتنظيم نظامنا البيروقراطي ولكن الوقت ليس في صالحنا.

«هناك ايضاً عوامل مالية يجب اخذها في الحسبان، وهي ان قوة الدراخما (العملة اليونانية) وتسديد الدين القومي وارتفاع اسعار الفائدة ومعدلات التضخم، لم تؤد الى توسيع الاقتصاد ولا مساعدة قطاع السياحة، أحد اهم القطاعات الأساسية لاقتصادنا. «علينا تخفيض عدد الاستغلاليين في هذه البلاد، وبدأ ذلك يحدث فعلاً تدريجياً وذلك بفضل قوانين جديدة تتفحص النظام القديم، وهناك ثقة بين المستثمرين، واعضاؤنا متفائلون رغم ان تفاؤلهم اقل من العام الماضي، وذلك لان صعوبات الانصهار في الاتحاد الأوروبي بدأت فعلاً تظهر وتترك آثارها.

وخلال السنوات الـ13 الماضية انخفض الانفاق، رغم انه انتعش من جديد اخيراً. وارتفعت الأجور من حيث القيمة الحقيقية خلال السنوات الثلاث الماضية، والعلاقات بين أرباب العمل والعمال جيدة، وكذلك المناخ الاجتماعي رغم ان القطاع العام يفقد امتيازاته ببطء.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاص بـ«الشرق الأوسط»



اليونان: وعود من الحكومة الجديدة بمساعدة قطاع الأعمال الصغيرة
(خاص بـ«وورلد نيوز لنك»)

هكذا من الأصل

أزمة الوعي الأوروبي والقطيعة الابستمولوجية الكبرى (2ـ2)

التغيير بين ديكارت وسبينوزا

هاشم صالح *

اعترف بانني اجد نفسي ميالا للحل الذي اقترحه العالم الفرنسي جيل غاستون غرانجيه، استاذ الابستمولوجيا المقارنة (او فلسفة العلوم المقارنة) في الكوليج دو فرانس. فهو يعترض على تصور فوكو وكهن للقطيعة الابستمولوجية ويرى انهما يبالغان في تصورهما القطعي لها. ويقول بانهما ينتميان الى التيار الابستمولوجي المتطرف، او الثوري، او اللاعقلاني. وبالتالي فان غرانجيه يخفف من حدة القطيعة ويرفض وجود قطيعة مطلقة بين النظريات العلمية المتتالية (او البارديغمات بحسب لغة كهن، او الإبستميه بحسب لغة فوكو). فالنظرية الحديثة تحتوي بشكل ما على النظرية القديمة وتستوعبها فيما تتخطاها وتتجاوزها. فقط يعترف بوجود قطيعة واحدة بالمعنى الكبير والمطلق: هي تلك التي حصلت على يد غاليليو عام 1632 ودشنت العلم الحديث كله. فالثورة الغاليلية الغت كليا العلم الارسطوطاليسي، بل ازالت الاشكالية الارسطوطاليسية من اساسها. وشكلت بداية جديدة فعلا (لا علاقة لفيزياء غاليليو بفيزياء ارسطو التي اصبحت لاغية تماما). وبالتالي فلا يمكن مقارنة هذه القطيعة الكبرى التي احدثها غاليليو مع ارسطو بتلك القطيعة التي حصلت بين نيوتن وغاليليو، او بين اينشتاين ونيوتن. فنيوتن وأينشتاين يتموضعان، كلاهما، داخل هذه القطيعة الكبرى التي دشنها ابو العلم الحديث: غاليليو. فعلى الرغم من التقدم الباهر الذي حققه نيوتن بالقياس الى غاليليو، فإنه لم يقطع معه بشكل مطلق كما فعل هذا الاخير مع ارسطو، وانما استوعب نظريته وحسنها وتجاوزها. وقل الامر نفسه عن اينشتاين فهو لم يقطع كليا مع نيوتن وانما استوعبه وتجاوزه من خلال نظرية النسبية. هذا هو التصور الحالي لمفهوم القطيعة الابستمولوجية في ما يخص العلوم الدقيقة من فيزيائية وفلكية ورياضية. فماذا يمكن ان نقول عن مفهوم القطيعة في ما يخص الفلسفة والعلوم الانسانية؟ في الواقع ان هذه الثورة العلمية الكبرى التي حصلت في النصف الاول من القرن السابع عشر لم تنتقل الى ساحة الفكر والفلسفة الا في النصف الثاني من القرن نفسه. فكما المحنا اليه في بداية هذا المقال فان الثورة العلمية ابتدات قبل الثورة الفلسفية على النظام الاجتماعي ـ السياسي ـ القائم في كل انحاء اوروبا. كل شيء يحصل كما لو ان كيبلر وديكارت وغاليليو كانوا بحاجة الى تأجيل الثورة السياسية او وضعها على الرف من اجل التفرغ للثورة العلمية المحضة. ويكفي بهذا الصدد ان نذكر بتصريحات ديكارت العديدة التي يعلن فيها انتماءه للدين المسيحي واخلاصه له. يقول مثلا في كتابه الشهير «مقال في المنهج»: «وكان اول مبدأ اتبعته هو ان اخضع لقوانين بلادي وعاداتها، وان استمر على هدي الدين الذي انشأني الله فيه منذ نعومة اظفاري، وان اتبع في جميع المجالات الآراء الاكثر اعتدالا والابعد عن روح التطرف والمغالاة».

هذا الرجل الذي دشن اول ثورة في الفكر الحديث، كم يبدو هنا معتدلا، محافظا، بل حتى رجعيا بالنسبة للبعض؟ كيف يمكن ان نفهم موقفه المتناقض هذا؟ فهو من جهة يصرح بأنه يريد ان «يضع كل شيء على محك الشك»، ومن جهة اخرى يقول بأنه لن يغير شيئا في عادات بلاده وتقاليدها!... يمكن القول بكل بساطة انه ما كان يستطيع ان يقوم بجميع الثورات دفعة واحدة. فالثورة العلمية وهمها وحده يكفيه. والدليل على ان فكره كان يحتوي على بذور الثورة الاجتماعية والدينية والسياسية هو ان الكنيسة لم تخطئ في فهمه. فعندما شعرت بمدى خطورته وضعت كتبه على قائمة الكتب المحرمة عام 1662، ومنع لويس الرابع عشر تدريس فلسفته في الجامعات الفرنسية بدءا من عام 1667 (اي بعد حوالي العشرين سنة من موته). ولكن بذرة الشك التي كان قد زرعها في مجال العلوم انتقلت بعدئذ الى ساحة الفكر الديني والسياسي والاجتماعي. وتلقفها مفكرون كبار كسبينوزا وبيير بايل واشعلوا الحرائق في كل مكان. بهذا المعنى يمكننا التحدث عن حصول قطيعة فكرية بين عامي 1685 ـ 1715. وكانت بمثابة التمهيد الاولي لعصر التنوير الكبير.

لم تكن الثورة العلمية التي حصلت حوالي عام (1620) هي وحدها السبب في تزعزع المسيحية الأوروبية، او قل بداية تزعزعها، وانما كان هناك سبب آخر يعود الى ممارسات رجال الدين. فقد كانوا يقولون شيئا ويفعلون شيئا آخر. وهذا ما افقدهم مصداقيتهم في أعين الكثير من المثقفين. صحيح ان هيبتهم ظلت كبيرة في نظر عامة الشعب ولم يفقدوها حقيقة الا في القرن التاسع عشر، ولكن بذور الشك اخذت تدب الى نفوس الناس، او قل الى نفوس البعض ممن يمتلكون الثقافة والتعليم الكافي للحكم على الأشياء. ثم اخذت الامور تتطور اكثر فاكثر حتى وصلت الى مرحلة الأزمة المفتوحة في نهاية القرن السابع عشر وعصر التنوير. ولكن لا ينبغي ان نشمل جميع رجال الدين بهذا الحكم. فبعضهم كان ورعا عميق الايمان وزاهداً في هذه الحياة الدنيا. ولكن الكثيرين كانوا قد نسوا التعاليم الدينية الأساسية وابتعدوا عن روح الايمان وتمسكوا بقشوره فقط وهذا ما سيدينه سبينوزا بشدة في ما بعد. يضاف الى ذلك ان الكهنة ـ او بالأحرى كبارهم ـ كانوا قد اصبحوا اغنياء جدا ويرفلون بالدمستق والحرير في قصور الفاتيكان، او في قصور الملوك، او في قصورهم الخاصة (فمعظمهم كان ينتمي الى طبقة الارستقراطية، اقصد معظم الكرادلة والمطارنة). ولكن الشيء الذي ادى الى تدهور صورة المسيحية في اعين الناس هو تلك الاحداث الجماعية الكبرى التي هزت اوروبا والمتمثلة بالحروب المذهبية، ومحاكم التفتيش، وملاحقة العلماء والمفكرين وحرقهم او تصفيتهم جسديا. كل هذه الأشياء دفعت بالناس الى التشكك ليس فقط برجال الدين، وانما بالعقيدة المسيحية نفسها. ودفعت المسيحية ثمن ذلك باهظا في ما بعد. دفعت ثمن تزمت رجالاتها وتعصبهم وانغلاقهم العقلي. ذلك ان الناس لم يعودوا يفهمون كيف يمكن للكاثوليكي ان يقتل البروتستانتي باسم الانجيل او المسيح او الايمان، في حين ان البروتستانتي مؤمن مثله ومسيحي مثله!...

صحيح انه ينتمي الى مذهب آخر في المسيحية، ويمارس الطقوس الدينية بطريقة مختلفة، ولكنه مؤمن بالله وبكتابه وبالسيد المسيح... فكيف يمكن للايمان ان يدفع بالناس الى قتل بعضهم بعضا؟ هل يعقل ذلك؟ الا يوجد هنا تناقض او سوء فهم للايمان؟ هكذا ابتدات بذرة الشك تدب في النفوس، وينبغي ان نعلم هنا ان الكاثوليك الفرنسيين قد صفوا مواطنيهم البروتستانت تصفية بشعة بعد الغاء مرسوم نانت الشهير عام (1685). وقد وقع على هذا الالغاء الملك الشهير لويس الرابع عشر، الملك ـ الشمس. وزعم بأن ذلك ضروري من اجل توحيد المملكة الفرنسية حول الايمان الكاثوليكي وشخصية الملك المقدس ذي الحق الالهي. ورفع عندئذ الشعار التالي: «ايمان واحد، قانون واحد، ملك واحد». واضطر قسم كبير من البروتستانت عندئذ الى تغيير مذهبهم واعتناق الكاثوليكية حفاظاً على ارواحهم. وقتل الكثيرون رجالا ونساء واطفالاً على يد الميليشيات الكاثوليكية المتعصبة. وفر الباقون الى الشمال الاوروبي وبخاصة الى بروسيا (اي المانيا آنذاك) ثم الى هولندا. وهما بلدان يعتنقان المذهب البروتستانتي، وبالتالي فقد شكلا بر امان للبروتستانت الفرنسيين الهاربين. وكان الهاربون يشكلون النخبة المثقفة والمنتجة من البروتستانت. وقد خسرت فرنسا كثيرا بهروبهم. كانوا ضباطاً، او صناعيين او تجارا او حرفيين او مزارعين او مثقفين. ويقدر عددهم بمائتي الف شخص. وهو رقم ضخم بالقياس الى ذلك الزمان. وهرب قسم آخر الى انجلترا والسويد، بل وصل القرار ببعضهم الى كندا حيث شكلوا هناك عائلات مهمة لا تزال تحافظ حتى الآن (اي بعد ثلاثمائة سنة!) على اسمائها الفرنسية. هذه هي ثمار التعصب الديني (او المذهبي) وهذه هي نتائجه. وقد ندم الفرنسيون بعدئذ على ما فعلوه بانفسهم، ولكن بعد فوات الأوان. ولا يزالون حتى الآن يعتذرون عن هذه النقطة السوداء في ماضيهم. ولكن عندما تشتعل العصبيات، لا احد يستطيع ان يطفئها! وينبغي ان تعبر عن نفسها او عن مكبوت حقدها، قبل ان تركد وتهدأ. ويعترف مؤرخو فرنسا اليوم بأن الرأي العام الكاثوليكي كان في معظمه يؤيد اضطهاد البروتستانت وتدميرهم عن بكرة ابيهم. وهذا يكذب الرأي الشائع والقائل بأن الشعب ليس متعصباً وانما الحق على السياسة والحكام، الخ.. هذه كلها خزعبلات. الشعب ايضا يكون متعصباً في فترة من الفترات، ومتسامحاً طيباً في فترة اخرى. كل شيء يعتمد على نوعية الظروف والمنعطف التاريخي ومدى ارتفاع مستوى الشعب او عدم ارتفاعه من النواحي التنويرية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية. التعصب مرض قد ينتشر كانتشار النار في الهشيم اذا ما كانت الظروف محبذة لذلك. ثم يتوقف من تلقاء نفسه اذا ما قضينا على الظروف التي تغذيه وتنعشه. هذا كل ما في الأمر، لا اكثر ولا اقل. وليست شتيمة للشعب ان نقول بانه يعاني من مرض التعصب في هذه الفترة او تلك، والا لكان مؤرخو فرنسا الحاليون قد خجلوا من تاريخهم او زوروه او انكروا ان يكون الكاثوليك قد اضطهدوا البروتستانت... وهذا ما لم يفعلوه، فهم يكتبون الحقيقة كما جرت.

ويتركونها عبرة وموعظة. ويمكن القول بأن مجزرة سانت برتيليمي هي من اهم المجازر التي ارتكبها الكاثوليك في حق البروتستانت. وقد ذهب ضحيتها ثلاثة آلاف شخص خلال ثلاثة ايام في باريس وحدها. وصفق لها البابا غريغوار الثالث عشر معتبراً بأن الايمان الصحيح قد انتصر على الزندقة! وبمناسبة ذكر البروتستانت والكاثوليك احب ان اروي هنا النادرة التالية: وهي انه عندما ترشح ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي ضد جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، حاول احد الصحافيين في التلفزيون ان يغمز من قناته ويشير ولو من بعيد الى اصله البروتستانتي. فقطع عليه جوسبان الحديث فوراً وقال له: نحن نعيش في ظل النظام الجمهوري العلماني، وبالتالي فلا مبرر لملاحظتك... الجمهورية لا تعترف بالطوائف او بالمذاهب الجمهورية تعترف فقط بالمواطن بغض النظر عن اصله وفصله. والواقع ان جوسبان نال في التصويت نسبة 47%، ولو ان الفرنسيين صوتوا على اساس مذهبي او ديني لما نال اكثر من 3%... وهذا دليل على ان عصر التنوير قد مر من هنا، وكذلك فولتير وروسو وديدرو وعشرات غيرهم. ولم تقتصر الحرب المذهبية على فرنسا وانما اجتاحت ايضا المانيا وهولندا وانجلترا وايرلندا، بل لا تزال مشتعلة الأوار في ايرلندا حتى الآن. وهذا شيء غريب لأن جميع الدول الاوروبية تجاوزت المرحلة الدينية المتعصبة ما عدا هذا البلد. وربما كانت له خصوصية معينة تفسر ذلك.

اما العامل الثاني الذي ادى الى تأزيم الوعي الاوروبي وإفقاد المسيحية للكثير من مواقعها فهو كما قلنا محاكم التفتيش وتصفية المفكرين والعلماء بتهمة الزندقة او الخروج على الدين. في الواقع ان محاكم التفتيش كانت بالأصل محكمة كهنوتية اسسها البابا غريغوار التاسع عام 1235 والحقها بالفاتيكان. ثم انتشر هذا النوع من المحاكم في مختلف البلدان الكاثوليكية وبخاصة اسبانيا. وكان هدف محاكم التفتيش محاربة الهرطقة او الزندقة ومطاردة المشبوهين في ايمانهم لأنهم يشكلون خطراً على وحدة الأمة. وهكذا تعاونت السلطة الدينية والسلطة السياسية على الأمر باعتبار ان الزندقة لا تهدد فقط الايمان المسيحي، وانما تهدد ايضا وحدة الدولة او تمثل «إخلالاً بامن الدولة» كما يقال حالياً.

وقد افتى بشرعيتها القديس توما الاكويني شخصياً، وهو يمثل هيبة دينية كبرى في المسيحية الكاثوليكية. وبرع في تعذيب الناس وحرقهم ملوك اسبانيا، واستمروا على هذا النهج فترة أطول مما حصل في البلدان الاوروبية الاخرى. ويقال بانه ذهب ضحيته خمسون الف شخص بين عامي (1570 ـ 1630)، اي خلال ستين سنة فقط وكانت الضحية تعذب اولاً ثم تلقى طعمة للنيران، او تحرق مباشرة. وتركت محاكم التفتيش اثراً سيئاً جداً واسود خالصاً في الذاكرة الجماعية الاوروبية. وساهمت في تدمير التصور المسيحي القروسطي للعالم: تصور بشع، قائم على الارهاب والخوف والمراقبة والشبهات. ولم تقم للمسيحية قائمة بعد ان لوثت نفسها بتلك العملية البشعة وخلعت عليها التبرير اللاهوتي والمشروعية الدينية. ولم ينج غاليليو من محاكم التفتيش الا بعد ان تراجع عن رأيه القائل بدوران الأرض. هذا على الرغم من انهم سمعوه يتمتم وهو خارج من المحكمة: «ولكنها تدور...». ولكن لم يكن هذا هو حظ المسكين «جيوردانو برينو» الذي أحرق حياً في روما عام (1600)، اي في مطلع القرن السابع عشر. وكان راهباً في الأصل، بل وتخرج كدكتور في علم اللاهوت من الجامعة، ولكنه فقد ايمانه بالعقائد المسيحية بعد أن اطلع على علم الفلك الحديث وثورة كوبرنيكوس. واعتنق العقيدة القائلة بوحدة الوجود. ويقال بانه مهد الطريق لسبينوزا. ثم عندما شعر بانه مهدد بسبب افكاره هرب من بلاده (ايطاليا) ونهب الى فرنسا. وقد خصص له الملك هنري الثالث كرسياً استثنائياً للتدريس في السوربون، واعفاه من اداء الفرائض الدينية او حضور القداس لأن ذلك كان يرهقه جدا... وكان هذا قراراً نادراً في ذلك الزمان. ولكن حنينه الى ايطاليا جعله يتسرع ويقبل عرض احد التجار بالعودة الى فينيسيا لتدريس الهندسة فيها. ولم يكن يعلم ان هذا التاجر سوف يغدر به ويسلمه الى محاكم التفتيش. وقد امضى في دهاليزها المظلمة مدة ثماني سنوات، اخرجوه بعدها للمحاكمة وقطعوا لسانه لأنه تفوه بكلام نجس تجاه العقيدة الدينية ثم احرقوه حياً على رؤوس الاشهاد لكي يصبح عبرة وموعظة...

ينبغي ان نضيف الى كل هذه العوامل التي ساهمت في لغم المسيحية او نخرها من الداخل عاملاً مهماً كنا قد لمحنا اليه تلميحاً دون ان نتوسع فيه. كنا قد قلنا بأن المشروع الكبير لمؤسسي العلم الحديث كان يقتضي ضمنياً عدم التعرض لمسألتين حساستين جداً هما: الدين والسياسة. وقلنا بأن ديكارت قد اتخذ موقفا حذرا بل ومحافظا جدا عيب عليه فيما بعد. في الواقع ان ذلك كان يمثل تكتيكاً ذكياً وناجحاً من قبل ديكارت وغاليليو وكيبلر، وهو الذي انقذهم من الموت او من الأذى على العقل. فاستطاعوا متابعة ابحاثهم العلمية بنوع من الطمأنينة. ولم يكن هذا هو موقف «برينو» الذي تهور ودفع الثمن غاليا. ولكن بعد ان نجح هذا المشروع الكبير وقضى على التصور القديم للعالم، فانه بدا واضحاً اكثر فاكثر بأن هناك تفاوتاً كبيراً بين التصور الجديد للعالم وبين الوضع التقليدي للشعوب الاوروبية. وهو وضع لم يعد مقبولاً من الناحية السياسية. وما كان ممكناً ان يستمر هذا التفاوت زمناً طويلاً. فبعد ان حصلت الثورة في مجال العلوم على يد غاليليو وديكارت وكيبلر ولايبنتز وهيوجين ونيوتن لم يعد ممكناً ان تظل الأمور على حالها في بقية القطاعات الأخرى. بمعنى آخر فان الثورة العلمية تستدعي ثورة دينية وثورة سياسية، وذلك لكي يصبح التطور متساوقاً على كافة المستويات فلا يبدو مختلاً او اعرج ناقصاً. وهذا ما حصل في الفترة التي مهدت للتنوير او سبقته مباشرة، فالتنوير جاء لسد هذه الحاجة. وهي الفترة الواقعة بين عامي (1685 ـ 1715) والتي ركزنا عليها الحديث في هذه المقالات. باختصار فان زمن ديكارت قد ولى وجاء زمن سبينوزا. فديكارت حصر ثورته في مجال العلوم ثم جاء سبينوزا لكي يمدها حتى تشمل السياسة والدين ايضا. بهذا المعنى فان سبينوزا ديكارتي ولكن على طريقته الخاصة. ولولا سبينوزا لما كان فولتير، ولما كان عصر التنوير. بل ويعتبره البعض اشد جراة من فولتير.

ما الذي حصل بالضبط عام 1680؟ ما الذي حصل بين عامي 1685 ـ 1715؟ حصل تاسيس لعقلانية جديدة، عقلانية غير مسيحية. حصلت اكبر ازمة شهدها الوعي الاوروبي في تاريخه الطويل. ولكن الأزمة تمخضت عن حل، او عن ولادة جديدة. وهنا يكمن حظ أوروبا او سر تفوقها على بقية سكان العالم. كنا قد قلنا في بداية هذه المقالات ان الأزمة قد تؤدي الى الموت والانقراض، وقد تؤدي الى الشفاء والولادة من جديد. وبالتالي فتكون نتيجتها ايجابية جدا بالمعنى الثاني. نعم لقد استطاعت البشرية الاوروبية (او قل نخبة المفكرين فيها) ان تولد ايماناً جديداً ينهض على انقاض الايمان المسيحي القديم. وهنا تكمن معجزة التجربة الاوروبية او نجاحها الذي يخطف الأبصار. في الوقت الذي ظن فيه الناس ان الروح الأوروبية قد ماتت بعد ان هشمت نفسها ونقدت موروثها الديني نقداً شديداً. في هذا الوقت بالذات راحت هذه الروح تنبعث من جديد وبصيغة اخرى اكثر حرية وقوة وعافية. هذه هي الأزمات الصحية الحقيقية. انها تخلق الأمم والرجال وتشحنهم بقوة داخلية لا مثيل لها. ذلك ان الايمان الجديد الذي يجيء بعد معاناة هائلة هو وحده الايمان الحقيقي لأن ثمنه دفع غالياً، بل ويكون صاحبه قد اشرف على الهلاك مرات عديدة قبل ان يتوصل اليه.

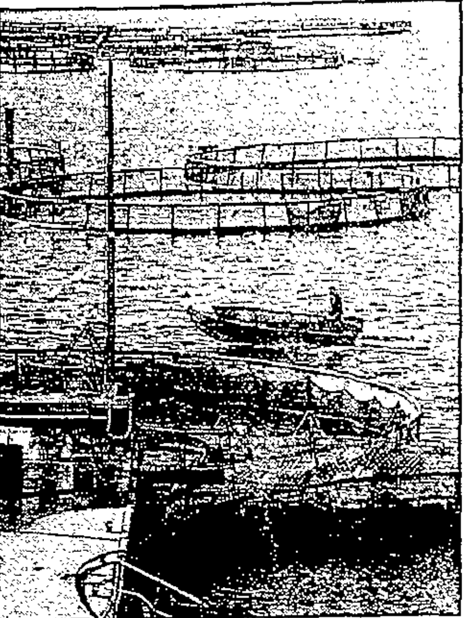
سوف نحاول في سلسلة المقالات القادمة ان نستعرض فصول هذا الصراع، او فصول هذه الأزمة الكبرى التي ادت الى هذه الولادة الجديدة. وسوف نعطي حق الكلام لكلا الطرفين: اي لمفكري التنوير/ ولمفكري الأصولية المسيحية. وسوف نرى كيف صفوا المشكلة بين بعضهم البعض، وما هي الحجج التي استخدموها لربح المعركة. وكيف حسمت في نهاية المطاف لصالح التنوير والقوى الجديدة الصاعدة، ثم لصالح التيار العقلاني في المسيحية ايضا. ذلك انه لم يتخل جميع الاوروبيين عن المسيحية على عكس ما نتوهم. ولكنها اصبحت مسيحية ما بعد النقد التاريخي لا ما قبله، مسيحية ما بعد التحرير لا ما قبله. وهذه نقطة تتطلب ايضا معالجة خاصة من اجل معرفة كيف حصل التجديد اللاهوتي في المسيحية، لكي تستطيع ان تلحق بالعصر او ان تتصالح مع الحداثة العلمية والفلسفية. ولكن قبل ذلك ينبغي ان نعود الى الوراء قليلا لكي نتحدث عن عقلية القرون الوسطى او المناخ العقلي القروسطي. وكيف استطاعت اوروبا ان تخرج منه عن طريق هذه القطيعة الابستمولوجية الكبرى التي اشرنا اليها آنفاً.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا



الصين واليابان تقودان العالم في الزراعة المائية

تجارب جديدة لتربية الأسماك في عرض البحر



المزارع المائية لتربية الاسماك في جزيرة تسمانيا



سمك الرينبو وهو يستخرج من مزارعه



زوارق صيد السمك عاطلة عن العمل في سياتل بعد انخفاض مردود الاسماك من البحار والمحيطات

لندن ـ اونتاريو (كندا): «الشرق الأوسط» *

مع تناقص انتاج العالم من الصيد البحري في المحيطات تزداد التوجهات نحو استخدام أحدث التقنيات لتربية الاسماك البحرية في منشآت مائية تزود بأجهزة مطورة. وتقوم فرق في كندا بتربية انواع من اسماك «التراوت» في احواض اسمنتية بعمق 15 قدما، كانت يوما تمتلئ بمخلفات ونفايات المجاري. ويشرف دافيد هيرد مدير الفريق على تربية 1.4 مليون من هذه الاسماك.

ويقول هيرد: ان سلطات المدينة كانت تستعد لهدم هذه المنشآت القديمة، إلا اننا وجدنا فيها فرصتنا وحولناها الى احواض لتربية الاسماك مزودة بتقنيات عالية. ويصطاد العاملون في المشروع الاستثماري 25 الف سمكة كل اسبوع ليرسلوا لحومها الطازجة الى الاسواق الكندية.

ويمثل التوجه الجديد اضافة اخرى الى تجارب تربية الاسماك في احواض منعزلة، او في احواض ساحلية قد توفر فرصة جديدة لزيادة الانتاج العالمي للغذاء البحري. وتعتبر احواض «كول ووتر فارمز المحدودة» في بكرنج في مقاطعة اونتاريو تجربة كندية كبرى على نطاق البلاد.

ويشير ميريل ويليامز في تقرير حول تربية الاسماك البحرية على النطاق العالمي قدم الى مؤسسة ابحاث وسياسات الغذاء في واشنطن الى «ان العالم يتوقع ان تساهم تربية الاسماك البحرية في المساعدة على تقليل الهوة بين الاحتياجات وبين انتاج الغذاء البحري». وتبشر الدلائل الأخيرة بآمال كبيرة في هذا الميدان، حيث تضاعف انتاج الاسماك من الأحواض بين عامي 1984 و1993 ووصل الى 16.3 مليون طن حسب معطيات منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة. وهذا يعني زيادتها بوتيرة 10 الى 15% سنويا، فيما تشير التوقعات الى ازدياد الانتاج الى ما بين 22 مليون طن و40 مليون طن عام 2010.

وللمقارنة تحاول اساطيل الصيد البحري في المحيطات جاهدة الحفاظ على مستوياتها بحدود 80 مليون طن حسب تقارير المنظمة.

ومع ازدياد التوجهات الجديدة فان المعدل الكلي لوتائر ازدياد انتاج الغذاء البحري في العالم سوف يصل الى بين 10 و30% بحلول عام 2010 مما سيساعد في تغذية أكثر من 5 مليارات نسمة يقطنون على سطح الارض.

ويقول ساير كوتيورير الرئيس السابق للرابطة الزراعية في كندا ان الانتاج الزراعي على النطاق العالمي لم يعد يتواءم مع سرعة الاحتياجات من البروتين. لذلك يتوجه الانسان نحو المياه التي اعتاد البشر تقليديا على نهل كفايتهم منها.

ويربي المشرفون على احواض تربية الاسماك في انحاء العالم 181 نوعا منها، حيث تتم تربية اسماك السلمون والروبيان (القريدس) والشبوط والسلور. ورغم توسع حجم الانتاج في كندا وامريكا، فان كوتيورير يعتبر البلدين لاعبين صغيرين على الحلبة الدولية في هذا المجال بالمقارنة مع دول مثل الصين والهند واليابان.

تجربة الشرق الاقصى

ويتم توسع احواض تربية الاسماك في الصين بسرعة كبيرة بسبب اجهاد الأراضي الزراعية وازدياد الاحتياجات من الغذاء. ويقول تشين تشانج الاخصائي في وزارة الاسماك الصينية ان الحكومة الصينية تولي اهتماما فائقا بالأحواض الداخلية لتربية الاسماك، وذلك بسبب القلق الناجم عن تدهور البيئة البحرية قرب السواحل.

وتعود التجربة الصينية في هذا الميدان الى 2500 او 3000 سنة ماضية عندما أمر احد الاباطرة بمنع صيد سمك الشبوط مما أدى الى تربيته في احواض مائية اندمجت في ما بعد لتشكل جزءا من سلسلة الانتاج الزراعي والحيواني. ويقوم الفلاحون الصينيون حاليا بتربية الاسماك داخل احواض زراعة الرز، وتمتلك الصين مواقع مائية كثيرة لا تزال تنتظر استثمارها في هذا الميدان. وتنتج الصين الأسماك من هذه الأحواض بنسبة 55% من انتاج الصيد البحري لها. وفيما تشكل مساحة الأحواض 6.7 مليون ايكر (الايكر حوالي 4 الاف متر مربع) فان ثلث المساحات المائية الداخلية و75% من برك المياه الساحلية في الصين لا تزال غير مستثمرة.

ويشير تشين الى ان المهمة الحالية تتمثل في الاستفادة من البرك والبحيرات ومن وضع شبكات مطورة تحيط ببعض المناطق داخل الأحواض الاصطناعية وتوظيف طرق جديدة لزيادة انتاج الاسماك بعشر مرات. وتزداد الاحتياجات من الأسماك في الصين، حيث يستهلك 44 رطلا (الرطل أقل من نصف كيلوجرام) منها في العام الواحد للشخص الواحد في المعدل بعد ان كان يستهلك 20 رطلا منها عام 1978. وتعتبر الاسماك جزءا مهما من المائدة الصينية.

وينظر اليابانيون من جهتهم نحو اعماق البراري خصوصا بعد تدهور انتاجهم البحري في عرض المحيط وتعتبر اليابان من أرقى الدول على صعيد توظيفها للطرق والتقنيات الجديدة في هذا المضمار. وهي تستورد حتى اليوم 55% من الغذاء البحري. لذلك يتوجه الباحثون والمشرفون على احواض تربية الاسماك الى استخدام الكومبيوترات وبرامجها لمراقبة عمليات تربيتها.

تباطؤ اوروبي

أما في اوروبا فان عمليات تربية الاسماك في الأحواض المائية تتخلف كثيرا عن مثيلاتها في الشرق الاقصى.

وحسب الاحصاءات فان العائلة الفرنسية التي كانت تستهلك (22) رطلا من الاسماك في المعدل عام 1980 انخفضت الى 15.4 رطل عام 1994 حسب معطيات معهد ابحاث موارد المحيطات في باريس. لكن شهية العائلة الفرنسية ارتفعت هذا العام لتصل الى 17 رطلا. وتتقدم كل من النرويج واليونان في مضمار تربية الاسماك في الأحواض المائية حيث تجهز النرويج 80% من اسماك السلمون الطازجة بعد ازدياد وفرة الانتاج فيها ثلاث مرات على مدى السنوات الست الأخيرة. لكن الدول الأوروبية الأخرى تعاني من ازدياد الضغوط على المواقع الساحلية وكثافة السكان فيها مما يؤدي الى عدم تمكنها من تحويلها الى احواض مائية لتربية الاسماك، كما هو الحال في امريكا والصين واليابان.

ويقول آلان ميشيل مدير معهد الابحاث الفرنسي ان كلاً من مجموعات الصياديين وأنصار البيئة وسلطات المواقع الساحلية والهيئات السياحية تحاول الاستحواذ لنفسها على جزء من المناطق الساحلية. لذلك يصعب ايجاد بقع لاقامة احواض لتربية الاسماك. وتقوم 60 شركة فرنسية باستثمار 30 موقعا ساحليا. لكن المواقع الساحلية قرب جزيرة كورسيكا في البحر الابيض المتوسط تعتبر افضل المناطق للاستثمار مستقبلا، غير ان الحركة الاستقلالية المحلية هناك تهدد آمال المستثمرين.

وتثير توسعات احواض تربية الاسماك مشاكل اخرى، حيث يؤدي حشد كميات كبيرة منها في نطاق ضيق الى تجهيزها بغذاء اضافي يلوث المحيط المائي الذي يتلوث كذلك بنفايات الاسماك مهددا باثارة الروائح الكريهة داخل المياه المجاورة. لذلك قررت سلطات كولومبيا البريطانية الحد من تطوير احواض لتربية اسماك السلمون رغم امتلاك المقاطعة سواحل كبيرة.

ويشير الخبراء الى ان مستقبل طرق تربية الاسماك سوف يتمثل في التوجه نحو عرض المياه البحرية خارج نطاق المحيط البيئي للسواحل. وسوف توضع اقفاص تسمح للأسماك بالغوص لدى هبوب العواصف البحرية العاتية، ثم تعوم مجددا نحو سطح البحار. وتتطلب هذه الأحواض تكنولوجيا جديدة. ومع ازدياد اعداد السكان سوف تمتلئ المناطق الساحلية بهم مما يرجح انتقال الأحواض الجديدة نحو البحار. ويقوم نيف بريتان رئيس مؤسسة نتلوب لتربية الاسماك بتسويق «اقفاص» من الأنواع المرنة التي يمكن تجميع اعداد منها داخل المياه في عرض البحر. وتتألف الاقفاص من شبكات تساندها انابيب مطاطية كبيرة الحجم تشابه أنابيب ضخ النفط من ناقلاته. وتستعمل العديد من هذه الاقفاص في احواض لتربية الاسماك في البحر الأبيض المتوسط، وفي سواحل ايرلندا. وهي تستطيع مقاومة الأمواج التي يصل ارتفاعها الى 45 قدما.

* خدمة يو اس توداي

كلفة التشييد 100 مليار دولار على مدى 10 أعوام

الدعوة إلى تعديلات جذرية في المحطة الفضائية الدولية المقبلة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نشرت لجنة في المجلس القومي للابحاث في الولايات المتحدة الاميركية تقريرا جديدا [illegible] التغييرات المقترحة لانشاء اجزاء المحطة الفضائية الدولية، [illegible] من موعد ارسال اول وحدة من المحطة نحو الفضاء الخارجي لتحلق على ارتفاع [illegible] كيلومتر فوق سطح الارض.

ودعا التقرير الى تعديل اجهزة المركبة لتحويلها الى موقع اكثر مواءمة مع متطلبات الأبحاث الهندسية والتطويرات التكنولوجية. وأوصت اللجنة ببيع 15% من اجزاء المحطة الدولية للشركات الخاصة بهدف دعم الأبحاث التكنولوجية للقطاع الخاص [illegible] تقليل التكاليف الباهظة لانشائها التي تقدر بـ100 مليار دولار تنفق على مدى 10 أعوام التي يستغرقها تشييدها، وعلى رحلات المكوك الفضائي الذي سوف يقوم بتركيب اجزائها وخدمتها في الفضاء.

وأشار التقرير الى ان الهدف الرئيسي لتعديل البرنامج الفضائي يتمثل في «تخفيض نفقات الادارة والصيانة بواسطة ادخال تقنيات مطورة». ودعا وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الى تأسيس لجان خاصة لمساعدة الشركات على تسويق تكنولوجياتها التي سوف تطور داخل المحطة الفضائية الدولية.

وقد تضمن تقرير اللجنة خطوات علمية عديدة منها ضرورة وضع مجسات حساسة على الهياكل المعدنية لمساعدة المهندسين على رصد الاهتزازات والتغيرات الحرارية والاجهادات داخل المواد التي تصنع منها. وذلك خلال عمليات انشاء وتركيب اجزاء المحطة الدولية.

وتشارك الولايات المتحدة وكندا وروسيا واليابان واوروبا في بناء المحطة التي ستبلغ زنتها 461 طنا. كما أوصت اللجنة باستخدام احدث المعدات وأجهزة معالجة المعلومات والألياف البصرية في شبكات الاتصالات داخلها، واشارت الى ضرورة تعديل التصاميم الموضوعة للتقليل من تكاليف اجهزة تزويد الطاقة، حيث طالبت باعادة النظر في تصاميم وضع مجموعة كبيرة من الألواح الشمسية التي تحيط بالمحطة في الفضاء، مما يؤدي الى ضرورة تعديل مدارها بين حين وآخر ويؤدي الى نفقات باهظة. وأوصى تقرير لجنة المجلس القومي للأبحاث بتعديل التصاميم في تسعة مجالات هي الطاقة الكهربائية، والروبوتات، وتصاميم الدفع الفضائي، وتنظيم درجات الحرارة، وأطقم وأجهزة النجاة، وتأثيرات المحيط الفضائي على اجزاء السفينة، وتصاميم الهيكل والوحدات وشبكات الاتصالات والأجهزة الأوتوماتيكية فيها.

وأشار [illegible] في برنامج انشاء المحطة الدولية الى ان وكالة الفضاء والطيران الاميركية [illegible] التوصيات التي يمكن تنفيذها بسرعة، الا انه عبر عن [illegible] اجراء تغييرات كبرى في التصاميم خصوصا ان 60% من الاعمال على الوحدات التي يضيفها الجانب الاميركي للمحطة الفضائية قد تم انجازها فعلا.

وفي سياق آخر يقوم فريق من رجال الاعمال الاميركيين والألمان بالسعي الى اجتذاب «زبائن وركاب» على متن مختبر فضائي للابحاث تشرف عليه مؤسسة ماكدونيل دوجلاس الاميركية ومؤسسة ديملر ـ بنز الألمانية لأبحاث الفضاء. وسوف تجري الابحاث المختبرية داخل المركبة الفضائية «يوريكا» غير المأهولة التي يمكن ان تحلق في الفضاء لفترات طويلة.

وقد طورت مركبة «يوريكا» الفضائية وارسلت نحو الفضاء من قبل هيئة الفضاء الأوروبية لكنها الآن اصبحت ملكا لشركة ديملر ـ بنز. ويسعى الباحثون لتحويلها الى اداة فعالة لتطوير تقنيات فضائية جديدة ومبادئ وكشوفات متقدمة في ميادين ابحاث علوم الحياة وصناعة الكومبيوترات وأبحاث تصنيع العقاقير الطبية.

وتبلغ حمولة المركبة 1000 كيلوجرام من المعدات المختبرية المخصصة للتجارب وتجهز بالطاقة اللازمة من الألواح الشمسية. ويجري ارسالها الى الفضاء واعادتها الى الأرض بواسطة المكوك الفضائي الذي تملكه وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا). وتقوم شركة ماكدونيل دوجلاس بتنفيذ أعمال الادارة والصيانة لمركبة يوريكا، وتتباحث المؤسستان الفضائيتان الألمانية والأميركية في مشروع تجاري لتسويق عمليات الابحاث داخل المركبة الفضائية، وذلك لاجتذاب الباحثين والأكاديميين الجامعيين والصناعيين للدخول في ابحاث تجري في نطاق صغير جداً من الجاذبية الأرضية لتطوير تقنيات ومواد جديدة تدخل في صناعات الترانزستورات والرقائق الالكترونية، وفي صناعات الطائرات والعقاقير.

وتقوم مؤسسة ماكدونيل دوجلاس ايضاً بتوفير الخدمات الأرضية للمكوك الفضائي الأميركي الذي تشرف عليه «ناسا»، فيما تقوم مؤسسة ديملر ـ بنز الألمانية الفضائية بالاشراف على خدمة الوحدة الفضائية «كولومبوس» بعد تعاقدها مع هيئة الفضاء الأوروبية على ذلك. وتمثل وحدة «كولومبوس» الفضائية الجزء الأوروبي من المشروع العالمي لصنع المحطة الفضائية الدولية المقبلة.



السائق فيلنوف أول المنطلقين في سباق الجائزة البريطاني

لندن - «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يكون السائق الكندي جاك فيلنوف اول المنطلقين في سباق الجائزة البريطاني غدا على مضمار سلفر ستون عقب تحقيقه افضل رقم في الاختبارات التمهيدية امس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

1 - السائق الكندي جاك فيلنوف (ويليامز رينو) 27.541 دقيقة
2 - السائق البريطاني دامون هيل (ويليامز رينو) 1. 28.241 دقيقة
3 - السائق الفرنسي جان اليسي (بنيتون) 28.364 .1 دقيقة
4 - السائق البريطاني دافيد كولتارد (ماكلارين) 28.417 دقيقة
5 - السائق الالماني مايكل شوماخر (فيراري) 28.4361:
6 - السائق الفنلندي ميكا هاكنن (ماكلارين)1:28.888
7 - السائق النمساوي جيرهارد بيرجر (بنيتون) 29.0131:
8 - السائق البرازيلي روبنز باريتشيللو (جوردان) 29.1371:
9 - السائق البريطاني مارتين بروندل (جوردان)1:29.146
10 - السائق الفرنسي اوليفر بانيه (ليجير) 29.2361:

وحاليا، يتصدر هيل ترتيب البطولة برصيد 63 نقطة ويفارق 25 نقطة على زميله في الفريق النجم الكندي جاك فيلنوف، وبات شبه مؤكد فوزه بالبطولة. الا انه سيواجه في سيلفرستون كما في باقي جولات البطولة منافسة قوية من فريقي فيراري وماكلارن. وبعد الاداء الرائع الذي قدمه فريق ويليامز رينو خلال جائزة فرنسا الكبرى، يامل المشجعون الانجليز ان يشهدوا اول فوز لبطلهم الانجليزي دامون هيل، في بريطانيا وعلى حلبة سيلفرستون خلال الجولة العاشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد التي ستجري في 14 يوليو (تموز) الحالي. وبالرغم من تعرض نجم مارلبورو مايكل شوماخر لخيبة امل ثانية في فرنسا، حين انفجر محرك سيارة الفيراري قبل وصوله الى خط الانطلاق، فقد اظهر الالماني خلال التجارب التاهيلية عندما استاثر بمركز الصدارة، انه يشكل اكبر تهديد بالنسبة لفريق ويليامز رينو، الذي فاز حتى اليوم بسبعة سباقات من اصل تسعة. وتحدث شوماخر بهذا الصدد قائلا: «لقد ترقبت مشاكل عديدة عند انضمامي لفيراري، لكن حتى سباق كندا لم نواجه اي مشكلة كبيرة. اعتقد هذا ما يحصل عندما تصبح السيارة اكثر منافسة عن ما كانت عليه من قبل». وقد ادى انسحاب زميل شوماخر في فريق فيراري، الايرلندي ادي ايرفاين الى تساؤلات عدة عن هذا الفريق العريق. وتمنى بعض المسؤولين في شركة فيات الشركة الام لفريق فيراري، ان يعيد الفريق النظر في وجوده على ساحة الفورمولا واحد. كما تمنى البعض انسحاب هذا الفريق من سباقات الفورمولا واحد ليستثمروا في برنامج اخر كبطولة العالم للتحمل. اما فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس فسيتوجه الى سيلفرستون وآماله عالية لتحقيق نتيجة جيدة على هذه الحلبة. وسيكون الاسكوتلندي دايفيد كولتارد ايضا متحمسا في سيلفرستون امام جمهوره، حيث انهى السباق العام الماضي في المركز الثاني، ويتوقع ان يسجل نجم مارلبورو نتيجة طيبة خاصة انه يحتل حاليا المركز الخامس ضمن ترتيب البطولة.

ريديك بو على الأرض متألماً اثر تلقيه ضربة خاطئة من منافسه البولندي، وفي الاطار جانب من احداث الشغب بين الجماهير التي اجتاحت الحلبة (رويتر)

بسبب أخطاء الملاكم جولوتا بالضرب تحت الحزام

مشجعو ريديك بو يتدفقون على الحلبة ويضربون منافسه البولندي

نيويورك: «الشرق الأوسط» - رويتر

تدفق مشجعو الملاكم الاميركي ريديك بو بعد اعلان فوزه على البولندي اندرو جولوتا في مباراة الوزن الثقيل واوسعوا الملاكم البولندي ضربا.

وعندما اعلن الحكم هزيمة الملاكم البولندي في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في وقت مبكر قبل فجر امس في قاعة ماديسون سكوير جاردن بنيويورك لتسديده رابع ضربة خاطئة تحت الحزام، قفز اعضاء من طاقم تدريب بو وبعض المشجعين الى الحلبة وبداوا يسددون اللكمات الى جولوتا فاصيب بجرح كبير خلف الرأس. وظل هذا الهرج والمرج 15 دقيقة كاملة وشهد ايضا مشاجرات بين مشجعي الملاكمين. وخرج لو دوقا مدرب جولوتا والمعروف عنه انه يعاني من مشاكل قلبية من الحلبة على نقالة يرتدي قناع اوكسجين، وقضى المدرب البالغ من العمر 74 عاما الليلة في المستشفى بنيويورك. أصبح سجل بو بذلك 40 فوزا وهزيمة واحدة في حين كانت هذه اول هزيمة تلحق بالملاكم البولندي الذي فاز بكل المباريات الثماني والعشرين السابقة التي لعبها قبل امس.

وضغط جولوتا بشدة على بو ولكن تسديداته الخاطئة لمنافسه تسببت في خسارته. وفي بداية اللقاء توقف بو لمدة نصف دقيقة وجلس على ركبتيه اثر تلقيه ضربة تحت الحزام خسر على اثرها جولوتا نقطة، ولكن في الجولة السابعة تمدد بو على الارض متألماً بعد ان كرر جولوتا نفس الخطأ للمرة الرابعة ليعلن الحكم خسارة الاخير للقاء.

وقال روك نيومان مدرب الملاكم الاميركي والذي كان محصوراً وسط زحام المتشاجرين انه كان متخوفاً من تعرض بو للخطر حيث كان ملقياً على الارض وهو متألم بشدة. واضاف ان قرار الحكم بايقاف اللقاء انقذ بو لان منافسه كان جاهلاً لقواعد اللعبة. وصرح متحدث باسم البوليس بانه تم القبض على العديد من مثيري الشغب، وبدات على الفور التحقيقات معهم.

ردود فعل واسعة لاستقالة المديوري رئيس مجلس إدارة الكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

ما زالت قضية استقالة اعضاء ادارات الانشطة الرياضية لمجلس ادارة الكوكب المراكشي تتفاعل وتثير استياء في الوسط الرياضي المغربي بشكل عام خاصة في مدينة مراكش، فقد اعتذرت عدة فعاليات عن استمرارها على راس ادارات فروع النادي بسبب استقالة محمد المديوري رئيس مجلس ادارة النادي الذي قرر التخلي عن مهامه لاسباب قال انها خاصة لاتاحة الفرصة لطاقات جديدة لتسيير النادي.

وكان نور الدين الحبابي الذي عين قبل اسبوعين رئيسا لادارة كرة القدم خلفا للدكتور مصطفى السميرس اول المستقيلين، واكد في رسالة استقالته التي نشرتها بعض الصحف المغربية ان استياء عميقا يسود مدينة مراكش والمدن المغربية نتيجة قرار استقالة محمد المديوري، واكد ان استقالته تعتبر تاييدا وتضامنا مع قرار المديوري وتندد بما يعرفه وسط نادي الكوكب من مناورات تهدف الى المس بمكتسبات النادي.

وسرعان ما اعقبت استقالة نور الدين الحبابي استقالة اعضاء آخرين من بينهم الحسني بوهروال رئيس مجلس ادارة عصبة الجنوب لكرة اليد الذي عبر هو الآخر عن تضامنه مع قرار المديوري، وتبعه المدرب عبد القادر يومير الذي لم يمض على انضمامه للفريق سوى فترة قصيرة جدا، اذ قال في رسالة انفصاله عن الكوكب ان اتفاقه كان قائما مع محمد المديوري ونور الدين الحبابي رئيس ادارة كرة القدم وقرر عدم توقيع عقده مع ادارة الفريق المراكشي.

واعقبت هذه الاستقالات امتناع لاعبي فريق الكوكب المراكشي لكرة السلة عن لعب مباراة الاياب من نصف نهائية بطولة الدوري ضد المغرب الفاسي التي كان مقررا اجراؤها في السادس من يوليو (تموز) الحالي. وكذا استقالة اعضاء ادارة كرة اليد الذين اعلنوا في اجتماع طارئ تنحيهم بصفة نهائية عن تسيير ادارة كرة اليد، ورفع اعضاء النادي رسالة الى الجهات المسؤولة موقعة من طرف عدة فعاليات من بينها الدكتور تغرات والدكتور مصطفى السميرس والاستاذ الفحلي والاستاذ ابو حازم يعبرون فيها عن احتجاجهم على المؤامرات التي تدبر في الخفاء ضد نادي الكوكب المراكشي.

كافلنيكوف يهزم العلمي في دورة جشتاد السويسرية

ادبرج الى دور الثمانية في بطولة باشتاد السويدية

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

تاهل المصنف الاول السويدي ستيفان ادبرج لدور الثمانية لبطولة باشتاد السويدية لكرة المضرب بفوزه على مواطنه لارس يسن 2/6 و7/6 و3/6 في الدور الثاني. كما فاز المصنف الخامس الاوكراني اندريه مدفيديف على السويدي ماجنوس نورمان 4/6 و4/6 في مباريات الدور الاول. وفاز ايضا السويدي توماس يوهانسون على مواطنه توماس نيدال 5/7 و6/صفر.

وفي سويسرا تاهل المصنف الاول الروسي يفجيني كافلنيكوف لدور الثمانية لبطولة جشتاد بفوزه على المغربي كريم العلمي 3/6 و3/6. كما صعد المصنف السادس الاسباني البرتو كوستا لدور الثمانية بفوزه في الدور الثاني على الارجنتيني هرنان جومي 3/6 و6/4 و4/6. وخرج المصنف الخامس الفرنسي سيدريك بيولين بهزيمته من التشيكي بودان اوليراتش 6/7 و3/6. كما خرج المصنف الثامن الاسباني كارلوس مويا بهزيمته من مواطنه البرتو بيراساتيجي 5/7 و2/6

وفاز الايطالي رنزو فورلان على الالماني اوليفر جروس 6/صفر و7/5 و2/6 والاسباني سيرجي بروجيرا على مواطنه ايمليو سانشيز 2/6 و3/6

استقالة مدرب منتخب روسيا

تعيين رئيس جديد للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم

لندن: «الشرق الأوسط»

اختار الاتحاد الانجليزي لكرة القدم كيث وايزمان رئيسا جديدا له اول من امس، ويحل بذلك وايزمان البالغ من العمر (51 عاما) محل بيرت مليشيب الذي تنحى في نهاية كاس اوروبا الشهر الماضي بعد ان قضى في المنصب 15 عاما.

ووايزمان نائب رئيس نادي ساوثامبتون الذي يلعب في الدوري الممتاز عضو في مجلس الاتحاد الانجليزي منذ ثلاث سنوات، كما انه عضو في لجنة مسابقات الاندية التابعة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

من جهة ثانية استقال مدرب منتخب روسيا لكرة القدم اوليج رومانتسيف متحملا اللوم في نتائج فريقه الضعيفة في نهائيات كاس اوروبا لكرة القدم الشهر الماضي.

وقبل الاتحاد الروسي لكرة القدم استقالة رومانتسيف وعين نائبه بوريس ايجناتييف محله.

وقال فياتشيسلاف كولوسكوف رئيس الاتحاد الروسي: يشعر رومانتسيف بالاسف لعدم نجاحه في القيام بمهامه. وقد القى على نفسه اللوم في هذا الفشل.

وقد خرج المنتخب الروسي من الدور الاول للبطولة بعد ان احتل ذيل مجموعته بهزيمته من المانيا 3/صفر وايطاليا 1/2 وتعادله مع جمهورية التشيك 3/3.

الجزائرية بولمرقة مرشحة للذهب في سباقات 1500 متر

الكروج منافس حقيقي لمرسلي في أولمبياد أتلانتا

الرباط: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

ظهر العداء المغربي هشام الكروج الفائز بالفضية في بطولة العالم لمسافة 1500 متر هذا العام كمنافس حقيقي لنور الدين مرسلي خلال دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية هذا الشهر قد ينهي اربع سنوات لم ينازعه فيها احد.

وكان فشل مرسلي مسجل الرقم القياسي العالمي والفائز مرتين ببطولة العالم، غير متوقع في برشلونة قبل اربع سنوات مما اثار تكهنات بان عدوه خلف محدد الخطوة في سلسلة من مباريات الجائزة الكبرى اثر على مهاراته.

وكان البطل الجزائري نور الدين مرسلي قد قطع اشواطا عملاقة في بطولة العالم بجوتنبرج ليسجل اسمه في سجلات التاريخ الرياضي بفوزه ببطولة العالم في سباق العدو لمسافة 1500 متر للمرة الثالثة مسجلا ثلاث دقائق و33.73 ثانية في بطولة العالم لالعاب القوى.

وحصل المغربي هشام الكروج على الميدالية الفضية في ثلاث دقائق و35.28 ثانية.

وكانت الميدالية البرونزية من نصيب فينوستي نيونجابو من بوروندي الذي سجل ثلاث دقائق و35.56 ثانية.

واحتل المغربي رشيد البصير المركز الرابع في ثلاث دقائق و35.96 ثانية اي بفارق 0.4 من الثانية فقط عن صاحب الميدالية البرونزية. وجاء المتسابق القطري محمد سليمان في المركز السابع مسجلا ثلاث دقائق و36.96 ثانية.

وسجل الجزائري مرسلي حامل الرقم القياسي العالمي هذا النصر فيما لم يواجه منافسة تذكر قبل عامين حيث وصل الى خط النهاية قبل 30 مترا من الجروج البالغ من العمر 20 عاما والفائز بلقب بطولة العالم داخل الصالات التي اقيمت في برشلونة في مارس (آذار) الماضي. واحرز مرسلي لقب سباق الميل عام 1993 واضاف اليه سباق 3000 متر في العام الماضي وسباق 2000 متر في الشهر الماضي فقط.

وفي نيس في العام الماضي حطم مرسلي رقمه القياسي في سباق 1500 متر ووضع نصب عينيه ما حققه البريطاني سباستيان كو من ارقام قياسية في سباق 800 متر علاوة على سباق 1000 متر.

والفشل الوحيد الذي مني به مرسلي كان عام 1992 في دورة برشلونة الاولمبية عندما خاض سباقا صعبا مسجلا المركز السابع بعد ان قال انه تلقى لكمة من احد منافسيه قبل خط النهاية.

ويعتقد العداء البريطاني الاول انتوني هوايتمان ان مرسلي تعمد تفادي منافسة كل من الكروج والعداء البوروندي فينوستا نيونجابو هذا الموسم 1996 لقلقه بشأن مستوى لياقته.

وقال هوايتمان كان العام الماضي اول عام ينظر فيه الى الكروج على انه منافس خطير والان بات اكبر واقوى بعام، واعتقد انه سيقترب من مرسلي. فقد واجه مرسلي مشاكل في برشلونة لانه غير معتاد على العدو وحوله هذا العدد الكبير من المنافسين. وصلاح حسو عداء مغربي آخر امامه فرصة جيدة للفوز بذهبية خمسة الاف او عشرة الاف متر.

ويعتقد عزيز دعودة مدرب المنتخب الوطني ان حسو المسمى امير الصحراء الجديد يتمتع بامكانات افضل من سعيد عويطة الذي سجل خمسة ارقام قياسية في الثمانينات.

والعداء المغربي الاخر الذي يحتمل ان يحرز ذهبية هو خالد بولامي ـ 27 عاما ـ الذي فاز بفضية بطولة العالم في جوتنبرج العام الماضي.

وسينضم الى بولامي العداء الجديد اسماعيل صغير الذي انهى السباق في جوتنبرج بعد بولامي مباشرة.

ويكمل خالد سكاح ـ 29 عاما ـ فريق العدائين المغاربة، وفاز سكاح بذهبية برشلونة لمسافة عشرة الاف متر.

وقال دعودة: يامل المغرب الفوز باكثر من ذهبيتين في دورة العاب اتلانتا ونعتقد ان افضل فرصنا ستكون في سباقات 1500 وخمسة الاف وعشرة الاف متر.

ويضم الفريق المغربي ثلاث سيدات منهن زهرة واريز الفائزة ببرونزية جوتنبرج لمسافة خمسة الاف متر.

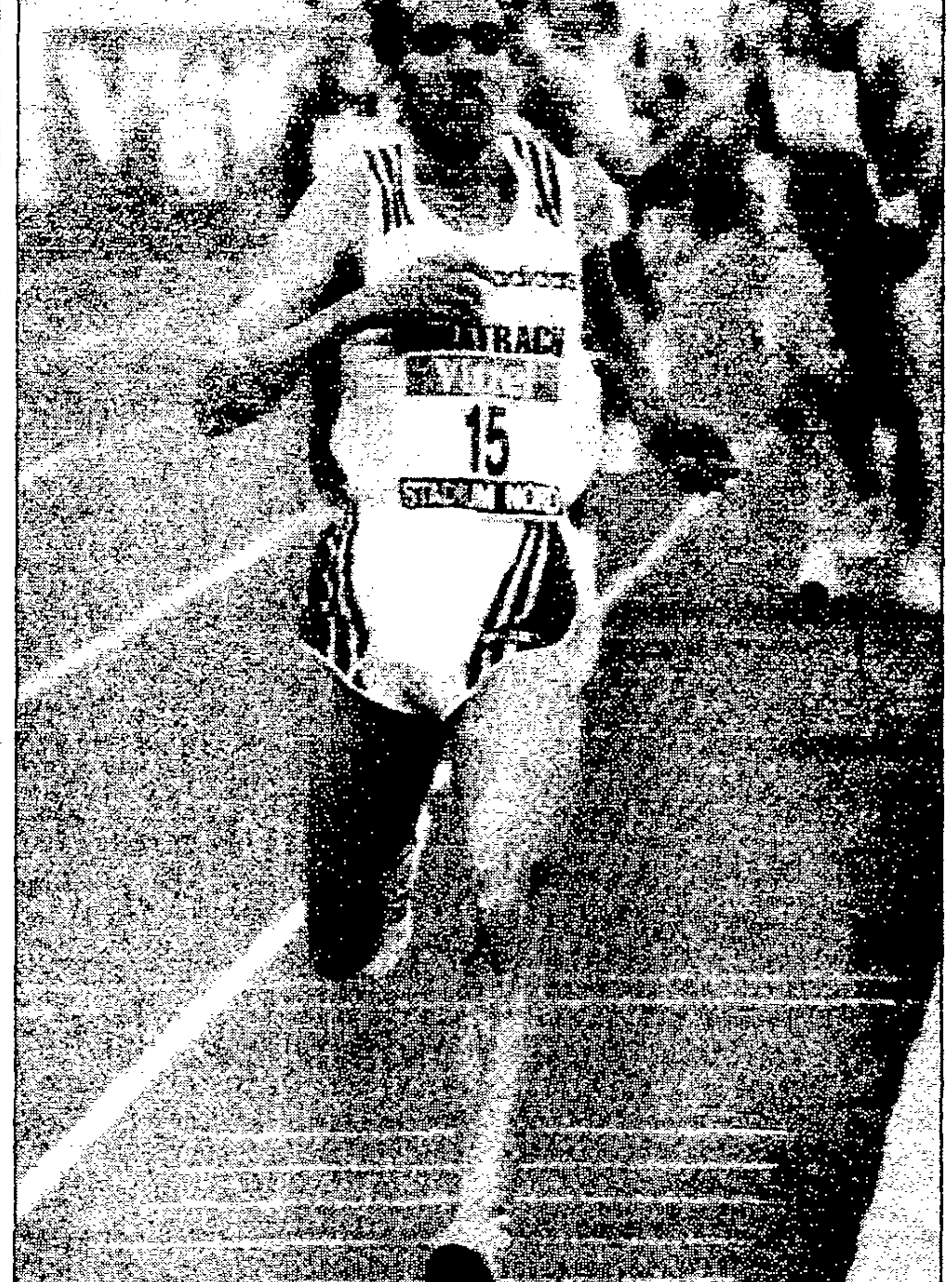
والمتنافسة الجزائرية الاولى ستكون حتما حسيبة بولمرقة التي اصبحت في دورة برشلونة اول عداءة تفوز لبلادها بذهبية لمسافة 1500 متر في اربع سنوات.

واستعادت بولمرقة العام الماضي لقب بطلة العالم حيث احرزت بولمرقة ذهبية سباق 1500م امس في بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى في جوتنبرج مسجلة 4.02.42 دقائق امام البريطانية كيلي هولمز (4.03.04د) والبرتغالية كارلا ساكرامنتو (4.03.79د).

وكانت حسيبة حلت اولى في بطولة العالم 1991 في طوكيو وثالثة في بطولة 1993في شتوتجارت واولى في دورة برشلونة الاولمبية 1992.

وكانت الميدالية الثانية للعرب في بطولة العالم الحالية بعد فضية المغربي خالد سكاح في سباق 10 آلاف م. وارتفع عدد الميداليات العربية في بطولات العالم منذ 1983 الى 11 ميدالية.

وحسيبة من مواليد 10 يوليو (تموز) 1968في قسنطينة. وقد انتزعت القابا عربية وافريقية ومتوسطية عدة.



البطل الجزائري نور الدين مرسلي في انتظاره منافسة حقيقية في اولمبياد اتلانتا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

التونسي بن سليمان في انتظار توقيع صفقة انتقاله إلى مرسيليا

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس نادي مستقبل المرسى خالد باش حامية ان المفاوضات لا تزال جارية بين الادارة الفنية للنادي الافريقي ومرسيليا الفرنسي لانتداب نجم المرسى والمنتخب التونسي لكرة القدم المهدي بن سليمان الموجود حاليا ضمن تشكيلة المنتخب التونسي الذي يستعد في فرنسا للالعاب الاولمبية في اتلانتا التي تنطلق يوم 19 يوليو (تموز) الجاري.

واوضح باش حامية ان المفاوضات وصلت الى مرحلة متقدمة وان التوقيع على العقد اصبح وشيكا. مشيرا الى ان تاخير انضمام بن سليمان الى نادي مرسيليا يعود الى رغبة هذا النادي في التخلص من اللاعب اليوغسلافي نيناد سواء عن طريق الاعارة او البيع.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن عقد المهدي بن سليمان مع نادي مرسيليا سوف يمتد على فترة 3 سنوات مقابل مبلغ مالي يقترب من المليون دولار وراتب شهري في حدود 15 الف دولار، بالاضافة الى امتيازات عديدة اخرى. ويذكر ان المهدي بن سليمان قد سطع نجمه في نهائيات كاس افريقيا للامم 1996 التي جرت في جنوب افريقيا حيث لعب بن سليمان دورا بارزا في ترشيح تونس الى الدور النهائي على حساب منتخب زامبيا التي رشحه المراقبون باللعب في الدور النهائي.

وكان بن سليمان قد سجل في شباك زامبيا 7 اهداف، وكان وراء الهدف الاول والثالث. وقد لفت بن سليمان انتباه الاندية التونسية والاجنبية حيث ابدت ابرز الاندية في تونس مثل الترجي الرياضي والنادي الافريقي والنجم الساحل رغبة شديدة في ضم هذا اللاعب الى صفوفهم.

كما توالت العروض الاوروبية على انتقال بن سليمان الى صفوفها وقد جاءت هذه العروض بالخصوص من نادي بالما الايطالي ومرسيليا الفرنسي بالاضافة الى اندية خليجية من الامارات والسعودية.

ولكن رئيس نادي المرسى اوصد الباب امام انتقال بن سليمان الى اي فريق تونسي واصر على ان يحترف هذا اللاعب الموهوب ضمن الاندية الاوروبية.

نادي الاتحاد السعودي يواصل البحث عن مدرب أوروبي

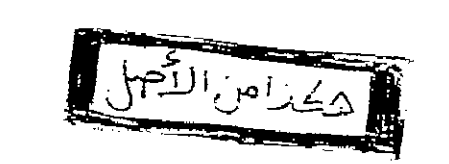
جدة: من مجدي وعدو

وقع اللاعب المغربي احمد بهجا مساء امس الاول عقدا مع نادي الاتحاد السعودي للدفاع عن الوانه في الموسم المقبل. وسيحصل نادي الكوكب المركشي على 2.5 مليون ريال فيما سيحصل بهجا على 6 الاف دولار كراتب شهري وتأمين السكن والمواصلات ونسبة من قيمة العقد من ناديه المغربي. وسيكون بهجا ثاني محترف مغربي يلعب للاتحاد بعد الفونسو «البيروني» الذي جددت ادارة الاتحاد عقده للموسم الثاني بعد المستوى المرتفع الذي قدمه الموسم الماضي.

وكان احمد بهجا قد لعب في الدوري السعودي الموسم قبل الماضي وقدم مستوى طيبا مع نادي الهلال بيد ان كثرة مشاكله مع الحكام والمنافسين جعلت نادي الهلال يصرف النظر عن تجديد عقده. ويعد بهجا ثاني لاعب مغربي يلعب لنادي الاتحاد بعد عزيز اوزكات الذي لعب لموسمين في الفريق دون ان يقدم شيئا. وينتظر ان يقضي بهجا اوقاتا عصيبة مع الحكام السعوديين «الصارمين» ما لم يغير من سلوكياته داخل الملعب.

من جهة اخرى سجل الاتحاد نفسه كاكثر الفرق السعودية حتى الآن استقطابا للاعبين السعوديين الذين يلعبون في الدرجات الدنيا في المسابقات السعودية بعدما كسب تنازل نادي الفتح «درجة ثانية» عن حارس مرماه ومرمي منتخب الشباب السعودي هاني العويض بعدما كان اللاعب قد وقع عقدا مبدئيا مع نادي الوحدة «صاعد للممتاز». الامر الذي اعتبره مسؤولو الاخير مسلكا غير جيد في التعامل بين الاندية وهو ما ينفيه مسؤولو نادي الاتحاد مؤكدين عدم علمهم بمفاوضات الوحدة مع اللاعب.

ولايزال الفريق يبحث عن مدرب اوروبي بعدما وقع المدرب الروماني بلاتشي عقدا مع فريق النصر السعودي وهو الذي كان الاتحاد ينوي التعاقد معه.



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
13 تموز (يوليو)

مؤتمر برلين

في مثل هذا اليوم قبل 118 سنة، اي في 13 تموز (يوليو) سنة 1878 بدأ «مؤتمر برلين» الذي شاركت فيه الدول الأوروبية الكبرى لعقد معاهدة تحل محل «معاهدة سان ستيفانو» التي سبق ان وقعت عليها روسيا القيصرية والدولة العثمانية قبل اقل من خمسة اشهر.

كانت معاهدة «سان ستيفانو» قد عقدت بين روسيا والدولة العثمانية في اعقاب الحرب الروسية - التركية التي دامت سنتين تقريبا، واسفرت عن هزيمة الجيوش العثمانية، وأدت الى وضع جديد للولايات الأوروبية من الامبراطورية العثمانية أنهى سيطرتها المباشرة والفعالة على البلقان، وانحسار نفوذها عن أوروبا الى حد كبير.

وكانت معاهدة «سان ستيفانو» بداية ما عرف بـ«المسألة الشرقية» لأنها كشفت عن ضعف الدولة العثمانية بشكل يهدد مصالح الدول الأوروبية الكبرى، وخاصة بريطانيا وامبراطورية النمسا والمجر، وفرنسا. وقد قاومتها بريطانية خشية ان تصبح الدولة البلغارية الجديدة التي خلقتها تلك المعاهدة دولة تابعة لروسيا، وتهديداً للقسطنطينية، ووسيلة لتزايد نفوذ روسيا في منطقة البلقان، وحصولها على ممر الى البحر الابيض المتوسط، مما يهدد المصالح الأوروبية في الشرق.

ولذلك طالبت بريطانيا والنمسا باعادة النظر في تلك المعاهدة وتعديلها، بحجة انها جائرة بحق الدولة العثمانية. والحت في ذلك الحاحا شديدا، فتقرر عقد مؤتمر جديد، في برلين، لاعادة النظر في بنود معاهدة سان ستيفانو. وقد صدرت الدعوة الى عقد هذا المؤتمر، بصورة رسمية، عن وزير خارجية النمسا، الكونت اندراسي، ولكن الشخصية المسيطرة في المؤتمر كان المستشار الالماني بسمارك، الذي كان كبير الاهتمام بأمره، لأنه كان يخشى ان يؤدي تصدي بريطانيا لروسيا الى نشوب حرب أوروبية عامة، والى تهديد الاتحاد الالماني الذي جاهد كثيرا من اجل قيامه.

حضر مؤتمر برلين ممثلون عن بريطانيا، والنمسا، والمجر، وروسيا، وفرنسا، وايطاليا، وترأسه بسمارك (لأن بروسيا فضلت الوقوف على الحياد في هذه القضية) وكان المندوب البريطاني هو رئيس الوزراء دزرائيلي. وقد استبقى في برلين قطارا خاصا بانتظاره، وكان مصمما على احباط مخططات روسيا لاقامة «الجامعة السلافية». ولما أبدت روسيا تصلبا في موقفها هدد بالعودة. وكان بسمارك واثقا من ان دزرائيلي جاد في تهديده، فمارس ضغطا كبيرا على المندوبين الروس.

وقد حل مؤتمر برلين الأزمة الدولية التي خلقتها معاهدة سان ستيفانو بتعديله شروط الصلح التي تضمنتها تلك المعاهدة بما يضمن مصالح بريطانيا (بحرمان روسيا من امكانيات ايصال قواتها البحرية الى البحر المتوسط) ومصالح امبراطورية النمسا والمجر (بتمكينها من احتلال البوسنة والهرسك، وبذلك تعزيز نفوذها في البلقان). وهكذا أسفر مؤتمر برلين عن اذلال لروسيا، بخفض المكاسب التي حققتها بمعاهدة سان ستيفانو، وأدت الى تقليص مساحة بلغاريا، وحصول بريطانيا على جزيرة قبرص.

ولا شك ان مؤتمر برلين، والمعاهدة التي عقدت خلاله، كانت من المعالم البارزة لتدهور الامبراطورية العثمانية التي أجبرت على التنازل عن مساحات واسعة من املاكها، كما انه كان فاتحة خروج فرنسا وبريطانيا عن سياستهما التقليدية بالمحافظة على حماية املاك السلطان العثماني، إذ لم يمض وقت طويل حتى احتلت فرنسا تونس (في سنة 1881) مدعية انها بهذا الاجراء تعوض نفسها عن احتلال بريطانيا لقبرص، وما لبثت ان فرضت حمايتها عليها. وفي عام 1882 احتلت بريطانيا مصر معلنة ان احتلالها مؤقت (دام 70 سنة فقط).

ومع ذلك فقد اخفق مؤتمر برلين في تحقيق أماني شعوب البلقان انفسهم، وبذلك غرس بذور ازمات اخرى في البلقان.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1517 الاستيلاء على ميناء المعمورة وبناء «الدار البيضاء».
1793 مقتل مارا بيد شارلوت كورداي.
1854 مقتل عباس باشا الأول والي مصر.
1956 الشهيد مصطفى حافظ.
1989 اغتيال الزعيم الكردي عبد الرحمن قاسملو.

فارق الحياة وهو يستمع إلى قصائد براونينج والخيام

هاردي... روائي هاجسه الشعر

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

هناك عودة إلى توماس هاردي، وخاصة إلى رواياته التي بدأ المخرجون وكتاب السيناريو يستلهمونها بعد طول إهمال، ومنها رواية «جود الغامض» التي عرض الفيلم المأخوذ عنها في مهرجان «كان» في شهر مايو (أيار) الماضي، و«عمدة كاستربريج» و«حكايات ويسكس» و«بعيداً عن الغوغاء» و«عينان زرقاوان» (التي تعد الآن للسينما). وهذا كله يؤكد ما ذهب إليه الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاويته طواحين الكلام في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/5/26.

وقد ترافقت هذه العودة إلى هاردي مع العودة إلى جين اوستن، مما دعا صحيفة «صنداي تايمز» في عددها الصادر يوم 5/26 أيضاً إلى إجراء مقارنة بين الاثنين، وايهما اكثر اهمية من خلال استطلاع آراء قسم من المهتمين والقراء.

ويمكن تخليص هذه الآراء بالشكل التالي:

- جين اوستن كاتبة عظيمة، لكن هاردي اقرب إلى النفس رغم كابته المقبضة.

- وجدت اوستن نفسها كاتبة عظيمة، بينما أراد هاردي أن يكون كاتباً عظيماً.

- تملك جين اوستن العمق الذي يفتقده هاردي.

- اوستن كاتبة مدينية، بينما هاردي كاتب رعوي.

- جين اوستن كاتبة متكلفة، بينما هاردي كاتب عفوي، وبالتالي هو أكثر حميمية.

- اوستن اكثر اهتماماً بالعلاقات الإنسانية، لكن هاردي أكثر اهتماماً بالطبيعة الإنسانية.

وبغض النظر عن نتيجة الاستفتاء، ومن الواضح انها لصالح أوستن، فإن هذه العودة تعكس اتجاهاً بريطانياً متزايداً نحو الأعمال الواقعية الأصيلة التي امتازت بها الثقافة الإنجليزية، وابتعاداً متزايداً عن المناخات الوجودية والنفسية التي سادت خلال عقود طويلة.

وعلى اية حال، تبقى هذه العودة سمة انجليزية محضة، لا يمكن أن تعرفها ثقافة كالثقافة الفرنسية مثلاً لأسباب يطول البحث فيها.

في الثاني من يونيو (حزيران) 1840 ولد توماس هاردي.. ميتاً. نحوه جانباً لكن الأم صاحت فجاة بعد لحظات: ماذا تفعلون؟ انتظروا... إنه حي!

وظل توماس بين الموت والحياة حتى بلغ الثامنة من عمره. وايقن والده، حينئذ فقط انه سيعيش. وقد عاش طويلاً، ثمانية وثمانين عاماً، وان بصحة عليلة، فقد كانت تداهمه نوبات الربو بين فترة واخرى.

في هذه السن، دخل توماس اول مدرسة انشئت في منطقته «هاير كهامبتون» مقاطعة دورسي، وكان الطالب الأول الذي يدخلها.

وتعرفه اثناء هذه الفترة المبكرة، على فرجيل ودرايدن من خلال أمه التي دربته على المطالعة الذاتية.

وحين بلغ الخامسة عشرة، بدأ بتعلم الفرنسية واللاتينية، لكنه لم يستمر في ذلك (سيعود إلى اللاتينية في ما بعد) وتركهما لينصرف لقراءة الشعر الإنجليزي.

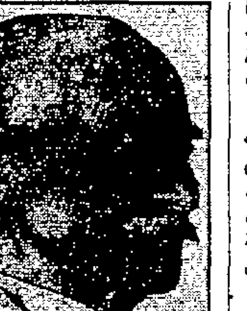
وتذكر زوجته الثانية فلورنس اميلي، التي كتبت سيرة عنه ايضاً صدرت عام 1962، انه تعرف في هذه الفترة على ثلاث فتيات، معرفة من بعيد اقتصرت على تبادل التحايا العابرة. ومن تلك الفتيات واحدة تدعى لويزا. ويبدو انه أحبها فعلاً. لكنه لم يستطع أن يقول لها إلا «مساء الخير» حين التقاها مرة في الطريق لخجله الشديد.

لويزا هذه كتب عنها هاردي قصيدة قبل موته بثلاثة اشهر، في الثامنة والثمانين وهي قصيدة «لويزا في الزقاق».

الموسيقى والرسم

تولع هاردي منذ طفولته بالموسيقى، وكان يجيد العزف على الكمان. واخذ يعزف في المناسبات العامة وحفلات الزواج مجاناً حسب وصية أمه التي كانت ترفض أن يتقاضى نقوداً مقابل ذلك. لكنه في إحدى المرات لم يقاوم الإغراء، فأخذ أجرته ليشتري بها كتاباً للأولاد ظل محتفظاً به حتى نهاية حياته.

وثابر هاردي على حضور العروض الموسيقية وحفلات الأوبرا التي كانت تؤديها الفرق الإيطالية والإنجليزية في منطقة كوفنت جاردن، وتعرف فيها لفيردي وروسيني وبيلليني حتى



توماس هاردي

في شيخوخته المتأخرة.

ولم يكن يضاهي حبه للموسيقى، سوى حبه للرسم الذي دفعه في ما بعد إلى امتهان الهندسة المعمارية بعدما فشل في تامين مورد كاف من الكتابة.

ويبدو انه لم يفكر جدياً في امتهان هذه المهنة الشاقة، رغم انه كتب كثيراً من النثر في تلك الفترة.

اما من ناحية الشعر، فقد كتب قليلاً من القصائد التي كان يرسلها إلى صحف لا يميز أصحابها بين الشعر الجيد والرديء.

وكان هاردي في هذه الفترة قد انتقل إلى لندن، واستاجر غرفة في منطقة ويستبورن بارك، كان يقضي فيها أياماً كاملة يقرأ ويكتب ويرسم مما أثر على صحته كثيراً، ولم تنقذه سوى عودته إلى منطقته الريفية لبعض الوقت.

كانت تلك الفترة عصيبة في حياته، إذ عانى فيها صراعاً حاداً بين الانصراف الكلي إلى فن العمارة او إلى الشعر.

كان العمل يأخذ كل وقته ويتركه خائر القوى في المساء. فلم يجد أمامه حلاً سوى الاستيقاظ في الخامسة صباحاً ليكتب ويتعلم اللاتينية - ليقرأ هوراس وأفيد في لغتهما الأصلية - حتى وقت ذهابه للعمل.

لم ينشر هاردي اي عمل روائي في تلك الفترة، بعدما فشل في نشر روايته الأولى «الرجل الفقير والسيدة». وحتى مجموعته الشعرية الأولى ظلت لفترة طويلة في ادراجه قبل أن يفكر بنشرها.

وعلى اية حال، لم يكن يهمه النشر او الشهرة، ليس ترفعاً او تواضعاً، وإنما نتيجة عدم إيمانه بقيمة ما يكتبه، رغم أن بعض معاصريه يعزو ذلك إلى «انعدام طموحه النادر المثيل».

ومن الطريف أن توماس هاردي حاول في هذه الفترة كتابة المسرحيات بالشعر المرسل، ولكي يفعل ذلك قرر أن يقترب من عالم المسرح ولو ككومبارس.

وبعد محاولات عديدة كان كل ما حصل عليه هو ظهور هزيل في مسرحية «الأربعين حرامي» الايمائية.

ثم جاءت روايته «علاجات يائسة» لتكرسه روائيا من الطراز الأول، وتوالت رواياته بعد ذلك ومنها رواية «عينان زرقاوان» (التي ترجمت إلى الفرنسية في حينه، و«بعيداً عن الغوغاء» (المترجمة إلى العربية).

غير ان شهرته كروائي لم تكن تهمه بقدر ما كان يهمه أن يعرف ويعترف به كشاعر. وهو امر تحقق له أخيراً، ولو من خلال حادث مأساوي عصف بحياته.

لقد ماتت زوجته الأولى إيما لافينيا جيفورد فجاة في عام 1912 بعد حياة مشتركة دامت ثمانية وثلاثين عاماً.

ومما يبعث على الغرابة، انها جلست يوماً إلى البيانو وعزفت مقطوعاتها المفضلة. ثم قالت لهاردي إنها لن تعزف بعد الآن ابداً. وقد سجل هاردي كل ذلك في قصيدته «العرض الأخير».

لقد غلب موت زوجته الشاعر فيه على الروائي، فكتب اكثر شعره وأجوده، بإجماع نقاده، بعد وفاتها.

وعلى اية حال، تزوج هاردي مرة ثانية من فلورنس اميلي التي رافقته حتى نهاية حياته.

وقد سجلت لنا، بشكل مؤثر، اليومين الأخيرين في حياته، إذ لم يكن يطلب منها سوى أن تقرأ له شعراً.

قرأت له، في الليلة التي سبقت وفاته، قصيدة لروبرت براونينج. وفي الليلة الأخيرة طلب منها أن تقرأ له رباعيات الخيام.

قرأت له مقاطع طويلة منها، ثم طلب منها ان تتوقف بحركة من يده.. وبعد دقائق لفظ انفاسه الأخيرة في 1928/1/11. وهكذا كان الشعر، آخر ما سمعه في حياته.

موسمها الثامن عشر يبدأ في 20 يوليو بعد توقف دورة

أصيلة تناقش علاقة العرب والأميركيين وتكرّم حجازي

مهرجانات

الرباط: من سعيدة شريف

بعد توقف اضطراري عند دورة سنة 1994، ستشهد مدينة اصيلة مجددا في الفترة ما بين 20 يوليو (تموز) الحالي و11 اغسطس (آب) المقبل، انطلاق موسمها الثقافي في دورته الثامنة عشرة، التي ستعرف مشاركة اكثر من 150 باحثاً ومفكراً وكاتباً وفناناً من مختلف الأقطار.

فباستئناف موسم أصيلة الثقافي لأشغاله تستعيد جمعية المحيط الثقافية التي يرأسها الوزير السابق وسفير المغرب حاليا في واشنطن محمد بن عيسى انفاسها للدفع بالمسار الثقافي والإشعاع الفني والحضاري لتلك المدينة الشاطئية الصغيرة.

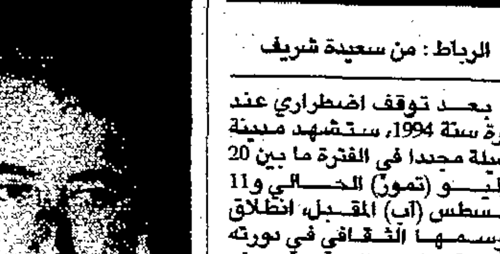
وفي هذا الاطار تنظم جامعة المعتمد بن عباد دورتها الصيفية، تحت رعاية ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد، دورتها الحادية عشرة الندوات التالية:

- ندوة «عولمة التنمية والخدمات الاقتصادية» من 28 الى 31 يوليو الحالي.

- ندوة «العرب والامريكيون: صورة الواحد في منظور الآخر» من 2 الى 5 اغسطس المقبل.

- ندوة «اكتشاف الفن الاسلامي: المنابع والحداثة» من 8 الى 10 اغسطس المقبل.

وفي إطار هذا العرس الثقافي، يمنح المنتدى الثقافي العربي الافريقي هذه السنة جائزة الشاعر الكونغولي الراحل «تشيكايا أوتامسي» للشعر، للشاعر المصري عبد المعطي حجازي، وبهذه المناسبة ستعقد ندوة حول موضوع «حجازي والحداثة في الشعر العربي»، يشارك فيها مجموعة من النقاد والأدباء المصريين، من بينهم الروائيان جمال الغيطاني ويوسف القعيد، والشاعر جميل مطر والكاتب جابر عصفور، كما سيلقي الممثل المصري محمود ياسين قصائد مختارة من شعر عبد المعطي حجازي. يذكر ان موسم اصيلة الذي يفتتح في 20 يوليو الحالي تبدأ فعالياته باوراش الصباغة على الجداريات في المدينة القديمة، تليها مراسيم الافتتاح الرسمية في مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في 27 يوليو الحالي، وتقام خلال الموسم عروض من الموسيقى والمسرح تشارك فيها فرق من المغرب، ومصر، والسودان، وسورية، واسبانيا، والسينغال، وبوركينا فاسو، والمكسيك، والارجنتين وذلك بغية تعميق للتفاعل الحي والخلاق بين التجارب الإنسانية.



محمد بن عيسى

قصة قصيرة لفرنسوا ميتران بيعت في مزاد علني

باريس - أ.ف.ب: بيعت في باريس قصة قصيرة كتبها الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران بخط يده عندما كان يبلغ من العمر 23 عاما.

وبيعت المخطوطة التي تحمل عنوان «الاتفاق الاول» بـ 38 الف فرنك فرنسي في دار دروو، بعد ان قدرت قيمتها بستة آلاف فرنك.

ويروي ميتران في القصة التي كتبت في مايو (ايار) 1940 «عادات زوجين، إلسا وفيليب، ببعض الاباحية» حسبما ذكر مشتري المخطوطة، وهو محام يدعى لودمير.

ولم يشأ مالك المخطوطة السابق الكشف عن اسمه.

نقد

جواد صيداوي يعتني بلغته في رواية «جمانة»

الخروج من نفق التزوير

بيروت: من ياسين رفاعية

اعتقد ان اهم ما كتبه الروائي اللبناني جواد صيداوي هو روايته الصادرة حديثا بعنوان «جمانة» حيث يتالق فيها نصا ومضمونا ولغة، لغة رفيعة المستوى الى حد تذكرنا بلغة ابراهيم الكاتب او محمد عبد الحليم عبد الله. اقول اللغة اولا، لان ما نقرأه هذه الايام لا يعنى كثيرا باللغة الادبية. انها اقرب الى اللهجات المحكية، او لغة الصحافة اذا اردنا التحديد. فجواد صيداوي يركز تركيزا شديدا على لغة عربية صافية، ان صح التعبير، لغة ادبية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى.. وكم هو الفرق كبير بين لغة الادب ولغة الصحافة.

اردت في هذا المدخل ان اركز على هذه الناحية لاشير الى ان جواد صيداوي في هذه اللغة الملونة يستفيد جيدا من الفصل بين الجمل، النقطة والفاصلة والاستفهام والتعجب عدا عن كونها جملاً قصيرة تشد القارئ للامساك بالاحداث صفحة بعد صفحة.

«جمانة» هي جماعة عناب الرسامة التشكيلية التي مرت بظروف صعبة منذ ارغامها وهي فقيرة على الزواج من رجل لا تحبه، ولا يملك من مواصفات الرجولة سوى انه رجل اعمال ناجح. تدفع جمانة الى الزواج دفعا، سترا، لما كان يشاع عن والدتها المطلقة، التي في سبيل حريتها الشخصية تحدت زوجها الذي لم يجد في النهاية مناصا من الطلاق، ثم تتكاثر الاشاعات على الوالدة دون ان يكون هناك ما يؤكد ذلك، لكن في مجتمع صارم تلوكها الالسن دون رحمة او شفقة تروي الاحداث على لسان جمانة، ولكن ثمة من ينصت لها، وهو رجل مثقف - كما يبدو من الاحداث - وناقد معروف، تتأصل العلاقة بينه وبين جمانة من خلال اعجابه بأعمالها التشكيلية التي عرضت في معرضها الاول.

يبدأ كل فصل بـ: قالت. ثم تكرج الاحداث على لسانها بتفاصيل هذه الحياة المعذبة، الزوج الذي لا يعرف في زوجته الا الجسد، وقد انجبت منه ثلاثة ابناء، والذي في ما بعد اصبح يتفهم زوجته ولا يقف في طريق طموحها من ان تصبح رسامة كبيرة، لكنه عندما يقع في ازمة صحية قاسية من خلال جلطة في القلب، تستيقظ غيرته ازاء الزوجة التي اصبحت نجمة مجتمع يشار اليها بالبنان عبر معارضها الفنية فيحاول ان يلجمها من جديد، لكن الزوجة في ظل اولادها تستطيع تحدي الزوج الذي يرضخ مرغما.

وتتعرض الزوجة خلال مسيرة الرواية الى ازمات منها محاولة زوج امها الشيخ ان يعتدي عليها وهي ضيفة على امها في مدينة صيدا هربا من احداث بيروت الدامية اثناء الحرب الاهلية، وهو شيخ له طموحات سياسية، وتخشى جمانة الفضيحة فتعود الى بيروت والى بيت زوجها محاولة ان تنسى هذا الحدث الذي شكل لها ازمة نفسية حادة، فالرجل مشهور بورعه الظاهري، حيث يستغل هذه المظاهر ليؤثر في الناس على انه رجل مؤمن يخاف ربه. فماذا لو واجهته بقسوة وهو يحاول الاعتداء عليها؟ فقد تكون النتيجة انها هي التي حاولت اغواءه وهو الذي رفض، خصوصا ان الاشاعات ما زالت تنال من الام وكان الشيخ اراد الستر عليها من خلال ايمانه العميق، وهو كاذب تماما، كما تثبت الاحداث، اذ يعتدي في النهاية على الخادمة التي تهرب بها الام الى ابنتها وقد صدمت هي الاخرى بهذا الدعي الكذاب. وتجد جمانة نفسها وقد اصبحت نظرتها الى الدين مختلفة من خلال ممارسات زوج الام او مدرس مادة الدين (...) حيث تجد من خلال هذين النموذجين ان امثالهما يتاجرون بالدين.

وتتساءل جمانة: هل بلغت في تفكيري على صعيد الدين، حدود الكفر؟.. لا.. ان تربيتي الدينية على الرغم مما شابها، تربية صلبة. ولكن ما تراه جمانة يرتكب هنا وهناك تحت مظلة الدين يدفعها الى اعادة النظر. هذا الوعي السياسي ينبثق في عقل وروح جمانة عناب من خلال ما رأت وشاهدت وعانت من هؤلاء المدعين.. اذ كانت لا تفهم مثلا كيف يغدو رجل دين، بين ليلة وضحاها من اصحاب الملايين، دون ان يجرؤ احد على توجيه السؤال له: من اين لك هذا؟ تجد جمانة في هؤلاء وفي آخرين اساءة بالغة الحقارة الى وجه الاسلام الحقيقي والاصيل، اذ تدين ممارساتهم في اكثر من جانب وهي تروي قصتها لذلك الرجل الذي انصت لها - يا للغرابة - عبر 140 صفحة دون ان يسألها هنا او هناك، رجل منصت لامرأة تروي وتروي ثم في الصفحة الاخيرة تكتشف انه هو مسجل هذه الاعترافات لانه يتكلم للمرة الاولى على انه كاتب هذا الاعتراف قائلا: توقفت جمانة عناب عن الكلام، اشعلت سيجارة جديدة، وعندما امسكت بابريق القهوة لتصب منه في فنجانها، وضعت يدي على معصم يدها المسكة بالابريق، وقلت:

- لقد اكثرنا من شرب القهوة.. هل اقدم لك شيئا آخر؟

حدقت بي، بعينيها المتعبتين، فشعرت انها تنتمي الى تلك اللحظة التي يجد المشاهد نفسه خلالها، في نشوة عميقة لدى مشاهدة وجه انساني، ثم ابتسمت وقالت:

- أود ذلك!

سكتت لحظة، وهي مستمرة بالتحديق بي، ثم خفضت من بصرها قليلا. الرواية تدين بصورة او باخرى نظرة المجتمع الى المراة التي لا يحق لها ان تكون انسانا مثل بقية الناس، هي للانجاب وخدمة الزوج.. واذا ما تعرضت الى الاعتداء عليها ان تخرس خشية الفضيحة سواء اعتدي عليها ام لا. فهي في كل وقت وحين مدانة، ولو لم تغفر الرجل الآخر ما اعتدى عليها.. بهذا المنطق تتعامل المراة - عبر هذه الرواية - بما هو واقع حقا في هذه المدينة او تلك.

لقد استطاع جواد صيداوي ان يقدم لنا شريحة من المجتمع بتقاليده البالية واسلوب معاملته للمراة. مما يجعلنا نقف بقوة الى جانب جمانة عناب ونتعاطف معها حتى النهاية، ولولا اقحامات الكاتب في الخطاب السياسي، ومناقشة الازمة اللبنانية كانه في ندوة سياسية، لكانت رواية «جمانة» قد بلغت ذروتها.

National Bank of Bahrain

بنك البحرين الوطني

النتائج المالية
للستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ١٩٩٦

بيان الوضع المالي
كما في ٣٠ يونيو ١٩٩٦ (غير مدقق)

	٣٠ يونيو ١٩٩٦		٣٠ يونيو ١٩٩٥	
	دينار بحريني	دولار امريكي	دينار بحريني	دولار امريكي
	بالملايين		بالملايين	
الموجودات				
نقد بالصندوق ولدى البنوك المركزية	١٩,٢	٥١,١	٢٠,٣	٥٤,٠
سندات الخزانة	٦٦,٩	١٧٧,٩	٤٧,٠	١٢٥,٠
ودائع لأجل وسلفيات لدى				
البنوك والمؤسسات المالية الاخرى	٢٥٨,٢	٦٨٦,٧	٢٥٠,٢	٦٦٥,٤
اوراق مالية متداولة	١١,٣	٣٠,١	١٦,٩	٤٤,٩
اوراق مالية استثمارية				
- حكومية	١٢٢,٥	٣٢٥,٨	٢٣٤,٦	٦٢٣,٩
- غير حكومية	٦٦,٩	١٧٧,٩	٨٦,٨	٢٣٠,٩
اسهم استثمارية	١٠,٤	٢٧,٧	١٠,٤	٢٧,٧
قروض وسلفيات لغير البنوك	٢٣٩,٢	٦٣٦,٢	١٩١,٨	٥١٠,١
الموجودات الثابتة وموجودات اخرى	٢٨,٦	٧٦,٠	٣١,٠	٨٢,٤
مجموع الموجودات	٨٣٣,٢	٢١٨٩,٤	٨٨٩,٠	٢٣٦٤,٣
المطلوبات				
مستحقات البنوك والمؤسسات				
المالية الاخرى	١٩٤,٧	٥١٧,٨	٢٣٧,١	٦٣٠,٦
ودائع العملاء	٥١٢,٩	١٣٦٤,١	٥٤٠,٠	١٤٣٦,٢
المطلوبات الاخرى	١٨,٢	٤٨,٤	١٧,٤	٤٦,٣
مجموع المطلوبات	٧٢٥,٨	١٩٣٠,٣	٧٩٤,٥	٢١١٣,١
حقوق المساهمين				
رأس المال	٤٠,٠	١٠٦,٤	٣٦,٠	٩٥,٧
الاحتياطيات والأرباح المستبقاة	٥٠,٠	١٣٣,٠	٥٣,٣	١٤١,٧
ارباح غير مخصصة	٧,٤	١٩,٧	٥,٢	١٣,٨
مجموع حقوق المساهمين	٩٧,٤	٢٥٩,١	٩٤,٥	٢٥١,٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٨٣٣,٢	٢١٨٩,٤	٨٨٩,٠	٢٣٦٤,٣

بيان الايرادات والمصروفات
للستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ١٩٩٦ (غير مدقق)

	٣٠ يونيو ١٩٩٦		٣٠ يونيو ١٩٩٥	
	دينار بحريني	دولار امريكي	دينار بحريني	دولار امريكي
	بالملايين		بالملايين	
صافي الفوائد المكتسبة	٩,٤	٢٥,٠	٧,٩	٢١,٠
ايرادات اخرى	٤,٩	١٣,٠	٣,٣	٨,٨
مجموع ايرادات التشغيل	١٤,٣	٣٨,٠	١١,٢	٢٩,٨
مجموع مصروفات التشغيل	٥,٥	١٤,٦	٥,٢	١٣,٨
صافي الايرادات قبل طرح المخصصات	٨,٨	٢٣,٤	٦,٠	١٦,٠
مخصصات عامة	١,٢	٣,٢	-	-
مخصصات معينة	٠,٢	٠,٥	٠,٨	٢,٣
صافي الايرادات	٧,٤	١٩,٧	٥,٢	١٣,٨
ارباح مستبقاة في بداية السنة	٧,٠	١٨,٦	٦,٣	١٦,٨
ارباح مستبقاة في نهاية الفترة	١٤,٤	٣٨,٣	١١,٥	٣٠,٦

احمد علي كانو
رئيس مجلس الإدارة

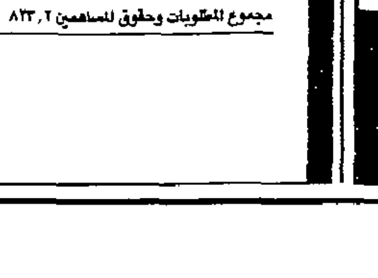
حسن علي جمعة
الرئيس التنفيذي

تم مراجعة البيانات اعلاه من قبل مراجعي الحسابات :

بيت مارويك ميتشل وشركاهم
محاسبون قانونيون

كي بي ام جي فخرو
محاسبون قانونيون

بنك البحرين الوطني (ش. م. ب)، ص. ب : ١٠٦، المنامة،
دولة البحرين، هاتف: ٢٢٨٨٠٠، فاكس: ٢٢٨٩٩٨.



تقديم الإعلانات التجارية بإفراط يترك أثرا كبيرا على سلوك الأطفال السوريين

دمشق: من نضال معروف

اظهرت دراسة ميدانية في سورية مدى تاثير الاعلانات التلفزيونية على الاطفال السوريين ومدى انعكاسها على سلوكهم اليومي، حيث ينجذب هؤلاء الاطفال بصورة عفوية وتلقائية لما يقدم لهم من مواصفات للسلع المعلن عنها. وتقول هذه الدراسة التي اجراها الاستاذ بقسم الصحافة الدكتور اديب خضور: ان الاطفال السوريين يتابعون الاعلانات التلفزيونية ويصدقونها ويرغبون في شراء المنتجات المعلن عنها.

وشملت هذه الدراسة الميدانية عينة من 1000 طفل سوري من مناطق مختلفة ومن مستويات اجتماعية يشاهدون الاعلانات التلفزيونية 100 في المائة وان متوسط الوقت الذي يخصصه الطفل السوري يوميا لمشاهدة الاعلانات يصل الى 46.6 دقيقة مقابل 23.4 دقيقة يخصصها للمطالعة و35.6 دقيقة يخصصها للاستماع للاذاعة.

وكشفت الدراسة الميدانية حقائق مهمة حيث تبين ان 86.2 في المائة من الاطفال يصدقون الاعلانات التي يشاهدونها، كما ان 87.4 في المائة منهم يرغبون في شراء السلعة المعلن عنها ويفضلونها على السلعة غير المعلن عنها.

وتقول السيدة ثناء العلي وهي مديرة مدرسة تضم سن الحضانة والابتدائي للاطفال لـ«الشرق الأوسط» ان الاطفال كثيرا ما يرددون اغاني الاعلانات في المدرسة. خاصة اثناء فرص الراحة ويجلبون معهم انواع التسلية الغذائية كالبسكويت والشوكولاتة والتشيبس والعلكة وغيرها من الاطعمة التي يكثر الاعلان عنها في التلفزيون، ويشجعون بعضهم البعض على شرائها.

اما مصطفى فارس وهو استاذ في الثانويات العامة فيحدثنا عن ان اطفاله الثلاثة يتراكضون حين تظهر الاعلانات في الفترة المسائية ويقلدون اطفال او فتيات الاعلان ويحفظون عن ظهر قلب كلمات اغاني الاعلان ويرددونها دون اخطاء. ويستغرب كيف تمكنت الاعلانات من خطف انتباه الاطفال والتاثير على تحولهم من سلعة الى اخرى ويرفضون بقوة ان يحصلوا على اشياء ليست من ضمن السلع المعروضة في التلفزيون، وقال: نحن لا نلومهم وهم الاطفال الابرياء لاننا نحن نتاثر ايضا بطريقة عرض السلع وكثيرا ما نختار منها لاستعمالات المنزل او نوع من الطعام. ولا يمكننا انكار ان الاعلانات التلفزيونية صارت فنا وعلما ونحن نرى ان بعض المحطات الفضائية خصصت اقنية خاصة للاعلانات. كما لعب فن الاعلان بالترويج للسلع من خلال تقديم الهدايا والنقود داخل السلع مما يشجع الاطفال والكبار على شرائها.

ولكن الشيء اللافت ان الاطفال الفقراء كثيرا ما تؤنبهم كثرة الاعلانات عن الاغذية واللعب التي يحبونها خاصة ان الاعلان احيانا يخاطب الطفل من خلال طفل الاعلان لانهم ليسوا ميسوري الحال وتبقى صور الاعلانات في مخيلتهم حيث يرددون اغانيها دون الحصول عليها واحيانا يشاركون الاطفال الآخرين تسلياتهم.

ويعزو الدكتور اديب خضور معد الدراسة انجذاب الاطفال في سورية للاعلانات التلفزيونية وحتى الكبار انفسهم الى اسباب منها ان الاعلانات التلفزيونية فاجات الطفل السوري حديثا بعد ان انتقل التلفزيون السوري فجاة من سياسة تحريم الاعلانات التجارية الى حالة الافراط في تقديمها الى حد قطع المسلسل الدرامي لتقديم الاعلان التجاري، كما ان الاعلانات التجارية التلفزيونية استخدمت لغة تلفزيونية متقدمة وغنية نسبيا بالمقارنة مع المواد الاخرى باعتمادها على ابراز القيم العصرية واستخدام عناصر تجسيد فني متنوعة واعتماد ايقاع يتميز بالسرعة والحيوية والسعي لاستثارة ما امكن من الحواس والمشاعر والانفعالات والغرائز خاصة انها تقدم وتذاع اثناء تقديم البرامج الموجهة للاطفال.

وفي اطار الانتقادات لعروض الاعلان من قبل البعض يدافع محمد قطان المدير العام السابق لمؤسسة الاعلان بان السياسة الاعلانية المتبعة في سورية تهدف الى تقريب المسافة بين المنتج والمستهلك النهائي وهو انعكاس لحقائق اقتصادية واجتماعية ومرتبط بمراحل التطور العام لأي بلد وهي ظاهرة تتشابك عدة خطوط في نسجها ومنها مصداقية الاعلان والخصائص الذاتية لكل مجتمع اضافة لخط مهم وهو الجمال.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية
06.20 برنامج بناة المستقبل
06.45 الغذاء في القران الكريم
07.00 برنامج مع المشاهد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي» بطولة: داوود جلاجل ورانية فهد
09.00 برنامج ايماءات
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج وفي انفسكم افلا تبصرون
10.30 برنامج: اسرار الطبيعة
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة: محمود ياسين
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
14.00 مسلسل المساء «صهيل الاصيل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 برنامج العالم الرياضي
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج حديث الناس
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج انجازات طبية
18.00 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18.15 برنامج في الاقتصاد
19.00 نشرة الاخبار بالإنجليزية
19.30 برنامج انجليزي: Encounter
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 برنامج الوان

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للأطفال
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج شباب على الدوام (اعادة ق 21)
15.00 نشرة الصم والبكم
15.15 برنامج فنون مغاربية
16.00 برنامج زيحة البلاد
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 مجلة التلفزة
19.45 مهارات قياسية
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الاخبار الرئيسية
21.00 النشرة الجوية
21.05 مخطوطات تونسية
21.30 مهرجانات 96
22.45 آخر الانباء
23.00 مسرحية (الجزء الاول)
23.05 آخر الانباء
23.15 مسرحية (الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي: «راعي البيت» (8)
11.00 سلسلة الأشرطة: «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة حكايات عربية ـ مدينة النخيل
12.30 برنامج «مجلة المراة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 سلسلة: «فوازير نيللي»
15.00 المسلسل العربي: «جذور لا تموت»
16.00 رسوم متحركة «رحلة الى افريقيا ـ ابطال ليزر»
17.00 برنامج رياضي «TV Sport»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.25 شريط «الإنسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 برنامج وطني: «جسور»
19.50 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية عربية: «شاهد ما شافش حاجة»
22.30: شريط «موزيك»
23.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.45: منوعات شرقية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة الأجنبية للاطفال
12.40 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي: «انتقام نو وجهين» (اعادة) بطولة: ريبيكا جيلين ـ جيسم سميلي بيتاتوبانو ـ دانيال ليبنيري. إخراج: تيم بورسطال
14.20 منوعات غنائية (Clips)
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.00 فيلم هندي Prem Rog
17.00 برنامج موزيكا. إعداد وتقديم: جاكلين اليولي.
17.40 السلسلة الدولية للاطفال «اوردي»
18.00 برنامج قطار الاطفال تقديم فيروز الكرواني اخراج مصطفى فاكر.
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية دولية
19.20 برنامج فكاهة وضحك «الحيلة أحسن من العار» الحلقة الاخيرة
19.50 البرنامج الترفيهي: «كينتو»
21.10 فيلم اجنبي «Clockwise» بطولة: نجون كلين، بنيلوب ويلتون، اليسون ستيدمان، ستيفان مور. إخراج: كريستوفير موراهان.
22.50 برنامج امسية. تقديم: عبد الرحيم بركاش. إخراج: مصطفى فاكر.
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
9.00 البرنامج المنوع ـ أحلى صباح 96
12.30 المسلسل العربي ـ «خلف الجدران» ـ تمثيل ـ عدنان بركات ـ هالة حسني
13.20 منوعات غنائية
13.30 البرنامج ـ الهمس جهرا. إعداد وتقديم صالح البارون
15.00 نشرة الأخبار
15.30 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع «الوان» إعداد وتقديم نيرفانا ادريس
18.00 اهم الأنباء
18.30 برنامج ثقافي
19.30 المسلسل العربي ـ أمر إزالة ـ تمثيل كمال الشناوي ـ آثار الحكيم
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي «خان الحرير» ـ تمثيل ـ جمال سليمان ـ سوزان نجم الدين
23.00 السهرة مع تمثيلية محلية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «كلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل امام ومعالي زايد
11.45 برنامج «خمسة سيلحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.15 برنامج «لك ولأسرتك»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «الهاربة»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «رياضة × رياضة»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «لصوص 5 نجوم» بطولة دلال عبد العزيز ـ مصطفى فهمي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب ـ يوسف شعبان ـ محمود الجندي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الاطفال

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 الفيلم العربي «صحيفة السوابق»
10.50 افلام كرتون
11.15 برنامج أطفال
11.45 حوار مع الغرب ـ إعادة
12.30 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة
13.45 فوازير ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
15.35 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «سري للغاية»
20.00 موجز الإخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الأخبار
05.30 الفيلم العربي «رغبة وحقد وانتقام»
07.00 نشرة الإخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج «رحلة الى...»
09.00 المسلسل العربي اليومي
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار ـ الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: أسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والإبداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف ـ حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الأخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار ـ الاعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «الشيطان يغني»
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
09.25 ليلة عربية ـ اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 تجارة عن تراض ـ اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 بحلم بيوم ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القران
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
6.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 رحلة السنجاب
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 ريكو وقوطة ودبوش
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
9.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الأبيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات من الشرق
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
2.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ اديب عربي قديم
2 ـ اميرة انجليزية
3 ـ حسم ـ عاصمة اوروبية ـ تعب (معكوسة)
4 ـ خاف ـ تلفون
5 ـ اسم الذئب ـ ضد حلوة
6 ـ زواجي
7 ـ يقل ـ النقود
8 ـ غاب ـ عبودية
9 ـ رحالة عربي
10 ـ عنز قلزي لين

● عموديا

1 ـ دولة في اميركا الجنوبية
2 ـ موسيقار عالمي ـ ضجر
3 ـ نظير ـ مكان حفظ القمح
4 ـ من الغزلان ـ رحيل ـ حرف عطف
5 ـ لينة ـ رفضت
6 ـ سلحة ـ اباد
7 ـ عابد ـ احدى الحواس
8 ـ موهبة ـ في الوجه ـ اداة تفسير
9 ـ رجع ـ اتوسل
10 من الالعاب الرياضية

الحل السابق

برنامج «أفراح وتهاني» السعودي.. لقاءات ميدانية وفقرات فنية

الرياض: من سعود المقبل

مع بدء الاجازة الصيفية كثف برنامج «افراح وتهاني» في التلفزيون السعودي من زياراته لحفلات الزواج التي تزداد عادة في مثل هذه الايام. واكد عوض القحطاني معد ومقدم البرنامج بان البرنامج يتلقى عدداً من الاتصالات التي يطلب اصحابها قيام البرنامج بزيارات لافراحهم، مشيراً الى ان البرنامج تلقى 35 دعوة خلال الاربعة أيام الأولى من الاجازة وهذا ما يسعد القائمين على البرنامج كما يؤكد بان البرنامج جماهيري اجتماعي وجد النجاح والتفاعل من المشاهدين، وعن الرسائل التي يلتقاها البرنامج والتي تحمل تهاني المشاهدين يقول القحطاني «بدأ البرنامج يستقبل في الفترة الأخيرة كمية كبيرة من الرسائل وهو يستقبل حالياً في اليوم اكثر من 500 رسالة تحمل تهاني المشاهدين بالمناسبات المختلفة، وبالاضافة الى مشاركة المشاهدين في البرنامج عبر الرسائل البريدية يتيح البرنامج الاتصال عبر الهاتف وكذلك اللقاءات الميدانية التي يجريها البرنامج مع المشاهدين» ويضيف معد البرنامج «يسعى برنامجنا الى التجديد وتلبية رغبات المشاهدين فبالاضافة الى اللقاءات الميدانية التي يجريها البرنامج في مناسبات الأفراح والزواج يجري البرنامج ايضاً لقاءات مع الخريجين والذين ينالون جوائز وشهادات تقدير وغير ذلك بالاضافة الى الفقرات الفنية واتصالات المشاهدين ومشاركاتهم، ومن الفقرات الجديدة في البرنامج اقامة ندوة تلفزيونية تناولت عدداً من الموضوعات المتعلقة بالزواج مثل الاسراف وغلاء المهور وتكاليف فساتين الزفاف والكشف الطبي قبل الزواج وغير ذلك من الموضوعات. وقد اشترك في هذه الندوة التي ستعرض على اجزاء في الحلقات المقبلة كل من الدكتور عبد الله الفوزان والدكتور عبد الله السبيعي والدكتورة فورية البكر والصحافية بارعة الزبيدي».

واشار القحطاني في ختام حديثه الى ان البرنامج يستقبل تهاني المشاهدين على الهاتف كل يوم احد من الساعة الخامسة الى الثامنة والنصف.

قريباً

أتلانتا على ART

من البرامج التي تزمع قناة الرياضة في راديو وتلفزيون العرب تقديمها مواكبة لاحداث دورة اتلانتا الاولمبية، برنامج يومي يحكي عن نجوم الدورة وانجازاتهم التي حققوها في جميع الالعاب، ويحمل البرنامج اسم «نجوم تسطع في سماء اتلانتا».. ولا تتعدى مدة كل حلقة منه خمس دقائق، ويستمر البرنامج على مدى 30 حلقة وهو من اعداد الدكتور علاء صادق.

كما تنوي قناة الرياضة في راديو وتلفزيون العرب عرض برنامج يومي يحكي في عشر دقائق قصة وتاريخ الاولمبياد واسراره واهم احداثه وطرائفه ويحمل البرنامج اسم «حكايات اولمبية».

وتقرر ان يعرض البرنامج قبيل انطلاق فعاليات دورة اتلانتا الاولمبية بايام ويستمر عرضه طوال ايام الالعاب والبرنامج من اعداد وتقديم الدكتور علاء صادق واخراج خالد مصطفى.

شواطئ المغرب «تحت الشمس»

من البرامج التي اعدتها التلفزة المغربية لعرضها في موسم الصيف، برنامج جديد يحمل عنوان «تحت الشمس» سيبث كل يوم احد في تمام الساعة 14.40، ويتضمن مسابقات خفيفة ولقاءات مع المصطافين في بعض شواطئ المدن المغربية، ويقوم بتنشيط حلقاته كل من المنيعتين فيروز الكرواني ويسرى الصيقلي ومعد برنامج القناة الصغيرة العيادي الخرازي.

تشاهد اليوم

MBC

برنامج «هذا هو» يستضيف «علي حرب»

يلتقي محمد رضا نصر الله في حلقة اليوم من برنامج «هذا هو» بالاستاذ علي حرب احد الكتاب والمفكرين العرب الذين قدموا الكثير للمكتبة العربية من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم.

ولد علي حرب في جنوب لبنان وترعرع هناك واكمل مراحل الدراسة وتخصص في العلوم الفلسفية. وانخرط في سلك التدريس حيث كان استاذا للفلسفة وبعد انتهائه من التدريس قام بتاليف اكثر من 10 مؤلفات تصب في العلوم السياسية.

ويتناول حديث اليوم مع الاستاذ علي حرب الوضع العربي والانسان العربي كما يتطرق الكلام الى الفلسفة اليونانية وغيرها.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

برنامج «أسرار الطبيعة» يكشف حياة الطيور في فنلندا

تتحدث حلقة «اسرار الطبيعة» الذي تعرضه الفضائية الاردنية عن *الطيور التي تعيش في الشمال من فنلندا* كالسنجاب وابن عرس والبوم وكيفية عيشها وطرق غذائها وكذلك عن حياة الغزلان البرية وعن الحيوانات والطيور في فصل الثلوج في الشتاء وتكيفها حسب الظروف الجوية، كما تلقي الحلقة الضوء على حياة حيوان الآيل وطرق معيشته واختلاطه بمحيطه وهجرته خلال الفصول الاربعة وتكيفه حسب الظروف الجوية وتكاثره وغذائه ومقدرته على الدفاع عن نفسه. يبث البرنامج الساعة 10.30 بتوقيت جرينتش.

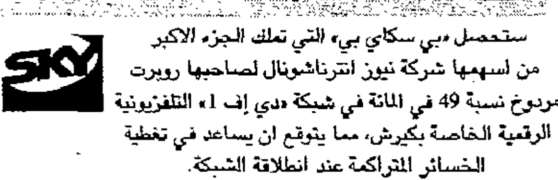
الفضائية المصرية

حلقة «رياضة × رياضة» عن ألعاب اتلانتا

يتابع برنامج «رياضة × رياضة» في حلقته هذا الاسبوع استعدادات الفرق المصرية المشاركة في دورة اتلانتا والتي سوف تغادر القاهرة قريبا، ويلتقي البرنامج مع عدد من نجوم اللعبات المشاركة في هذه الدورة فضلا عن عرضه لمجموعة من الفقرات الرياضية العالمية. البرنامج يذاع اليوم في الساعة 5.30 عصرا ويقدمه محسن نوح.

صفقة كيرش، بي سكاي بي التلفزيونية

ارتفع سعر السهم في شركة «بي سكاي بي» المتخصصة بالبث التلفزيوني الفضائي يوم الثلاثاء لدى ترحيب اسواق المال والأسهم «بتحالفها» في مضمار التلفزيون الرقمي مع مجموعة كيرش الالمانية.



الصفقة

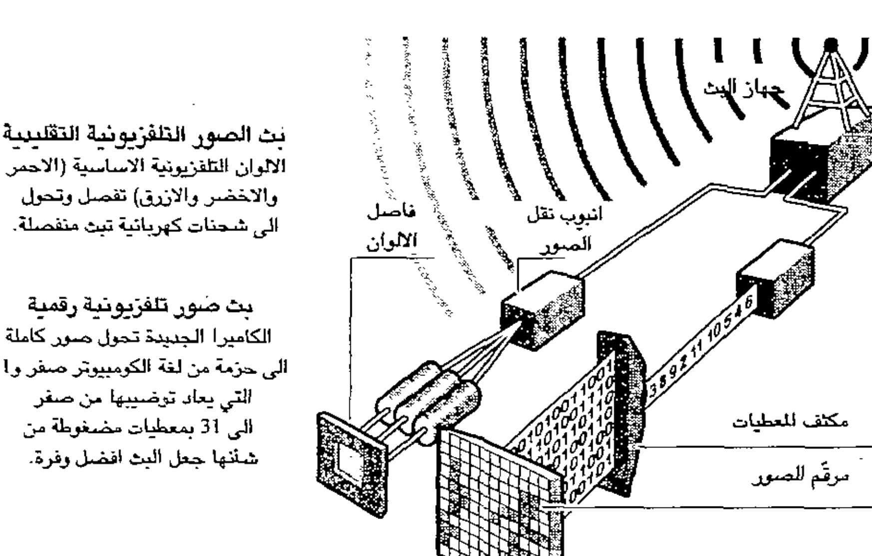
ستحصل «بي سكاي بي» التي تملك الجزء الاكبر من اسهمها شركة نيوز انترناشونال لصاحبها روبرت مردوخ نسبة 49 في المائة في شبكة «دي إف 1» التلفزيونية الرقمية الخاصة بكيرش، مما يتوقع ان يساعد في تغطية الخسائر المتراكمة عند انطلاقة الشبكة.



ستبدأ «دي إف 1» الشهر الحالي بثها الحي عبر 17 قناة في عموم المانيا التي تعد اكبر اسواق اوروبا، علما بانه لا يتوقع ان تسجل الشبكة ارباحا في غضون السنتين او السنوات الثلاث المقبلة.

كيف يعمل التلفزيون الرقمي

يحوّل البث الرقمي الاشارات التلفزيونية الى لغة كومبيوتر بسيطة، وله ميزة تحسين النوعية وزيادة الطاقة الاستيعابية بحيث يتيسر فتح واستخدام مئات من القنوات.



بث الصور التلفزيونية التقليدية
الالوان التلفزيونية الاساسية (الاحمر والاخضر والازرق) تفصل وتحول الى شحنات كهربائية تبث منفصلة.

بث صور تلفزيونية رقمية
الكاميرا الجديدة تحول صور كاملة الى حزمة من لغة الكومبيوتر صفر وا التي يعاد توضيبها من صفر الى 31 بمعطيات مضغوطة من شأنها جعل البث افضل وفرة.

•الشرق الاوسط – رويتر

من هذه الأرض الطيبة
وفي هذا المناخ الآمن

تتطور شركتنا لتنضم إلى مجموعاتها الأسماء العريقة في عالم المجوهرات..

لا تمثلها ولا تكون وكيلاً تجارياً لتصريف منتجاتها بل تشتريها برمتها، إننا نشتري الأسماء الكبيرة لتنضم إلى مجوهراتنا وتحمل إسمنا في كل أنحاء العالم

في نيويورك.. في جنيف.. في باريس.. في ميلانو.. وقريبا في لندن.. وشرق اسيا.

إنها جهود كبيرة تعززاً لعمل مخلص وعراقة معروفة لخبرة طويلة وإبداع جديد لأمهر صانعي المجوهرات في العالم.

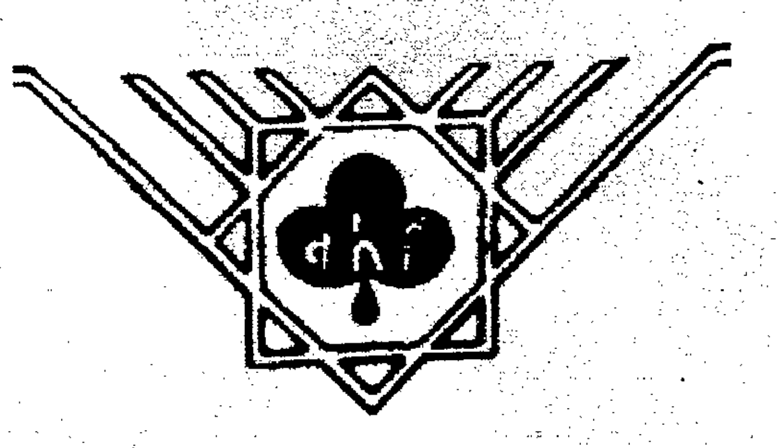
من هذا المكان الطاهر، الذي ترعاه عين الله وتباركه.

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب »

صدق الله العظيم

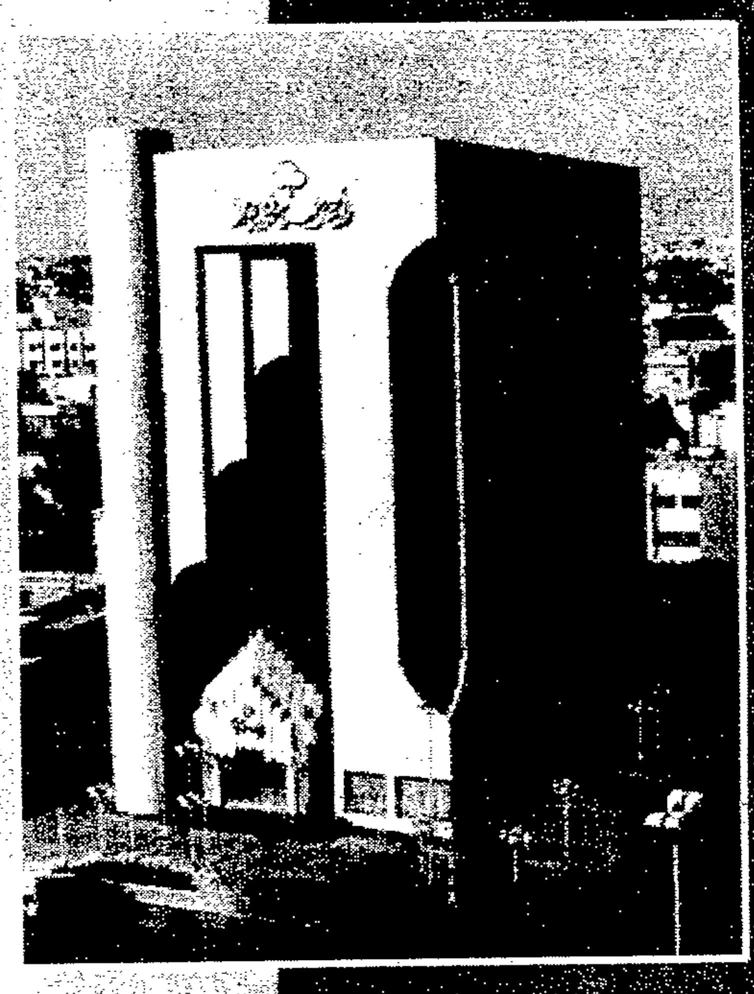
أوفياء الثقة



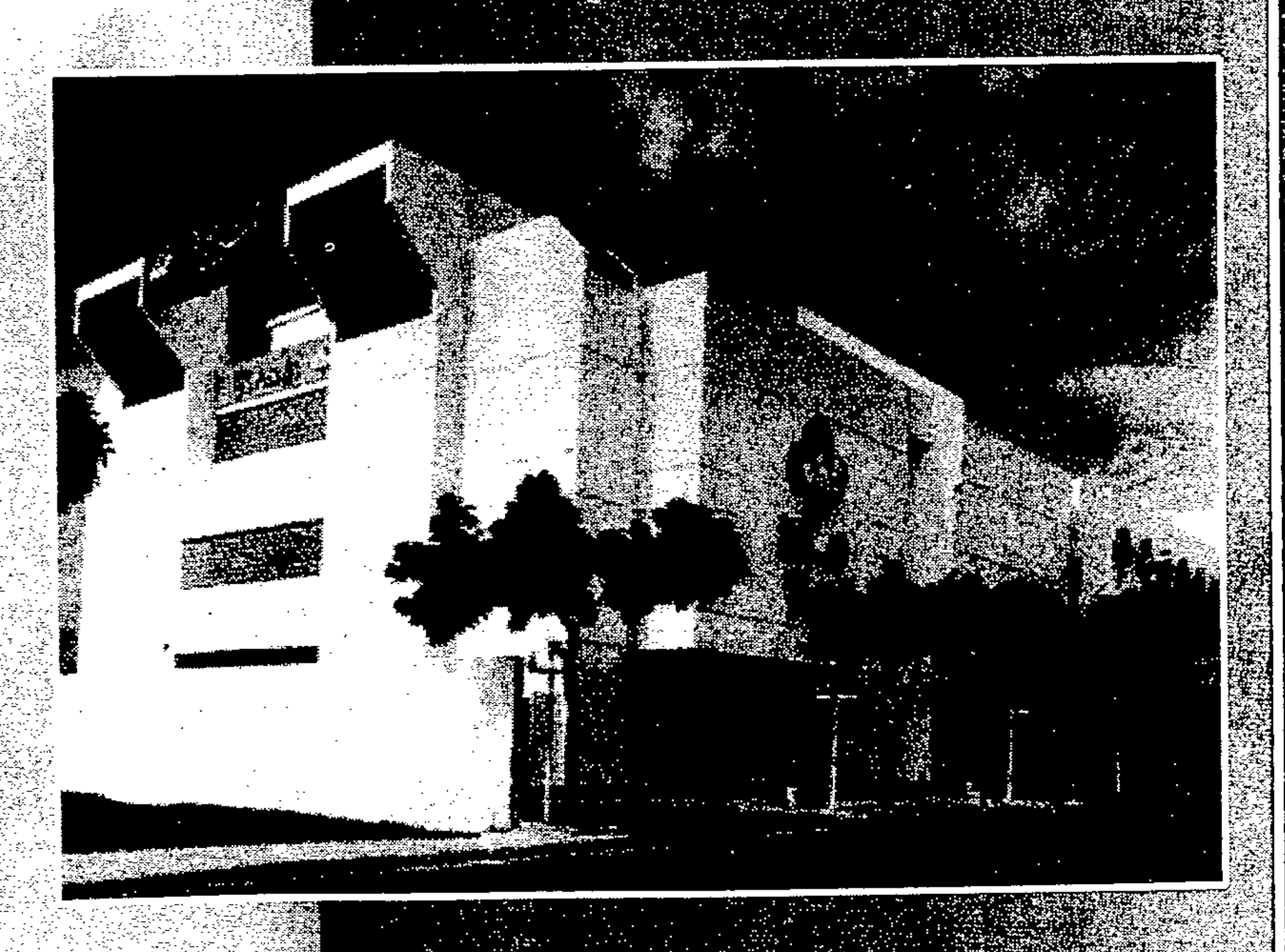
شركة أحمد حسن فتيحي المحدودة

جدة ـ الرياض









Marina B ®

نيويورك .. جنيف .. باريس .. ميلانو

عرب وعجم



كمال ناصر — اسامة الباز

● الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين، ترأس اخيرا اجتماع الامانة العامة لمسابقة الامير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين بمقر مركز الامير سلمان بن عبد العزيز بالرياض، وذلك لمناقشة لائحة المسابقة وميزانيتها والشعار المقترح لها.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يرعى مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الثاني عشر الذي تنظمه الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما في الفترة من 9 الى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل ويتم فيه تكريم الفنانين شكري سرحان وسميرة احمد والمونتير سعيد الشيخ وذلك بقاعة المؤتمرات بالشاطبي بالاسكندرية.

● الدكتور يحيى غدار رئيس هيئة الطوارئ الطبية في الجنوب اللبناني يلقي في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت في 18 من الشهر الجاري محاضرة بعنوان «الثقافة اللبنانية رؤى توحيدية».

● الامير فيليب دوق ادنبره سيرعى يوم الثلاثاء المقبل بفندق رويال جاردن في لندن حفل عشاء خيري على شرف اعضاء جمعية الملك جورج للبحارة.

● الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصري يجري اتصالات مكثفة استعدادا لعقد مؤتمر الدراسات اللغوية المصرية القديمة الذي ينظمه المجلس في الفترة من 5 الى 10 سبتمبر (ايلول) المقبل وتشارك فيه 22 دولة اوروبية واميركية بالاضافة الى مصر.

● زياد ماجد عضو الهيئة الادارية للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي يدير اليوم ندوة بعنوان «الانتخابات النيابية في القانون والتطبيق» يشارك فيها الدكتور حسن كريم وغسان مخيبر في مركز المجلس بالنبطية (جنوب لبنان).

● الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية يتحدث في ندوة تنظمها جمعية الصداقة المصرية ـ الاميركية يوم الاثنين المقبل حول السلام في الشرق الاوسط والعلاقات المصرية ـ الاميركية وذلك بمركز بحوث الاسكان بالدقي.

● المهندس محمد بن علي ال الشيخ، وكيل امين مدينة الرياض للخدمات، يشارك اعتبارا من الاسبوع المقبل في ندوة تتعلق بالبيئة تعقد في ولاية بوسطن الاميركية ممثلا لامانة مدينة الرياض، وتناقش الندوة عددا من المواضيع المتعلقة بالبيئة وكيفية المحافظة عليها.

● الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية الاردني توجه الى سنغافورة يرافقه وفد يضم الدكتور عبد شخانبة رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري والدكتور عيد خرابشة رئيس ديوان المحاسبة وذلك للاطلاع على تجربة حكومة سنغافورة في مجال التطوير الاداري والرقابة الادارية والمالية.

اخبارهم في كل مكان

● المؤرخ حسن الامين يوقع كتابه الجديد «الوطن الاسلامي بين السلاجقة والصليبيين» في معرض الكتاب الدولي في ساحة الشهداء في بيروت مساء اليوم.

● الادارة العامة للتعليم بجدة، احتفت ظهر امس بالعشرة الاوائل في الثانوية العامة باقسامها المختلفة بالمركز الغربي بجدة وذلك بحضور الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي، والدكتور عبد العزيز المانع وزير التعليم بالانابة، بقاعة اسماعيل ابو داود بالغرفة التجارية ـ الصناعية في جدة.

● الجمعية المغربية للاندية السينمائية تعقد اجتماعها السنوي من 26 الى 28 يوليو (تموز) الحالي في الرباط ويقتصر جدول الاعمال على استعراض التقريرين الادبي والمالي وانتخاب المجلس الاداري الجديد.

● وزارة المعارف السعودية حددت يوم 14 اغسطس (اب) المقبل اخر موعد لقبول طلبات المتقدمين من حملة البكالوريوس للتدريس وذلك عن طريق فروع ديوان الخدمة المدنية بمختلف مناطق المملكة.

مواليد

● احمد عمر العمودي رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته «عمر».

وفيات

● توفي رمضان محمد عثمان عناني، والد قيس وحيد، وفيصل، ومحمد يحيى رمضان عناني، ويتقبل العزاء بمنزله 4 شارع محمد بن مقرن المتفرع من شارع ابي فراس الحمداني بحي الرويس بجدة.

تعكس بساطة البداوة وبلاغتها معا

رقصة «الكدرة» زهرة الغناء الصحراوي المغربي

أكادير: من أحمد حاما

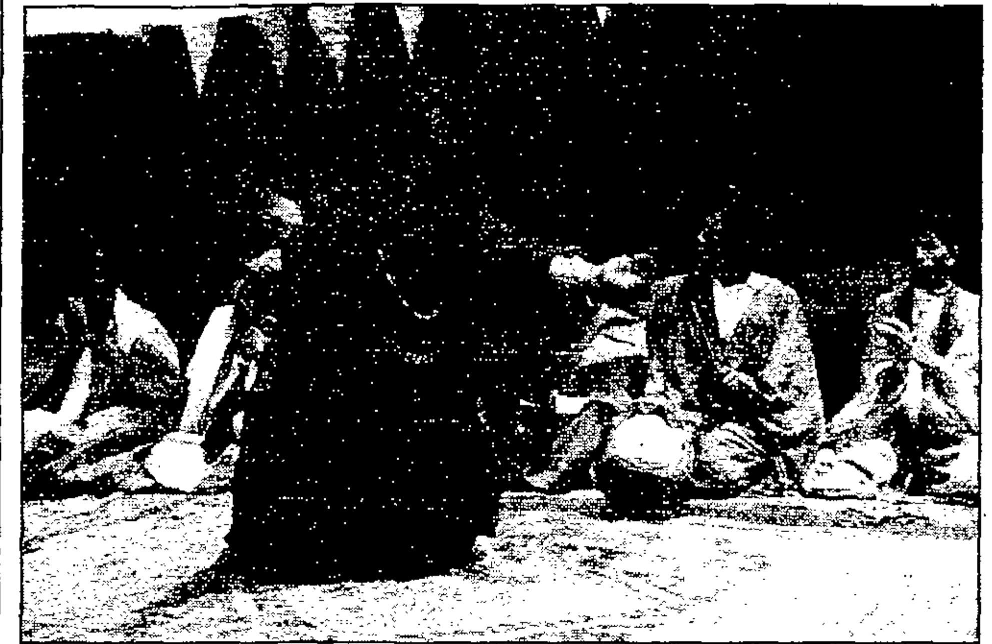
ارتبطت رقصة «الكدرة» منذ القديم بأهل الصحراء فهي لون من الوان الرقصات الغنائية العربية التي انتشرت في ارجاء المغرب والمشرق والعالم الخارجي. رقصة الكدرة توحي لك بالحياة البدوية الصحراوية العميقة التي عاشتها شبه الجزيرة العربية ايام صالونات الادب والشعر لفحول الشعراء الجاهليين الذين ادركوا قيمة الحياة الادبية في صحراء الجزيرة العربية. كانت رقصة «الكدرة» في المجتمع المغربي الصحراوي، وما زالت، فنا غنائيا تفرضه طبيعة الحياة الصحراوية التي افرزت تنوعا فنيا متميزا، ظل يستمد مقوماته، لقرون طويلة، من زخم الحياة العربية الاصيلة.. وهكذا عاشت رقصة «الكدرة» حضورا غنائيا متميزا يجمع بين الحركة والصوت وسط بستان من الأغراض البلاغية العميقة تعكس واقع المجتمع المغربي عموما، والصحراوي منه خصوصا، لكن هل استطاعت رقصة «الكدرة» الصمود امام التطور العصري الهائل في مجال الموسيقى والغناء عموما؟

ان التطور السريع للآلة الموسيقية كانت له سلبيات ـ كما له ايجابيات ـ على مضامين الاستعمال اللغوي للكلمات التي اصبحت تخضع لمقاييس «فنية» تطلبتها فترة ما بعد «الكلاسيك» في الموسيقى العربية. وهكذا عاشت الاغنية الحسانية عموما، متمثلة في مجموعاتها الغنائية الشابة التي بدأت تتخلص من اسلوبها الصحراوي القديم الى الاسلوب العصري الممزوج عاشت حركة مد وجزر بين الحفاظ على تراث الماضي ومقوماته، ومسايرة متطلبات الحاضر.

ورقصة «الكدرة» التي اصبحت تستقطب جمهور الوسط والغرب اكثر منه في محيطها الجنوبي المغربي، تضررت من هذا الاستعمال «المفبرك» للآلة رغم ما تتمتع به من تقنيات متميزة في الملبس والاداء. فالمرأة الصحراوية داخل رقصة «الكدرة» تجلب الانتباه اليها من خلال زيها الفضفاض وتسريحة الشعر المرصع بالوان «الكوس» و«الزي» وغيرها من الحلي الصحراوية المتميزة، وكذا الحلي الفضية التي تزين المعاصم، و«الضراعة» والفروال (العمامة) بالنسبة للرجل.

وتتميز رقصة «الكدرة» عن غيرها من المجموعات الغنائية الحسانية بشهرتها الواسعة داخل المغرب وخارجه، لما تمتاز به من محافظة على الاصالة العربية الصحراوية من جهة، وتفاعلها مع روادها المتمثل في المهرجانات السياحية والفنية التي تقام في ربوع مناطق المغرب وبالمقابل نجد رقصة «الكدرة» تفتقد قيمتها الفنية عندما يغيب قائد المجموعة، الذي يمتاز بفنيات لا يتوفر عليها غيره من حسن الاداء وطريقة التسيير، وكيفية الانتقال من مقطع لآخر وغير ذلك. وعليه تؤكد بعض الممارسات لهذه الرقصة على ضرورة الاهتمام بهذا اللون من الرقصات المغربية التي تحتاج الى تمرينات معينة ودقيقة وطول نفس لتهيىء اجيال قادمة تحافظ على التراث الصحراوي المغربي بكل مقوماته، خصوصا اذا ما علمنا أن ابرز شيوخ هذه الرقصة هم في شغل شاغل إما بسبب ظروف الحياة اليومية او الظروف الصحية التي لا تسمح لهم بالاستمرار.

هذه رقصة «الكدرة»، منذ ما يزيد على قرن من الزمن، عاشتها بين متطلبات العصر الحالي، بكل معاييره والحنين الى الحياة البدوية الصحراوية بين الخيام المضروبة ومورد الإبل وحفلات الزفاف وليالي السمر والانس.



رقصة «الكدرة» فن مغربي اصيل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مسقط رأس مينا وتوت عنخ آمون

قنا دخلت الكتاب الأزرق في مقدمة محافظات الصعيد

قنا: من هالة عبد القادر

افسحت وزارة السياحة المصرية لمحافظة قنا موقعا متميزا في الكتاب الازرق الذي تعده الوزارة لارشاد السائحين الاجانب وذلك بعد تزايد طلب الوفود والمجموعات السياحية زيارة مدن المحافظة الصعيدية ضمن برامج زياراتهم لمصر.

وتقول مصادر هيئة تنشيط السياحة في مصر ان محافظة قنا اصبحت تتقدم كل محافظات الصعيد المصري بعد الجيزة في طلب زيارتها والتجول بين مزاراتها المختلفة، وان تقدم الجيزة عليها انما يرجع فقط الى وجود الاهرامات بها.

وتعد محافظة قنا مسقط رأس العديد من المشاهير التاريخيين، اذ ولد بها الملك مينا موحد القطرين، وتوت عنخ آمون اضافة الى شهرتها العربية الخاصة حيث يوجد بها عدد كبير من المساجد.

وتتميز محافظة قنا التي تقع على الضفة الشرقية للنيل في جنوب الصعيد المصري عن باقي محافظات الصعيد بعدة ميزات جعلتها من أهم المحافظات السياحية في مصر، منها تنوع آثارها الاسلامية والقبطية والرومانية والفرعونية اضافة الى جوها الدافئ، الامر الذي جعلها من مشاتي العالم المعروفة الذي يأتي اليه السائحون من مختلف البلدان الى جانب صناعاتها اليدوية المتميزة.

وتضم محافظة قنا 12 مدينة صناعية وتنتشر فيها الصناعات اليدوية واهمها صناعة «الفخار» وهي أهم مراكز صنع الفخار في مصر ولذلك سميت «قلل» شرب الماء المصنعة من الفخار بـ«القلل القناوي» نسبة الى مدينة قنا. كما تشتهر قنا بصناعة نسيج «الفركة» الذي يصدر الى الخارج ومقر صناعته مركز «نقادة».

ويذكر ان هذا المركز ولد به الملك «مينا» موحد القطرين. ومن أهم مدن محافظة قنا مدينة جراجوس مركز صناعة الخزف والسيراميك والتي تميزت بجودة صناعتها وتحظى بشهرة كبيرة في فرنسا وهي تتميز بالصناعة اليدوية المتقنة لمنتجات الخزف والصيني والسيراميك والالباستر.

وفي مدينة إسنا تقع عدة مساجد أهمها واقدمها الجامع العمري الكبير والجامع العتيق ويرجع تاريخه الى العصر الفاطمي، كما توجد قبة حسن بك الجداوي وتتكون من قاعدة مربعة تعلوها رقبة مثمنة اقيمت فوقها القبة.

كما يوجد جامع همام بفرشوط وهو مبني في القرن الثامن عشر وغيرها من المساجد ذات الشهرة الواسعة.

تجربة ناجحة لسلسلة «أحب العربية» لغير الناطقين بها

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت نتائج تقويم سلسلة «احب العربية» التي اصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على نجاح هذه التجربة التي تعد الأولى من نوعها، وتم تطبيقها في مدرسة الكويت الانجليزية باشراف من المركز العربي للبحوث التربوية وهو الجهاز التربوي المتخصص للمكتب ومقره دولة الكويت. وقد تم تقويم التجربة من خلال استطلاع آراء المعلمين والمعلمات والمشرفين على اجراء اختبار نهاية العام الدراسي واسفرت النتائج عن نجاح هذه السلسلة من الكتب وتميزها مع التسجيلات المصاحبة لها، بعد وضع خطة متكاملة تضمنت اهمية التجارب واهدافها واجراءاتها واستراتيجية التنفيذ، وعقد دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة للناطقين بغيرها.

متحف «جبل القلعة» الأردني لا يستوعب المجاميع التراثية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال موسى الزيات مدير متحف الآثار الاردني في جبل القلعة ان هذا المتحف الذي تم بناؤه عام 1951 ليضم المجاميع الاثرية التي كانت آنذاك قليلة بسبب الحفريات، على موقع جبل القلعة المعروف ضمن المنطقة الاثرية المشرفة على مدينة عمان، لم يعد قادرا بسبب صغر حجمه على استيعاب المجاميع الاثرية الكبيرة الناجمة عن الحفريات والاكتشافات الاثرية المتواصلة.

واضاف انه تم اعداد خطة لبناء متحف وطني شامل في عمان حيث خصصت امانة عمان الكبرى قطعة ارض كبيرة داخل العاصمة، بالتحديد في منطقة رأس العين، من اجل مواكبة مستوى النهضة السياحية التي يشهدها الاردن حاليا. واوضح مدير متحف جبل القلعة ان ترتيب مقتنيات متحف جبل القلعة تم حسب تسلسل العصور التاريخية التي مرت على البلد منذ العصور الحجرية مرورا بالعصور البرونزية والحديدية (العمونية) ثم الهيلينستية (اليونانية) فالعصور الرومانية والنبطية والبيزنطية ثم العصور الاسلامية بجميع مراحلها.

واشار الزيات في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان هذه المجاميع الاثرية الموجودة في المتحف تعتبر مجاميع ثقافية تهم بالدرجة الاولى الباحثين والدارسين من طلاب الكليات والجامعات، وكذلك السياح والزائرين العرب والاجانب.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في بطاقاتهم

صديقنا الشاعر د. يوسف عز الدين من الشعراء الذين قلما ينسون اصدقاءهم في السراء او الضراء. عهدته لا يفوت فرصة الا ووافاني فيها بكلماته ومشاعره الطيبة. فعل مثل ذلك في مناسبة احد الأعياد فبعث ببطاقة تهنئة الى اخيه الشاعر صالح جودت. وشاء الشاعر الكبير ان يرد على بطاقة التهنئة بمثلها مضمناً فيها هذه الأبيات الاخوانية:

اخي يوسف باركتك السماء
ونعمتها يا اخي يوسف
سلام عليك وودي اليك
وشوقي فوق الذي يوصف
تهادت بطاقتك المرتجاة
تراقص في قلبها الأحرف
عليها من الورد ما يستطاب
وفيها من العطر ما يهتف
فغنى لها القلب في نشوة
وراح بأشواقه يعزف
ويدعو لك الله ان تستعز
ويبقى لنا حسك المرهف
وتتحف قراءك الهائمين
عليك باجمل ما تتحف

ومن طرائف البطاقات الاخوانية ما جرى لحفني ناصف ذات ليلة عندما كان جالساً في احد الأندية، وتقدم نحوه أحد الشعراء ممن اودت بهم صروف الدهر ونهشتهم الحاجة ودفع اليه ببطاقة حملت هذين البيتين المستعطفين:

جارت علي الليالي في تصرفها
واغرقتني في لج من المحن
فيا عميد القوافي انت معتصمي
اقل عثاري وانقذني من الزمن

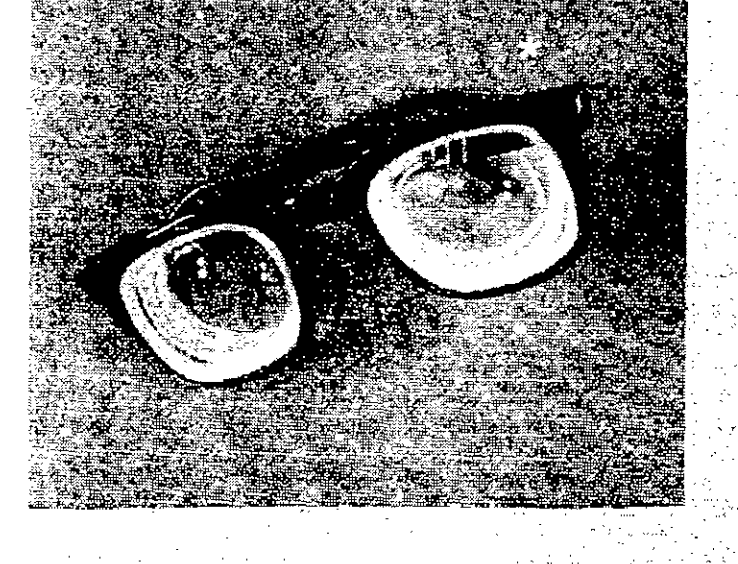
قرأ حفني ناصف البيتين فأضاف اليهما في أسفل البطاقة هذين البيتين الطريفين في ذات الوزن والقافية:

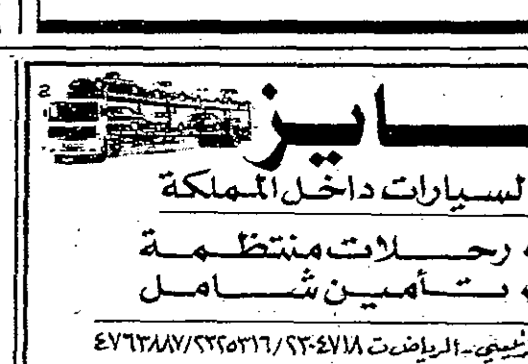
يكاد شعرك يبكيني ويضحكني
ولم ازل ساخراً من ظنك الحسن
فاقبل عطائي بلا شكر ولا غضب
فليس والله في جيبي سوى «شلن»

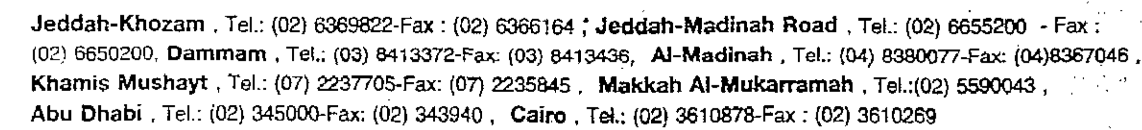
ودفع اليه مع البطاقة بالقطعة النقدية المتواضعة، وما أحسبها قد انقذت الشاعر من لجة الزمن.

مناقع افتتى

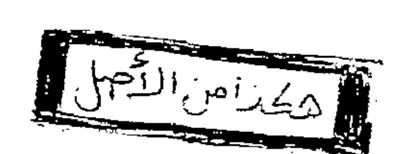












هكذا من الأصل



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 13 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6437
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 27 صفر 1417 هـ ـ 13/7/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6437

«أميرة ويلز» ستحصل على 17 مليون استرليني وتفقد لقب «صاحبة السمو الملكي»

تشارلز وديانا.. اتفاق على صفقة «طلاق العصر»

لندن: «الشرق الاوسط» ـ اف.ب

توصل ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا بعد ظهر امس الى اتفاق نهائي على ترتيبات الطلاق الذي سيدخل حيز التنفيذ في 28 اغسطس (اب) المقبل.

وقال محامو الطرفين انهم سيبدأون بعد غد (الاثنين) الاجراءات النهائية لانهاء زيجة استمرت 15 عاما ووصفت في بدايتها انها «زواج العصر» والتي بدات تباشير انهيارها في ديسمبر (كانون الاول) 1992.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية فقدت الامل بحصول تقارب بين الاثنين اثر نحو ثلاث سنوات من الانفصال فطلبت من تشارلز وديانا العمل على انجاز ترتيبات الطلاق في اسرع وقت ممكن خشية انعكاس هذه الخلافات على النظام الملكي بشكل عام. وبفارق اشهر بسيطة اعترف الاثنان علنا وعبر شاشات التلفزيون بانهما ارتكبا الخيانة الزوجية: تشارلز مع كاميلا باركر باولز وديانا مع الكومندان جيمس هويت.

وانتظرت ديانا شهرين قبل ان ترد بالايجاب على طلب الملكة ولتعطي اشارة الانطلاق لبدء محامي الطرفين مفاوضات معقدة استغرقت اربعة اشهر وانتهت الى اعلان قصر باكنغهام الاتفاق بعد ظهر يوم امس.

وكانت صحيفة «ذي صن» الشعبية اول من اعلن عن التوصل الى اتفاق على الطلاق الذي سيضع حدا خلال ستة اسابيع اي في الثامن والعشرين من اغسطس (اب) لما اطلق عليه العام 1981 اسم «زواج العصر».

وكان تشارلز يصر على دفع نفقة سنوية لزوجته بينما اصرت هي بالمقابل على قبض مبلغ محدد مرة واحدة ويبدو ان الاتفاق حصل بين الطرفين على مبلغ بين 15 و20 مليون استرليني. وقد وردت في تقارير صحافية امس ان المبلغ المتفق عليه هو 17 مليون استرليني.

ويبدو ان تشددها في موقفها اعطى ثماره. وهي تحركت بنصائح من نادي مطلقي العائلة المالكة مثل دوقة يورك التي طلقت من الامير اندرو في مايو (ايار) الماضي والكابتن مارك فيليبس الزوج السابق للاميرة ان.

وجاءت اول ردود الافعال يوم امس من باربرا كارتلاند زوجة والد ديانا حين قالت «لم يكن خطأ ديانا اطلاقا. انه لشيء فظيع ان يخبرك زوجك انه يحب امراة اخرى. بالتاكيد ان من حقها الاحتفاظ بلقب «صاحبة السمو الملكي». ان من المهم ان تبقى ضمن العائلة المالكة انها الانجليزية الوحيدة بينهم، والبقية جميعهم من الالمان. ليس هنالك من سبب يمنعها من الزواج ثانية. انه واضح ان تشارلز سيتزوج من تلك المراة (كاميلا باولز باركر)، انظر الى الاسلوب الذي تتبعه لتجميل نفسها».

وقال السير جيمس هيل عضو البرلمان ورئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الدستورية: «سيتمكن «بيت وندسور» الآن التنفس براحة. يبدو ان الاتفاق عادل، وستكون اميرة ويلز حرة لان تتزوج من جديد، وكذلك امير ويلز طالما ان المراة التي سيختارها مقبولة للشعب البريطاني. لكن تبقى هنالك علامة استفهام معلقة حول العشيقة السابقة».

الطريق إلى الطلاق الملكي

الأمير تشارلز والأميرة ديانا يتفقان على شروط الطلاق

التسلسل الزمني للزيجة الملكية

يوليو (تموز) 1981
تزوج الامير والأميرة في كاتدرائية سانت بول بلندن.

1985
اول تقارير عن الصعوبات التي تواجهها الزيجة الملكية.

يونيو (حزيران) 1992
نشر سيرة حياة ديانا «ديانا ـ قصتها الحقيقية» التي كتبها اندرو مورتن، وصور فيها الزيجة المفتقرة للحب والزوجة التي حاولت الانتحار لجذب انتباه زوجها اليها.

9 ديسمبر (كانون الاول) 1992
رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر يعلن في البرلمان انفصال الزوجين رسميا.

يناير (كانون الثاني) 1993
نشر شريط كاسيت ما سمي «كاميلا جيت» ويحتوي على ما ادعي بانها محادثة هاتفية بين تشارلز وكاميلا باركر بولز.

30 يونيو 1994
تشارلز يعترف في مقابلة تلفزيونية مع الصحافي جوناثان ديمبلبي بخيانته الزوجية مع كاميلا باركر بولز.

سبتمبر (ايلول) 1994
انا باسترناك تنشر كتابها «اميرة عاشقة» وهي قصة روائية ترغم وجود علاقة عاطفية بين ديانا وضابط الفرسان الوسيم جيمس هويت.

20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995
الاميرة ديانا تعترف في مقابلة تلفزيونية (برنامج بانوراما) بالخيانة الزوجية مع هويت.

21 ديسمبر 1995
الملكة اليزابيث تكتب الى تشارلز وديانا مبدية لهما انها تفضل طلاقهما سريعا.

28 فبراير (شباط) 1996
الاميرة ديانا تبدي استعدادها للطلاق بعد 15 عاما من الزواج. كما توافق على سحب لقب «صاحبة السمو الملكي» منها.

28 فبراير 1996
الاميرة ديانا تعلن موافقتها على الطلاق على ان يكون لها دور في كل الشؤون المتعلقة بتربية ولديها، وان تحتفظ بقصر كنزينجتون كمقر سكن لها مع احتفاظها بمكاتبها في قصر سانت جيمس والاحتفاظ بلقب «اميرة ويلز» بالاضافة الى تسوية مالية مع الامير تشارلز يتفق عليها من خلال المباحثات بين الطرفين.

12 يوليو 1996
اتفق الامير تشارلز والأميرة ديانا على شروط الطلاق الذي سيصبح نافذاً في 28 اغسطس (اب المقبل). وبموجب هذه الشروط ستفقد ديانا لقب «صاحبة السمو الملكي» لتحتفظ فقط بلقب «اميرة ويلز» كما ستتلقى منه مبلغ حوالي 17 مليون جنيه استرليني.

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مأثورات شخصية!

● في الخطاب السياسي انك تتحدث على مائدة المفاوضات الى المدى الذي تصل اليه مدافعك.. جلس العرب الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل بلا مدافع.

● الثابت من التاريخ والجغرافيا ان العالم يبكي على الحق.. ولكنه يتبع القوة!

● قلب صفحات التاريخ وستجد ان قضايا الحق والعدل تكتب على الهامش.. أما المتن فهو قصة الأقوياء!

● كان «بن جوريون» يقول: ان الجيش الاسرائيلي هو احسن مفسر للتوراة! والتوراة تقول ان الرب اعطى «ابراهيم» ملكاً يمتد من النيل الى الفرات.. والجيش الاسرائيلي يقوم بتفسير هذا الكلام بذبح من يقف في طريق النص التوراتي للقدس.

● كان «ايمرسون» يقول: ليس هناك امة ضعيفة بالصدفة ولا امة قوية بالصدفة.. كل منهما استخدمت وسائل الإضعاف او التقوية.

● ليست هناك حتمية تاريخية تجعل العرب امة ممزقة ضعيفة مستسلمة.. فقد كانت ذات يوم في التاريخ اقوى امة في العالم.. ان الناس تصنع التاريخ، ولا يصنع التاريخ الناس.

● كان «نابليون» يقول: «ليست الهزيمة مرة إلا اذا ابتلعتها».. وقد غصت حلوقنا بالمرارة.

● سطر من تقرير مرفوع من قاضي القدس الى «ابراهيم باشا» يقول فيه: ان اليهود ليس لهم استناد على احد ولا لهم إلا مراحم الدولة المصرية.. تاريخ التقرير 17 شوال سنة 1251 هجرية (1836 ميلادية).

● يقول «ارنولد توينبي»: ان المسألة اليهودية عبر التاريخ هي وليدة الصراع بين اليهودية والمسيحية الغربية.. ولم يكن للعرب والمسلمين شأن بهذا الصراع.. على العكس لقد أتاحوا لليهود فترات طويلة من الامن والاستقرار.

● افضل ما يقال عن علاقتنا بالمسألة اليهودية ما قاله الشاعر الجاهلي في بيت موصول:
لم اكن من جناتها علم الله..
واني بحرها اليوم صالي..

● آخر كلام: ليس مهماً ما يقوله «نتنياهو».. المهم ما نقوله نحن.

في قرار حاسم صدر في لوكسمبورج أمس

المحكمة الأوروبية ترفض طلب بريطانيا رفع الحظر على أبقارها

بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي

بعبارة «لا» محددة وقاطعة غير قابلة للتحقيق او النقض رفضت محكمة العدل الاوروبية في جلستها يوم امس في لوكسمبورج الدعوى القضائية البريطانية المرفوعة ضد قرار مفوضية بروكسل بفرض حظر دولي على جميع صادرات اللحوم البريطانية ومشتقاتها الفرعية منذ 27 مارس (آذار) المنصرم. وفي حيثيات الاعلان عن الحكم اعتبرت محكمة العدل الاوروبية، بعد النظر في الاجراء البريطاني المستعجل برفع ذلك الحظر فورا، ان قرار المفوضية الاوروبية ذاك «كان ضروريا ولا بد منه» نظرا لاستحالة التأكد العلمي التام من وسائل وطرق انتشار فيروس (جنون الابقار) ESB الى القطعان السليمة علاوة على غياب امكانيات تعقب مصدر الفيروس وكذلك ضبط حركة تنقل القطعان المصابة.

وتجاه ما وصفه احد القضاة الاوروبيين بمحاولات الاستعطاف البريطانية التي عبر عنها لندسي نيكول مندوب الحكومة البريطانية امام المحكمة الذي اسهب في شرح الانعكاسات السلبية لذلك القرار الاوروبي على الاقتصاد البريطاني وبخاصة على سوق العمل وما يخلفه من عاطلين عن العمل ومشردين اجتماعيين فان المحكمة رفضت الدخول في متاهة مقايضة الصحة العامة بالمكاسب التجارية والاقتصادية، والحت مقابل ذلك على تضمين ديباجة قرارها بدان التردد غير مقبول اطلاقا، عندما يتعلق الامر بصحة «الملايين من البشر سواء كانوا من الاوروبيين او غيرهم».

وعليه رفضت محكمة العدل الاوروبية ايضا بقية المطالب البريطانية الداعية فقط الى رفع حظر جزئي على مشتقات اللحوم وتمكين بريطانيا من تصدير لحومها البقرية الى الدول الراغبة فيها مثل بلدان افريقيا السوداء.

من جهة اخرى اكدت مصادر قضائية اوروبية ان الحكومة البريطانية المتخوفة منذ البداية من احتمال تلقي رفض قضائي كما حدث لها امس قد رفعت منذ يوم 19 يوليو (حزيران) الماضي دعوى ثانية للمحكمة للطعن في سلامة الاجراء القانوني للحظر المسلط على صادرات لحومها البقرية الى بقية الدول غير الاوروبية واعتبار ذلك الاجراء خارقا للاتفاقيات الدولية بشأن حرية التجارة العالمية. ورأت المصادر ذاتها ان المحكمة لن تنظر في الدعوى البريطانية الثانية قبل مضي عام ونصف العام من الآن وهو ما يعني ان الحظر الاوروبي والدولي الحالي على لحوم الابقار البريطانية سيبقى حيز التطبيق طيلة تلك الفترة ان لم يقع تضييق خناقه اكثر فاكثر خاصة بعد الزوبعة الجديدة بين برلمان ستراسبورج ومفوضية بروكسل التي يتهم فيها الاول الثانية بانها تسترت في الماضي (عام 1995) على ظهور مرض جنون الابقار وتغافلت بشكل مقصود عن انتهاكات بريطانية للحظر الحالي. وفي انتظار التطورات المقبلة في ملف «جنون الابقار» البريطانية فان العارفين هنا يؤكدون ان لندن لن تخرج من هذا المأزق بسرعة وبسلامة خاصة ان دولا اوروبية عدة من بينها المانيا بدأت بتطبيق تشريعات وطنية ومحلية لاقفال جميع الابواب امام امكانيات دخول لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها متخوفة من امكانية عقد صفقات سياسية محتملة بين لندن وبروكسل على حساب الصحة العامة لمواطنيها.

صباح الخير

سمير عطا الله

حضرة صاحب السعادة... الظرف!

هيو كيري بلغ على الأرجح الثمانين من العمر. لكن اقصى ـ أو ادنى ـ ما يقر به انه في التاسعة والستين. غير ان الذين لا يعرفون انه حاكم نيويورك السابق وانه تقاعد العام 1981 وان عائلة امه كانت اول من باع النفط في براميل، الذين لا يعرفون، سوف يستكثرون على هذه الكتلة من المرح والدعابة والتيقظ عمر الخمسين!

جاء هيو كيري الى سهرة مضيفنا، ومعه زوجته الثانية، وهي صينية حسناء من شنغهاي. وقالت انها قبل زواجها من «الحاكم»، كما تخاطبه، كان لديها الفا كتاب. اليوم ضاحكة، لها هذا العدد من الفساتين. وفي السهرة ايضا كان ابن الحاكم من زوجته الاولى، الابن الرقم 12. وهو مستشار الرئيس الأميركي بيل كلنتون لشؤون القانون. وكان في السهرة نفسها المستر تشارلز دنكان، وهو مستشار آخر في البيت الابيض. وكانت هناك نائبة باميلا هاريمان، سفيرة اميركا في باريس. وبين الجميع كان هيو كيري الأصغر سناً والاكثر شبابا والاكثر مرحا وبدونا جميعا، وخصوصا ابنه، في سن أمه التي كانت اول من عبأ النفط في براميل!

أجمل نكات هيو كيري عن الجمهوريين. فاذا اغرق في مديح سياسي اميركي لا يلبث ان يستدرك قائلا: «لكنكم تعرفون ان المسكين جمهوري ايضا». واذا أغرق في انتقاد آخر بدأ الحديث هذه المرة قائلا «انه طبعا جمهوري كما توقعتم». والنصف الآخر من حديثه عن أصوله الايرلندية. وحين قال انه يتوقع للسناتور جورج ميتشل (الذي يشرف الآن على المصالحة الايرلندية) ان يصبح وزيرا للخارجية في ادارة كلنتون المقبلة، سألته ان كان مبعث اعجابه بالرجل نصفه الايرلندي ام نصفه اللبناني فأجاب جاهزا ضاحكا: «انهما متشابهان». ثم قال ان لبنانيا آخر هو الراحل فيليب حبيب كان يجب ان يكون وزيرا للخارجية مكان هنري كيسنجر، فقلت مداعبا: «هل تقول ذلك من قبيل المسايرة» فرد، حاضرا، ضاحكا: «اساير مَن؟ ان مضيفنا سوري لا لبناني». ثم استدرك وهو يوجه الكلام الى ابنه «تعرف ان امك كانت بالنسبة اليّ اعظم امرأة في العالم. ولكن للبنانيات آه، انني لن انسى جمالهن. لكن كانت لهن علة كبرى، خصوصا في دائرتي، في بروكلن: لا يقبلن الزواج بغير لبناني».

يتدفق حاكم نيويورك السابق ضاحكا بسيطا مباشرا فلا يترك الكلام لأحد. ولا يترك الاصغاء لأحد: ثلاثة ارباع التاريخ السياسي والمالي في اميركا في ثلاثة ارباع هذا القرن مرّ أمام او في بيت «الغافرنر» كما تسميه زوجته الصينية التي يصعب عليها حرف الراء، مثل جميع أهل الجنس الأصفر، فتلفظ «الغافرنر» «غافلنل»! غريبة الابجدية الصينية والابجدية اليابانية (ابجدية هنا ليست من اب ج د هوز) فيهما معاً نحو 8 الاف حرف. وعندما يأتي الأمر الى الراء تصبح لاء ويتعين على «للغافرنر» في عز بيته ان ينادى «غافلنل»، طوال النهار.

مزج هيو كيري كل التاريخ الاميركي بالدعابات. وكانت اكثرها عن نفسه. وقال انه في انتخابات 1962، كان الوضع صعبا بعض الشيء. وكان يدرك ان اكثرية الناخبين من الايرلنديين، كما كان يعرف كايرلندي انهم يحبون العائلات الكبيرة العدد اكثر من اي شيء آخر. ولذلك انتظر حشدا هائلا ضمه مع منافسه في «مباراة» أمام الناخبين. وبعد بدء المناقشة بقليل دخل رجل (وفقا لترتيب سابق) وهمس شيئا في اذنه فهب «الغافرنر» واقفاً وخاطب الحشد معتذرا: «اسف انني مضطر لمغادرتكم. لقد ابلغت الآن ان زوجتي وضعت في المستشفى ابننا الثاني عشر».

ومضى الى المستشفى واثقا من الفوز! لقد خسر منافسه المعركة بالضربة القاضية. وضحكنا جميعا للنكتة، إلا «بول»، الابن الثاني عشر! انه مستشار للشؤون القانونية في البيت الأبيض.

الرجال الكثيفو الشعر أكثر ذكاء من غيرهم

لندن ـ اف.ب: اكد طبيب النفس الاميركي ايكاراكودي الياس ان الرجال الكثيفي الشعر هم اكثر ذكاء من غيرهم، وان صدور الاذكياء يتكاثف فيها الشعر اكثر من الآخرين.

واشار طبيب النفس الاميركي امام المؤتمر الثامن لجمعية اطباء النفس الاوروبيين الذي ينعقد حاليا في لندن الى ابحاث عدة اجراها منذ 22 عاما درس فيها العلاقة بين الذكاء وكثافة نمو الشعر.

وقال الياس الذي يعمل في مركز الامراض العقلية في تشسستر بولاية ايلينوي الاميركية ان 10 في المائة من الرجال الاميركيين هم «كثيفو الشعر» وان النسبة بين طلاب الطب وطلاب الهندسة تبلغ 45 في المائة. واضاف ان الامر نفسه ينطبق على 117 عضوا في معهد مانسا الذي يضم الموهوبين الذي يبلغ معدل الذكاء لديهم 140.

واعطى طبيب النفس مثالا على نظريته الممثلين روبين ويليامز وبيتر سيلرز ولاعب الشطرنج جاري كاسباروف والعالم تشارلز داروين.

لكن لنظريته استثناء مثل البرت اينشتاين الذي كان اجرد.

السجن 8 أعوام لمهرب مخدرات إيطالي في المغرب

الدار البيضاء: من محمد الراوي

قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالحكم على مهرب إيطالي بثمانية أعوام سجنا نافذا وغرامة مالية قيمتها 10 آلاف درهم مغربي، بتهمة الاتجار وترويج المخدرات على الصعيد الدولي.

وكانت قوات الأمن المغربية قد قامت خلال الشهر الماضي باعتقال اوسفالدو اوليفيري في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء حين كان يتاهب لمغادرة البلاد، وضبطت في حقيبته 20 كيلوجراما من مخدر الحشيش. وكشف التحقيق في هذه القضية تورط شرطيين ساعدا المتهم في تجاوز خطوط المراقبة، احدهما برتبة ضابط والثاني برتبة مفتش.

وقد مثل المتهم الإيطالي امام غرفة الجنايات، يوم الأربعاء الماضي، برفقة المفتش (ح. ر) فيما يتواصل التحقيق مع الضابط (ع. ح) الذي ما زال يتمتع بحريته، وصدر الحكم بإدانة الإيطالي بثمانية أعوام سجنا فيما أدين مفتش الشرطة بستة اعوام.

ومن جهة اخرى قتل خمسة اشخاص واصيب ستة وعشرون بجروح متفاوتة الخطورة في حادثة سير وقعت مساء الأربعاء الماضي في منطقة عين الجوهرة على الطريق الرئيسية الرابطة بين الرباط وفاس. وأشار مصدر مسؤول أن الحادثة نجمت عن اصطدام سيارة خفيفة بحافلة لنقل المسافرين، موضحا أن السبب في ذلك الإفراط في السرعة وعدم احترام قانون السير.

جوزيبي الإيطالي يتحول إلى الآنسة جوزيبينا والمحكمة حائرة بينهما

ميلانو: من مدحت شفيق

قررت محكمة ايطالية في مدينة بيروجا (وسط ايطاليا) التوقف عن استدعاء شخص مطلوب للمحاكمة والمباشرة في التحقق من هويته الغامضة بعد ان كان رجلا ثم تحول الى امراة.

ففي سجل محكمة «بيروجا» المركزية لم يمكن استدعاء المطلوب، المواطن الايطالي جوزيبي للمثول امام المحكمة بعد ان تغير اسمه رسميا الى الآنسة جوزيبينا، ليس شكاً في هويته كشخص اخر بل بالأحرى لكونه مسجلا في السابق كذكر واصبح مقيدا الآن كانثى في السجلات الرسمية لبلدية المدينة التي تحتفظ بالمواصفات الشخصية للمواطنين.

وتعليقا على هذا الاجراء الغريب اكد المدعي العام للمدينة ان «مخنثاً» من مدينة نابولي كان قد ارتكب جنحة في وقت يعود الى عام 1992، لكنه لم يمتثل امام المحكمة في ذلك الوقت بعد ان قام بتغيير اسمه الرسمي الى امرأة.

ويدفع محامي المطلوب، ذي الجنس الغامض، لعدم مثول هذا الاخير امام المحكمة الايطالية بالقول بان جوزيبي ليس له وجود، وان جوزيبينا هي شخص آخر غير المتهم المطلوب.

ورغم تاكيد الشرطة بان الشخص هو نفسه في الحالتين، فقد اضطرت محكمة المدينة تأجيل النظر في القضية الى اشعار آخر لعدم دقة البيانات الواردة في قرار الاستدعاء.

اتحاد جمعيات حماية البيئة يطالب بالتحقيق في الظاهرة

«سرطان الطيران».. يحصد أرواح الطيارين والمضيفات الألمان

كولون: من ماجد الخطيب

طالب اتحاد جمعيات حماية البيئة الالماني وكالة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» بالتحقيق في اسباب وفاة المضيفة برجيت د. بمرض سرطان الدم بعد خدمة دامت اكثر من 25 عاما في «لوفتهانزا» كمضيفة طيران. وقال عضو قيادة اللجنة التنفيذية للاتحاد ادوارد بيرنهارد ان لدى منظمته ما يكفي من الاسباب للاعتقاد بان سبب وفاة بيرجيت د.

هو الاصابة بمرض «سرطان الطيران» نتيجة تعرضها للاشعاعات على ارتفاعات عالية تبلغ 10 آلاف متر كمعدل طوال فترة خدمتها. وطالب بيرنهارد شركة الخطوط الالمانية بزيادة مخصصات البحث العلمي والطبي للتحقيق في اسباب وفاة عدد كبير من طياري ومضيفي الطيران بمختلف انواع السرطان خلال العشرين سنة الماضية. وتاتي وفاة بريجيت د. محرجة لادارة «لوفتهانزا» بعد اسبوع واحد فقط من رفض يورجن فيبر رئيس الشركة زيادة مخصصات البحث في اسباب «سرطان الطيران» التي تقدم بها طاقم «لوفتهانزا» من طيارين ومضيفات. وقال انه لا توجد مؤشرات على علاقة الطيران بالسرطان.

واستشهد بيرنهارد بجدية السلطات الكندية التي تبحث منذ سنوات في اسباب سرطان الطيران في اطار برنامج طويل يتم خلاله فحص مئات الطيارين والمضيفات سنويا. وقال ان الابحاث الكندية توصلت الى ان نسبة الطيارين الذين يعانون من الاصابة بمرض سرطان المخ تتجاوز نسبة الناس العاديين بكثير، كما ان نسبة اصابة المضيفات بسرطان الثدي هي ضعف نسبتها بين موظفات الخطوط الجوية الكندية العاملات في الارض. كما استشهد بدراسة اولية حول الموضوع جرت في جامعة ماربورج (المانيا) واثبتت ان استعداد الموظفات العاملات على خطوط الرحلات الطويلة للاصابة بالسرطان يزيد عن استعداد النساء العاملات في المفاعلات الذرية.

ومعروف ان «لوفتهانزا» تشارك في تمويل المشروع الاوروبي «تحليل اسباب موت وارتفاع معدل الامراض» بين طواقم الطيران من خلال بحثين علميين آخرين يجريان في المانيا، الاول في معهد روبرت كوخ في برلين ويتم فيه تحليل الكروموسومات ومن ثم وضع نتائج البحث امام المشروع الثاني في جامعة هايدلبيرج الذي يقارن ويحلل هذه النتائج مع سيرة حياة 15 ـ 20 الفاً من موظفي وعمال الطيران.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ رجال الامن امس الاول تحرياتهم المكثفة بقرية نونينجتون في منطقة كنت مع اكثر من الفي شخص يسكنون المنطقة من اجل جمع المعلومات الكفيلة بالقبض على المجرم الذي ارتكب جريمة قتل في حق ام وطفليها الصغيرين بعدما كانت عائدة بهما من المدرسة.

فمن خلال رحلة يومية تعودت فيها الام لين راسيل (45 عاما) بصحبة بنتها جوزفين (9 سنوات) وابنها ميجان (6 سنوات) على قطع المسافة بين البيت والمدرسة مشيا على الاقدام وسط الحقول والاشجار.. اعترض طريقهم، بحسب التحريات الاولية، احد المعتوهين وبأداة حديدية تشبه المطرقة نزل عليهم ضربا قويا أودى بحياة الأم لين وابنها ميجان، ومخلفا وراءه البنت جوزفين في حالة خطيرة بفعل الجراح الغائرة التي اصابت رأسها، والتي ما زالت ترقد في المستشفى فاقدة الوعي بسببها، كما كشفت عن ذلك تقارير الاطباء، الشيء الذي سيزيد من تعقيد عملية البحث عن المجرم وتحديد اوصافه ومعرفة الدوافع الكامنة وراء ارتكاب الجريمة..

وهنا لم يجد رجال الامن سوى ان يحذروا اهالي القرى الثلاث الموجودة بالمنطقة من مغبة ان يعاود المجرم ارتكاب نفس الجرم مع اسرة اخرى. كما انهم لا يزالون ينتظرون ان تخف قوة الصدمة على الاب الذي كان قد انتقل منذ تسعة اشهر فقط مع اسرته للسكن بالمنطقة بسبب العمل حيث تسلم منصب استاذ محاضر في علم الاحياء البحرية بجامعة «كنت»، حتى يبدأوا في استجوابه.

نكتة اليوم

الراكب لمفتش التذاكر في الباص: أعطني نصف تذكرة.
المفتش: ولماذا نصف تذكرة وأنت رجل بالغ؟
الراكب: لأنني بساق واحدة!